

فان قيل لم عدل عن المضارع فيبدأ بالماضي فالجواب انه انما بدأ
بالماضي للتنبيه على التحقيق وانما اختار الفقر على غيره ايقاعا للموافقة
بين كلام الله وكلامه وهو قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وانما
قال الى الله ولم يقل الى الغني لان الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات
فكانه ذكر جميع صفاته شرح

قال
المصنف
اعلم ولم يقل اقرا
واسمع لانه خطاب عام
واقراء واسمع خطاب خاص
ولم يقل اعرف وافهم لان علمه
يستعمل في امور كلي جزئي واخر
واسمع يستعمل في امور كلها اعني
اعرف وافهم وتقديره
واستمع تلوتنا
عليك
واعلم

بويله خطى يازمغيله

بويله خطى يازمغيله او مولودي فايده
يازيلان خطوه كركدر كيم اوله بر قاعده

مثل دايه
واعلم
واعلم
مثل دايه

بويله خطى يازمغيله
بويله خطى

تجربه قلمدر هركب جوهدر
نور قره رنكي كبي ... دير



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين



اللهم يا معرّف القلوب صرّف قلوبنا نحو رضائك وصلّ على من اوتي جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المتبعين بهم في مصادرهم ومواردهم ربنا لا تؤاخذنا بالفرطات الماضية وسدد امورنا في الحال والاستقبال واحفظنا من الاختلال والاختلال في الاقوال والافعال وارزقنا صحيحات النيات في ابواب الخيرات قال المص رحمه الله عملا بالحديث المشهور والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وتخصيص كتابه باول القرينين بل ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي الحر والبرد ولما وقع التصنيف في العلم الاسلامي اعني عن كتب الصلوة على النبي عليه السلام لان المقصود به التنبيه على ان المصنف من المسلمين اذ الظاهر ان لا يصنف احد الا فيما ينتمي اي ينتسب منه اليه من الدين واما كون المصنف من مصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذي فيه التصنيف ثم اظهر عبوديته واحتياجه في امره فقال قال العبد المفتقر اذ الاحتياج اكثر

واختار

واختار هذا اللفظ تبركا بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال وانتم الفقراء وتيمنا بما صدر عن صدر النبوة حيث قال الفقر فخري وقوله الى الله الودود اي المحبوب وهو المناسب للافتقار اليه متعلق بالمفتقر واختار صيغة الماضي حيث قال للضرورة تاخر الحكاية عن المحكي في الواقع وان كانت متقدمة في الذكر لتقدم العامل على المعمول واثباتها [illegible] واجراء الاسم عليه واختار التفريع على الاصل اظهارا للزيادة واحتياجا اي لان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى منه ثم ذكر اسمه واسم ابويه لئلا يظن انه كتاب قبيل التأمل فيه من تأليفات الاوباش بمرور الايام وكرور الاعوام فيتخذ اي يجعل وراء الظهر ويترك ولا يلتفت ظهريا وليدعو لهم فيعطف على المفتقر عطف بيان فقال احمد بن علي بن مسعود ثم دعا لنفسه ولوالديه بالغفران والاحسان كما هو اللائق باهل الايمان فقال غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما اي الى والديه واليه اي احمد مقدما نفسه اولا ومؤخرا ثانيا رعاية للسجع ثم عرف على العلم الذي وقع التأليف فيه فقال مخاطبا خطاب العام اعلم ان الصرف اختار هذا على التصريف مع انهما علما لعلم يعرف به احوال الابنية الكلم التي ليست باعراب لكونه اخف وموافقا اي اطلاق العلوم على الالفاظ الدالة عليها مع انه للنحو واحلالا في قوله ام العلوم اي اصلها تسمية الدال باسم المدلول شبه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد الاولاد فكذلك هذا العلم

ايضا كونهما على ثلثة احرف او ساكن الاوسط منه يلد الكلمات التي هي دوال العلوم
وقوالبها ولذا اصطلح في صدر الباب ما ذا ابوها بينته بقوله والنحو وهو علم
يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء ابوها اي مصلح العلوم
شبهه بالاب من حيث الاصطلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح
الالفاظ التي هي ادعية العلوم لانه تلاتيا منه ويقوي عطف على ام العلوم لكونه
بمعنى يلد العلوم مثل قوله تع على قراءة الكوفيين فالق الاصباح وجعل الليل سكنا
عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى خلق في الدرايات جمع دراية وهي التعقل
مصدر بمعنى المعقول كضرب الامير بمعنى مضروبه اي في المدرايات اي المعقولات
دارجها اي عاقلوا الصرف وعالموه وتانيث الضمير باعتبار اللام ويطغي اي يضل
في الروايات جمع رواية وهي النقل بمعنى المروي اي في المرويات اي المنقولات
عارجها اي العريان في ثيابها العري كناية عن الجهل ولذالك عداه بنفسه وانما
قال في الدرايات يقوي وفي الروايات يطغي لان تحصيل العلوم العقلية ممكن بدون الالفاظ
وان كان متعسر ا اي متعذرا الا انه لا شك في انه يقوي بها بخلاف تحصيل العلوم النقلية فانه
بدونها قال الزمخشرية لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها
واخبارها الا وافتقارها الى العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع فاذن لا شك اي لا يخفى
ان محصلها العاري منها يضل في سلوكه ولا يهتدي الى مطلوبه فافتقار الروايات اي لا يسر اليه ابلغ من افتقار الدرايات اي في تحصيل العلوم النقلية
واذا كان الحال هذا المنوال تجمعت اي فقد جمعت لانه ماضي بمعناه وقع جزاء شرط

محذوف

اي باعتبار ما يؤل اليه

محذوف كما قدرناه فلا يصح بدون قد واذ ليس في اللفظ فلا بد من التقدير وهذا
كثير في كلامهم وعليك بالتنبية له في مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا
بقرينة المقام ويكون تقدير الكلام هكذا واذا كان كذلك اردت جمع كتاب فيه
تجمعت اه فيكون قوله جمعت معطوفا على الجزاء المقدر فيه اي في الصرف كتابا
موسوما اي معلما فان الاسم علامة للمسمى بمراح اي محل راحة الارواح هي جمع
روح بمعنى النفس وقوله وهو اي ذلك الكتاب مبتداء وقوله للصبي خصصه
بالذكر بناء على الاغلب ومراعاة لمراعات النظر حال من خبر المبتداء وهو قوله
جناح النجاح اي الفوز بالمطلوب قدم عليه للتسجع والجملة اعني المبتداء والخبر
حال من كتابا استعار الجناح للكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته
الى النجاح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس في الصبي استعارة مصرحة
اذ المراد به معناه الحقيقي بل مكنية تشبيهه بالطير في طلب النجاح واثبات
الجناح له قرينتها والنجاح مع كونه استعارة تخيلية بل قد يكون تحقيقية
كما يفهم من كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تع ينقضون عهد الله وفي
النجاح غير فايدتها العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح وقوله وراح اي كف
رحراح اي واسع عطف قوله جناح النجاح وسعة الكف كناية عن التمول والاحاطة وعدم فوت شيء منه مثل طول الزراع وبسط الباع اي هذا الكتاب
للصبي مثل الكف الواسع اذ جعله وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا بفوته

7

النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت من اين ساغ استعمال النقض في ابطال العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله عز وجل اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه ونحوه قولك شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف منه الناس لم تقل هذا الا وقد نبهت على الشجاع والعالم بانهما اسد وبحر
صاحب الكشاف

شيء منها كما ان ذا الكف الواسع يحيط بما لم يحط به غيره بسببه والواو في معيدة
اي في ذهن الصبي استعارة المعيدة للذهن كون كل منهما محلاً للغداء فان
الذهن محل غداء الارواح كما ان المعيدة محل غداء الاشباح للعطف والجار والمجرور
متعلق براح في قوله حين راح اي حصل هذا الكتاب قدم عليه للسجع لمتعار الرواح
وهو البيتوتة للحصول تشبيها له بها في التمكن والتقدر وفي هذه الاستعارة
فايدة التجنيس العام وعامل الظرف اعني حين ما يدل عليه لفظا لمثل في قوله
مثل تفاح او راح عطفه باو تنبيها على استقلال كل منهما في كونه مشبها به فمثل
قوله تعالى آثما او كفورا يعني ان هذا الكتاب جناح النجاح وراح رواح مثل تفاح
او راح اي يشبههما في المنقو وقت حصوله في ذهنه وخاطره وقوله
بالله لا بغيره متعلق بقوله اعتصم قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله
عما يصم اي يعيب متعلق باعتصم واستعين بالله في جميع المهمات وقوله هو
اي الله تعالى مخصوص بالمدح الذي في قوله نعم المولى اي الناصر وهو نعم المعين
لما ختم كلامه في ديباجة كتابه وبهج مقوله شرع لبيان الكتاب المجموع في الصرف
الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم احضارا لذهن المخاطب وترغيبا
له في استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله اسعدك الله تنشيطا له وليشغله بالاستغفار
في مطلع الكلام ولا محل للجملة الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم قوله ان الصرف
اي المريد لتحصيل الصرف ولا شك انه حال ارادته لتحصيله يحتاج في الكلام

ترغيب

ترغيب له على تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه
المبالغة يحتاج على الاستمرار التجددي في معرفة الاوزان اي الموزونات الجزئية
الجار والمجرور متعلق بيحتاج
التي هي الغاية والغرض من تحصيل الصرف الى معرفة احكام سبعة ابواب اي انواع
من انواع الموزونات مما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم بالفعل يحتاج اليها
ايضا لامتناع حصول الشيء بدون شرايطه وما يتوقف عليه فليس مما يعتد به
عرفا اذ لا يقال في متعارف اللغة لمن حصل المطالب انه يحتاج الى شرايطه بل يقال
كان محتاجا حين لم يكن حاصلا ثم شرع في تعداد تلك الابواب فقال الصحيح
والمضاعف والمهموز والاجوف والمثال والناقص واللفيف ولا يخفى وجه
الضبط على من تصور مفهوماتها وستطلع عليها ان شاء الله تعالى في تضاعيف
مباحثها وكما ان الصرفي يحتاج في معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب
كذلك يحتاج فيها الى معرفة الاشتقاق اي اخراج تسعة اشياء من كل مصدر اما
بواسطة سبعة او بدونها وتلك الاشياء التسعة المشتقة منه هي الماضي
والمستقبل والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة
واذا كان الصرفي يحتاج الى انواع السبعة فكسرته اي الكتاب وجعلته
مشتملا على سبعة ابواب كل باب منها في بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب
لسياق كلامه ان يقول على ثمانية ابواب احدها في الاشتقاق لاكن لما كان
معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض بالاصالة

والنزعية حتى قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق اي الاشتقاق
انه ليس بجزء منه حقيقة بل هو علم على حدة ولا شك ان ابواب الصرف سبعة ادرجه جواب عما
في تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة وذكره في اوايل تلك الابواب اشارة الى ما
ذكرنا **الباب الاول** من تلك الابواب المذكورة عليها الكتاب في بيان بناء الصحيح
ولما كان المقصود الاصلي البحث عن احوال الابنية وكان ابنية الصحيح تستحق التقديم
لسلامتها عن التغيرات الكثيرة وكونها مقيسا عليها لساير ما قدم باب الصحيح
ولما توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال الصحيح واضعا المظهر موضع
المضمر اشارة الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق عليه
الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت فهي عين الاول
فليس على الاطلاق اي الصحيح في اصطلاح اهل الصرف هو البناء الذي
ليس في مقابلة الفاء والعين واللام من فعل حرف علة من الواو والياء والالف
وليس في تلك المقابلة ايضا تضعيف اي حرفان من جنس وليس فيها ايضا
همزة فيدخل فيه نحو ضرب اذ ليس فيه في مقابلة فاء فعل الا الضاد وفي مقابلة
عينه الا الراء وفي مقابلة لامه الا الباء وهو ليس شيء من الضاد والراء
والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه حرفان من جنس واحد فيصدق التعريف
عليه فيصح التمثيل به ويدخل فيه ايضا نحو حوقل وضارب ويضرب ومضروب
واقعنسس فاختص الفاء والعين واللام من بين حروف المباني للوزن

والمعيار حتى

والمعيار حتى يكون فيه اي في الوزن من حروف الشفة والوسط والحلق التي هي
المخارج الكلية شيء اي حرف وهذا وجه مستقل لاختصاص فعل للوزن ولا ينافيه وجود
هذه الحروف في غيره كما ان كونه شاملا للافعال وجه آخر له مستقل ولا ينافيه شمول غيره
اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو علم جعل الوجه الآخر مرجحا له على نحو جعل
واما اذا طلب المرجح على عمل فيجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا لان فعل من باب
فتح وعمل من باب علم وانما لم يقل واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروف
ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن اذ لو قال فعل
لما صلح لكونه وزنا العلم وحسن ويزاد في الرباعي لام ثانية نحو فعلل في وزن جعفر
ولام ثالثة في الخماسي نحو فعللل في جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة
بالآخر اولى فالاول ان يزاد من جنس الاخر لما فرغ من تعريف الصحيح وما يتعلق
به شرع في بحث الاشتقاق وما يتعلق به فقال اذا عرفت هذا فنقول لنا اي مقولنا
وما نوطنا الذي هو الضرب مصدر في اصطلاح هذا الفن اي فرد مما يصدق عليه
المصدر والجملة اعني يتولد من الاشياء التسعة المذكورة اما خبر بعد خبر او حال
من الضرب وهو اي المصدر المصطلح كضرب اصل للفعل المصطلح كضرب معروف
لمعروفه ومجهوله لان صيغة المجهول والمعروف من المصدر متحدة اكتفاء بصيغ
الافعال فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر معلوم واذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر
مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن في جنس الاشتقاق ولا في جنس الآخر من عمل

وغيره وستعرف مفهوم الاشتقاق على قريب ان شاء الله تع عند البصريين من الصرفيين
وانما قلنا ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق لان مفهومه اي مفهوم المصدر
واحد وجزء ومفهوم الفعل اي المعنى الذي يفهم منه بحسب الوضع متعدد وكل
وانما نحو تسمع بالمعيدي فليس بحسبه لدلالته اي لدلالة الفعل بحسب الوضع
على الحدث والزمان اي زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلثة والواحد قبل المتعدد
ولا شك ان ما يدل على الواحد اعني المصدر ايضا يكون قبل ما يدل على المتعدد اعني
الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار مفهومه متقدما وباعتبار وضعه
متاخرا واذا كان المصدر اصلا للافعال في الاشتقاق يكون اصلا لمتعلقاتها اي
لمتعلقات الافعال من اسماء الفاعل والمفعول وغيرهما من حيث تعلقاتها
وان لم يكن تلك العلة موجودة فيها او نقول المصدر اصل لانه اي المصدر
اسم لصدق تعريفه عليه والاسم مستغن عن الفعل اي غير محتاج اليه في الافادة
التي هي الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد والفعل فيها
اي الاسم لان التركيب من فعلين بدون الاسم لا يفيد ولا شك ان المحتاج اليه اصل
للمحتاج وفيه نظر لان الاصالة في الافادة عند التركيب لا تستلزم التقدم في الوضع
والكلام فيه ونقول ايضا اي كالدليلين الاولين في الاستدلال على اصالة المصدر
في الاشتقاق انه يقال له اي يطلق على ما صدق عليه الاسم الذي هو المصدر كضرب
المصدر اي هذا الاسم لان هذه الاشياء التسعة المذكورة تصدر عنه اي عما صدق

عليه المصدر

عليه المصدر فان معنى المصدر موضع الصدور فضرب مثلا انما سمي باسم المصدر
لكونه موضع صدور ضرب وغيره من الاشياء الثمانية فيه ايضا نظر لان باب
المجاز مفتوح فلم لا يجوز ان يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور ويكون
بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجايز او يكون بمعنى مصدور كضرب الامير ومع هذا
الاحتمال لا حجة للبصريين وفي الحجة القوية لهم ان يقولوا كل فرع يصاغ من اصل
ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل مع زيادة وهي الغرض من الصوغ كالباب من الساج
والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التي
هي الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل في نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب
الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه اخصر فوضعوا الفعل الدال
حروفه بنحو على المصدر اي الحدث ولوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق على
انه قيل بجوهره في الحكم باصالة المصدر او الفعل واثباتها الذي هو المقصود الاصلي
من الكلام في هذا المقام وكان المراد منه في محل النزاع قسما منه عرفه اولا وقسمه
الى اقسامه ثانيا وبين ما هو المراد منه في محل النزاع ثالثا على ما هو مقتضى
الترتيب الا انه اخرها عن ادلة احد المذهبين ولم يبادر اليها عقيب ذكر ذلك الحكم
لكونه غير مقصود اصلي كما اشرنا اليه الا انه قدمها على ذكر مذهب الاخر وادلته
اشارة الى حقيقة مذهب الاول كما بنيه عليها بقوله واشتقاق تسعة اشياء
من كل مصدر وسننبه عليه ايضا بقوله الافعال التي تشتق من المصدر فكانه

جعل حكما متفقا عليه الاختلاف فيه لاحد فذكر جميع ما يتعلق به ثم لما فرغ عنه اشتغل
خلافا فذكره الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشيء فهو متعد وفي الاصطلاح تحد تارة
باعتبار العلم وتارة بحسب العمل فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا
الى العلم به لا الى عمله فاحتجنا الى تحديده بحسب العلم وان اعتبرناه من حيث يحتاج اخذنا
الى عمله عرفنا باعتبار العمل اما تعريفه باعتبار العمل فهو ان تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب
فتجعله دالا على معنى يناسب معناه واما بحسب العلم فهو كما قال ان تجد انت اي علمك ان تجد من افعال
القلوب لا بمعنى المصادفة بين اللفظين مفعول ثان لتجد ومفعوله الاول قوله تناسبا
ومواعم من الموافقة في اللفظ اي في تركيب حروفه الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستعمال
والاستباق لا عبرة بها احترز به عن نحو قعود وجالس والمعنى واحترز به عن نحو ضرب
بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول لانواعه الثلثة
وقدم التناسب في اللفظ لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق باعتبار العمل الذي هو المقصود
من الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على ذلك اهتم بتقديم بين اللفظين
على تناسبا وكذا انقسامه انما هو باعتبار اللفظ وكذا لم يتعرض فيها للتناسب المعنوي
مع انه معتبر فيها على ما سنشير اليه ان شاء الله تع ومن قدم التناسب في المعنى كالميداني
التي ان هذا الاخذ انما هو للمعنى فلكل وجهة الا ان نظر المص انسب للفن والحاصل
من التعريف العلم بالاشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه فكانه قيل العلم بالاشتقاق
وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في التركيب والمعنى فتعرف ارتداد احدهما
الى الآخر

الى الآخر واخذه منه فاشار بذكر اللفظين وذكر التناسب في اللفظ والمعنى الى انه
لابد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى وكذا من مغايرة
من جهة ولو تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان المعنى التناسب يقتضي ذلك فيخرج نحو
المقتل مصدرا والقتل اذ لا تغاير بينهما في المعنى وتخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الترق
وضرب بمعنى الذباب اذ لا اتحاد بينهما بوجه في المعنى وكذلك يخرج نحو ضرب بمعنى المضروب
وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير في اللفظ ويخرج ايضا ذيب وسرحان اذ لا اتحاد بينهما
بوجه في اللفظ ويدخل فيه ضَرْبٌ وضَرَبَ وجذب وجبذ ونهق ونعق لان التناسب اعم من
الموافقة كما ذكرنا ولا شك ان بين الاولين وبين الاوسطين وبين الآخرين مناسبة كما
سنذكر ان شاء الله تع وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل فيه نحو الطلب وطلب
فان حركة آخر الفعل بنائية وحركة آخر المصدر اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها
وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لم تستعمل على الاصل في غير حال الوقف
والثانية عارضية الاعتداد بها لانتفائها عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا
في غير حال الوقف ايضا ولهذا اسقط ما قبل ان عينت بالحركة الحركة الشخصية من
الرفع وغيره سلمنا انها غير لازمة في الاسم ولكن لم قلت ان مطلق حركة الاعراب
غير لازمة ونظر الاشتقاق ليس في حركة معينة بل في مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة
منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق
المعروف ثلثة انواع احدها اشتقاق صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين اللفظين

اي علم الحركة البناء

اي يكون آخر المصدر اعرابية منه

تناسبًا اي توافق في الحروف والترتيب اي ترتيب تلك الحروف وفي المعنى ايضًا
نحو اشتقاق ضرب ماضيًا من الضرب مصدرًا وثانيها اشتقاق كبير وهو علم
ان يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب سواء كان مع الموافقة
في المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما متوافقان في المعنى او مع المناسبة فيه
بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط والثاني الاخلال بالعرض
فهما متناسبان في المعنى وثالثها اشتقاق اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسب في
المخرج والمعنى فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق
نعق من النهق والاول صوت الغراب والثاني صوت الحمار فهما متناسبان في المعنى
وتناسبهما في المخرج فان العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر
فيها لانه ان اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير سمي به لكفاية تامل قليل
في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل وان اعتبر الموافقة في الحروف بدون الترتيب
فهو كبير لاحتياجه الى تامل كثير في العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب
الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تامل اكثر في العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحرف فيه ولما
فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع ان يبين المراد
منه في محل النزاع فقال والمراد بها من الاشتقاق المذكور ههنا اي في قوله وهو اصل
في الاشتقاق وقوله والاشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر هو اشتقاق صغير فانه
الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو في الاصالة في

هذه

هذه الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب الفريق الاول وتقدير ادلتهم وما يتعلق
به من بحث الاشتقاق شرع في بيان مذهب الفريق الثاني فقال قال الكوفيين
ينبغي ان يكون الفعل اصلًا للمصدر لان اعلاله اي الاعلال الفعل مدار وسبب
لاعلال المصدر وجودًا اي من جهة الوجود اي ان وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر
ومدار عدمًا اي ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر والدوران ترتب الشيء
على ماله صلوح العلية ويسمى الشيء الاول المدار الدائر والشيء الثاني المترتب عليه المدار
اما كون اعلال الفعل مدار الاعلال المصدر وجودًا ففي مثل يعد اصله يوعد عدة هي مصدر
يعد اصله وعدة ولما حذف الواو من يعد لعلة توجب الحذف من وعدة وان لم يوجد
فيها تلك العلة تبعًا له ومثل قام قيامًا اصله قوم قوامًا فلما اعل الاول اعل الثاني
وان انتفى موجب الاعلال فيه تبعًا والاول واما كون اعلال الفعل مدار الاعلال
المصدر عدمًا ففي مثل يوجل وجلا وقاوم قوامًا فلما لم يعل الفعل ان لم يعل المصدر
ان تبعًا لهما ومداريته اي مدارية الفعل من جهة الاعلال للمصدر لا شك في انها
تدل اصالته اي اصالة الفعل للمصدر وايضًا اي كما ان الفعل مدار من جهة
الاعلال للمصدر كذلك يؤكد الفعل به اي بالمصدر نحو ضربت ضربًا فانه هو بانه
مصدر مؤكد للفعل اعني ضربت وكيف لا يكون مؤكدًا له وهو اي هذا التركيب بمنزلة
ضربت ضربت بتكرير الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضربًا مؤكدًا لضربت
تاكيدًا لفظيا كما ان ضربت الثاني مؤكدا له والمؤكد بفتح الكاف اصل لانه متبوع
اللفظي لانه بمنزلة ضربت ضربت في تكرر اللفظ الاول صح

اي ما يكون اصلًا والمصدر فرعًا
المدار هو الشيء الذي يترتب الاثر
عند سيبويه وينتفي
عند انتفائه
و
يحصل هذا
الدليل ان المصدر لو كان
اصلًا لما يكون تابعًا لان الاصل لا
يتبع الفرع فلما كان تابعًا علمنا
انه ليس باصل

دون المؤكد بكسر الكاف لانه تابع وايضا يقال له اي للمصدر رسم هو مصدر
لكونه اي المصدر مصدراً به ومخرجاً عن الفعل وله نظاير في كلامهم كما قالوا
في الماء مشرب عذب اي لذيذ وفي الفرس مركب فاره اي حاذق في الشي لا يتعب
راكبه اي مرادهم بمشرب مشروب وبمركب مركوب قلنا معاشر البصريين في
جوابهم اي في الجواب عن متمسك الكوفيين الاول الذي هو العمدة واعلال
المصدر واذا اعتل فعله انما هو للمشاكلة اي للموافقة والاطراد في الاعلال
بسبب المناسبة بينهما في اللفظ والمعنى لا للمدارية ولهذا قد يعل كل منهما بدون
اعلال الآخر نحو رمي رميا واعشوشب اعشيشابا فلا يدل الاصالة في الاشتقاق
كحذف الواو في تعد اصله توعد فانه للمشاكلة يعد وحذف الهمزة في تكرم فانه للمشاكلة
اءكرم فكما ان الحذف للمشاكلة لا تدل على الاصالة في الاشتقاق فكذا الاعلال
للمشاكلة لم يدل على الاصالة فيه وقلنا ايضا في الجواب عن متمسكهم الثاني
لا نسلم ان ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل هو بمنزلة احدثت ضربا ضربا
لان المراد بالتاكيد المصدر الذي هو مضمون الفعل لا زيادة شي عليه من وصف
او عدد وهو في الحقيقة تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تاكيد الفعل توسعا
فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت
ضربا ضربا فظهر انه تاكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان الذين تضمنهما
الفعل فلم يقع المصدر تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وانه المصدر

وقع تاكيدا

وقع تاكيدا للفعل فنقول المؤكد بفتح الكاف لا تدل على الاصالة في الاشتقاق
بل تدل عليها في الاعراب كما جاءني زيد زيد فان الاول اصل الثاني في الاعراب
مع انه ليس بمشتق منه والا لزم اشتقاق الشي من نفسه ولا منافي الاصالة في
الاشتقاق ولا محذور في ان يكون الشي متقدما على شي في الاشتقاق واصلا
له فيه ومتأخرا عنه في الاعلال وفرعا عليه فيه للمشاكلة كما ان الاسم اصل في الاعراب
الفعل وفرع عليه في العمل كما يجي معنى قلنا في الجواب عن متمسكهم الثالث قولهم
مشرب عذب ومركب فاره ليس بحقيقة في المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع
لفظ المشرب بمعنى المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب
مرادفا للفظ المشروب ولفظ المركب مرادفا للفظ المركوب حتى يكون لفظ المصدر
ايضا حقيقة في معنى المفعول وبه مرادفا للفظ المفعول به بل ذلك من باب
جرى النهر وسال الميزاب فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوي بان يطلق
اسم المحل الذي هو النهر والميزاب على الحال الذي هو الماء ولان الجاري والسائل
هو الماء لا النهر والميزاب ومن المجاز العقلي بان اريد بالنهر والميزاب معناهما
الحقيقي واسند اليهما الجريان والسيلان مجازا لملابستهما لما حال اعني الماء
كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما في المفرد بان يطلق
الاسم المحل الذي هو المشرب والمركب على الحال الذي هو الماء والفرس واما في النسبة
بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي وينسب اليهما العذوبة والنزاهة

يعني ان قولهم مشرب عذب ومركب فاره يحتمل ان يكون المشروب ومركوب كما ذكر ثم ويحتمل ان يكون من باب جرى النهر وسال الميزاب بمعنى من قبيل ذكر المحل وارادة الحال اي ذكر النهر واراد الماء والميزاب منه قوله تعالى واز بنتكم عند كل مسجد جعلوه ذكر المسجد واراد الصلوة فلما احتمل على هذا لا يكون حجة اذا الحكم لا يثبت بالاحتمال ... منه

[illegible]

نحو يا زيد ابن اخي او لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله
ولا بعده علم نحو يا رجل ابن اخي وانما لم يذكره المص لانه يعلم مما ذكر لان
انتفاء العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق الاولى
وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن وقع بين العلمين كثير في كلام العرب
والفتحة خفيفة والكثرة يستدعي الخفة ولذلك قيد الوصف بابن بين العلمين
فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين العلمين غير كثير في كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن
في ذلك نحو يا هند ابنة زيد ويا هند ابنة اخي ويا امراة ابنة زيد ويا امراة ابنة اخي
قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى
المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان اي اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك
فان صفته ان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع
يعني في الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفي
التعريف اعني اللام وحرف النداء اتوا بلفظة اي ليفصل بينهما وجعلوها منادى ثم
حملوا الرجل عليها والتزموا رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال ويحذف
حرف النداء في العلم المضموم والمضاف كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وفاطر
السموات والارض اقول لما ذكر المنادى اراد ان يشير الى جواز حذف حرف النداء
فمثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا ومثال الثاني قوله تعالى
فاطر السموات اي يا يوسف اعرض عن هذا ويا فاطر السموات وانما جاز الحذف منهما
لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة فتناسبهما
التخفيف وقد يحذف فا بعض اي ومن كقول الخطيب ايها الناس وقول العباد

آه لما كان ذي المفرد المعرفة والرجل صفة له والها مقحمة للتنبيه الا انه لا يجوز فيه الا الرفع ولا تدخل يا على ما فيه الالف واللام على الاسم
الله تعالى وحده مصلح

والتزموا رفع الرجل جواب سؤال المقدر وهو ان يقال في يا حرف النداء والمبهم بعد المنادى المفرد المعرفة والرجل صفته فينبغي ان يجوز فيه الرفع والنصب فاجاب بقوله والتزموا رفع الرجل بانه المقصود بالنداء والمبهم للتوصل الى النداء فاعرب بحركة تو افق حركته والتابعية في صفة المفردة الرفع حملا على اللفظ نحو يا ايها الرجل الظريف لا غير لانه يعرب لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء

فرقا بين البناء اللازم والعارض وانما بنى على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه
فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل عليه لام الجر
نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام استغاثة وهذا المنادى المنادى المستغاث وانما
اعرب المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه عن الافراد فى الاولين
والتعريف فى الثالث وانما اعرب المنادى المستغاث لان الغاء عمل حرف الجر غير واقع
فى كلام العرب **قال** وفى صفته المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف
وفى المضافة النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو **اقول** صفة المنادى المفرد المعرفة
اذا كانت مفردة غير اى مضافة يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف
لان المنادى المفرد المعرفة مبنى يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب
فلعروض الحركة كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز فى صفته النصب لان صفة المبنى
انما تتبعه فى المحل ومحله النصب كما ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز الرفع لان صفة
المعرب انما تتبعه فى اللفظ واما فى صفته المضافة فانما يجوز فيها النصب لا غير
نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى المضاف مع قربه من حرف النداء لا يجوز فيه
غير النصب وفى صفته المضافة يكون كذلك بل هو بالطريق الاولى لبعدها منه **قال**
واذا وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع بين العلمين فتح المنادى كقولك
يا زيد بن عمرو والا فضم نحو يا زيد ابن اخى ويا رجل ابن زيد **اقول** واذا وصف
المنادى بلفظة ابن نظر فيه فان وقع الابن بين العلمين اى يكون ما قبله وما بعده
علم فتح المنادى اى يبنى على الفتح اختيارا مع جواز الضم كقولك يا زيد بن عمرو
وان لم يقع بين العلمين فضم المنادى اى يبنى على الضم وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم

مجاز الملابستهما اياه اعني الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر
على لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كونه المجاز في النسبة فلان المشرب
والمركب ح على معناهما الحقيقي الذي هو محل الشرب ومحل الركب فيكون معنى لفظ المصدر
قياسا عليهما محل الصدور وهو عليهم لا لهم واما على تقدير كونه المجاز في المفرد فلانه
لا يلزم من كون لفظ مستعملا في معنى مجازي على سبيل القطع كون لفظ آخر موازن له
مستعملا لا يدل في مثل ذلك المعنى على سبيل القطع بل غاية انه يحتمل استعماله فيه فمجرد
احتمال ان يكون لفظ المصدر مستعملا في معنى المصدور به مجازا مع قيام احتمال ان لا
يكون مستعملا فيه بل مستعملا في معناه الحقيقي الذي هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل
والمجاز خلافه لا حجة فيه للكوفيين على ان تشبيه كون المصدر بمعنى المصدور به بكون
المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذ المشرب والمركب
متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد بهما المشروب والمركوب لدلالة المشرب
على المشروب والمركب على المركوب والصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد
به المصدور به اذ لا دلالة للمصدر على المصدور به بل على الصادر ولذلك تكلفوا
وقالوا في الاستدلال على اصالة الفعل ان المصدر مفعل بمعنى المصدور
الصدور نحو قعدت مقعدا حسنا اي قعودا والمصدر الذي هو لفظ المصدر
بمعنى الفاعل اي صادرا عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا
بعمل الفعل في المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة

لانه

لانه قبله بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع
في انه وضع غير متقدم على وضع الفعل فاين احد التقديمين من الآخر وايضا ينتقض
بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول ولما
بين اصالة المصدر وزيف ادلة المخالف جرى في ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال
ومصدر الثلاثي كثير مختلف وعند سيبويه اي ما ذكر سيبويه منه ترتقي الى اثنين وثلثين
بابا بناء وضبطه ان يقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة
شيء او لم يكن فان لم يكن بزيادة شيء فالفاء منه اما مفتوح او مكسور او مضموم
نحو قتل وشغل وفسق وان كان بزيادة شيء فتلك الزيادة اما تاء او الف او نون وعلى
التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة
وهي رحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران وارد في
ذلك بعوله ونزوان لان مصدر المتحرك العين مزيدا في آخره الالف والنون لم يجئ الا على
هذا البناء فذكره هيهنا للمناسبة مع ليان في فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا اذا
كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شيء او لا فان كان ساكنا فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك نحو طلب
او مكسور وذلك نحو خنق ولم يجئ مضموم العين منه بالاستقراء وان كان الفاء مكسورا
فهو مفتوح العين ليس الا لكراهية توالي الكسرتين او لكراهية الانتقال من الكسرة الى
الضمة نحو صغر وان كان الفاء مضموما فهو مفتوح العين ايضا ليس الا لكراهية توالي الضمتين

او لكراهة الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو هدهد وان كان الاول فالزايد فيه اما ان يكون
تاء التأنيث فقط او لا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة
لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء وعينه اما مفتوح نحو غلبة او مكسور وذلك
نحو سرقة ولم يجئ منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء
او لا فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو والياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى
او لا فان لم تكن فالفاء واما مفتوح وذلك نحو ذهاب او مكسور وذلك نحو فراق او مضموم
وذلك نحو سوال وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء
والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح وذلك نحو زهادة او مكسور وذلك نحو دراية
او مضموم كسقاية ولم يذكره سيبويه لقلته وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير
بالاستقراء نحو كراهية ولم يذكره ايضا لقلته هذا اذا كان المدة الالف وان كانت الواو
فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما مضموم وذلك نحو دخول او مفتوح وذلك
نحو قبول واخر مفتوح الفاء لقلته حتى لم يسمع ثانيه ولم يجئ منه مكسور الفاء ولثقل الانتقال
من المكسورة الى الضمة فان كانت مع زيادة فتلك الزيادة هي التاء بالاستقراء ولم يجئ منه
الا مضموم الفاء كصهوبة وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء
من غير زيادة شيء آخر وذلك نحو وجيف وانما اخر نحو صهوبة مع ان المناسب ذكره مع دخول
اذ هو مما فيه المدة واو نظرا الى قلته بالنسبة الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى
والحاصل ان لوجيف مناسبة لدخول من جهة عدم الزيادة على المدة وان الصهوبة

مناسبة

مناسبة له من حيث ان المدة واو ورجح وجيف المكثر بالنسبة الى صهوبة فقدم وان
كان فيه ميم زيادة ولا يكون الا مفتوحة بحكم الاستقراء فاما مع زيادة شيء آخر او لا وعلى
الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو مدخل ومرجع على الشذوذ واما مضموم العين منه
نحو مكرم ومعون فنادر ولذا لم يذكره حتى جعلهما الفراء جمعي مكرمة ومعونة اسمين
على حد تمرة واستبعاد المجيء المصدر على هذا الوزن وعلى الاول فتلك الزيادة هو التاء
لا غير بحكم الاستقراء والعين اما مفتوح نحو مسعاة او مكسور وذلك نحو محمدة و[illegible]
وانما ذكر المصدر الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي نظرا الى ان الميمي
ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا في نفسه اذ المقصود بيان اختلاف
الابنية مصادر الثلاثي المجرد كما اشرنا اليه مع انه لم يترك الاشارة الى الميمي انه ليس مثله
حيث ذكر الميمي بعده ولم يختلط به ويجيء المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول الا ان
مجيئه على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه على وزن اسم المفعول فالاول نحو قمت قائما
اي قياما وقوله ولا خارجا من في زور الكلام اي خروجا وقوله كفى بالنأي من اسماء كاف
اي كفاية ومنه افضل فاضلا اي افضالا وعفاه الله عافية اي معافات وعقب فلان
مكان ابيه عاقبة اي عقبا وقوله تع فهل ترى لهم من باقية اي بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها
كاذبة اي كذب والدالة اي الدلالة بمعنى الفتح والثاني نحو قوله تع بايكم المفتون اي الفتنة
اذا كان الباء غير زائدة واما اذا كان زائدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه الى ميسوره
والى معسوره اي الى يسره والى عسره والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود بمعنى الرفع

والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة المصدوقة والمخلوق اي الكراهة والصدق
والخلق واعلم ان استعمال وزن اسم الفاعل والمفعول في معنى المصدر بالاشتراك
فيهما فيه حقيقة كما يفصح عنه قوله وتجيء على وزنه اولا قالوا احب ان يقول ويستعمل في
معنى اسم الفاعل الخ ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال وزنه المصدر في معنى الفاعل
والمفعول نحو رجل عدل بمعنى عادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز ولذلك لا يقتصر على
السماع بل يجوز استعمال كل مصدر في معنى اسم فاعله واسم مفعوله فاقصد فايدة المجاز
ويجيء المصدر ايضا للمبالغة في الفعل والتكثير فيه قياسا مطردا عند سيبويه من الثلاثي
المجرد وعند الزمخشري قياسا مطردا في الثلاثي وغيره لانه قال حين سئل عن هذا الباب
كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا وكذلك ذكر في الامثلة الترميا وقال هي الترامي
الكثير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء نحو التهذار بمعنى الهذر
الكثير والتلعاب بمعنى اللعب الكثير والترداد والتجوال والتقتال والتسيار للمبالغة
في الرد والجولان والقتل والسير وثانيهما التفعيلى بكسر الفاء والعين وتشديده وفتح اللام
نحو الحثيثى بمعنى الحث والدليلى بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى
بمعنى كثرة التميمة لما فرغ من مصدر الثلاثي شرع في مصدر غير الثلاثي فقال ومصدر
كل واحد من ابواب غير الثلاثي رباعيا مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه وسواء
كان المصدر ميميا او غير ميمي يجيء على سنن اي على طريق واحد على حدة ولم يبين ابنية
مصادر تلك الابواب اعتمادا على اسميها في غير الرباعي المجرد واما فيه فتطرد الباب

الاخ

الاخ كلم يجيء المصدر كلاما على وزن فعال بكسر الفاء وتشديد العين على لغة
اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فعال بمعنى التفصيل في كلام
الفصحاء وفي التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا والاخ قاتل يجيء قتالا بكسر الفاء
وتخفيف العين وقيتالا بالياء على لغة من قال في كلم كلاما فانه ايضا قياس لغتهم
ايضا قال سيبويه في قتال كانهم حذفوا الياء التي جاء بها اولئك في قيتال ولذلك
قيل ان قتالا فرع قيتالا من حيث ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان الالف قلبت ياء
لانكسار ما قبلها وعكس السكاكي حيث جعل الياء اشباع كسرة القاف والاخ تحمل يجيء
تحمالا بكسر التاء وسكون الحاء وتشديد الميم فيمن قال كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه بكسر
الاول وزيد قبل الاخر الف والاخ زلزل يجيء زلزالا بفتح الفاء فانه يجوز في مصدر
الرباعي المجرد فتح الفاء وكسره قياس مطرد لنقل المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر
لا غير الا ان الكسر افصح لانه اصله لما فرغ من بيان ابنية الاصل الذي هو المصدر شرع
في بيان ابنية الفرع الذي هو الفعل فقال الافعال التي تشتق من المصدر على صيغة
المبني للمفعول اي تؤخذ من المصدر وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول
اما بنفسه او بزيادة حرف الجر وانما لم يقل على مذهب البصريين اشارة الى انه
الحق فكانه لا خلاف فيه كما ذكرنا وانما قيدنا بقولنا تستعملان احترازا عن باب
فعل يفعل على صيغة المبني للمفعول فيهما لان المقصود من ذكر الافعال بيان
احكامها وتمامه تختلف حكم هذا الباب بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول

ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله سبحانه تركه للص وايضا لما كان المبني للمفعول فرعا للمبني للفاعل لان الاول معلول الثاني والغرض ذكر الاصول تركه وقال خمسة وثلاثون بابا ستة منها كاين الثاني للثلاثي المجرد والاقل سبعة قدم الثلاثي على الرباعي للتقدم الطبعي ووجه ضبطه ان لماضيه ثلثة ابنية لان اوله لا يكون الا مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن ولاستثقال الضمة والكسرة عليه والحرف الآخر منه لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية وما قبل والتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل لا يخلو عن دور وحركاته لا تزيد على ثلثة فان كانت فتحة فلا يخلو من ان يكسر عين مضارعه او الضم او يفتح وان كانت كسرة واما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه لا يكون الا مضموما فالحصر بحسب الوقوع في ستة وهي نحو ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وفتح يفتح بفتحة فيهما وكرم يكرم بضمة فيهما وحسب يحسب بكسرة فيهما ويسمى الثلثة الاول دعائم الابواب جمع دعامة وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف حركاتهن في عين الماضي والمستقبل فكما ان معنى الماضي يخالف المستقبل كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليطابق اللفظ المعنى في الاختلاف فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره وكثيرتهن اي لكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون سبب لاصالتها ولذلك قدمها على الثلثة الآخر واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان الاختلاف في الاول

الكثر

الكثر لان مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما يشهد به الوجدان ومن قدم الثاني على الاول نظر الى ان الضم علوي وانه قوي او قصد التدريج في النزول من العلوي الى السفلي واما الثاني على الثالث فالفتح عين ماضيه الذي هو الاصل لخفته فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الآخر على بعضها فالفتح عين الاول في الماضي والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة الى الثاني واما تقديم الثاني فللنظر الى ان الضم فوقي الى ان استعماله اكثر بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي ومضموم العين في المضارع لئلا يتحرك حرف واحد بالاثقل بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم العين في الماضي ومفتوح العين في المضارع لئلا يكون كالطفرة بسبب انتفاء التدريج في الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر لا ضرورة ولما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول في الدعائم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا في عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الآخر فيها انما هو لانتفاء الامرين معا في نفس الامر لا لانتفاء احديهما فقط اذ لو يتعرض لذلك لم يعلم ان عدم الدخول فيها في نفس الامر لانتفاء احدهما فقط ولانتفائهما جميعا ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى بذكره مرة في اولها وقال فتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات في عين الماضي والمستقبل وانعدام مجيئه اي مجيء باب فتح يفتح بغير حرف حلق عينا او لاما والتزموا فيه فتح في الماضي والمضارع ليقاوم خفة فتحة ثقلة حرف الحلق ولذلك لم يدخلوا الفاء في التزديد ولم يقولوا وفاء لزوال ثقل الفاء بسكونه في المضارع ولا يرد مثل دخل

يدخل لانه دليل بعد الوقوع ولما لم تجئ بغير حرف الحلق انعدام كثرة الاستعمال ايضا واما ركن
يركن وابى يابى بفتح العين في الماضي والمضارع فيهما من غير حروف حلق فهذا النوع وقوله
من اللغات المتداخلة والشواذ نشره على ترتيبه يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر وركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من الاولى
والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لا انه من باب فتح يفتح فلا نقض وعد
الزمخشري ركن يركن من الشواذ وابى يابى من الشواذ الثانية عن الواضع في حكم المتنافي
كانه قال القياس كذا الا في هذه الصورة فلا نقض واما بقي يبقى وفني يفنى وقلى يقلى بفتح
عين الماضي والمضارع في الكل من غير حرف الحلق فلغات قبيلة طيئ وقد فروا اي فارين
من الكسرة الى الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة لان من
القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء الفا للتخفيف وباب كرم
يكرم لا يدخل في الدعايم لقلته اي لانعدام اختلاف الحركات وانعدام كثرة الاستعمال
لانه لا يجئ الا من الطبايع اي الافعال الطبيعية اي الغريزية التي خلق الفاعل عليها من غير
اختيار منه كالحسن والكرم والا من النعوت اي الصفات اللازمة ولاجل ان هذا الباب
للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بلزوم احدى الشفتين الاخرى
وانضمامها بها اعني الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها واما حسب يحسب لا يدخل
في الدعايم لانعدام الاختلاف ولقلته في الاستعمال فيه اشارة الى ان قلة استعمال هذا الباب
لذاته لا بسبب من الاسباب ولا بشرط من الشروط وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي
وفتحها

وفتحها في الغابر على لغة من قال كدت تكاد اصلهما كودت تكود بضم الماضي وفتح المضارع
وهي شاذة والقياس كدت تكاد بكسر الكاف في الماضي من باب علم كفضل يفضل
بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر ودمت بكسر الدال تدوم بضمها يعني كما ان فضل
يفضل ودمت تدوم شاذان والقياس فضل يفضل من باب نصر ودمت تدوم من
باب حسن كذلك كدت تكاد شاذ وقال الزمخشري تلفقتها من المتداخلة فكان المص
لم يظفر بكدت تكاد بالضم فيهما وفضل يفضل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر ودمت
تدام بالكسر في الماضي والفتح في المضارع فحكم بشذوذيتها واعلم ان بعضهم قدم الرباعي
المجرد على المنشعبات نظرا الى ان الثلاثي المجرد والرباعي المجرد اصلان فراعى مناسبة
الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمص قدم منشعبة الثلاثي المجرد على الرباعي المجرد
رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما فقال واثنى عشر لمنشعبة الثلاثي اي
المتفرعة عليه اما بزيادة حرف او حرفين او ثلثة احرف ولم يزد الزيادة على الثلثة
لئلا يلزم زيادة الزائد على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف واحد على ما زيد فيه حرفان
وقدم ما زيد فيه حرفان على ما زيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبعي فما زيد فيه حرف
واحد فثلثة ابواب وذلك نحو اكرم اكراما بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله وانما كسرت
الهمزة في المصدر فرقا بينه وبين الجمع على افعال وعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة و
هذا الباب الافعال قدمه لان الزيادة في الاول ونحو قطع تقطيعا بتضعيف العين قيل
الزيادة هي الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر

انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وهذا باب التفعيل قدمه لان
الزايد من جنس الاصول ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا باب
المفاعلة وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفعّل يتفعّل بزيادة التاء في اوله
وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدمه لان احدى الزايدتين من جنس الاصول ونحو
تضارب تضاربا بزيادة التاء في اوله والالف بين الفاء والعين وهذا باب التفاعل
قدمه لمشاركته الاول في زيادة التاء في الاول ونحو انصرف انصرافا بزيادة الهمزة
والنون في اوله وهذا الباب الانفعال قدمه لان الزايدتين في الاول ونحو احتقر احتقارا
بزيادة الهمزة في الاول والتاء بين الفاء والعين وهذا الباب الافتعال وستعرف وجه
تقديمه على باب الافعلال ان شاء الله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف فاربعة ابواب نحو استخرج استخراجا
بزيادة الهمزة والسين والتاء في الاول وهذا الباب الاستفعال قدمه لان الزايد فيه في الاول
ونحو اخشوشن اخشيشانا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين العين واللام وبحرف من
جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى
الزوايد من جنس الاصول ونحو اجلوّذ اجلواذا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين
العين واللام وهذا باب الافعوّال قدمه لان كل الزوايد فيه قبل الآخر ويلزم تأخير احمارّ اذ له بحث
ونحو احمارّ احميرارا بزيادة الهمزة في اوله والالف بين العين واللام وحرف من جنس اللام
في آخره اتفاقا لان سكون الاول هنا للادغام بخلاف سكون فعل وتفعل فانه للفرار عن
توالي الحركات الاربع من اول الامر وهذا باب الافعيلال قدمه لانه في قسمه ولكونه ابلغ من

احمرّ في المعنى ونحو احمرّ احمرارا بزيادة الهمزة في اوله وحرف من جنس اللام في الآخر
ايضا وهذا باب الافعلال وانما ذكره في القسم الذي زيد فيه ثلثة احرف مع ان الزايد فيه حرفان
لمناسبة احمارّ في البحث والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال اصلهما اي اصل
احمارّ واحمرّ احمارر واحمرر فادغما اي الحرفان المتجانسان اعني الرائين بعد سلب حركة اولهما
في تلك الصيغتين للمجانسة ويدل عليه اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على ما
صرح به صاحب المفتاح وهو ظاهر من كلام المص ايضا ارعوى وهو ناقص من باب افعلّ فانه
لو كان اصلهما احمارّ واحمرّ من الاصل بادغام لوجب ان يقال ارعوّ لانه من بابهما فلما
قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر وفائدة كون اصلهما بالفك
يظهر في تقطيع الشعر اذا وقعا فيه وهذا الدليل مخصوص باحمرّ واما احمارّ فحكمه يعلم بالقياسية
عليه لانه منقوص احمارّ وايضا تدل عليه وجود النظاير وهي افعوّل وافعوعل وافعلل
يعني لو جعلنا الاصل احمارر ثم تيسّر على الادغام المناسبة بينه وبين نظايره بخلاف ما لو
جعلناه مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفتح ما قبل
الآخر حملا على الاصوات بدليل فتح ما قبل الآخر فيما لم يدغم لمانع نحو ارعوا وبحال معرفة حال ما
قبل الآخر في المضارع على الحمل على الاصوات فيكون قوله فادغما للمجانسة وقوله لا يدغم لانعدام
الجنسية بيان للواقع اي لا يقع الادغام في ارعوى لان اصله ارعوو وقدم الاعلال على الادغام
لان الاعلال قبل الادغام فلم يبق المجانسة وانما قلنا الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال
موجب الاعلال يعني كلما وجد سبب الاعلال وجد الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب الادغام يعني كلما

وجد سبب الادغام وجد الادغام بل يجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في نحو شي من باب رضي اي

لا يجوز ان لا يعل كلمة من باب رضي ويقال رضِوَ وقود اوطرِد وغيو مثلا على الاصل وجواز

الفك في باب حيي ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى

حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين الستة وواحد من تلك الابواب الخمسة والثلاثين

للرباعي المجرد ولم يضعوا له الا بابا واحدا لانه لما كثر حروفه والتزموا فيه الفتحات طلبا للخفة فلم

يبق التعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات

بسكون الثاني اذ في اسكان غيره مانع لا يخفى نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابواب الثلثة منها

لمنشعبة الرباعي المجرد ولم يضعوا لها اكثر من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف وزادوا فيها حرفا او

حرفين دون اكثر لئلا يخرج عن الاعتدال وقدم ما زيد فيه حرفان لانه اثنان فيهما غالبا نحو

احرنجم احرنجاما بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام الاولى وهذا باب الافعنلال

قدمه لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا بزيادة الهمزة في الاول وتكرار اللام الثانية

وهذا باب الافعلال وما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التاء في الاول وهذا

باب التفعلل وستة منها للملحق دحرج اي مزيدة على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج نحو شملل

شمللة بزيادة حرف من جنس اللام في آخره وهذا باب الفعللة قدمه لان الزايد فيه من جنس حروفه

الاصل ونحو حوقل حوقلة بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة الواو

ونحو بيطر بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب ~~الفعللة~~ الفيعلة قدمه لتقدم الزايد

ونحو جهور جهورة بزيادة الواو بين العين واللام وهذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل

في نفس

في نفس الزيادة ومع بيطر في كونه حرف علة واما تقدمها على ما تقدم عليه جهور فلتقدم

الزايد فيهما ونحو قلنس قلنسة بزيادة النون بين العين واللام وهذا باب الفعنلة قدمه

لتقدم الزايد ونحو قلسى قلساة بزيادة الياء في الآخر ثم انقلب الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه

محل التغيير وهذا باب الفعلاة وخمسة منها مزيدة على الثلاثي المجرد وهي لملحق تدحرج نحو تجلبب

تجلببا بزيادة التاء في اوله وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب تجوربا

بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب التفوعل ونحو تشيطن تشيطنا بزيادة التاء والياء

وهذا باب التفيعل ووجوه تقديمات بهذه الثلثة كوجوه تقديمات الثلثة الاول من ملحقات

دحرج ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفوعل قدمه لاشتراكه مع سوابقه

في كون الزيادة في غير الاول واما تقديم السوابق على ما تقدم عليه ترهوك فلكثرتها ونحو تمسكن

تمسكنا بزيادة التاء والميم في الاول وهذا باب التمفعل واثنان منها مزيد على الثلاثي المجرد

وهما لملحق احرنجم نحو اقعنسس اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين

واللام وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزايد ونحو اسلنقى اسلنقاء

بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام والياء في الآخر ثم انقلب الفا ولا يبطل

فيه به الالحاق كما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم ملحقات دحرج على ملحقات تدحرج لتقدم

دحرج على تدحرج وقدم ملحقات تدحرج على ملحق احرنجم لكثرة ملحق تدحرج وقد ذكرناه فعلا

يلحق بفعل اراد بيانه ما يعرف ذلك فقال ومصداق حكم الالحاق ومصداق اسم آلة اي آلة صدق

الحكم بالحاق فعل بفعل اي طريق معرفة صدق ذلك الحكم اتحاد المصدرين في الوزن اي مصدري

فان فعلل ملحق بدحرج دون اخرج لاتحاد مصدرهما فانهم قالوا جلببة ودحرجة ولم يقولوا اخراجا
وفعلالا كما قالوا دحراجا ودحرجة ولذلك مصدرا اخرج على ذلك سرح

ذلك التعليق فكانه التبيين القوة العاقلة وبين صدق الحكم بالحاق وانما لم يحكم على اخرج
بالحاق دخرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دخرج دخراجا يقال اخرج اخراجا لان
الاعتبار في دخرج بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه
في بعض الصور منه فانهم لم يقولوا في تحطب وعربد تحطابا وعربادا بل قالوا تحطبة وعربدة
لان الشرط توافق المصادر اجمع واعلم ان مراده بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه
بزيادة حرف او اكثر اي جعله موازنا له في عدد الحروف في الحركات والسكنات ولذلك لا يجوز
الادغام مطلقا في الملحق والاعلال في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا
للاصل في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق في احكامه من التصغير والتكسير وغيرهما
فلا بد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به ومعنى الموازنة وقوع الفاء والعين واللام
في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم حرف زايد فلا بد من مماثلته في الملحق لا مجرد
التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بانه ملحق احرنجم ولم يحكم بالتخرج
لان التخرج بالنسبة على احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما
الاصلية فلان الحاء وهو خاء وقعت موقع النون الزايدة في الاصل واما في الزيادة
فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها او الفرق
بين الاصل والملحق ان الملحق يجب ان يكون فيه ما زيد الالحاق دون الملحق به مثلا
يجب في باب حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دخرج وفي باب اقعنسس
وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدخرج وخرج وعلى هذا القياس ثم اعلم

ان احكام

ان احكام الابواب كلها موكولة على السماع وان النص لما لم يتعرض ببيان معاني الابواب
اقتفينا اثره وايضا لما لم يتعلق الغرض من متعلم هذا الفن بمعاني الامثلة لم نذكرها

فصل اي هذا فصل في بيان امثلة الماضي وهو فعل دل وضعا على معنى وجد
قبل زمان اخبارك وهو يجيء على اربعة عشر وجها لا يجيء وان كان القياس يقتضي ان
يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعرض الماضي والمستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلا
المشتقات من المصدر او لاغناء اسميهما للغويين عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه
اصل بالنسبة اليه لان الماضي مزيد عليه المستقبل مزيد فيه نحو ضرب تقول ضرب ضربا ضربوا ضربت
ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا منتهيا الى ضربنا
وانما ابتدا في اطراد الامثلة بالغايب نظرا الى عدم الزيادة فيه ومن بدا بالمتكلم نظرا الى انه الاصل وما في
البحث عن الاحوال آخر بعض وجوه الماضي حركة وسكونا تبينا على بناء الماضي اذ ما لم يعرف ان الاصل
في آخره ماذا لم يتصور بيان سبب العدول عن هذا الاصل في بعض وجوهه تعرض لبنائه وتعرض ايضا
لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاطراد تأييدا لبناء الماضي والا فليس شيء منهما من وظيفة هذا الفصل
انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب اي الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لا يكون
عرضة لاعتوار هذه المعاني عليها وبني على الحركة (اي انما بني الماضي على الحركة) مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب
كما ان الحركة ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة ليدل كل حركة على معنى من المعاني الموجبة للاعراب
واعطي السكون للبناء وتحقيقا للتضاد بينهما للمشابهة بالاسم في الجملة يعني في وقوعه صفة للنكرة
وهي ما وضع لشيء لا بعينه كرجل نحو مررت برجل ضرب ومررت برجل ضارب قدم ضرب

للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الاسم وبني على الفتح لانه اخ الفتح اخ السكون لان الفتحة
جزء الالف لما تقرر من ان الالف مركب من الفتحتين والالف اخ السكون يعني ان بين الفتحة
والسكون مناسبة لان بين الفتح والالف مناسبة لانه جزءه وبين الالف والسكون مناسبة
ايضا لان الالف ملزوم السكون لانه ساكن ابدا فيكون بين الفتح والسكون مناسبة وحيث
تعذر السكون خير الي ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا ترد على هذا نحو ضربوا
وضربن لان احكامها مذكورة بعد هذا وقوله ولم يعرب الماضي اشارة الي سوال وهو ان المستقبل
اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه ولم لم يعرب الماضي ولو كان سبب بناء الفعل انتفاء موجب
الاعراب فيه اوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه ايضا واجاب بقوله لان الاسم الفاعل لم يأخذ
منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال والاستقبال
بدليل الاستقراء وحكمة ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى لموافقته له في ذلك واذا كان
بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى
لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موافقا في المعنى فسقطت قوة
المشابهة وضعف في كلام الجانبين حاله فلم يعمل ولما لم يأخذ منه العمل لم يعط الاعراب بخلاف
المستقبل فانه اعرب وان كان موجب الاعراب فائتا فيه لان الاسم الفاعل اخذ منه العمل
اي عمل اذا كان بمعناه فاعطى اسم الفاعل الاعراب له اي للمستقبل واللام فيه زائدة عوضا
اي الاصل العوض عما اخذه منه وهو العمل او من جهة العوض او تقول بنى الماضي واعرب
المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيهما الكثرة مشابهته له وتما فهم من ظاهر كلامه ان

المقصود

اي الاسم الفاعل

المقصود الاصلي بيان سبب اعراب المضارع وان بيان سبب بناء الماضي استطراد مع ان الحال
على العكس كما اشير اليه فسد كلامه متدرجا في التنزيل في شأن المشابهة فقال يعني يعرب المضارع
وان كان موجب الاعراب فائتا فيه لكثرة مشابهته باسم الفاعل حيث يشابهه في الحركات والسكنات
ووقوعه صفة للنكرة وخبر المبتداء ودخول لام الابتداء كما يجيء ان شاء الله قوله وبني الماضي
على الحركة لقلة مشابهته اي الماضي له اي لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب فيه ناظر الى
اعراب المضارع لمشابهة الكثرة باسم الفاعل وقوله لقلة باعتبار اضافته الى المشابهة ناظر الي
البناء وقوله مشابهة لا من حيث انه مضاف اليه لقلة ناظر الي البناء على الحركة فتدبر وبني الامر
اي الا بالصيغة فانه المتبادر عند الاطلاق على السكون لعدم بنا مشابهته له بوجه ما بحذف حرف
المضارعة زيدت الالف في الآخر الماضي التثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا وضربتما وزيدت الواو
في آخره لجمع المذكر الغايب وزيدت النون في آخره لجمع المونث الغايبة والمخاطبة حتى يدل
اي الحروف المذكورة على هما وهموا وهن اي يدل الالف على هما والواو على هموا والنون على هن
واعلم ان اولى الحروف بزيادة حروف المد لخفتها ولذلك كثر دورها وخص الالف بالمثنى والواو
بالجمع لان الالف قبل الواو ولانها من اول المخارج اعني الحلق والواو من آخرها اعني الشفة كما ان المثنى
قبل الجمع فاختير الاول للاول والآخر للآخر ولان المثنى اكثر استعمالا من الجمع فاختير له ما
هو اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة الياء له صونا بالفعل عن اخي الجر الذي
هو الياء ولما لم يبق من حروف المد شيء يمكن زيادته زادوا لجمع المونث النون التي هي
شبيهة بحروف المد في اللين والمد والخفاء ولذلك اي ولانه في حروف المد خفاء يمكن مدها

اذا التقيت بعد ها همزة مخافة ان لا تظهر في جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان
الفاعل في زيد ضرب هو هو لضيق العبارة عليهم كما يجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى فكانهم
قالوا ان الفاعل في زيدان ضربا هو هما وفي زيدون ضربوا هم وفي الهندات
ضربن هو هن فبني المص الكلام على هذا فقال زيدت في ضربا لتدل على هو ان تحته
هما وزيدت الواو في ضربوا لتدل على ان تحته هم وزيدت النون في ضربن لتدل
على ان تحته هن ويدل على ما ذكرنا قوله فيما سياتي وخففت الميم في ضربتما لان تحته
انتما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز لا مستكن وضم الباء في مثل ضربوا وان كان
القياس المذكور ان يفتح لاجل الواو ولان الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس
انسب بخلاف رموا اي لم يضم ما قبل واوه لان الميم ليست بما قبلها حقيقة وان كان
ما قبلها صورة لان اصله رميوا فما قبله مضموم تقديرا وضم ما قبل الواو في رضوا
وان لم يكن الضاد ما قبلها حقيقة كالميم في رموا حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية
الى الضمة التقديرة اعني الواو وهو صعب لانه صعود اي يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة على تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا فبعد اسكان الياء لنقل الضمة عليها
وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت الضاد لئلا يلزم ذلك لانها
ما قبل الواو حقيقة واختير الضمة للتناسب وان كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة
بخلاف رموا فان الفتحة فيه اصلية وكتبت الالف بعد واو الجمع في مثل ضربوا اي فيما لم
يتصل به الضمير واما اذا اتصل به فلا تكتب لعدم الالتباس ح للفرق بين الواو

الجمع

الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد ولو لا قاعدة كتابة الالف بعد واو الجمع
لم يعلم انه حضر وتكلم زيد بضم الراء وبسكون الواو وقد الواو للجمع او حضر
وتكلم زيد بفتح الراء وواو العطف وكتبت فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو
العطف لا يتصل لاطراد الباب ومنهم من يحذف الالف ويلزم الالتباس
لندوره ولزواله بالقراين وقيل كتبت الالف للفرق بين واو الجمع وبين
الواو في مثل لم يدعوا على لغة من لا يسقط الجازم عنده حرف العلة وكتبت
في غيره طردا للباب وجاء على هذا قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو في لم تهجو هجوت وجئت
بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت
لم تهجو اي كانك لم تهج حيث اعتذرت منه ولم تدع اي لم تترك الهجو
اذ قد هجوته في الواقع جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت فرقا بين المذكر
والمؤنث كما جعلت علامة له في ضاربة الا انهم خصوا المتحرك بالاسم والساكنة
بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل بحسب المعنى كما عرفت لان التاء من المخرج
الثاني من المخارج الكلية وهو الوسط والمؤنث ايضا اي كالتاء ثان
في التخليق مصدر من المبني للمفعول اي المخلوقية لان الله تعالى خلق
آدم اولا ثم خلق حواء على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من ضلع من اضلاعه
كما قال الله تعا خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فناسب التاء

ولم يدعو

المؤنث ولو حصل زيادة العلامة للمذكر لحصل الفرق ايضاً الا انهم راعوا
مناسبة للفرعية بين الزيادة والمؤنث وهذه التاء التي في ضربت ليست الضمير
كما يجيء من بعد في آخر بحث المضمرات واسكنت الباء اي اللام في مثل ضربن بفتح
النون وضربت بحركات التاء اي اذا اتصل بالفعل ضمير مرفوع متحرك في
الثلاثي المجرد وانما اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد تكون
للضرورة نحو ضربت كما يجيء انشاء الله تعالى وقد يكون للتبعية نحو ضربن
فانه لا ضرورة في تحريكه اذ لو قيل ضربن بسكون النون وفتح الباء على الاصل
لصح الا انهم حركوها طرداً على مثال ضربت مع قابليتها اي احترازاً عن واو الجمع
للحركة من غير ضعف اي احترازاً عن الف التثنية واختار الفتح لخفتها
وانما اسكنت لام الكلمة في مثل ما ذكر ولم يترك على حركتها حتى لا يجتمع اربع
حركات متواليات فانه مستهجن فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت
فان التاء فيه كلمة على حدة لانه ضمير وفاعل للفعل الا ان الفاعل من الفعل
بمنزلة الجزء خصوصاً اذا كان متصلاً لشدة اتصاله به لفظاً ومعنى فلو لم
يسكن الباء بل ابقي على الحركة لزم ذلك الاجتماع وسكنوا اللام في الرباعي ايضاً
نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع على تقدير بقائها على الحركة طرداً للباب
ومن ثم اي ومن اجل ان مثل ضربن كالكلمة الواحدة لا يجوز العطف
على ضميره اي على ضمير مثل ضربن اي على ضمير المرفوع المتصل بغير التأكيد

اي بغير تأكيد ذلك الضمير بضمير منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على جزء الفعل الا ان يقال
ضربت غدية بغير التأكيد بل يقال ضربت انا وزيد بتأكيد التاء بانا لان العطف
كانه على المنفصل وتمام انشرك التأكيد والفصل بغيره في ان العطف فيهما على غير الضمير
المذكور صورة اكتفى المصنف بذكر التأكيد وانما خصه بالذكر ولم يقل بغير الفصل
مع انه اشمل لان التأكيد فصل ايضاً اشعاراً بان التأكيد هو الاصل في جواز العطف
اذ به يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده نما
اتصل بتأكيده فيحصل له نوع استقلال وهو ذلك قال ابن الحاجب الا ان تقع
فصل فيجوز تركه ولا يحصل بالفصل نوع استقلال او لا يظهر به ان ذلك المتصل
منفصل من حيث الحقيقة وانما يجوز ترك التأكيد مع الفصل لان طول الكلام
يغني عما هو الواجب فيحذف طلباً للاختصار نحو قولك حضر القاضي امراة والحا
فطوا عورة العشيرة بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشري في جواز العطف
عليه الفصل بخلاف ضربتا اي لم يلزم فيه بعدم اسكان الباء وابقائها على الحركة
ذلك الاجتماع المحظور لان التاء فيه في حكم الساكن لان حركته في حكم السكون
لانها كانت ساكنة فحركت الالف فحركتها عارضية والعارض كالمعدوم فتكون
في حكم السكون فلم يلزم ذلك المحذور ومن ثم اي ومن اجل ان حركة التاء في
ضربتا في حكم السكون تسقط الالف في كل اللغات في مثل رمتا اصله رميتا قلبت
الياء الفا ثم حذفت الالف لسكونها وسكون التاء لكون الحركة فيه عارضة بسبب الالف

وزيد معطوف على فاعل ضربت وقد اكد بانا انما لا يجوز العطف عليه بغير التأكيد لانه لو جاز العطف عليه من غير تأكيد يلزم عطف الاسم على الفعل وهو غير جايز وانما قيل بالمرفوع احترازاً عن المنصوب والمجرور لان العطف عليها يجوز بغير التأكيد نحو ضربتك وزيد ومررت بك وبزيد وانما قلنا المتصل لانه لو كان منفصلاً جاز العطف بلا تأكيد نحو انا وزيد ذاهبان شرح

يعني ان الالف انما يسقط فيه لالتقاء الساكنين حكماً لان الحركة التاء عارضة والعارض كالمعدوم

اي منفصل

اي بغير

اي ضمير المرفوع المتصل

التثنية كما مرّ والاعتبار للعارض الا في الضرورة ولذلك اعتبر حركة التاء
في رمتا اذ لا يجوز حذف احد الساكنين اما التاء فلانه علامة التأنيث واما الالف
فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة الا في لغة ردية اصله رديئة قلبت
الهمزة ياء وادغمت مثل خطية من ردؤ بالضم ضوجا فان الالف لا تسقط فيها
اذ يقول اهلها رماتا باثبات الالف نظرا الى الحركة الصورية وبخلاف مثل ضربك
اي لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن
لانه اي مثل ضربك ليس كالكلمة الواحدة والمستهجن ذلك الاجتماع انما هو
كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره اي كاف
الخطاب في ضربك ليس ضمير فاعل بل هو ضمير منصوب والضمير المنصوب ليس
كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة في الكلام يتم الكلام بدونه
بخلاف الفاعل وبخلاف هدبد وهو اللبن وعلبط وهو قطيع من الغنم اي لم
يلزم من عدم اسكان العلبط احد حروفها وابقائها على الحركات ذلك الاجتماع
الممنوع لان اصلهما هدابد وعلابط بالالف ثم قصرا اي حذف الالف
منهما للتخفيف والتوسعة في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا
في الصورة الا انه منتف في التقدير فكأنه لم يكن ثابتا وللقصر نظير كما
في مخيط اصله مخياط بالالف فقصر للتخفيف والتوسعة والمقصور القصير
من الابرة وعلاه خلافهما وحذفت التاء في ضربا اصله ضربتا فلما حذفت

التاء

التاء اسكنت الباء كما مرّ حتى لا يجتمع علامتا التأنيث احديهما التاء والاخرى النون
خاف النون وان كان ضمير الا انه ضمير جميع المؤنث كما حذفت التاء في مسلمات
اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع علامتا التأنيث من جنس واحد
وخصت الاولى بالحذف فيهما لان في الثانية زيادة معنى وهو الدلالة على الجمعية
فكان حذف الاولى اولى وانما حذفت في ضربا وان لم تكونا اي العلامتان
فيه من جنس واحد لان التاء ليست من جنس النون ولم يوجد ثقلة التكرار
اللفظي كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لانهما تاءان فيه ووجد ثقلة التكرار
اللفظي فيه كالمعنوي لثقل الفعل فكره اجتماعهما فيه مطلقا بخلاف حبليات
لعدم الجنسية اي لم تحذف احدى العلامتين الالف والياء المنقلبة من الف التأنيث
بل جوز اجتماعهما فيه لعدم كونهما من جنس واحد وخفة الاسم وانما وجب قلب
الف حبلى في الجمع لئلا يجتمع ساكنان ولم يجوز احديهما لان الثانية للجمع والاولى بمعنى
في الكلمة وهو لزوم تأنيثها وليست مثل فاء بعد وعين قل ولام عزت فانها ليست
بمعنى زائد على كونها اجزاء من الكلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع
معها بل هي عارضية على مسلم اذ لم يكن حبل حتى زيد عليه الف التأنيث بل وضعت
هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض ولما جاء الياء للتأنيث في هذي
وكانت حقيقة بخلاف الواو قلبت ياء وسوّى بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة
لانك تقول ضربت ضربتما وضربت ضربتما ولا يتأتى في هذا قوله في صدور الفعل

تجئ على اربعة عشر وجهًا لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربتَ بفتح التاء صيغة وباعتبار كونه تثنية ضربتِ بكسر التاء صيغة اخرى تقديرًا واما نحن فهو تثنية انا او جمعه مذكرًا او مؤنثًا فلا فرق في التقدير فلذلك يقال ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتنّ بذكر ضربتما مرتين وهو مهما هم هي هما هن انتَ انتما انتم انتِ انتما انتنّ حيث يقال فيهما ضربتُ ومعه غيره مذكرًا او مؤنثًا بذكر التثنيتين هما بخلاف انا نحن اذ يقال انا نحن بذكر نحن مرتين وسوى الاخبارات ايضا اي نفس المتكلم وحده مذكرًا كان او مؤنثًا حيث يقال فيهما ضربتُ ومع غيره مذكرًا او مؤنثًا وتثنيةً وجمعًا اذ يقال في كلها ضربنا لقلة الاستعمال في التثنية بالنسبة الى المفرد حكمتها احتياجها في حصولها الى انضمام احد المثلين الى الآخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا تستعمل حقيقة الا في اثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلة تستعمل في الثلثة وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة الى العشرة وصيغة كثرة تستعمل فيها فوق العشرة بالغًا ما بلغ فلا تعيين فيما تستعمل فيه الجمع ففيه اتساع وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية نوع حرج ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة بينة بخلاف الجمع فانه فيه ارسال المراد وكان استعمال التثنية قليلًا لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع فانه لما كثر استعمالهما بالنسبة اليها لم يستحسن الالتباس فيهما وسوى ايضا بين تثنيتيهما لكونه وضع الضماير للايجاز

فانّ هما

فان هما مثلا اخصر من زيدان فالتسوية بين الشيئين وان لا يجعل لكل منهما صيغة على حدة يناسب غرض الايجاز وسوى بين الاخبارات لحصول عدم الالتباس في الاخبارات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث واحد او جمع كما يجئ ولم يذكر التسوية بين تثنيتي الغايب والغايبة اكتفاءً بذكر التسوية بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة واكتفاءً بذكرها في بحث المضمرات لعدم بحث لهما وانما تثنية المخاطب والمخاطبة والاخبارات فلما كان لهما بحث لستوفي احكامها ههنا من التسوية وغيرها ولم يكتف بذكرها على الاستطراد في بحث المضمرات واعلم ان وضع صيغ متعددة لمكان متعددة لما كان للتحرز عن الالتباس على تقدير اشتراك صيغة واحدة بين معنيين اذا اكثر ويستغني عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتذار فيه في التسوية بقلة الاستعمال والايجاز وغيرها وجب حرف قوله ووضع الضماير للايجاز الى التسوية بين التثنيتين كما هو مقتضى سوق كلامه وان لا يجعل شاملًا للتسوية بين الاخبارات لان الالتباس لما لم يقع في الاخبارات بالتسوية لم يجتمع فيها الى عذر من الايجاز وغيره فليتأمل والا قال لواجب ان يقوم او يؤخر وزيدة الميم في ضربتما اي في تثنيتي المخاطب والمخاطبة مع ان قياسهما على ساير التثنيات يقتضي ان يقال ضربتا حتى لا يلتبس اي الف ضربتا بالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها فانه اذا اشبعت فتحة ضربتَ وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف الاشباع او تثنية والالف للتثنية فيحصل الاشتباه في الوقف والّا لتكن

اي لئلا يلزم الالتباس بين ضمير الاثنين وبين الالف الاشباع لان الفتحة اذا اشبع فيتولد منها الالف شرح

اي بعد

وان الاشباع واقع في كلامهم كما في مثل قول الشاعر اضوك اضواكما شرة
اي ملازم تبسم واضو ضحك تحاكي الالاه فكيف انتما اصله انت اشبعت فتحة
التاء في الوقف فتولد منها الالف اي على اي حال انت يمنعك تلك الحال عن
المكاشرة والانبساط مع اهلك شعير زوجها بافتية وكان زوجها قبل هذا وجمع
الميم في ضربتما للزيادة لدفع الالتباس مع انه مندفع بزيادة غيرها لان تحته
انتما مضمر فزيدت الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق توجيه هذا الشارح فقوله انتما
مبتداء وقوله مضمر خبره وقوله تحته ظرف للمخبر قدم للاهتمام وادخلت الميم في انتما
دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة حرف العلة لانها مستثقلة قبل الالف
وخصت الميم بالزيادة لقرب الميم من التاء في المخرج فان التاء من بين الثنايا و
طرف اللسان والميم مما بين الشفتين ولا شك في قرب الثاني من الاول مع انها
اقرب الحروف الصحيحة الى الحروف العلة لانها غنة في الخيشوم كما انها عدة في
الحلق وانها من مخرج الواو ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو وقيل انما خصت
الميم بالزيادة في انتما تبعا لهما اي للفظهما يعني انهم لما كانوا ابدلوا
من الواو في هو اميما لما يجيء في بحثه التزموا الميم في جميع الابواب
طرادا له وضمت التاء في ضربتما لانها اي التاء ضمير الفاعل وعلامته
الرفع في المعرب ولما لم يمكن الرفع في المبني حركوا الحركة لشبيهته به عملا
بالاصل بقدر الامكان وهي الضم فانه يشبه الرفع خطا ولفظا واعلم

انهم

انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في مثل ضربتما وضربتموا وضربتن فقيل انه التاء
وحدها واما الالف والواو والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث
واشار اليه هنا حيث قال ان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل هو لاء
الحروف واما التاء فعلامات الخطاب واشار اليه فيما يجيء بقوله وضمير
الجمع فيه محذوف حيث جعل الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التاء
واحد هذه الحروف واشار الى ضعفه بعدم اشارته اليه اذ يكفي احدهما للفاعل
ولا حاجة الى ضم الآخر اليه مع ان الاصل الاكتفاء باحدها وفتحت التاء في الواحد
اي لم يضم فيه مع انه الاصل هو فامن الالتباس بالمتكلم ولا التباس في التثنية وغيرها
بواسطة زيادة الميم فبقيت على اصل الحركة والتفصيل انهم زادوا تاء للمخاطب
وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجمع خوف اللبس بتاء التانيث وضموها
بالمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم
الالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة
والمخاطبة فاعطيها ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء
فناسب اعطاؤها المخاطبة وقيل ضمت التاء في ضربتما اتباعا للميم لان الميم حرف
شفوي فجعلوا حركة التاء التي هي ما قبل الميم من جنسها وهو اي من جنس الميم
من الحركات الضم الشفوي ليناسب الميم حركة ما قبلها زيدت الميم في ضربتم حتى
يطرد بتثنيته في زيادة الميم ولئلا يلتبس بواو الاشباع في الوقف والكنت

الميم لانه انما ضموها لاجل الواو ولما حذف الواو بقي على الاصل الذي هي السكون
وضمير الجمع اي جمع المذكر المخاطب فيه اي في ضربتم محذوف وذلك الضمير المحذوف
هو الواو لان اصله ضربتموا بدليل عود الواو عند اتصال الضمير نحو ضربتموه فان
الضماير ترد الاشياء الى اصولها فحذفت الواو لانهم لما ثنوا الضماير وجمعوها
والقصد بوضع مثقلها التخفيف لم ياتوا بنوني المثنى والمجموع بعد الالف والواو
وكما اتوا بهما في هذان واللذان والذين فوقع الواو في الجمع في الآخر مضموما
ما قبلها فحذفت لان الميم مع الواو بمنزلة الاسم كهو لان الميم يجعل كثيرا من الافعال
اسما كضاربات الزوايد على الثلاثة ولا يوجد في آخر جنس الاسم متمكنة وغير
متمكنة واو ما قبلها مضموم في كلامهم لكونه مستثقلا حتى الامن من الالتباس
بالمثنى بثبوت الالف فيه دون الجمع الا في آخر اسم هو من غير المتمكن فلانه
لا يوجد في المتمكن اسم بهذا الوصف اصلا وفي غير المتمكن لا يوجد غير هو ولو لم
يحذف الواو كان على خلاف ما عليه كلامهم ولما حذفت الواو لم يبق الاحتياج
الى الالف الذي يكتب بعد الواو فحذف ايضا ومن ثمه اي ومن اجل انه
لا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم غير هو يقال في جمع دلو ادل اصله
ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة ثم كسرة اللام لاجل الياء
ثم اعل اعلال قاض ولو حذفت الواو ابتداء بقي ضم اللام اذ لا وجه
لزواله فيبقى اثر من ذلك الاستثقال المحسوس بخلاف ضربوا اي لم تحذف

الواو

الواو منه لان ياء وه مع الواو ليست بمنزلة الاسم لان الياء لا يجعل شيئا
من الافعال اسما كما جعله الميم وبخلاف ضربتموه اي لم تحذف واوه وان كان
ما قبل واوه ميم لان الواو خرج من كونه في الطرف بسبب اتصال الضمير به
فلم يوجد شرط حذفه الذي هو وقوعه في الطرف فلم تحذف كما خرج الياء من الطرف
بسبب اتصال التاء به في العظاية بفتح العين الغير المعجمة والظاء المعجمة ولذلك
لم تقلب قبلها همزة لانه كما يقال عظاءة بالقلب بلا قلب مع انها وقعت
بعد الالف الزايد لانها من العظى وهو الشداءة وشدد نون ضربتن اي جمع المؤنث
المخاطبة دون نون ضربن اي جمع المؤنث الغايبة لان اصله اي ضربتن ضربتمن
بالميم حملا على تثنية لانها ضربتما بالميم فادغم الميم بعد قلبه نونا في النون
لقرب الميم من النون في المخرج لان الميم من الشفة والنون مما بين حرف الاو
وقولو الثنايا ولا شك انهما متقاربان ومن ثم اي ومن اجل ان الميم
قريب من النون تبدل الميم من النون في مثل عنبر اي في كل نون وقعت
ساكنة قبل الباء وعنبر تلفظ ~~لفظ~~ بالميم وتكتب بالنون بتنبيها على اصله
وكتابتها بالميم في الكتابة لتصور اللفظ لان اصله عنبر وانما ابدلوها
ميما لانهم لو تركوها والحال ان الحرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو الباء
فان اظهرت النون اي تلفظ على حالها على ما هو مصطلح القراء استثقلت يعرف
بالوجدان وان اخفيت على ما هو مصطلحهم ايضا استثقلت كما يشهد به

الوجدان ايضا وان ادغمت في الباء بعد قلبها باء لتقاربه في المخرج بسبب

ما في النون من الغنة فوجب قلبها ميما ابقاء لغنتها مع عدم منافات الميم

للباء في المخرج وقيل اصله اي ضربتن بالتشديد ضربتن بتخفيف النون بلا ميم لان

العلة التي في التثنية لزيادة الميم لم يوجد ههنا والاصل عدم الحمل فاريد ان يكون

ما قبل النون ساكن ليطرد في جميع نونات النساء في سكون ما قبلها نحو ضربن الثلاث

يجتمع اربع حركات متواليات وتغربن حملا على ضربن واضربن وليضربن ولا يضربن في كلمة

ولا تضربن للوقف والجزم ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين اي

لئلا يلزم اجتماعهما احدهما الباء والآخر التاء ولا يمكن حذفها اي التاء دفعا

لاجتماعهما لانهما علامة للمخاطب والعلامات لا تحذف الا اذا اجتمعت

لشيء واحد فيحذف احدهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا ليس للمخاطب

علامة اخرى حتى يحذف التاء فاحتاجوا الى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة

من حروف العلة اما الالف والياء فلما مر واما الواو فلكراهتهم

اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث فادخل النون لقرب النون

الزيادة من النون العلامة في التثنية وفي لفظ النون اشارة الى ما ذكرنا

من التقدير ثم ادغم احد النونين في الآخر للمجانسة او وقع الادغام بان

ادرج اوليهما في الثانية وقيل انما زيد حرف في الجمع المؤنث ليكون بازاء

الميم في جميع المذكر واختير النون لمناسبتها الميم بسبب الغنة زيدت التاء للضمير

الشخص

الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء لان تحته

اي ضربت انا مضمر وقد مر ينظره في الاعراب والقياس ان يزاد من حروف

انا الا انه لا يمكن الزيادة من حروفه اما الالف للالتباس لانه لو زيد الهمزة وهي حقيقة

الف تحرك التبس بتثنية الغائب ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائبة

ولا يمكن ايضا ان يزيد من حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم

الالتباس بالجمع واما الياء فلعدم تحمله علامة الفاعل اعني الضم فاختير التاء

للزيادة دون غيره من حروفه للالتباس الزيادة لوجوده اي التاء في

اخواته اي اخوات ضربت وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن

واما زيادة التاء في تلك الاخوات فحكم وضعي ولعل حكمتها انه لما كان المخاطب

من يلقى اليه الكلام اختير حرف شديد ليتنبه عن سنة الغفلة والتي يسمعه الى ما

يلقى اليه وهو شهيد والحروف الشديدة هي اجدك قطبت ولا يمكن زيادة

الالف منها للالتباس بالتثنية وغير الياء وما بقي ليس من حروف الزيادة

فتعين التاء زيدت النون في ضربنا لضمير الشخصين المتكلمين مذكرين كانا او

مؤنثين ولضمير الاشخاص المتكلمة سواء كانت على صفة الذكور والانوثة

لان تحته نحن مضمر فيه نون زيد النون في ضربنا ليوافق ما اضمر تحته ثم زيدت

الالف حتى لا يلتبس بضربن اي بجمع المؤنث واختص الالف للخفة وقيل

انما زيدت النون لان تحته انا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف دفعا للالتباس

واختص الالف لوجوده في انتما **وتدخل المضمرات** المرفوعة والمنصوبة
اي تتصل وانما عبّر عن الاتصال بالدخول ليتناول المتمكن من المتصل
اذ المتبادر من الاتصال اللغوي في الماضي واخواته من الافعال واما الصفات
فيدخلها المرفوع والمنصوب كالافعال والمجرور ايضا ولا يتصل بالحروف
الا المنصوب والمجرور وبالاسماء الا المجرور وهي اي جميع المضمرات ترتقي الى
ستين نوعا وانما انحصرت فيها لانها اي المضمرات في الاصل ثلثة احدها
مضمر مرفوع وثانيها مضمر منصوب وثالثها مضمر مجرور وانما انحصرت في الثلثة
لانها كناية عن المظهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فكذلك الكناية
عنه اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها اي من تلك الثلاثة
اثنين متصلا ومنفصلا نظرا الى اتصاله اي اتصال كل واحد منها وانفصاله
لانه ان استقل في التلفظ فمنفصل والا فمتصل فاضرب الاثنين اي المتصل والمنفصل
في الثلثة اي المرفوع والمنصوب والمجرور اي اجعل كل واحد من المتصل
والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا اي جعل كل واحد من المضروب
مثل المضروب فيه هو الضرب فيه فليكن على ذكر منك حتى يصير المجموع
الحاصل من الضرب ستة معنى ثم اخرج انت من تلك الستة المجرور
المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور اي جواز تقديمه على الجار يعني لما احتيج
الى التقديم والتاخير في الضماير بحسب المقام وضعوا الضمير المنفصل

لهذا

اذ هو الصالح له دون المتصل ولما جاز تقديم المرفوع والمنصوب في المظهر
نحو زيد فعل وعمرا اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر ضرورة من
المضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لانه كالجزء
الاخير من الجار ولذلك لا يجوز الفصل بينهما في السعة لم يضعوا له المنفصل
اذ لو وضعوه له لزم جواز تقديمه على الجار وعلى ما هو شأن المنفصل و
الغرض من وضعه وجواز تقديم الجزء الاخير ضروري البطلان فبقي لك
من تلك الستة بعد اخراجك المجرور المنفصل منها خمسة اي خمسة انواع احدها
مرفوع متصل وثانيها مرفوع منفصل وثالثها متصل ورابعها منصوب منفصل منصوب
وخامسها مجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر
وجها اي صوره الثمانية عشر معنى في العقل بحسب اعتبار المراتب العرفية
الستة منها في حق الغايب مع الغايبة في مفرد كل منهما وفي تثنية كل
منهما وفي جمع كل منهما وستة هنا في حق المخاطب والمخاطبة كذلك وستة
في حق الحكاية اي المتكلم والمتكلم ثلثة وثلثة لها فمجموع الستات الثلثة
ثمانية عشر واكتفى بخمسة من الوجوه الستة في الغايب والغايبة
باشتراك التثنية فيهما نحو ضربا وضربتا ولا اعتبار التاء في تثنية الغايبة
لانها كانت ثابتة قبل التثنية بل الضمير هو الالف فقط ولا دخل التاء
في اختلاف الضمير بخلاف ضربتَ وضربتِ وضربتُ وانتَ وانتِ

وانتما وانتم حيث عدت الثلثة الاول الفاظا متعددة باعتبار
اختلاف الحركات وان كان الضمير في الكل التاء فقط وكذا
عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة وان كان الضمير في كلها ان فقط
لان اقران الامور الخارجية للتميز من الحركات والتاء وغيرهما
بهذه الالفاظ انما هو بعد وضع الضمير بن اعني التاء وان فيكون لها
دخل في اختلاف الضماير لقلة استعمالها اي التثنية فلم يبال بالالتباس
فيما قل استعماله وكذلك اكتفي بخمسة في المخاطب والمخاطبة بالاشتراك
التثنية لذلك نحو ضربتما فيهما واكتفي في الحكاية بلفظين
اي بلفظ المفرد للمتكلم والمتكلمة وحدهما نحو ضربت فيهما
وبلفظ الجمع لجماعة المتكلم والمتكلمة مع غيرها ولاثنين منهما
نحو ضربنا في جمعهما وتثنيتهما لان الشخص المتكلم يرى اي يبصر
في اكثر الاحوال فيعلم حاله من الذكورة والانوثة او يعلم بالصوت
انه مذكر او مؤنث والاشتباه الاصوات في غاية القلة فلا اعتبا
ربه فالغي اعتبار التذكير والتانيث لقلة الفايدة فيه واما الغاء
اعتبار التثنية والجمع فلعدم وجود شرطهما وهو اتفاق الاسمين
والاسماء في اللفظ لانك اذا قيل لك فصل انتما قلت انت يا زيد
وانت يا عمرو وكذا في انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت

يا خالد

يا خالد واما اذا قلت نحن اذا اردت المثنى وقيل لك فصل قلت
انا وزيدا وانا وهو او انا وانت وكذا اذا اردت المجموع فقيل
فصل قلت انا وزيد وعمرو وليس لكل افراده انا فلما لم يكن فيه
اجراء تثنية وجمعه على ما اجري عليه ساير التثاني والجموع ارتجلوا للمثنى
صيغة لكونه مقدما او شركوا معه الجمع فيهما الامن من اللبس بسبب القراين
فبقي لك بعد الاكتفاءات الثلث واسقاط الستة من ثمانية عشر
وجها في المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد وهو المتصل
من تلك القسمة الى الاقسام الخمسة او من تلك الاقسام الخمسة اثني عشر نوعا
فيصير اي فلا شك في انه يصير كل واحد منها اي من الاقسام الاربعة
الباقية من تلك القسمة وهي المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل
والمجرور المتصل مثل ذلك القسم الواحد اعني المرفوع المتصل فيحصل لك
بضرب الخمسة الباقية من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين في
الثلثة في اثني عشر الباقية من ثمانية عشر ستون نوعا الباقية من
تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية عشر في خمسة منها اثني عشر
للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا كما مر في اول الفصل وقدم ايضا
علة سكونه آخر مثل ضربنا وانما قدم الضمير المرفوع على غيره لان المرفوع
مقدم على غيره وقدم المنصوب على المجرور لان المنصوب مفعول

بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة وقدم متصل المرفوع
والمنصوب على منفصليهما لان المتصل مقدم على المنفصل لكونه
احصر ومنهما اثني عشر نوعًا للمرفوع المنفصل نحو ضرب تقول هو
ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن انت ضربت انتما
ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن انا ضربت
منتهيها الي نحن ضربنا وتحريك نون نحن انما هو للساكنين وضمته
اما لكونه ضميرًا مرفوعًا واما لدلالته على المجموع الذي حقه للواو والاصل
في اطراد امثلة لفظ هو ان يقال هو هوا هووا على ما هو مذهب
البصريين لان الواو في هو والياء في هي من اصل الكلمة عندهم
واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم لضعفه والضمير في هو
الهاء وحدها بدليل سقوطهما في التثنية نحو هما والجمع هم وهن والاول
هو الوجه لان حروف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع
لا يثبت في آخر الكلمة الا ضرورة وانما حركة الواو والياء
ليصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرًا منفصلًا
اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع على ما ظن الكوفيون ولهذا
اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انه وبه
ولاكن جعل الواو ميمًا في الجمع قوله لاتحاد مخرجهما وهو الشفة

تعليل

تعليل للقلب الخاص قدمه على تعليل مطلق القلب اعني قوله واجتماع
الواوين فان الواو اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما ثقيلًا
مع ان اجتماع المتجانسين مطلقا ثقيل وخاصة في الضمير لانه ضعيف
بسبب ابهامه نظرا الي ظاهر قوله جعله الواو ميمًا والا فاللايق تاخيره
فصار الجمع بعد الجعل المذكور هو انتم حذفت الواو كما اي كحذفها الذي
مر في ضربتموا في انه انما وقع لعدم وجود اسم آخره واو ما قبلها
مضموم وحملت التثنية عليه اي على الجمع في الجعل المذكور وان لم
يكن علة الجعل موجودة فيها طردًا ومن كلمة وقيل انما لم يبق
الواو على حالها في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الواو والضعيف
وهي وان كانت خفيفة بالنسبة الي اختيها الا انها في نفسها
حركة وهي ثقيلة وانما جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجهما
مع انه من حروف الزيادة وهو قوي فالاولى لان يقع الفتحة
على الميم القوي المتحد المخرج بالواو وادخل الميم في انتما اذ الاصل
ان يقال انت انتا انتوا انت انتا انتن بتخفيف النون كما اي
كالادخال الذي مر في ضربتما في انه انما وقع لا يلتبس الف
بالالف الاشباع في الوقف وحمل الجمع للمخاطب وهو انتوا وانتم
عليه اي على انتما في ادخال الميم وان لم يوجد علة الادخال

نهي

فيه وباقي العمل فيهما كما في ضربتم وضربتن ولا تحذف واو هو وان
كان في آخر الاسم وقبله ضمة لقلة حروفه من القدر الصالح اي من المقدر
الذي يصلح وان يكون ذلك المقدار كلمة وهو ثلثة احرف
للابتداء به وحرف للتوسط بينهما وحرف للوقف عليه وتحذف
الواو من هو جوازا اذا تعانق هو بشيء آخر اي اتصل باوله
شيء آخر اتصالا تعانق حتى يكون كجزء منه وعاملا فيه ويوجب
كونه ضميرا متصلا من مضاف نحو غلامه او حروف جر نحو له ومنه
او فعل نحو ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا يرد عليه
نحو لهو البلاء ولهي الحيوان فان اللام فيهما ليست بمتعانقة معهما
على ما فسرنا التعانق لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو
على الطرف وقبله ضمة ولذلك لا تحذف ياء هي وان تعانق بشيء آخر
بل تقلب الفا كما يجيء وفي يبقى الهاء مضموما على حاله قبل حذف الواو
ان لم يمنع منه مانع نحو له وجاءني غلامه وضربه واعلم انهم لما ارادوا
وضع المتصل الغايب في الضمير المنصوب اختصروا وافرد من المفرع
المنفصل الغايب على ما هو مقتضى وضع المتصل فحذفوا حركة الواو
والياء من هو وهي ثم اذا اتصل بشيء فلا يخلو من ان يكون ما قبل
الهاء متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فالجمهور على حذف الواو سواء

كان الساكن

كان الساكن حرف لين نحو عليه او غيره نحو منه لان الهاء حرف خفي فكانه التقى
الساكنان وابن كثير يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو عليهي ومنهو
فكانه نظر الى وجود الهاء وان كان متحركا يثبت الواو والياء المقلوبة
منه نحو بهاي ولهو وضربهو وغلامهو لان الواو في حكم المعدوم بسبب سكانه
لان الحرف الذي اسكن كالميت فصار كانه لم يوجد في آخر الاسم واو ولا
يرد واو ضربتموا اذ هو ساكن من الاصل واما عدم ثبوتها في الخط فللحمل
على ما سكن ما قبل الهاء فيه وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الواو والياء
حالة الاحتياج مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه حملا على الساكن
فقوله وتحذف اذا تعانق بشيء آخر اما اشارة الى مذهب الجمهور في
الساكن او الى لغة بني عقيل وكلاب في المتحرك او المراد به الحذف من اللفظ
في الكل والواو الثابت في المتحرك ح يكون من اشباع الحركة بتحسين اللفظ
بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما ارادة الحذف من الخط فيأباه
سياق الكلام وبكسر الهاء بعد حذف الواو من هو اذا كان ما قبلها
اي الهاء مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
او التقديرية الى الضمة الحقيقية وهو ثقيل بالوجدان نحو عند غلامه
فيما كان ما قبله مكسورا وفيه فيما كان ما قبله ياء ساكنة وعليه ولديه
والشباهها وانما ضم الهاء في وما انسانيه وعليه الله قراءة عاصم

في رواية حفص فلغة على لغة اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء
على الاصل وان كان ما قبلها ياء اوكسرة نحو بهو ولديهو واما حذف
الواو فيهما فلعلة على مذهب الجمهور او تقول لعل ضم الهاء فيهما للحمل
على نحو منه ويجعل ياء هي الفاء فيصير ها مع ان الاصل على ما هو مذهب
البصريين ان يقال حي هيا هيين ويجعل كسرة ما قبلها فتحة الالف اذا
تعانق بشيء آخر نحو بها حتي يلتبس المؤنث بالمذكر لان الضمير المذكر
اذا ولي الياء او الكسرة قلب واوه ياء لان الهاء حرف خفي فهو اذن
حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة وليت الكسرة والياء فقلبت
ياء وكسرة الهاء لاجل الياء بعدها فلو لم تقلب ياء هي الفا لالتبس المؤنث
بالمذكر في مثل بهي وجعل في غيره الفا ايضاً طرداً للباب نحو لها واذا
لم يكن ما قبل الهاء ياء او كسرة فهو مضموم على ما كان عليه نحو له ومنه
وغلامه وضربه كما يجعل الياء المتطرفة حقيقة او حكما المكسورة ما قبلها
الفا للتخفيف في يا غلامي ويقال يا غلاما وفي يا بادية يا باداة وغير الاسلوب
في بادية حيث ذكر لفظة نحو اشارة الي ان الواو متطرفة حكما و
يجعل الياء هي ميما في التثنية اي في تثنية هي ويجعل كسرة الهاء ضمة اتباعا
للميم كما مر في ضربتما يعني لم يترك الياء على حالها حتى لا يقع الفتحة على الياء
الضعيف مع ضعفها اي مع بقاء ضعف الياء وعدم عروض القوة

لها

لها بان سكن ما قبلها كبغلي وخففت الميم اتباعا للمذكر وشدد نونهن
لان اصله هامن كما مر من ان الاصل في ضربتن ضربتمن واثنى عشر نوعا
من تلك الانواع الستين للمنصوب المتصل نحو ضربه فتقول ضربه ضربهما ضربهم
ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني
منتهيا الي ضربنا بقي آخرها على الفتحة لانتفاء علة الاسكان لما ذكر في ضربك
ولا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل والمفعول [illegible] اي
اجتماع ضميرين متصلين متحدين في المعنى في مثل ضربتك بفتح التاء وفي
مثل ضربتني بضم التاء اي لا يجوز ان يقال ضربتك وضربتني حتى الضمير
الشخص الواحد فاعلاً ومفعولاً به في حالة واحدة بل لو اريد ذلك
يقال ضربت نفسك وضربت نفسي فان النفس باضافتها الى الضمير
صارت كانها غيره لقلة مغايرة المضاف للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك
فان الضمير فيه متفقان معنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل الا
اي لكن يجوز ذلك الاجتماع في افعال القلوب نحو علمتك بفتح التاء فاضلا
وعلمتني بضم التاء فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة
لان المفعول الذي تعلق به العلم في الواقع هو المفعول الثاني وذكر
الاول انما هو ليترتب الثاني عليه فلم يؤد الجمع بينهما الي مكروه لانهما
ليسا في نفس الامر فاعلا ومفعولا فلهذا اي ولاجل ان الاول ليس

بمفعول في الحقيقة تمثيل من تقديره اي تقدير ما ذكر من علمتك
فاضلاً علمت فضلك ومن علمتني فاضلاً وعلمت فضلي فيظهر
بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول حقيقة واثنى عشر للمنصوب
المنفصل نحو اياه ضرب تقول اياه ضرب اياهما ضربا اياهم
ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت
اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياكِ ضربتِ اياكما ضربتما اياكن ضربتن
اياي ضربت منتهيها الى ايانا ضربنا ومنها اثنى عشر نوعاً للمجرور
المتصل نحو ضاربه تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضا
ربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربكِ ضاربكما ضا
ربكن ضاربي منتهيها الى ضاربنا ولفظ المجرور كلفظ المنصوب
المتصل وذلك لحمله عليه وانما حمل عليه لان المجرور مفعول ايضاً
لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلاً
في مثل ضاربويّ اي في الجمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم
جعل الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وكانت الاولى ساكنة
قلبت الواو ياءً لان مخرج الواو والياء وان تباعد لكنهما يجريان مجرى
المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا
اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياءً وادغموها في الياء وقيل انما قلبوا الواو

ياءً

ياءً لانهم لا يخلو من ان يكون الواو هي الاخيرة او هي الاولى فان كانت
الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازمة الى ياء لازمة لانه اثقل من
الخروج من ضم لازم الى كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف بالخروج الاولى
وان كانت اخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة
لانه اثقل من الخروج من كسر لازم الى ضم لازم وهذا اثقل فكيف بالاول وانما
ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها
اخف وقيل لان الادغام في حروف الفم اقوى لكثرتها والواو من حروف
الشفة وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء المنقلب في
ياء المتكلم للمجانسة ثم كسر ما قبلها الياء لاجل الياء كما اي كالجعل
والادغام الذين وقعا في مهديّ اذا اصله مهدوي جعل الواو ياء ثم ادغم
ثم كسر ما قبل الياء كما ذكر والمرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع جوازاً
في بعضها ووجوباً في بعضها وقوله في الغايب بدل من قوله في خمسة لا غير
وكذا المعطوفات اي يستتر الضمير المتصل جوازاً في الغايب المفرد من الماضي
نحو زيد ضرب ومن المضارع نحو زيد يضرب ومن الامر نحو زيد ليضرب
ومن النهي نحو زيد لا يضرب ويستتر جوازاً في الغايبة المفردة ماضياً
نحو هند ضربت ومضارعاً نحو هند تضرب وامراً نحو هند لتضرب
ونهياً نحو هند لا تضرب ويستتر وجوباً في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي

مضارعاً لخواتت تضرب وامر لخوانت اضرب ونهيا لخوانت
لا تضرب وانما قيد بقوله في غير الماضي لانه لا يستتر في خطاب
الماضي مطلقاً كما يجيء واما في المخاطبة المفردة من غير الماضي
ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله
وياء تضربين علامة للخطاب وفاعله مستتر عند ابي الحسن
الاخفش اجراء لمفردات المضارع مجرى واحداً في عدم ابراز
ضميرها او رستنكاراً لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من
ضمير المثنى اعني الالف مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف
ويرد على قول الاخفش اجتماع علامتي الخطاب اللهم الا ان يقول
ان التاء تجردت فيها للتانيث كاللام في يا الله فانها تجردت
للتعويض وعند العامة اي الجمهور هي اي ياء تضربين ضمير
بارز للفاعل ولا مستتر فيه كواو يضربون فانه ضمير بارز ولا
مستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب فيه عندهم هو التاء
وعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس يقتضي
ان يعين التاء له الا ان علامة الخطاب في اوله اعني التاء
منعت من زيادة تاء اخرى لمجيئه في هذي اي للتانيث
سواء كانت صيغة موضوعة للتانيث او كانت الياء بدلاً

عن الهاء

عن الهاء في هذه ولم يزد في تضربين للفاعل بدل الياء من حرف
انت بكسر التاء مع ان القياس ان يراد من حروفه لانه المضمر
تحته للالتباس بالتثنية في زيادة الالف منها واجتماع النونين بغير
فاصلاً في زيادة النون منها وتكرار التائين في زيادة التاء منها
وابراز الياء في تضربين ولم يستتر للفرق بينه اي تضربين وبين
جمعه وهو تضربن اذا استتر الياء وقيل تضربين في المفردة المخا
طبة التبس بتضربن جمع المخاطبة ولم يفرق بينه وبين الجمع بحركة
ما قبل النون في تضربين على تقدير الاستتار وسكونه في الجمع حتى لا
يلتبس نونه الذي هو الاعراب بالنون الثقيلة او هو بالمؤكد
بالنون الثقيلة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النو
نين مخفف والآخر مشدد او احدى الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة
والاخرى بالمثقلة ولا يفرق ايضاً بحذف النون من تضربين
حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب خصه بالمذكر وان كان الالتباس
بالمؤنث الغايبة حاصلاً لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب
في الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغايبة في التأنيث وان كانت
وان كانت حاصلة الا ان البحث لما كان في الخطاب اعتبر الالتباس
بالمذكر المخاطب ويستتر الضمير المتصل وجوباً في المضارع للمتكلم

مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحو نحن نضرب في المتكلم
مع الغير ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا او انت او هو ضارب
ونحن او انتما او هما ضاربان ونحن او انتم او هم ضاربون اه اي انا او
انت او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن او انتن او
هن ضاربات واستتر اي دفع الاستتار في جنس الضمير المرفوع دون
المنصوب والمجرور لانه اي المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل
فيجوز وافي باب الضماير المتصلة التي وضعها للاختصار استتار الفاعل
لان الفاعل وخاصة الضمير المتصلة كجزء الفعل كما مر فاكتفي بلفظ الفعل
كما يحذف من آخر الكلمة المشتهرة بشيء ويكون فيما ابقي دليل على ما الغي
كما في الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل والا لزم ان يكون
نحو ضرب فعلا واسما وانه ح كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك دل
على ذات الفاعل غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم
وهما متضادان بل المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه
استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه في اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد
ايضا من قولهم ان الفاعل في زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك
المصرح به لانه لا بد ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظه
هو اكثر من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوي هو هو المصرح

يلزم ان لا يجوز الفصل بين الفعل وبينه مع ان ذلك جائز نحو ما ضرب
الا هو وانما قالوا تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه
لم يوضع للضمير المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا
مثل المقدرة واستتر في الغايب المفرد والغايبة المفردة دون التثنية و
الجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا او لم يستتر في المفردين ايضا يلزم
الالتباس وبعضهم هذا من بيان رجحان الاستتار في الغايب والغايبة
واختص الاستتار بالمفرد لان الاستتار خفيف وذلك ظ فاعطاء
التخفيف للمفردات التي اكثر الاستعمال اولى دون المتكلم وحده
او مع غيره ودون المخاطب الذي في الماضي لان الاستتار رحالة
قرينة اي مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المقارنين
يلزمه الدلالة على وجود الآخر ولذلك يسمى الدال قرينة وهي من
عداد الاسماء ولذلك دخلتها التاء لكنها ضعيفة والابراز قرينة
دالة عليه قوية لان الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز انما هو نايب
عنه ودال على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث
كونه ملفوظا والمستتر نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة
اذ لا يدرك الظاهر بوجه فاعطاء الابراز القوي للمتكلم القوي لكونه
مبتداء الكلام وللمخاطب القوي لكونه منتهى الكلام اولى من اعطاء

الغايب الضعيف الذي لا دخل في تحصيل الكلام مقوله في الغايب حامل
المعنيين الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول
وقوله دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثاني وبدل من دون التثنية
والجمع وقيل انما استتر في الغايب والغايبة دون المتكلم والمخاطب الاول
في الماضي لانه لما كان مفسرهما اللفظ لا متقدما في الاصل دون المتكلم و
المخاطب اريد ان يكون ضمير الغايب اخصر من ضميريهما فحذف في اللفظ
من المفرد اذ لا اخف من المحذوف واستتر في المخاطب المستقبل المفرد
المذكر ومتكلمه مطلقا وانما ذكر الاستتار فيهما وان كان حكمها
مفهوما مما سبق من القيد بيانا وهي للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل
ولم يعكس لان الماضي اصل والابراز قوي فاخذه ولما ذكر عدم الاستتار
في المخاطبة فيما سبق وبين سببه هناك لم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع
الاستتار في بعضها وهو عريق في اقتضاء الفاعل اعني الفعل وبين ان سبب
الاستتار فيه ضعفه علم بالطريق الاولى انه لا يقع اي اصل الاستتار في الصفة
التي هي اضعف من الفعل وانها غير عريقة في اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤ
ها له انما هو لشبهها الفعل فلم يحتج الى بيان سبب الاستتار فيها ولذا
لك لم يذكره وقيل يستتر في هذه المواضع الخمسة دون غيرها لوجود
الدليل فيها دون غيرها وهو ذلك الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب

اي عدم

اي عدم ظهور الفاعل اذ لابد ان يكون للفعل من ظاهر فان لم
يكن الضمير بارزا فان لم يكن مضمرا مستترا ولما لم يكن الفاعل في مثل ضرب
في زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر ولما كان عدم الابراز
دليلا ضروريا اسند الحكم الى دليل آخر فيما وجد فيه دليل آخر وان كان عدم
الابراز شاملا للكل فقال وهو التاء في مثل هند ضربت فانها تدل على ان
فاعله مفرد مؤنث غايبة والياء في مثل يضرب فانها تدل على ان فاعله
مفرد مذكر غايب مع عدم علامة التثنية والجمعين والتاء في هذا او انت تضرب
غايبة ومخاطبة فانها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غايبة او مفرد
مذكر مخاطب بحسب القراين مع عدم علامة التثنية والجمعين و الهمزة
في مثل انا اضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم وحده والنون في
مثل نحن نضرب فانها تدل على ان الفاعل متكلم مع غيره وهي اي
حروف المضارع حروف ليست باسماء فلا تكون فواعل للافعال المذكورة
وانما ذكر هذا وان لم يذهب احد الى انها اسماء لانه لما ذكر ان التاء في
ضربت بحركات التاء والنون في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا
والياء في تضربين اسماء فكان مظنة ان يتوهم متوهم ان هذه الحروف
ايضا اسماء دفع ذلك التوهم وفي الصفة نفسها في مثل زيد ضارب وزيدان
ضاربان وزيدون ضاربون يعني ان في لفظها ما يدل على من هي له

فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر
كذا ضاربة وضاربتان وضاربات ولا يجوز ان يكون تاء ضربت
بسكون التاء ضميرا اكتفاء ضربت بحركات التاء لوجود عدم حذفها
بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند ولو كانت التاء فاعلة لزم حذفها
عند وجود الفاعلة الظاهرة اذ لا يجوز ان يكون لفعل واحد فاعلان
من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون الف ضاربان وواو ضاربون
ضميرا لانه يتغير في حال النصب نحو رايت ضاربين وضاربين وفي
حال الجر ايضا نحو مررت بضاربين وضاربين والضمير لا يتغير بتغيير
العوامل كالف يضربان وواو يضربون تقول زيدان يضربان وزيدون
يضربون في الرفع ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم يضربا ولم يضربوا
في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل امرا للمخاطب وفي مثل تفعل
مخاطبا وفي مثل افعل متكلما وحده وفي مثل نفعل متكلما مع غيره
لدلالة الصيغة اي صيغة الفعل في كل واحد منها عليه اي على الفاعل
المستتر فان التاء في تفعل يدل على الفاعل المخاطب وحكم افعل امرا ولا
تفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان منه وان الهمزة في
افعل متكلما وحده تشعر بان فاعله انا والنون في نفعل تشعر بان
فاعله نحن فلا يحتاج الى هذه الصيغ الاربع الى العدول من الاستتار

الخفيف والاتيان بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبا في هذه
المواضع الاربع قبح ظهور فواعلها مظهرا كان او مضمرا وان تقول افعل
زيد وتفعل او لا تفعل زيد الا انت وافعل زيد او لا افعل الا انا ونفعل
زيدون او لا نفعل الا نحن وما ظهر في نحو اسكن انت تاكيد للمستتر فاعل
واما في غير هذه الاربع فالاستتار جائز كما اشرنا اليه نحو زيد ضرب و
ضرب زيد وزيد ضارب وزيد ضارب غلامه **فصل في المستقبل**
المشهور فتح الباء بناء على انك تستقبل الفعل الاتي بعد زمانك او
ان الزمان يستقبله الان الصحيح ومقتضى القياس على تسمية الماضي صح
بالماضي بكسر الباء وهو ايضا اي كالماضي يجيء على اربعة عشر وجها نحو
يضرب الى اخره اي الى نضرب تقول يضرب يضربان يضربون الى اخره
ويقال له اي لما صدق عليه المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود
معنى الاستقبال على احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له ايضا
مضارع لان معنى المضارع في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان
كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فلما ضارع
المستقبل بالاسم قيل له مضارع وانما قلنا انه ضارع الاسم لانه مشابه
يضارب في الحركات والسكنات وفي ترتيبهما فان عدد الحركة
والسكون في يضرب على عدد الحركة والسكون في ضارب وعلى ترتيبهما

فيه وجه السكنات للمشاكلة به ومشابه به في وقوعه صفة للنكرة
فانك كما تقول مررت برجل ضارب تقول مررت برجل يضرب ولم
يذكر مثاله اكتفاء بما ذكره في الماضي وفي دخول لام الابتداء عليه
نحو ان زيدا لقايم وان زيدا ليقوم ولانه مشابه باسم الجنس في
العموم والخصوص ولما كان ثبوت وجه التشبيه اعني العموم والخصوص
في كل من الطرفين اعني المضارع واسم الجنس غير بين بينه بقوله يعني
اسم الجنس تختص بواحد بلام العهد بعد ان كان شايعا في امته فانك
اذا قلت جائني ~~زيد~~ رجل يكون لكل ذكر من بني آدم جاوز حد البلوغ
على سبيل البدل واذا قلت فعل الرجل مشيرا الى ذلك الرجل الجائي
يختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف او بالسين فان يضرب
يصلح للحال والاستقبال فاذا دخل عليه احد الطرفين المذكورين وقيل
سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال فاذا دخل عليه اللام
وانما عرف السين اشارة الى سين الاستقبال لانه يجي لمعان اخر
كالطلب والتحول والاصابة على صفة والوصف بعد كاف المؤنث
نحو اكرمتكس والظاهر ان يقول يعني كما ان اسم الجنس يختص
بلام العهد تختص يضرب الخ بان يدخل اداة التشبيه في المشبه به كما
هو قاعدة التشبيه الا انه عكس ايذانا بان المقصود بهذا التشبيه

الى الجمع

الى الجمع بين الشيئين في امر من غير قصد الى الحاق ناقص بكامل
حتى اذا دخل اداة التشبيه في المشبه ما ضر ذلك في المقصود كتشبيه
غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح بغرة الفرس حتى اريد ظهور
منير في مظلم اكثر منه من غير قصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس في
الضياء والانبساط وفرط التلالؤ ونحو ذلك اذ لو قصد شيء من
ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به لانه ازيد في ذلك لما جاز
عكسه واما تقديم المشبه به ههنا فهو على قاعدة تقديم في بيان تفصيل ا
تضايف الطرفين بوجه الشبه فانه يعيد ذلك واما في نفس التشبيه
فالقاعدة تقديم المشبه مثلا اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت زيد
كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك
كيف مشابهة زيد بالاسد قلت كما ان الاسد يتصف بغاية القوة و
نهاية الجراءة وكمال البطش والفتك يتصف زيد بها فيقدم المشبه به
ليعرف حاله اولا ثم يقاس حال المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه لما جعل
المشبه به مشبها للايذان المذكور قدمه لكونه مشبها لا لكونه مشبها به ولانه
مشابه بالعين في مطلق الاشتراك فكما ان لفظة العين مشترك بين الجا
رية والباصرة وغيرهما يشترك يضرب بين الحال والاستقبال فان
المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال على الاصح زيدت على الماضي

من حروف اثنين حتى يصير الماضي مستقبلاً وانما لم ينقص منه حتى يصير
مستقبلاً لان الماضي بتقدير النقصان منه يصير اقل من القدر الصالح
فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي واما غير الثلاثي فحمل على
الثلاثي في الزيادة وزيدت تلك الحروف في الاول من الماضي دون الآخر
منه مع ان الآخر اولى بالزيادة لان المستقبل اذا كان زيادة في الآ
خر يلتبس بالماضي اي بتثنيته في الزيادة الالف وبغايبة في زيادة التاء
دون المخاطب اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك التاء لانها ليست بضمير
اللهم الا في الصورة وبجمع مؤنثه صورة في زيادة النون ولم يزد الياء
في الآخر وان لم يلتبس حملا للقليل على الكثير واشتق اي اخذ المستقبل
من الماضي بان زيد عليه ولم يشتق الماضي من المستقبل بان نقص منه لان
الماضي يدل على الثبات والوقوع دون المستقبل وما يدل على الثبات
اولى بالاصالة وزيدت اي وقعت الزيادة في المستقبل دون
الماضي يعني لم لم يوضع المزيد للماضي والمجرد للمستقبل بل عكس
لان البناء المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفق نسخ
الكتاب عليه ووقع ايضا في عبارة غيره من الثقات وجب توجيهه
بان يقال المزيد عليه مع زيادة بعد البناء المجرد والزمان المستقبل
وكذا الزمان الحاضر بعد زمان الماضي فاعطي السابق وهو البناء المجرد

للسابق

للسابق وهو الزمان الماضي واعطي اللاحق وهو البناء المزيد عليه للاحق
وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغتي
الماضي والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن المخاطب
او عن الغايب طلبوا حروفا تدل على المضارع وعلى هذه المعاني جريا على سننهم
في طلب الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين بجر
يانها مجرى النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورها في الكلام لخفتها
اذ الكلام لا يخلو عنها او عن ابعاضها اعني الحركات فقسموا تلك الحروف على
تلك الافعال على ما يقتضيه المناسبة فشرع ان يبين ان اي حروف لاي فعل
عين ويبين المناسبة بينهما وقال عينت الالف منها للمتكلم وحده اي للشخص
الواحد الذي يتكلم مذكرا كان او مؤنثا ثم حركوها ليتأتى الابتداء بها
لان الالف خارج من اقصى الحلق وهو اي اقصى الحلق مبدا المخارج
كلها والمتكلم هو الذي يبدا الكلام به اي فناسبه وقيل انما عينت الالف
للمتكلم وحده للموافقة بينه اي الالف وبين اول حروف انا الذي هو
ضمير المتكلم وعينت الواو للمخاطب اصالة اي لجنس الشخص الذي يخاطب
مذكرا كان او مؤنثا واحدا كان او اثنين او جماعة لكونه اي الواو خارجا
من منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به فناسبه
ثم قلبت الواو تاء لانها كثيرا ما يبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل

وُرَاثٍ ووُجاهٍ حتى لا يجتمع الواوات الثلاث وان كانت في كلمتين
وهو مستكره لانه يشبه نباح الكلب واما نحو اووا دنصروا فليس فيه
ذلك الاجتماع المستكره لان قطع واو العطف عما قبلها لما لم يتعذر فيه
صار كأن الواوات لم يجتمعن فيه ولان الواو الثانية فيه ساكنة فيندفع الثقل
بالادغام في الوصل في نحو ووجل برفع اللام اي فيما وقع الفاء واوا وقلبت
فيما لم يقع الفاء واوا ايضا طردا للباب في العطف احدى الواوات فاء
الكلمة وثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف ومن ثمة اي ومن
اجل استكراههم اجتماع الواوات قيل الاول في كل كلمة لا يصلح لزيادة
الواو اذ قد يكون فاء الكلمة واوا فلو زيد قبل الفاء واو وعطف
بواو اخرى يجتمع الواوات لا محالة فطرد في غيره وعطف على قوله قيل
قوله وحكم ان واو ورنتلا اصل وهو الداهية ووزنه فعنلل كجحنفل ثم
اتبعوا الغايبة والغايبتين المخاطب لئلا يلتبس بالغايب والغايبين
بزيادة الياء كما هو اللايق وان كان يلتبس بزيادة التاء بالمخاطب والمخا
طبين الا ان هذا السهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل وانما اتبعوها
اياه دون غيره لاستوائهما في الماضي كما يجيء ان شاء الله تعالى ولم يجعل جمع
الغايبة بالتاء بل بالياء كما هو مناسب الغيبة لعدم الالتباس بينه وبين
جمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو في احدهما والنون في الآخر نحو

يضربوه

يضربون ويضربن وعينت الياء للغايب اي لجنس الشخص المذكر الغايب
اي لغير جنس المتكلم والمخاطب ليشتمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب
سواء كان ذلك واحدا او اثنين او جماعة الا انه عدل عن هذا الاصل
في الغايبة والغايبتين لما عرفت لان الياء من وسط الفم والغايب
هو الذي يذكر في وسط الكلام الجاري بين المتكلم والمخاطب لمناسبة
وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره مطلقا لتعينها اي النون له
اي المتكلم مع غيره في الماضي نحو ضربنا فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك
وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي الشان لم يبق من الحروف
العلة التي هي اولى بالزيادة شيء وهو اي النون قريب من حروف العلة
في خروجها اي النون عن هواء الخيشوم وهو اقصى الالف وقيل عينت النون
له للموافقة بينه وبين نحن على قياس ما قيل في تعيين الالف للمتكلم
وحده ولذلك لم يذكره وفتحت هذه الحروف اي حروف المضارعة في
جميع الابواب للخفة الا في ابواب الرباعي اي رباعي كان وهو اي الرباعي
فعلل وملحقاته وافعل وفعّل بتشديد العين وفاعل فانها مضمومة فيهن
لان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل الباقي عليه وفي الفتح الالتباس
لما سنذكره ان شاء الله تعالى فتعين الضم لان هذه الاربعة رباعية والرباعي
فرع الثلاثي في الاحتياج وقوله والضم ايضا فرع للفتح في الخفة فناسب

الضم للرباعي من حيث الفرعية فاعطي له ما يدل على ما قدرناه من
قولنا فانها مضمومة فيهن وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعي
لقلة استعمالهن اي الابواب الاربعة وكثرة استعمال الثلاثي فاختص
الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما واعلم
ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون القبليتين
على حركة واحدة هي الاصل اعني الفتح فهو انه لو فتح في نحو يكرم يلتبس
بمضارع الثلاثي ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف ولم يعكس اذ
في العكس يلزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس
فيه اصلا ويفتح حروف المضارعة في ما وراهن مما قل استعمالهن
لكثرة حروفهن فلو ضمت فيهن يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل
ولما ذكرنا من ان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره واما يهريق اصله
يريق بغير هاء من الاراقة وهو من الرباعي في الاصل فزيدت الهاء
قبل الفاء على خلاف القياس فصار خماسيا بسبب الزايد والاعتبار
انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضارعة في غير الرباعي وتكسر
حروف المضارعة كلها في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين
كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ماضيه مكسور الهمزة كما في السداسي
وبعض الخماسي حتى تدل كسرة حروف المضارعة على كسرة عين الماضي

اوهمزته نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم في مكسور العين فان ماضيها
علم بكسر عين الفعل ويستغفر وتستغفر واستغفر ونستغفر في مكسور
الهمزة لان ماضيها استغفر بكسر الهمزة وفي بعض اللغة وهي لغة بني
اسد لا يكسر الياء فيما كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة
بل يكسر غير الياء وانما لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء الا اذا كان
بعدها ياء اخرى نحو ييجل يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوي احدى
احدى اليائين بالاخرى نحو ييئس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان
الفاء واوا في غير ييجل واما في ييجل فعلى استثنائهم اذ تقوت با
لاخرى لا على ان كسر الياء مطلقا فيما يكسر عينه لغتهم فانهم لما استثقلوا
الواو بعد الياء في يوجل قلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء ويزول ذلك
الثقل فلما صار الواو ياء وتقوي الياء بالياء كسروا الياء لان الياء مطلق
من لغتهم وعينت حروف المضارعة من المضارع دون ساير حروفه للدلالة
على كسرة العين او الهمزة في الماضي اكتفي بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا
على ما سبق ووجه التخصيص كون العين اصلا في عين اصل لانها اي
حروف المضارعة زايدة والتصرف في الزايد اولى وقيل عينت تلك
الحروف لتلك الدلالة اذ لا مجال لغيرها لها لانه يلزم بكسر الفاء توالي
الحركات الاربع في غير الوقف وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس

بين يفعَل بفتح العين ويفعِل بكسرها نحو يعلم ويضرب وبكسر اللام
يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر ثابت في علي توارد العوامل فلا يظهر
اثرها وتحذف التاء الثانية جوازا في مثل تتقلد وتتباعد وتتجنب
وتتجبر اي فيما اجتمع فيه تاآن في اول مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل
وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مفردا او مثنى ومجموعا او الغايبة
المفردة والمثناة ومن المجموعة احديهما حرف المضارعة والثانية تاء الباب
واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى
حرف المضارعة وحذفها مخل على ما حكي عن المبرد وذهب الكوفيين الى انه
هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها اهون واختار المص رحمه
الله مذهب البصريين لان رعاية كونه مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق
انما هي الدلالة على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة و
ساير معاني الابواب فانما هي بعد هذا الغرض ولان الثقل انما يحصل عند
الثانية واما اثبات التائين فهو الاصل لدلالة كل واحدة منهما على معنى
وقوله تتقلد وتتباعد وتتجبر بصيغة المبني للفاعل اشارة الى ان الحذ
ف لا يجوز في المبني للمفعول اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل
فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولان للفاعل من هذه
الابواب الثلاثة اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى

وهذان

وهذان الوجهان يفيدان ترجيح المبني للفاعل على المبني للمفعول
في الحذف واما عدم شمول الحذف لهما فهو انه لو حذفت التاء
وجه الاولى المضمومة من المبني للمفعول لا يلتبس بالمبني للفاعل الحذ
وف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء
الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعّل وفاعل وفعلل
وذلك ظ وانما يحذف التاء الثانية في مضارع الابواب الثلثة لاجتما
ع الحرفين من جنس واحد وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حتى
ذلك الثقيل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من
ابقاء المتجانسين وادغامهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل
لا يدخل على المضارع لانه مشابه باسم الفاعل مشابهة تامة فكما لا
تدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه لما
قل مشابهة باسم الفاعل جاز دخولها عليه مثل استخرج وانما قل وعينت التاء
الثانية للحذف مع ان ذلك الاجتماع الثقيل بحذف الاولى ايضا لان الا
ولى علامة للمضارعة والعلامة لا تحذف واسكنت الفاء في مثل يضرب
فرارا عن توالي اربع حركات وعينت الفاء للسكون لان توالي الحركا
ت لزم من زيادة الياء واذا لم يمكن اسكانه لرفضهم الابتداء بالسا
كن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه اي يقرب الياء يكون اولى

بالاسكان من غيره لقرب القرينين في القسامة ومن ثمة اي ومن
اجل ان السكان الحرف الذي هو قريب منه اي من الحرف الذي لزم
منه محذور اولى عينت الياء في ضربن للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات
متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة كما مر لانه اي الباء قريب
اي يقرب من النون الذي لزم منه اي من زيادة توالي الحركات الا
ربع وسوي بين صيغتي المخاطب والغايبة المفردين والمثنيين في
مثل تضرب نحو انت او هي تضرب والمناسب ذكره في تعيين التاء
للمخاطب الا انه لما كان له بحث طويل اخره الى آخر بحث المستقبل
بالنظر الى ذاته لاستوائهما اي المخاطب والغايبة في الماضي في تجرد التاء
لا في حركتها وسكونها نحو انت نصرت بفتح التاء وهي نصرت بسكون التاء
وانما اورد المثال هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب
ضرب بكونه اصلا في الدعايم اشارة الى ان باب نصر فيه جهة التقديم
في الجملة ولهذا قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك الجهة كما سلف
وانه ليس ساقطا عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كساير الابواب
ولهذا لم يقدم شيئا منها احد ولكن لا يسكن ما به التسوية اعني التاء
في غايبة المستقبل كما اسكن في الماضي لضرورة الابتداء ولهذا قيل ان
تاء غايبة المستقبل ليست مبدلة من الواو كتاء المخاطب بل هي

تاء التأنيث

تاء التأنيث الساكنة قد قدمت تفاديا بذلك من وقوع اللبس فلما قدمت
حركت لتعذر الابتداء بالساكن ولا يبعد ان يكون قبيل المصنف رحمه الله
الى هذا وان يكون هذا سبب تأخيره ذكر التسوية بين المخاطب والغايبة
ولا يضم ما به الاستواء في الغايبة ليزول الاستواء حتى لا يلتبس المعلوم منها
بالمجهول منها في نحو تمدح اي في باب يفعل بفتح العين ولا يكسر حتى يلتبس
بلغة تعلم فيما يكسر عين ماضيه ويفتح عين مضارعه فان قيل يلزم
الالتباس بين المخاطب والغايبة ايضا بالفتحة اي كما يلزم الا
لتباس بالضمة والكسرة فلم اختير الفتحة قلنا اذ في الفتحة موافقة بينها
اي بين الغايبة وبين اخواتها في اطراد الامثلة بين المتكلم والمخاطب
والغايب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين ما به الاستواء
اعني التاء وبين اخواتها من الياء والهمزة والنون فانها مفتوحة فيها
زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيهما بين الا
خوات ولا خفة ايضا وادخل آخر المستقبل يعني بعد الالف والواو
والياء وتجوز في اطلاق الآخر لما بعد هذه الحروف لشدة اتصالها بالفعل
لكونها ضماير الفواعل نون في يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون
وتفعلين عوضا عن الحركة في يفعل ليكون ذلك النون في كلها علامة
للرفع لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة للفاعل ثم حذفوها

حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا النصب على الجزم كما حمل
النصب على الجر في بعض الاسماء لانه في الفعل بمنزلة الجر في الاسم كما يجي لان
آخر الفعل حقيقة صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب
لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها في الحقيقة
ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف المد لمكان الضماير فزيد حرف شبيه
بها وهو النون فجميع النونات الداخلة في المستقبل علامة الرفع الا نون يضربن
وهي علامة التانيث لا علامة للرفع ولهذا لا تسقط في حالة الجزم والنصب كما اي
النون التي في الماضي نحو فعلن فان نونه علامة للتانيث لا علامة للرفع ولا ينافيه
كونه علامة للجمعية ايضًا ومن ثمه اي ومن اجل ان نونه علامة للتانيث يقال
يضربن بالياء دون التاء حتى لا يجتمع علامتا التانيث ونون تضربن للمخاطبة
ضميرًا وعلامة التانيث تاؤه والياء في تضربين ضمير الفاعل عند الجمهور كما مر
لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء فلا يلزم
اجتماع علامتي الخطاب عندهم فلا يرد نقضًا على ما ذكرنا من امتناع اجتماع
العلامتين مطلق اذ لا دخل في امتناع اجتماعهما لما اضيف اليه اعني التانيث
ولما فرغ عن البحث الذي تعلق بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه
وقال اذا دخل لفظ لم على المستقبل ينتقل معناه الى الماضي وينفيه نحو لم يضرب
اي لم يقع الضرب في الزمان الماضي لانه اي لفظ لم مشابه بكلمة الشرط اعني

ان من

ان من حيث اختصاصهما بالفعل حكما اي ان اذا دخل على الفعل ماضيًا
كان او مضارعًا ينقل معناه الى المستقبل كذلك كلمة لم ينقل معناه
بتلك المشابهة فصل في الامر والنهي والامر صيغة يطلب بها الفعل
بفتح الفاء عن الفاعل الغايب او المخاطب خص المبني للفاعل بالتعريف
لكونه الاغلب كما خصه ابن الحاجب في تعريف امر المخاطب لذلك حيث قال
صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب نحو زيد ليضرب زيدان ليضربا
زيدون ليضربوا هند لتضرب هندان لتضربا هندات ليضربن واضرب
انت الى آخره وهو مشتق من المضارع بلا واسطة ولهذا اخره عنه وبواسطة
المضارع مشتق من المصدر فلا ينافي قوله والاشتقاق تسعة اشياء من كل
مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم من ان يكون بالذات
او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما اشتق من المضارع دون الماضي
لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية اي في انتساب
معناهما الى الاستقبال وذلك ظاهر في المضارع واما الامر فلان
الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضي وهذا وجه
التخصيص بالنسبة الى الماضي واما انه لم يشتق من المصدر ابتداء كالماضي فيكون
اقرب الى الضبط ولهذا ذهب السيرافي الى ان الاسم الفاعل والمفعول
مشتقان من الفعل زيدت اللام في امر الغايب لطلب الفعل دون غيرها

لانها من وسط المخارج كما ان الغايب باين المتكلم والمخاطب في الكلام فناسب
اللام والحال ان اللام ايضا اي كما انها من وسط المخارج من حروف الزوايد والا
ضافة بيانية اي من حروف هي الزوايد فتكون خالصة للزيادة وهي التي
اي حروف الزوايد الحروف يشتملها قوله يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال
اليوم تنساه او سألتمونيها او تاه سليمون او تاه سليمان او استنت مو ليها
او امان وتسهيل او قول الشاعر ابي عثمان المازني هويت من باب علم اي احببت
واما ما يكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود وبمعنى السقوط السمان جمع سمينة
بمعنى النساء السمان فشيبنني اي جعلتني تلك النساء اشيب قبل وقت الشيب
بمقاساة الشدايد وتحمل الاحزان والمصايب في مواصلتهن او الهجر مجتنبي ايا
من الان نمت وبوئيده قوله وقد كنت قدما بكسر القاف وسكون الدال
بمعنى الزمان القديم هويت السمان وعين حروف الزيادة من بين حروف
البيت بقوله اي حروف هويت السمان اي هذه الحروف العشرة التي هي
الهاء والواو والياء والتاء والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ
ولذلك قالوا اناه سليمن يشتملها واللام والسين والميم والالف والنون
وحكي ان ابا العباس المبرد سال ابا عثمان المازني فقال له كيف يجتمع
حروف الزيادة فانشده البيت فقال له الجواب يرحمك الله قال المازني قد اجبتك
مرتين يريد قوله هويت السمان وليس معنى زيادتها انها تكون زائدة في
كل مكان

كل مكان بل معناها انه اذا اريد زيادة حروف فانها تزاد منها لا من غيرها
او قد تكون اصولا الا ترى ان حروف فانتما هو امنها مع انها اصول كلها وانما
يعرف كونها زايدة من كونها اصلا بان تزن الاصل بالفاء والعين واللام
وتخرج الزايد بلفظ لا تقابل به فاء ولا عينا ولا لاما تقول من ضرب وزنه
فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه مفعول او
مكرم وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل وقضيب وزنه فعيل وحمار
وزنه فعال وعلى هذا ولم يزد في امر الغايب من حروف العلة مع انها اولى
الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا علة زايدة احديهما للام والثانية للمضارع
وكسرة اللام اي لام الامر مع ان من حق حروف المباني التي جاءت على حرف
واحد ان يبنى على الفتحة التي هي اخت السكون لانها مشابهة باللام الجارة
في الصورة وانما شبهت بها لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء اي
بمقابلة الجر فيها لان في الفعل الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب
في الاسم وفي الاسم جر وليس في الفعل جر لما عرف من موضعه بل فيه الجزم
فيكون الجزم في الفعل بمقابلة الجر في الاسم وبمنزلة فيكون الجازم بمنزلة
الجار فجعل صورته مثل صورة الجار وعومل به معاملة الجر في الكسر واسكنت
اللام اي لام الامر بالواو والفاء يعني يسكن اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون
اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام بعده وحروف

المضارعة وكذا الفاء معهما كالكلمة واحدة على وزن فَخِذٍ وكَتِفٍ فتخفيف بإسكان
العين وأما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون
بعده كثرته بعدهما لكونه حروفا اكثر من واحد نحو وليضرب فليضرب وثم
ليضرب كما اسكن الخاء في فَخِذٍ للتخفيف اصله فخذ بفتح وكسر العين ويجوز فيه
سكون العين مع فتحة الفاء للتخفيف كما ذكره ويجوز سكون العين مع كسر الفاء بنقل
كسرة العين اليها ويجوز كسر الفاء والعين لكون حرف الحلق قوية فتستتبع ما
قبلها وكذا يجوز كل ما جاز في فخذ في كل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل
نحو شهد فنظيره اي نظير لام الامر في الاسكان في الواو وهو بسكون الهاء وفي الثاني
فهو بسكون الهاء تشبيها له بما ضم عينه من نحو عضد فكما يقال عضد بالسكون يقال
وهو بالسكون وحذفت حروف الاستقبال في امر المخاطب بعد حذف اللام
للتخفيف لكثرة استعماله اذ اصله اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجي
ان شاء الله تعالى وكان القياس في الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كما
الامر للغايب لان الطلب في الامر انما هو معنى اللام لان اللام وضعت لذلك
فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا ان يكون
باللام لكن لما اكثر استعماله حذف اللام وحذف حرف المضارعة ايضا للفرق
بينه وبين المضارع فقوله وعين الحذف اي حذف اللام وحرف الاستقبال
في امر المخاطب دون امر الغايب لكثرة استعماله اي لكثرة استعمال هذا

الجنس

الجنس فالتخفيف به اولى ناظر الى قوله وحذفت لا الى قوله للفرق ومن ثمة
اي ومن اجل ان حذف اللام وحرف المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال
لا تحذف حرف الاستقبال مع اللام في مجهوله اي المخاطب نحو لتضرب باللام والتاء
لقلة استعماله اي المجهول واجتلبت الهمزة وتخصيصها بالاجتلاب لكونها
اقوى والابتداء بالاقوى اولى بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده
ساكنا للافتتاح اي ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن متعذر واما اذا كان
ما بعده متحركا فلا احتياج اليها نحو دحرج من تدحرج وكسرة الهمزة المجتلبة
لان الكسرة اصل في تحريك همزات الوصل لانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه
من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لانه اصل في تحريك
الساكن لانه ابعد حركات الاعراب عن الاعراب لامتناع دخوله في قبيلتين
من المعربات وهما المضارع وما لا ينصرف ودخول اخويه في المعربات كلها
فلما احتيج الى التحريك حرك بما هو اقل وجودا في الاعراب واكثر شبها بالسكون
الذي وجد في بعض من المعربات دون بعض ولان السكون والجزم عوض
في الفعل من الكسرة في الاسم فعوض الكسر من السكون ايضا ولان وقوع
اجتماع الساكنين كثير في الكلام بشهادة الاستقراء ولا فعال منه القدح
المعلى وناهيك نوعا الاوامر من الافعال المشددة الاواخر وما يجزم
منها بانواع الجوازم وعندك ان الاكثر حكم الكل فتقدمت الافعال في

اعتبار اجتماع الساكنين والاحتياج الى التحريك ومعلوم ان لا مدخل للجر
في الافعال فامادة الكسرة الخلاص من اجتماع الساكنين وذلك بحاصر وكونه
الكسرة طارية بحكم المقدمة المعلومة بخلاف اختيها فانهما تفيدان الخلاص
فقط والتقييد اولى بان يكون اصلا فالكسرة اصل في تحريك الساكن وانما سميت
المجتلبة الافتتاح همزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها الى النطق بالساكن وكذلك
يسميها الخليل سلم اللسان ولم تكسر الهمزة في مثل اكتسب اي فيما كان عين المضارع
فيه مضموما مع انها همزة وصل بل ضمت لان الهمزة اولا شاذ والثاني قوي من جهة
المعنى وان كان ضعيفا من جهة اللفظ لان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف
الا انه كثير في عبارات المصنفين بتقدير الكسر اي كسرها يلزم الخروج من الكسرة اي
من كسرتها الى الضمة اي ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار للكاف الساكن في
المنع عن ذلك الخروج لان حرف الساكن لا يكون حاجزا مانعا حصينا قويا
عندهم اي عند اهل هذا الفن ومن ثمه اي ومن اجل ان الحرف الساكن لا
يكون حاجزا حصينا يجعل واو قنوة ياء ويقال قنية مع ان ما قبلها ليس
بمكسور الا ان النون لما كان ساكنا جعل كانه معدوم وان ما قبل الواو وهو
القاف وهو مكسور فقلبت الواو ياء وقيل لم يكسر الهمزة في مثل اكتسب
تضم للاتباع اي لاتباعها للعين في الضم لان خفة الموافقة بين الثقلين
غالبة على ثقل المخالفة بين الثقيل والاثقل وفتح الف ايمن اي همزته ويجوز

اطلاق

اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك على ما قيل واما مجازا
لكونها على صورته في بعض المواضع كما يجئ ان شاء الله تعالى او لكونهما متحدين
ذاتا والاختلاف انما هو بالعارض ولذلك شبهوهما بالهواء والريح فكما
ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء فكذا
الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت الفا مع كونه
للوصل بدليل سقوطه في الدرج والاصل في الف الوصل الكسر لما عرفت لانه
جمع يمين والف للقطع الف افعل والفه مفتوحة ثم جعل للوصل اي عومل
معاملة الف الوصل بان اسقطت في الدرج لكثرة الاستعمال اي لكثرة ايمن
استعمالا وكثرة الاستعمال تقتضي التخفيف ولا شك ان التخفيف يحصل بالوصل
اذ بالوصل يسقط الهمزة في اللفظ ولا خفة مثل السقوط وفتح الف
التعريف مع كونه للوصل بدليل سقوطه في الدرج لكثرته استعمالا ايضا
اي كايمن واعلم ان حرف التعريف عند سيبويه هي اللام والهمزة
للوصل فتحت مع ان اصلها الكسر لكثرة استعمال اللام وعند الخليل ال كهل
علامة للتعريف وانما حذفت عنده همزة القطع في الاصل لكثرة استعمال
ال وعند المبرد حرف التعريف هي الهمزة المفتوحة وحدها وانما زيدت
اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا عرفت هذا
فقول المص رحمة الله الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد

وهو الظ لاضافة الالف فقط الى التعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتح الف
التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل معاملة الف
الوصل بان اسقط في الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا كما ان الالف ايمن
عومل به معاملة الالف وصل فاسقط في الدرج لكثرته استعمالا ويحتمل ان
يكون اشارة الى المذاهب الثلاثة ويكون اضافة الالف الى التعريف
لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء وحاصل معنى كلامه فتح الالف الملابس
للتعريف على تقدير كونه للوصل ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرته اي
لكثرة استعمال اللام وخفة الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف
او مع اللام لانه للتعريف اما وحده او مع اللام وليس للوصل حتى يكسر
الا انه عومل به معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج لكثرة استعمال الالف
او المجموع وفتح الف اكرم مع ان ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكن
وعين المضارع ليس بمضموم لانه ليس من الف الامر اي من جنس الالف
الذي زيد للامر حتى يكسر بل الالف قطع محذوف من تاكرم طردا للباب يعني
ليس ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكنا بل متحرك في التقدير اذ اصله
تاكرم بالهمزة لكون ما فيه على اكرم فجاء الامر على الاصل تفاديا بذلك
عن الالتباس بين الامر من الثلاثي المجرد وبينه من المزيد فيه واذا قيل اكرم بكسر
الهمزة التبس بالامر من الثلاثي المجرد او لانا علة حذف الهمزة وهي اجتماع

الهمزتين

الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين لما زالت بحذف حرف المضارعة
من تكرم او سبب الحمل فيه وجود حرف المضارعة ردوها على فتحها لان الاحتياج
الى همزة الوصل انما هو للاضطرار وانما حذفت الهمزة من تكرم لاجتماع الهمزتين
في اأكرم فانه مستكره ولا تحذف الف الوصل في الخط مع ان الخط تابع للفظ
حتى لا يلتبس الامر من علم بكسر العين وتخفيفه بامر علم بفتح العين وتشديده
فان قيل يعلم بالاعجام وهي الحركات والسكنات والنقطات والتشديدات والمدات
جمع عجم كفرس وافراس وهو ما يزول به عجمة وهي الالتباس والاشتباه
قلنا الاعجام تترك تركا وجها كثيرا فحينئذ يحصل الالتباس ومن ثم اي ومن
اجل ان الاعجام تترك كثيرا فرقوا بين عُمَر بضم العين وفتح الراء وعمرو
بفتح العين وسكون الميم بالواو بان كتبوه في الثاني حالة الرفع والجر
دون حالة النصب لان الف التنوين تخلصه حالة النصب لانه متصرف
بخلاف الاول ولم يعكسوا بان كتبوه في الاول لان الثاني خفيف وذلك
ثقيل والزيادة بالخفيف اولى وحذفت الالف في الخط في بسم الله من بسم الله
الرحمن الرحيم مع انها الف الوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعية للتخفيف
ولا تحذف الالف في اقرأ باسم ربك مع انها في لفظ الاسم كما في بسم الله الر
حمن الرحيم لقلة استعماله وان كانت في لفظ الاسم ويجزم آخره اي
آخر الامر في الغائب باللام اجماعا اي جمع النحاة من البصريين والكوفيين

على انجزامه اجماعًا وحكموا بانجزامه مجمعين لان اللام مشابهة بكلمة الشرط
اعني ان لانها اصل الباب في النقل فكما ان ان ينقل معنى الماضي اذا دخل عليه
الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت كذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل معناه
الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم وكذلك
المخاطب اي مثل امر الغايب امر المخاطب في كونه معربا عند الكوفيين لان اصل
اضرب لتضرب بالتاء كما هو القياس لان الدال على طلب الفعل انما هو
اللام كما سبق عندهم اي عند التصريفيين من البصريين والكوفيين ومن ثمة
اي من اجل اصل اضرب لتضرب قراء النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا
بالتاء على الاصل المجهور موضع فافرحوا قيل ان النبي عم لما كان مبعوثا
الى الحاضر والغياب جمع بين اللام للغياب والتاء للحاضر فحذفت اللام من لتضرب
امر الحاضر لكثرة الاستعمال اي لكثرة استعمال جنس امر المخاطب بالنسبة
الى جنس امر الغياب ثم حذفت علامة الاستقبال وهي التاء للفرق بينه
اي بين امر الغياب وبين المضارع اذ بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب
فبقي الضاد ساكنا واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتداء ووضعت
الهمزة المجتلبة موضع علامة الاستقبال اعني التاء فاعطى له اي
للموضوع علامة الاستقبال اعني الهمزة اثر اي حكم علامة الاستقبال
وهو الاعراب واما اعرابه بالجزم فلام المقدرة اعطائه حكما اي مثل ان

اعطى

اعطى لفاء رب عمل رب في مثل قول الشاعر فمثلك اي فرب مثلك فحذف
رب واعطى عمله للفاء وهو الجر قوله حبلى صفة مثل قد طرقت اي طرقتها
اي اتيتها ليلا قوله ومرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها
اي اشغلتها عن صبي لها ذي تمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق
في عنق الصبي حفظا من اصابة العين قوله محول اي اتي عليه حول كامل
صفة ذي ولم يقل محول لئلا يلتبس بما اشتق من الحوالة اعني الحيل وفي
وصف تلك النساء بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي بكونه ذي تمايم وذي
حول وفي جمع تمايم اشارة الى كمال ميل النساء اليه اما في الوصف بالحبل
والارضاع فظاهر واما في وصف الصبي بذي تمايم فلان التميمة انما
تجعل في عنق الصبي اذا كان في غاية الحسن يخاف عليه من اصابة العين
واما في جمع التميمة فلان اهله لا يرضون ولا يكتفون بتميمة واحدة او
تميمتين لفرط محبتهم واما في الوصف بالاحوال فلانه في تلك الحال
يظهر منه من الكلمات اللطيفة اللذيذة والحركات المرغوبة الشبيهة ما لم
يظهر قبلها ولا يظهر بعدها فيكون محبوبا في القلوب اكثر مما كان قبلها وما
بعدها واما عند البصريين فهو اي امر المخاطب بغير اللام مبني على السكون لان
الاصل في الافعال البناء لان المعنى الموجب للاعراب اعني الفاعلية والمفعولية
والاضافة منتفية فيها فوجب ان تبنى وهذا خلاف لا يظهر ثمرته الا في الاطلاق

المجزوم على امر الغائب واطلاق الجزم على سكونه وفي اطلاق الموقوف على امر المخاطب
واطلاق الوقوف على سكونه وانما اعرب المضارع مع كونه من الافعال لمشابهة
تامة بينه وبين الاسم كما مرّ فلا ينتقض بالماضي وانما بني الماضي على الحركة لمشابهة بينه
وبين الاسم في الجملة اعني في وقوعه صفة النكرة كما مرّ ولما لم يبق المشابهة بوجه من
الوجوه بينه اي بين الاسم وبين الامر للمخاطب بحذف حرف المضارعة لا في الحركات
والسكنات وذلك ظاهر ولا في وقوعه صفة للنكرة لانه حال انشاء والانشاء لا يقع صفة
الا بتأويل بني على السكون الذي هو اصل في البناء ومن ثمة اي ومن اجل ان بناء الامر
للمخاطب انما هو لعدم بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب فيما لم يحذف منه
حرف المضارعة حتى قيل فلتفرحوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود علة الاعراب
وهي حرف المضارعة زيدت في آخر الامر مطلقا غائبا كان او مخاطبا معروفا او مجهولا
نونان احدهما ثقيلة والاخرى خفيفة لتأكيد الطلب نحو ليضربنّ ليضربنّ ليضربانّ ليضربنّ
لتضربنّ لتضربنّ لتضربانّ ليضربنانّ للغائب وكذلك ليضربنّ على صيغة المجهول الى آخره
وكذلك زيدت في اضربنّ اضربنّ اضربانّ اضربنّ اضربنّ اضربانّ اضربنانّ للمخاطب وكذا
لتضربنّ الى المجهول وفتح الباء اي حرك بالفتح في ليضربنّ مع ان اصله السكون
فرارا عن اجتماع الساكنين هذا علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة والقياس
للفعل عن اخي الجر في الكسر والاحتراز عن الثقل والالتباس في الضم وفتح النون
الثقيلة اذ لا مجال للسكون الذي هو الاصل لمكان اجتماع الساكنين ولا للضم

والكسر

والكسر لمكان الثقيلة فتعين الفتح للخفة المناسبة للتشديد وحذف واو
ليضربوا عند اتصاله نون التأكيد به فقيل ليضربن اكتفاء بالضمة مع اطالة
الكلمة بنون التأكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده وحذفت ياء
اضربي عنده فقيل اضربن اكتفاء بالكسرة ايضا كذلك ولم يحذف الف
التثنية اكتفاء بالفتحة في ليضربان حتى لا يلتبس المثنى بالواحد في الوقف
ولا التباس في ليضربوا واضربي للفرق بالضم والكسر وكسر النون الثقيلة
بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح للخفة مشابهة اي لاجل المشابهة بنون
التثنية في وقوعها بعد الالف وهذه العلة موجودة في الالف الفاصلة
فيعلم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك في
الحكم فلذلك لم يذكر حكم الالف الفاصلة وحذف النون التي هي تدل
على الرفع في مثل يضربان اي في الامثلة الخمسة التي هي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليها نون التأكيد وانما
اورد كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا لدخول نون التأكيد لان
ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة بالاسم ولما
اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية و
صار الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب
سواء كان بالحروف او الحركة اذ لا اعراب في الوسط ردّ الى ما هو اصل

الفعل من البناء فحذف علامة الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب
والبناء ولم تحذف نون التاكيد لئلا يبطل الغرض وادخل الالف الفاصلة
في لنضربنان اصله لنضربنن فرارا عن اجتماع النونات اذ لا يمكن حذف
نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون التاكيد للزوم بطلان الغرض
فتعين الفصل بشيء واختص الالف للخفة وحكم النون الخفيفة
من حركات ما قبلها وحذف الضمير وحذف نون الاعراب معها مثل
حكم نون الثقيلة الا انه اي الشان اي لكنه لا تدخل بعد الالفين الف
التثنية والالف الذي وجب فرض دخولها قبل الخفيفة في جمع المونث حملا
لها على الشديدة وان لم تجتمع النونات فيها لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل
اذ الاصل عدم الزيادة الا يرى ان يونس حين ادخلها في فعل الجماعة
ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربنن وما قيل ان اصالة الثقيلة
انما هي عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع
الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة
لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدى من الخفيفة اليها ليس
بشيء لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعتا له اعني التاكيد وهي كذا
لك اذ الثقيلة افادة اكثر مما افادته الخفيفة ولا شك ان ما يفيد
معنى اصل في افادة ذلك المعنى بالنسبة الى ما يفيده دون ذلك واصالتها

بهذا المعنى

بهذا المعنى متفق عليه وما نقل من الكوفيين فانما هو المعنى ان الخفيفة مخففة
من المثقلة لا كلمة براسها كما هو عند سيبويه وقوله مع ان الفرع لا يجب
ان يجري على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان عليه
مفسدة واما اذا لزم من عدم الجريان عليه فساد فكلا وههنا كذلك لما عرفت
من لزوم مزية الفرع على الاصل وقوله المناسبة ان يعدي من الخفيفة
اليها مرفوع لما ذكرنا من معنى الآلة فقوله لاجتماع الساكنين في غير حده
شامل لفعل الاثنين وجماعة الاناث وذلك لا يجوز لان الروابط بين
الحروف الحركات فان فقدت في اثنين منها لا يمكن ربط احدهما بالآخر
ولا يجوز حذف احدهما اذ في حذف الالف من المثنى يلزم الالتباس
بالواحد ومن جميع الاناث يلزم بطلان العمل واجتماع النونين وفي
حذف النون يلزم بطلان الغرض وتحريك النون خلاف وضعها وحده
اي مرتبة في الجواز التي لا يجوز ان يتجاوزها فيه ويجوز في غيرها وهو ان
يكون الاول حرف لين والثاني مدغما وهذا يجوز بالاتفاق لان اللسان
يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني
من يسكين للاسكان فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص سكونهما
وغير حده خلاف ذلك وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة بعد
العين قياسا على الثقيلة باقية على السكون عند يونس اعتبارا بحد

الالف حركة كقراءة نافع محياي بسكون ياء الاضافة وصلا وتحركه
بالكسر للساكنين عند غيره وعليه حمل قوله تع ولا تتبعان بتخفيف
النون وكسره على قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان وكلاهما اي
كلا نوني التأكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها
في الجملة ففي بعضها بحسب نفس الامر ودلالة عليه اما مطابقة و
هي الخمس الاول او التزام وهو السادس فان القسم وان لم يكن
فيه معنى الطلب الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوب به
يلزم الطلب اي طلب جوابه واما نحو قوله والله لاعاقبن فمحمول
على الغالب وفي بعضها لا بحسب نفس الامر بل لمشابهة بما فيه معنى الطلب
في نفس وهو السابع ثم ان الطالب انما يطلب في العادة وغالب
الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا للتأكيد لان غرضه في تحصيله
والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فالتأكيد لا
يكون الا في مستقبل وقيل الحاصل في الزمان الماضي لا تحمل التأكيد
واما الحاصل في الزمان الحاضر فهو وان كان تحملا للتأكيد بان
يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتأكيد
لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه
وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود والاليق بالتأكيد

اعني الاستقبال

اعني الاستقبال احدها الامر مطلقا كما مر نحو ليضربن واضربن وليضربن
واضربن وثانيها النهي كذلك نحو لا تضربن ويضربن وثالثها الاستفهام
نحو هل تضربن ورابعها التمني نحو ليتك تضربن وخامسها العرض
بفتح العين وسكون الراء نحو الا تضربن فالهمزة فيه للاستفهام
دخلت على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان
المخاطب يعرف عدم الضرب فالاستفهام عنه لكونه طلبا للحاصل
فيتولد منه بقرينة الحال عرض الضرب على المخاطب وطلبه منه وسادسها
القسم اي جوابه نحو والله لاضربن والجملة القسمية اعني اقسم والله
انشاء وجواب القسم اعني لاضربن خبر وسابعها النفي ويدخله نونا
التأكيد دخولا قليلا لمشابهته بالنهي في الصورة وفي انهما غير موجبين وفي
كون حرفيهما لا نحو لا تضربن والنهي وهو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل
مثل الامر في جميع الوجوه التي ذكرت من كونه مشتقا من المضارع واحكام
نون التأكيد الاتية اي لكن النهي مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود
حرف المضارعة فيه ويجيء المجهول وهو ما حذف فاعله واسند الى مفعوله
من الاشياء المذكورة قوله من الماضي وما عطف عليه بيان الاشياء المذكورة نحو
ضُرِبَ زيد في ضربت زيدا الى آخره ومر بزيد في مررت بزيد ومن المستقبل
نحو يُضرَبُ زيد في يضرب خالدٌ زيداً الى آخره ومن الامر نحو ليضرب ومن النهي

نحو لا تقرب وانما لم يذكرهما اكتفاءً بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت
صورته استغنى بذكره عنهما اذ علم من الاشتراك في الصورة ان مجهو
لهما مثل مجهوله والغرض من وضعه اي من وضع المجهول واقامة
المفعول مقام الفاعل انما تبيين لخساسة الفاعل واظهار لها وان
نفس خساسة الفاعل لا يصلح ان يكون غرضا من وضع المجهول
واقامة المفعول مقام الفاعل بل الغرض منهما انما هو تبيين لخساسة
واظهار لها نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا خسيسا غير كفو للامير
فجعل ترك الفاعل تطهير اللسان عنه او تبيين لعظمة نحو ضرب اللص
فجعل تركه تطهيرا له عن اللسان او تبيين لشهرته بذلك الفعل بحيث
لا يتصور صدوره الا عنه نحو خلق الانسان واختص المجهول بصيغة فُعِلَ
بضم الفاء وكسر العين في الماضي لان معناه اي معنى المجهول غير معقول
وهو اسناد الفعل الى المفعول والمعقول اسناد الفعل لمن صدر عنه اعني
الفاعل فجعل صيغته ايضا اي كمعناه غير معقولة وهي فُعِلَ ليتناسب اللفظ
والمعنى وقيل انها غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم يفعل لالتبس
المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل وانما اختير للمبني للمفعول
هذه الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير
الثلاثي في المجهول الى وزن فُعِلَ دون ساير الاوزان لكون معناه غريبا

في الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما حذف منه ذلك
خيف ان يلحق في اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لا يكون
في الاسماء ولو كسر الاول وضم الثاني يحصل هذا الغرض الا ان الخروج
من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقيل بعد الخفيفة
بخلاف الثاني ومن ثم اي من اجل ان صيغة فُعِلَ غير معقوله لا يجيء
على هذه الصيغة كلمة اصلا في الكلام العرب الا دُئِل بضم الدال وكسر
العين وهو معز الجبل وقيل بالفتح والكسر ايضا وهو دويبة يشبه ابن
الوس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لشاعت في كلامهم ويجيء المجهول
في المستقبل على يُفعَل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر لان هذه الصيغة
اعني يُفعَل مثل فُعلَل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى في الحركات
والسكنات ولا يجيء عليه اي على فُعلَل كلمة في كلامهم ايضا اي كما لا يجيء
على فُعِل فيكون هذه الصيغة غير معقولة ايضا فيتناسب اللفظ والمعنى
ويجيء المجهول في الاغلب ابواب الزوايد من الثاني كلها اي مما زاد
حروفه على ثلثة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه وثلاثيا مزيدا فيه
بضم حرف الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي نحو دُحرِج واُكرِم وبضم الاول
اي بضمة اصلية كانت كما في الرباعيات او عارضة كما غيرها وفتح ما قبل
الآخر اي بفتحة اصلية كانت كما في يتفعّل ويتفاعل ويتفعلل او عارضية

كما في غيرها في المستقبل نحو يدحرج ويكرم ويمدح ويستخرج تبعًا للثلاثي
فيهما الا في سبعة ابواب فان الاول المتحرك يضم مع ضم الاول فيها في الماضي
ويكسر ما قبل الآخر وهي تفعّل وتفوعل وعلم حكم تفعلل منهما وافتعل وانفعل
واستفعل وافعوعل وحكم افعوعل وافعلّل وافعنلل وملحقيه علم منهما و (وافعنلل)
ضم الفاء في الاوليين اي تفعّل وتفوعل ولم يقتصر على ضم الاول فيهما حتى
لا يلتبسا اي الاولان ذكر المسعد في هذا اللف على الاجمال كقوله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودًا او نصارى بمضارعي فعّل بالتشديد في تفعّل
وفاعل في تفوعل في الوقف وضم اول المتحرك منه في الخمسة الباقية حتى لا
يلتبس الماضي المجهول بالامر للحاضر في الوقف يعني اذا قلت وافتعل بفتح
التاء في الماضي المجهول في الوقف بوصل الهمزة وقلت وافتعل في الامر
الواو وههنا مثلًا في وافتعل للعطف افتعل على افتعل يعني اذا قلت (وافتعل)
وافتعل احدهما في الماضي والآخر في الامر ويحتمل ان يكون العطف بكونه (افتعل)
معطوفًا على افتعل لا على وافتعل فيكون تقديره وافتعل وافتعل يلزم
الالتباس فضم التاء في الماضي المجهول لازالته فقس الباقي وهو
الاربعة الاخيرة عليه اي على افتعل **فصل** في اسم الفاعل
قال ابن الحاجب وبه سمي اي بلفظ الفاعل الذي هو اسم الفاعل الذي
من الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل
والمستفعل

والمستفعل وفي ما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل
اسم الصيغة الآتية على وزن فاعل بل ارادوا ما فعل الشيء وهو
الفاعل لا المفعول فانه اسم من موقع عليه الفعل يعني انما سمي به
نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل اللغوي ومنه اسمه وانما
لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء اذ لم يات المفعل
والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف الفاعل فانه جاء بمعنى الذي
فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر
والمتدحرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيما يجي له هذه الصيغة
التي تسمى في الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقايم والقاعد
والمخرج والمستخرج هو اسم يتناول غير المقصود وقوله مشتق بالذات
من المضارع يخرج المصادر واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقًا
من المضارع دون غيره لموازنته اياه في الحركات والسكنات والمفهوم
من كلام بعضهم انه مشتق من الماضي فكانه نظر الى ان الماضي اصل بالنسبة الى
المضارع وان التصرف في الاشتقاق من الماضي اقل وقوله لمن قام به الفعل
في الجملة فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو وانا مقرب من فلان او متقدم منه
ويجتمع معه فان هذه الاحداث نسب بين الفاعل والمفعول لا يقوم
باحدهما معينًا دون الآخر الا ان قيامه ينسب الى ما ينسب اليه الحدث صريحًا

ولا يعتبر قيامه تماما بما نسب اليه ضمنا فكأنه قام باحدهما معينا يخرج
اسماء المفعول والموضع والزمان والآلة دون افعل التفصيل لان
زيادة الكرم مثلا اكرم فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان تقول
لما قام وذلك لان المجهول امره يذكر بلفظ ما واسم الفاعل لم يوضع
للشيء باعتبار كونه عاقلا بل وضع بمعنى قايم بذات عاقلة كانت تلك
الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل وقوله
بمعنى الحدوث بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودائم
وباق وضامر في فرس ضامر وعالم في الله عالم تخرج الصفة المشبهة
لانها اي وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث
ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن الآن او غدا وكذا تخرج
افعل التفصيل لان معناه ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة بمعنى
كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته لا انهما حدثا له واشتق اسم
الفاعل منه اي من المضارع لمناسبتهما اي لمناسبة كل من اسم الفاعل
والمضارع الآخر في الوقوع صفة للنكرة وغيره من المشابهات التي
مر ذكرها واعمل المصدر المعرف باللام على غير القياس وصيغته اي اسم
الفاعل من الثلاثي المجرد صحيحا كان او غيره على وزن فاعل غالبا اذ قد
يجيء على وزن فعول كصبور وفعيل كرحيم وانما ترك هذا القيد بناء
على انه

على انه سيذكر هذين الوزنين وحذف علامة الاستقبال من يضرب
لئلا يتوهم من اول الامر انه مستقبل فادخل الالف للفرق بينه وبين
الماضي وخص الالف بالزيادة من بين ساير حروف المد لخفتها بين
الفاء والعين لان الادخال في الاول يصير به اسم الفاعل مشابها
بالمتكلم على تقدير فتح الالف الذي هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب
واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم
المجهول في مثل يعلم ويلزم النزول من الضم الى الكسرة في مثل يضرب
وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل يضرب ويعلم ويلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة في مثل يسفر ولا مجال لابقائه على السكون وان الادخال في الاخير
يصير به مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك الفاء للضرورة وكسر عينه اي عين
المضارع فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم ما كان مكسورا وهو الابقاء
على الكسر ولذا لم يذكره لان اسم الفاعل بتقدير النصب اي الفتح اطلق
لقب الحركة الاعرابية على حركة البناء على طريق الاستعارة للمشابهة
الصورية اي بتقدير نصب عين المضارع لاشتقاقه منه فيما لم يكن
منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون كله منصوبا يصير مشابها
بماضي المفاعلة وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال
لدفع الالتباس بالماضي وان كان من غير هذا الباب فلو اختار واحدة

المنابهة لو قعوا فيما فرّوا منه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما اتباعا لما
كان مضموما بنقل اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما لم يكن مكسورا للاتباع
ايضا اي كتقدير النصب يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن ابقي
اسم الفاعل مع ذلك الالتباس للضرورة واختيار الالتباس اولى
من اختيار الثقل لان لغتهم سالمة عن كل شناعة وثقلة وقيل اختيار الا
لتباس اولى بالامر من اختيار الالتباس بالماضي لان الامر مأخوذ من المستقبل
واسم الفاعل مشابه به بل اسم الفاعل مأخوذ من المستقبل ايضا على ذكره
المص ولهذا المناسبة اختير اتحادهما في الصيغة وتجئ الصفة المشبهة
باسم الفاعل معنى لانها لمن قام به الفعل ولفظا لانها تثنى وتجمع وتؤنث
كما ان اسم الفاعل كذلك وهي اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به فقط
على معنى الثبوت وقولنا فقط يخرج افعل التفضيل اذ كما يقوم الفعل
لمن اشتق له يقوم به الزيادة ايضا وباقي القيود ظاهر ولم يتعرض
لتعريفها وتعريف افعل التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل
حتى عدا عند اهل هذا الفن من اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما في المشتقات
من المصدر واوردهما في فصل اسم الفاعل وانما قدمهما على بناء صيغة
اسم الفاعل من غير الثلاثي لانهما مختصان بالثلاثي على هذه الابنية
اي ليست صيغ الصفة المشبهة قياسية لصيغ اسم الفاعل والمفعول

لانهم

لانهم لم يجروا فيها على قياس يضبط باصل كما في اسم الفاعل والمفعول
بل اتوا بها مختلفة الصيغة مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يأت
شيء منها على القياس الا الالوان والحلى والعيوب الظاهرة فانها
اتت منها على افعل كابيض وابلج واعور نحو فرق بفتح الفاء وكسر العين
وهذا غالب من فعل بكسر العين وشكس بفتح الفاء وسكون العين من
فعل مكسور العين وصلب بضم الفاء وسكون العين وملح بكسر الفاء وسكون
العين وجنب بضمتهما وحسن بفتحهما وخشن بفتح الفاء وكسر العين
وشجاع بضم الفاء وجبان بفتحهما وهذه السبعة من فعل مضموم العين
ولذلك ذكر خشن وعطشان بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور
واحول بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء وهو اي وزن احول
مختص لباب فعل مكسور العين الا ستة منه فانها تجئ من فعل بضم
العين نحو احمق واخرق وآدم وارعن واسمر واعجف وزاد
الاصمعي على هذه الستة الاعجم وقال انه من فعل بالضم ايضا وقال
الفراء احمق من حمق بكسر العين وهو لغة في حمق بضم العين وكذلك
اي كما ان حمق يجئ بالضم يجئ في خرق وسمر وعجف اعني فعل بضم العين
لغة فيهن اي في هذه الثلاثة يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انها
لغة من فعل بالضم ويجئ افعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء

لتفضيل الفاعل على غيره وهو المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره
في المصدر المشتق هو منه فتخرج عنه نحو فاضل وزايد وغالب وتخرج
ايضا نحو طائل اي زائد في الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما
في الاصل اخير واشر مخففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد
يستعملان على القياس في لغة ردية وعليها جاء قولها صغراها شراها هذا
من قول امراة قالت لخليلها اني اتماوت واذا دفنوني فاتني ليلا فاخر
جني واذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله ثم فعلت المراة ما قالت واخرجها
الرجل وانطلق بها آيبا الى مكان آخر ثم تحولت الى الحي بعد برهة فبينا هي
ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت الى الكبرى فقالت امي والعلة
قالت الوسطى صدقت والله قالت المراة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما
بامراة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت وفرحت
بها فقالت الام عند ذلك صغراها شراها وانما يجيء افعل تفضيل الفاعل
بشرط كونه من الثلاثي احترازا عن الرباعي المجرد والمزيد فيه فانه لا
يجيء منهما حال كونه غير مزيد فيه اي في الثلاثي وبشرط كونه مما ليس بلون
ولا عيب ولا يجيء من المزيد فيه ولا مما كان في حكمه من الرباعي المجرد والمزيد
فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها في افعل اذا لم يحذف منه شيء واذا
حذفت الزوايد وقلت هو اخرج من استخرج مثلا يلتبس بافعل من الثلاثي

اي لا يعلم

اي لا يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج ولا يجيء ايضا
من لون ولا عيب اي لا يجيء من عيب على القياس ظاهرا كان العيب
او باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق وافضل
فهو على غير القياس فعلى هذا لا يحتاج الى تقييد العيب بالظاهر كيف وعد
الزمخشري وصاحب اللباب والمص وغيرهم احمق من الشواذ مع انه
من العيوب الباطنة لان اي لان الشان فيهما اي في اللون والعيوب يجيء افعل
للصيغة فيلزم الالتباس اذ لو جاء فيهما افعل للتفضيل ايضا فقيل اسود
مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد او زايد في السواد وان قصد تفضيل الزوايد
على الثلاثي وتفضيل اللون والعيب توصل اليه باشد ونحوه مثل اشد منه
استخراجا واحسن بياضا واكثر دحرجة واقبح عمى وهو ولا يجيء افعل
لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو
قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية فان قيل
لم لا يجعل على العكس بان يجيء افعل لتفضيل المفعول دون تفضيل الفاعل
حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل اولى من عكسه لان الفاعل
مقصود حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول فضلة في الكلام لان
الكلام يتم بدونه فبناؤه للمقصود اولى وايضا يمكن التعميم في الفاعل
دون المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل في الاغلب ولا ينعكس

وانما قال في الاغلب احترازا عن نحو ...

فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عن
معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم لفظ الدال عليه حقيقة ولبقي كثير
من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لا يجي من اللوازم والفاعل عام
ونحو اشغل اي اكثر مشغولية من امراة ذات النحيين اي الزقين و
قصتها معروفة لتفضيل المفعول وهو اي فلان اعطاهم اي اكثرهم اعطاء
للدينار واولاهم اي اكثرهم ايلاء اي اعطاء للمعروف من الزوايد
لانها من المعطي والمولي بضم الميم وكسر العين واحمق اي اكثر حماقة من
هبنقة اسم رجل وقصته مشهورة من العيوب شاذ لا يقاس عليه
ويجي اسم الفاعل على وزن فعيل نحو نصير بمعنى ناصر ويستوي فيه
اي في فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات
اذا كان فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة
قتيل بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما
اذا لم تذكر الموصوف فانهما لا يستويان بل يفرق بالتاء خوف اللبس
نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة واكتفي في الالتباس بالفاعل بالقراين
اذ الالتباس بالاقرب اشكل فرق اي يستويان فيه ح للفرق بين الفعيل
بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول مع ان التميز حاصل بالموصوف ويعلم
من هذا ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث

وامراة جريح ...٦

سواء

سواء اجريا على الموصوف اولا تقول رجل نصير وامراة نصيرة ومررت
بنصير زيد ونصير ونصيرة هذا هو الاكثر والاقل انه لا يلزمها التاء ولم
يعكس لان الاصل عدم الاستواء فاعطي للفاعل الذي هو الاصل الا اذا
جعلت الكلمة اعني فعيلا من عداد الاسماء وقبيلها دون الصفات وح لا
يستوي في فعيل الذي بمعنى المفعول المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء
ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف
مذكورا نحو كبش ونبيح ونعجة ذبيحة وصبي لقيط وصبية لقيطة فذبيح
اسم لحيوان مذبوح وعلى هذا نظير اطلاق احمر على شخص له حمرة وارادة انه
شخص ذو حمرة ويجوز اطلاقه على شخص آخر له حمرة ح فيكون صفة وتسمية
شخص له حمرة باحمر وارادة ذلك الشخص الاحمرة فح لا يجوز اطلاقه
على شخص آخر له حمرة بهذا الوضع فيكون اسماء وقد يشبه به اي با
لفعيل الذي بمعنى المفعول ما اي الفعيل الذي هو بمعنى الفاعل فيستوي
فيه المذكر والمؤنث لموافقته له في اللفظ نحو قوله تعالى وما يدريك لعل
الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب
والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا ههنا
انما ذكر لان رحمة مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملا على لفظ
آخر في معناها فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحيم اولان في الكلام حذفا

اي ان رحمة الله قريب او اثر رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما على الاقل
فلا حاجة الى التأويل ويجيء فعول للمبالغة اي للمبالغة الفعل وتكثيره
نحو منوع بمعنى كثير المنع وتستوي فيه اي في فعول المذكر والمؤنث اذا كان
فعول بمعنى فاعل وذكر الموصوف نحو امراة صبور بمعنى صابرة ورجل صبور
بمعنى صابر اكتفاء في الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالفرق
أي في الفرق بين الفاعل والمفعول على قياس ما ذكر في الفعيل واما اذا لم
يذكر الموصوف فلا يستويان فيه المذكر والمؤنث لئلا يقع الالتباس بين المذكر
والمؤنث ويقال في فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة وحلوبة بالتاء في المؤنث
وذكر الموصوف اولا فرقا بين المذكر والمؤنث واما الفرق بين الفاعل وا
لمفعول موكول الى القرائن كما في فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف
ولما كان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء في المؤنث اكتفى
في صور عدم الاستواء بذكر اغلب المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم
منه بقاء المذكر على حاله واعطى الاستواء بين المذكر والمؤنث في فعيل اذا كان
ذكر الموصوف للمفعول متعلق باعطى واعطى في فعول اذا ذكر الموصوف
للفاعل طلبا للعدل بينهما اي لئلا يكون الاستواء لاحدهما وعدم الاستواء
الآخر فيهما ولم يعكس لان فعول ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير الا
ستعمال بجريانه في الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولا شك ان الاستواء
خفة

خفة فاعطى لما هو كثير الاستعمال ويجيء للمبالغة في الفعل من الفاعل فواكه
صبار فاعل بجيء بفتح الصاد وتشديد العين وسيف مجذم بكسر الميم وسكون
الفاء وفتح العين او بالجيم والخاء المعجمة او الحاء والغين المعجمة وبالذال المعجمة
في الكل معناه واحد وهو القطع وهو اي وزن مجذم مشترك بين الآلة
كما المثقب ولهذا ذكر السيف لتعين كونه مثالا للمبالغة وبين المبالغة الفاعل
كمجذم وفسيق بكسر الفاء وتشديد السين وكبار بضم الفاء وتخفيف العين
كعجاب وطوال بضم الفاء وتشديد العين وهذا مشترك بين جمع المذكر
المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل ولم يذكر اشتراكه بينهما اكتفاء
بارشاده اليه في المجذم مع اشتهار امره في الجمع وعلامة ونسابة بفتح الفاء
وتشديد العين فيهما واورد مثالين اشارة الى كثرة استعمال هذا الوزن
بالنسبة الى اخواتها التي بالتاء ونحو صبار لشهرة امره في كثرة الاستعمال
يتجه الى الاشارة اليها وراوية بكسر العين وفروقة بفتح الفاء وضم العين
وضحكة بضم الفاء وفتح العين وضحكة بضم الفاء وسكون العين لمبالغة
المفعول والاولى تاخيره عن اوزان مبالغة اسم الفاعل جميع الآلة كما اسب
ضحكة بالفتح اورده عقيبه ومجذامة ومقام ومعطير بكسر الميم وسكون
الفاء في الثلاثة ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة وهي من علامة
الى معطير الآلة في السبعة الاولى بالتاء في المذكر والمؤنث وفي الآخرين

بدون التاء فيهما لتقليهن في الاستعمال فانها تقتضي الا ان تكون الموصوف
بها على الاصل الذي هو عدم الاستواء ويعلم منه ان غيرها على الاصل الذي
هو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث واما قولهم مسكينة بالتاء في المؤنث
مع انه على وزن معطير وهو من التسعة الاخيرة فمحمولة على فقيرة حمل النظير
على النظير لانه بمعناه وهذا كما حملوا النقيض على النقيض قالوا هي عدوة
لله بالتاء وانما لم يدخل الهاء اي التاء اطلق عليها الهاء لضرورتها هاء في الوقف
في فعول الذي للفاعل حملا له على صديقة بفتح الفاء وتخفيف العين فانه فعيل
بمعنى الفاعل وقد سبق ان التاء يدخل عليه وانما حملوه عليه لانه اي صديقة نقيضه
اي عدوة في المعنى لانه ما ليس بعدوة وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من
باب غير الثلاثي المجرد اي مما يكون حروفه زائدة على ثلاثة احرف مطلقا على
صيغة المستقبل اي مستقبل ذلك الباب كائنة بميم مضمومة موضوعة موضع حرف
المضارعة بعد حذفه وكسر ما قبل الآخر لفظا نحو مكرم او تقديرا نحو مختار و
محمر تبعا لمستقبله اي فيما اذا كان المستقبل مكسور العين وتبعا لمكسور
العين فيما اذ لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج ومتقارب ومتكسر
فاختير الميم للزيادة لتعذر زيادة حرف العلة التي هي الاولى بالزيادة
اما الواو فلانه لا يزاد في الاول لما مر واما الياء فلعدم الفائدة في زيادته اذ لا
معنى لحذف حرف ثم الاتيان بمثله ولو فعل يلزم الالتباس بالمستقبل واما

الالف

الالف فللالتباس بالمتكلم وقرب الميم من الواو في كونه شفوية وضم الميم
اذ لا مجال الكسر لان الحرف الذي اقيم هو مقامه اعني حرف المضارعة اما
مضموم كما في الرباعيات او مفتوح كما في الخماسيات والسداسيات فالوجه اما ان
يضم او يفتح فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين
اسم الموضع اذ لو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثي المجرد المكسور العين
ونحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول والقياس مسهب بكسر ما
قبل الآخر لانه من اسهب وياقع على وزن فاعل والقياس موقع بفتح الميم
وكسر ما قبل الآخر لانه من ايقع شاذ لا يقاس عليه وبني ما قبل تاء التأنيث
على الحركة نحو ضاربة اي اذا اتصل بآخر الاسم الفاعل مطلقا تاء التأنيث كضاربة
ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب وقوله لانه اي ما قبل التاء التأنيث صار
بمنزلة وسط الكلمة باتصال التاء به والاعراب لا يجري في الوسط فبني تعليل
للبناء لا للبناء على الحركة كما كان آخر الكلمة في اتصال نون التأكيد به نحو اضربن
واتصال ياء النسبة نحو بصري بمنزلة وسط الكلمة فبني وانما بني على الحركة
مع ان الاصل في البناء السكون لعروض البناء وبني على الفتح للخفة فصل
في اسم المفعول يسمى اسم المفعول مع ان اسم المفعول حقيقة هو المصدر
لان المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اي اوقعته عليه لكن حذف
حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعولا ما لم

يسم فاعله وهو اسم جنس شامل لغير المقصود ومشتق فصل يخرج
الاسماء الغير المشتقة من يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول يخرج اسم
الفاعل والصفة المشبهة وافعل لتفضيل الفاعل واسماء الزمان والمكان
والآلة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل لمواخاة بينهما
وقوله لمن وقع عليه الفعل وجرى مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا
فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم يخرج اسم التفضيل بمعنى المفعول
نحو اعذر والوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار
وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان وقعا عليه او
نقول هذا القيد لتحقيق الماهية لا للاحتراز وصيغته من الثلاثي المجرد على وزنه
مفعول غالبا وانما ترك هذا القيد اعتمادا على ما سبق من ان فعيلا وفعولا
يجئ بمعنى مفعول وانما سمي به لانه اسم ما فعل به على قياس ما ذكرنا في اسم
الفاعل نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول لمناسبة بينهما في
الاسناد اي مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الحروف الزايد للمضارع
بعد حذفه وحرك بحركته لكونه قايما مقامه لتعذر ادخال حرف العلة لما ذكرنا
في اسم الفاعل من غير الثلاثي وقرب الميم من الواو في المخرج الشفوي فصار
مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال
ولم يكسر لئلا يلتبس باسم الآلة فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء حتى

لا يلتبس

لا يلتبس بالموضع من يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على تقدير
فتح الراء وبالموضع من يفعل بكسر العين على تقدير كسرها فصار مضرب
بضم الراء ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل في كلامهم بغير التاء واما مفعل
بالتاء نحو مكرمة فكثير في كلامهم فتولد منها الواو فصار هذا مضروب وغير
مفعول الثلاثي دون مفعول ساير الافعال اي باقي الافعال في الالتباس
على تقدير ضم الميم اعني مفعول باب الافعال فتدبر ودون الموضع اي لم يغير
الموضع اذ التبس به على تقدير فتح الراء وكسره مع ان بتغيير احدهما
يزول الالتباس حتى يصير مفعول الثلاثي مشابها في التغيير باسم الفاعل
من الثلاثي اعني غير الفاعل من الثلاثي من يفعل بفتح العين ومن يفعل
بضمها الى فاعل بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين من يفعل بفتحها
وفاعل بضم العين من مضموم العين يعني ان اسم الفاعل في الثلاثي وان كان
مثل يفعل في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة في موضع الزيادة ولا
الحركات في اكثرها كحركاته نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد ففيه تغيير واما اسم
اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه في كون الزيادة في موضع الزيادة
وفي حركة العين فلا تغيير فيه فغير المفعول من الثلاثي ايضا اي كالفاعل لمواخاة
بينهما اي بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور
كما في الفاعل واما من جهة الوقوع كما في المفعول فيكون بين اسميهما

ايضاً فغير احدهما كما غير الآخر على ما هو مقتضى المواخاة وصيغته اي صيغة
اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد مطلقاً على صيغة اسم الفاعل منه ملتبساً
بفتح ما قبل الآخر لفظاً او تقديراً تبعاً لفعله نحو مستخرَج بفتح العين ومختار اصله
مختيَر بفتح العين والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على صيغة
اسم المفعول منه لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في كونهما محلاً للفعل فجعل
اسمهما كاسمه واتحاد المصدر الميمي باسمهما في بعض الثلاثي فجعل صيغته كصيغتهما

فصل في اسم الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ولم يذكر اسم الزمان
واسم المكان من غير الثلاثي المجرد لان الغرض الاصلي في الفن بيان الابنية و
تفصيل احوالها واحكامها وكيفية اخذ بعضها من بعض ولما لم يكن لاسمي
الزمان والمكان من غير الثلاثي احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه
على صيغة اسم المفعول منه كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ظهور المناسبة
بين المفعول والزمان والمكان استدعت حمل اسمهما على اسم المفعول
واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر الميمي في بعض الثلاثي معهما عن
ذكر صيغته من غير الثلاثي بسبب استدعاء حمله عليهما اسم المكان اسم مشتق
من يفعل على صيغة المبني للفاعل من المستقبل لانه لما كان اختلاف
صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف في عين المضارع
انما يكون في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح ابداً

تعين ان يكون مشتقاً من المبني للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المستقبل
دون غيره لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص تعريف
اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واحال تعريف اسم الزمان وهو
اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على
المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان ولما جاز ان يتوهم لذلك
ان هذه الصيغة حقيقة في المكان ومجاز في الزمان لمناسبة بينهما
جرت عادتهم في العنوان على تقديم اسم الزمان دفعاً لذلك التوهم
واشارة الى ان الصيغة مشتركة بينهما فزيدت الميم موضع حرف المضارعة
بعد حذفه كما زيدت في المفعول لمناسبة بينهما اي المكان والمفعول
في كون كل واحد منهما محلاً لوقوع الفعل ولم يزد الواو في اسم المكان
كما زيد في المفعول حتى لا يلتبس اسم المكان به اي باسم المفعول
وصيغته اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح من الاقسام كلها
مفعل مفتوح العين للموافقة ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف المضارعة
التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب بالفتح الا من المثال
الواوي كما يدل عليه منه المثال ولما خص استثناء حكم المثال الواوي
بالذكر علم ان حكم المثال اليائي كحكم الصحيح فان كان من يفعل
بالفتح فمفعل بالفتح نحو ميئس وميقظ صرح به صاحب المغرب

وان كان من يفعل بالكسر فالمفعل للموافقة نحو ميسر من اليسر وهو
لعب القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو الميد من الميد
وهو السهولة على ما هو قياس تقسيم موضعه كما يجيء ان شاء الله تعالى
كما ان الصحيح كذلك واما المثال الواوي والمضاعف فحكمه كحكم المضاعف
نحو موددن وديود صرح به صاحب المغرب ايضا ويدل هذا على ان حكم
وقي مثل حكم رمي كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتأخرين وفي كلام
المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على
مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي في المنقوص البتة وبكسر العين منه في
المثال في غيره ايضا ان كان من باب يضرب والا فتحت ثم كلامه اراد
بباب يضرب باب الصحيح وكذا لم يقل من يفعل فبقي قوله والا فتحت
شاملا للمعتلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها المعتل الفاء واللام
فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفي كلامهم اي بعضهم تصريح
بان حكم وقي مثل حكم في هذا الباب الا ان اعتبارهم بلام الفعل في امثال هذا
الحكم وان كون حكم طوي مثل حكم رمي يرجح الاول وايضا دليل الناقص
يقتضي الحمل عليه ويرشدك اليه ايضا مجيء مصدر الميمي على مفعل بالفتح كما
صرح به في الصحيح فانه اي اسم المكان بكسر العين منه فيه اي في المثال
الواوي الغير المضاعف من جميع الابواب نحو الموعد في مكسور العين

ولم يتعرض

ولم يتعرض لمثاله لكثرة ولانه على اصله والموسط في مضموم العين ولم
يتعرض لمثاله لقلة والموجل في مفتوح العين وانما كسر في الجميع ولم يفتح
حتى لا يظن ان وزنه فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن
ان وزنه فوعل مثل جورب لانه ليس من اسم المكان والزمان ولا يظن
في الكسر ان وزنه فوعل بالكسر لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم
وقيل انما كسر في الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه
اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان وسره ان المسافة
بين الفتحة والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسرة فانها قريبة
بينهما ولم يضم ايضا حتى لا يكون عديم النظير في كلامهم لان مفعلا لم
يوجد في كلامهم كما مر وصيغة من باب يفعل بكسر العين من الاقسام
كلها مفعل بكسر العين للموافقة الا من الناقص اليائي اذ لا واوي
من يفعل بالكسر فانه اي اسم المكان بفتح العين منه فيه اي في الناقص
اليائي من يفعل بالكسر وان كان الاصل ان يكون مكسور العين
للموافقة نحو المرمي فرارا عن توالي الكسرات كما يجيء في باب الناقص
ان شاء الله تعالى احدها تحقيقة وهي كسرة العين والآخر بان تقدير يتنان
اعني الياء كما انه بفتح العين منه فيه واويا كان او يائيا من يفعل بالفتح
للموافقة كما هو الاصل نحو المرعى والمخشي من يفعل بضم العين ايضا

لانتفاء مفعل بالضم نحو المعزي وفي الفتح اطراد وخفة او للفرار عن توالي
الكسرات فيما ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح العين والمضمومة يلزم توالي
الكسرات لانقلاب الواو ياء وح لتطرفها والكسر ما قبلها فقوله فرارا عن توالي
الكسرات ليس تعليلا للثلاثة وان كان صالحا له كما ذكرنا بل هو مختص بمكسور
العين لان قوله الا من الناقص مستثنى من يفعل مكسور العين وكذلك اقتصر
على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص من يفعل
بالفتح ويفعل بالضم لانه لما بين ان العدول عن الاصل في يفعل بالكسر من
الناقص لمانع علم ان ما لا مانع فيه باق على الاصل فان الاصل في يفعل مفعل
بالفتح فيهما وكذلك في يفعل بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعل بالضم صار
حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له ولا يبنى من يفعل
بضم العين مفعل بالضم وان كان هو الاصل الموافق لثقل الضمة ولرفضهم
مفعل في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق ذكره ولجواز ان يكون هذا السبب رفضهم
مفعلا فضم موضعه اي موضع يفعل بالضم بين مفعل بالكسر قدمه لان ما اعطى
له محصور ومضبوط بخلاف ما اعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما
يتقدم الاعراب التقديري على اللفظي لذلك ومفعل بالفتح فاعطى للمفعل
بالكسر احد عشر اسما هي نحو المنسك وانما اقحم لفظة نحو مع ان الظاهر ان يقول
هي المنسك او المنسك على البدل لئلا يتوهم قبل ذلك المعطوفات ان ما اعطى

للمفعل

للمفعل هو المنسك فقط ويتوهم بذلك مخالفة المعدود والعدد ولكون الحاجب
على صدق رجاء بذكر المعدودات اجمع والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق و
المغرب والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمفرق وتخصيص هذه العدد
وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع واعطى الباقي من احد عشر اسما
للمفعل بالفتح لخفة الفتحة فبقا ذو خفة الفتحة بقلة الكثرة واسم الزمان
مثل اسم المكان في جميع الاحكام المذكورة لاسم المكان نحو مقتل الحسين الزمان
قتله وهو يوم عاشوراء رضي الله كما يقال مقتل الحسين بمكان قتله اعني كربلاء

فصل في اسم الآلة وهو اي اسم الآلة اسم مشتق خرج به نحو القدوم
من يفعل مبنيا للفاعل خرج به اسم المفعول زيدت الميم موضع حرف المضارعة
بعد حذفه كما مر في اسم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره
لمثل ما ذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الآلة وان كانت
واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم و
اقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل ليصح انحصار العلة الناقصة
الخارجة عن المعلول في الفاعل والغاية فلا جرم يكون مشتقا من المبني للفاعل
وقوله للآلة وهي ما يعالج به الفاعل لوصول اثره اليه يخرج ما عدا المعرف
فالمعرف هو الاسم المضاف لا من حيث انه مضاف من نحو محلب واضافته
الى الآلة لتعيين ذلك الاسم وهذا مثل قولك في تعريف رباح غلام زيد

اي رباح هو غلام مملوك لزيد فزيد ليس من المعرفية في شيء فالحاصل ان
الاضافة والمضاف اليه خارجان عن المعرف فلا دور ومن سلم دخول الآلة في
المحدود لا يمكن له ان يدفع الدور بان يقول المراد بما في المحدود الاصطلاحي
وبما في الحد اللغوية لان المراد في كلا الموضعين بالآلة معنى واحد وهو اللغوي
اذ ليس في الاصطلاح للآلة معنى آخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة انما
هو في اسم الآلة فانه لغة اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول نحو القدوم وا
لابرة والقلم ولا يتناولها اصطلاحا واعلم ان اسم الآلة مختص بالثلاثي المجرد
اذ لا يمكن محافظة جميع حروف غيره في مفعل وان اسم الآلة لا يبنى الا من الافعال
المتعدية لان الآلة لا تكون الا للافعال المتعدية ولا تكون للافعال اللازمة كما دل
عليها تعريفها اذ لا مفعول للافعال اللازمة واذا لم يكن الآلة الا للافعال
المتعدية ولم يجئ اسمها الا من الافعال المتعدية وفي قوله صيغة مفعل بكسر
الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال بهذه الصيغة وانها الاصل و
ما عداها متفرع منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك لم
يذكر له مثالا وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعلا هو الاصل وما سواه
منقوص منه بعوض لحكمة او بغير عوض كمثقب لكن كثرة الاستعمال وكثرة
التفرع بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم
لما يحلب فيه لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه

ومن ثمة اي ومن اجل ان صيغة مفعل قال العلماء الصرفيون المفعل بفتح
الميم والعين للموضع اي المكان والمفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة والفعلة
بفتح الفاء وسكون العين للمرة اي للواحدة من مرات الفعل والفعلة
بكسر الفاء وسكون العين للحالة التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه بهذا
القول بيانان مرتبان من الرجز سالما الاجزاء والاستشهاد في قوله والمفعل
للآلة الآية اورد البيت الثاني لبيان بناء المرات وبناء النوع على سبيل
الاستطراد بتتميما للبيان بناء اسم الآلة وكذلك لم يتعرض لتفاصيلهما فا فتقضينا
اثره وكسر الميم في اسم الآلة ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف
المفتوح للفرق بينه وبين الموضع من يفعل ويفعل بالفتح والضم ولما لم يكن
طلب الحكمة متوجها الا في العدول عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي
لا وجه لاصالته هنا وجها ولو خرج احد عن الوجه وطلبها في عدم الضمة قلنا
له الالتباس بمفعل باب الافعال وتجيء اسم الآلة على وزن مفعال بكسر الميم
وسكون الفاء والاضافة بيانية نحو مقراض ومفتاح وتجيء اسم الآلة عند غير
سيبويه حال كونه مضموم العين ومضموم الميم شاذا او مخالف للقياس اذ قياسه
ان يكون عينه في الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل
كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتحه والمسفر بضمه وفتح في الكل لقيامه مقام الحرف
المفتوح الا ان الميم لما كسرت للفرق بينه وبين الموضع في مفتوح العين ومكسوره

ولانتفاع مفعل في مضمومة وفتح ايضاً العين في مكسوره ومضمومه
للثقل فيما يكثر استعماله كان القياس ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين
في الكل فصار ضم الميم والعين خارجاً عن القياس نحو المسعط لكل ما
يجعل فيه السعوط بفتح السين فهو الدواء الذي يصب في الانف والمنخل
لكل ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان عن عداد الاسماء الغير المشتقة
يعني المسعط والمنخل كل واحد منهما اسم لهذا الوعاء المخصوص الذي يجعل فيه
السعوط لا من حيث انه يجعل فيه السعوط لا يجوز اطلاق المسعط لكل اناء
يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل وليس بآلة اي باسم آلة مصطلح وكذلك اي
اي كحكم المسعط والمنخل اخواته اي حكم اخوات هذا المذكور من المسعط
والمنخل في انها من عداد الاسماء عند سيبويه ومن اسماء الآلة عند غيره
على غير القياس وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة

الباب الثاني في المضاعف

والمضاعف من ضاعف
الشيء اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي نحو قد به لتضاعف الحرفين
فيه وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير اذ
ابدال الياء من احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة
فانه يجيء في مواضع كثيرة وكذلك جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك
تعريفه اعتماداً على انفهامه من تعريف الصحيح او من اسمه اللغوي وحق بالبحث

مضاعف

مضاعف الثلاثي اذ لابحث والاحكام المضاعف الرباعي لعدم تجاوز
الحرفين المتجانسين فيه وهو يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد
وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل فيه ويقال له اي المضاعف
الثلاثي اصم وهو في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لشدته اي لتحقق الشدة
فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لا يسمع الصوت
الخفي اليهما يقال حجر اصم اي صلب ولا يقال له الصحيح مع ان شيئاً من
حروفه ليس بحرف علة ولا بهمزة لصيرورة احد حرفيه حرف علة في بعض
المواضع نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياءً وتجيء
تمامه في بحث الابدال ان شاء الله تعالى وهو اي المضاعف يجيء من ثلاثة ابواب
سماعاً هي دعائم الابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر ولم يراع الترتيب في ذكر امثلة الابواب الثلاثة
هنا حيث قدم ما عين مضارعه مضموم نظراً الى تقويته بباب آخر يشاركه
في ضم عين المضارع وان قل بخلاف اخويه ومن فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في المضارع نحو فر يفر ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر نحو عض يعض ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين فيهما
مجيئاً ما الا مجيئاً قليلاً نحو حبب فهو حبيب ولبب فهو لبيب ولم يذكر المضاعف
في الموزون لعدم دخله في التعبير عن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضم العين

في المضارع وانّما ذكره في الوزن تبعا لساير الابواب وقوله حبيب ولبيب
لاثبات ان حبّ ولبّ من فعل بالضم وانّ حب اصله حبب ولبّ اصله لبب
بضم العين فيهما لان يجيء فعيل من غيره قليل وعلم من سكوته من فعل يفعل
بفتح العين فيهما ومن فعل يفعل بكسرها فيهما لانّ المضاعف لايجئ منهما اصلا
واذا اجتمع حرفان من جنس واحد في الذات او في الصفة كالمجهر والمهموس كما
يدلّ عليه قوله فيما سيأتي فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسيّة وقوله
اذا اجتمع حرفان متقاربان في المخرج عطف على قوله من جنس واحد ميلا الى
المعنى اذ المراد من يكون الحرفين من جنس واحد كونهما متماثلين وتقدير
الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان في الذات او في الصفة او حرفان متقاربان
الّا انّه اقام الحد مقام المحدود وقصرا للمسافة يدغم الاوّل من المتماثلين والمتقاربين في المثل الثاني
والمتقارب الثاني بعد جعل الاوّل المتقاربين مثلا للثاني
لثقل المكرر المعلوم بالوجدان وفي المثل اكره من التكرار مثال المتماثلين في
الذات نحو مدّ يمدّ الى اصله مدد يمدد ومثال المتماثلين في الصفة سيجئ ان شاء
الله تعالى في بحث الادغام تاء الافتعال ولم يورده هنا لاحتياجه الى تفصيل في
بيان كونه مثالا وهذا ليس موضع التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين
نحو اخرج شطأه بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجهما وقد قرأ به ابو عمرو
ومثال المتقاربين الساكن اوّلهما نحو وقالت طائفة بادغام التاء في الطاء
بالاتفاق

في الاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون الاول الادغام افعالا من عبارات
الكوفيين والادّغام افتعالا من عبارات البصريين الباث الحرف الواحد
في مخرجهما مقدار الباث الحرفين في مخرجهما اي قريبا من مقدار البائهما كذا
نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشري صاحب الكشاف لقب به لكثرة
مجاورته بيت الله تعالى رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول
صاحب المقرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة وقيل
الادغام اسكان الحرف الاوّل بنقل حركته ان كان متحركا الى ما قبله ان كان
ساكنا او بسلبها ان كان متحركا او ساكنا هو حرف لين وعلم منه انّه اذا
كان ساكنا ابقي على حاله بالطريق الاولى وانّما وجب سكون الاوّل ليتصل
بالثاني ويحصل به التخفيف المطلوب اذ لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلم
يتصل بالثاني اتصالا يحصل به التخفيف ولا بدّ ان يكون الثاني متحركا لانّه
مبين للاوّل والحرف الساكن كالميّت لايبين نفسه فكيف يبين غيره وادراجه
اي ادخاله في الثاني بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل
بل على انّ يصير احرفا مغائرا اليهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول
من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولهذه المسامحة آخر هذا
التعريف وعبّر بقيل الّا انّه يناسب معناه اللغوي لانّ معناه في اللغوي
ادخال الشيئ في الشيئ والالباث والرفع المذكور ان لازمان له المدغم

اي الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الدّب وقع الادغام فيه حرفان في اللفظ
وحرف واحد في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة اذا كان في كلمة واحدة كثير و
كرّ ومدّ وشدّ على ما هو مذكور في علم الخطّ وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء
عن شيء اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة ونقص حرف من
الحروف الملفوظة في الكتابة ثابت في عرفهم كالرحمن فان الالف بعد الميم
ثابت لفظاً في لفظ الرحمن وليس بثابت خطّاً لكثرة استعماله اجتماع
الحرفين المتماثلين في الذات في كلمة واحدة على ثلثة اضرب الضرب الاول
منها ان يكون اي الحرفان المجتمعان متحركتين في كلمة يجب فيه اي في الضرب
الاول في جميع الصورة الادغام الا في الصور الالحاقيات نحو قردد فان الا
دغام فيه غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل الالحاق فانّه على تقدير الادغام
يخرج عن كونه على زنة جعفر لانّه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة
وسكوناً والا في الاوزان التي يلزم الالتباس فيها على تقدير الادغام فان الا
دغام فيها غير واجب ايضاً بل لا يجوز لئلّا يلزم الالتباس ونحو قوول
داخل في لزوم الالتباس واما نحو تتباعد وتتنزّل فقد ذكر فيما سبق
ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال وتحذف التاء الثانية في مثل تتقلد
وتتباعد وتتجر لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الا
دغام واما نحو اقتتل فسيذكر الخلاف فيه في بحث يخصّم فلم يبق شيء غير مذكور

وهي

وهي مثل صكك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير
وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهي الخطة التي في ظهر الحمار
وطلل بفتحتين وهو ما بقي من اثار الديار ومدد بمعنى الزيادة حتى لا يلتبس
الفكاك على تقدير الادغام بفكك بفتح الصاد وهو كتاب القاضي والسرر بلفظ
سر بالضم وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو
البئر في الطريق وطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف القطر
ومدد بلفظ مد من مد الثوب ولا يلتبس اي لا تقع الالتباس في مثل رد
بانه من فر بالفتح او من فر بالكسر وفي مثل عض بانه من عضض بالكسر او من
عضض بالفتح لان رد يعلم من يرد لضم العين ان اصله ردد بالفتح لان المضاعف
لا يجئ من فعل يفعل بضم العين فيهما الا نادراً كما مر وان فعل يفعل بالكسر
في الاول والضم في الثاني في مثل فضل يفضل شاذ لا اعتداء به وفر ايضاً اي كرد
يعلم من يفر ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجئ اصلا من فعل يفعل بالكسر
فيهما وعض ايضاً يعلم من يعض ان اصله عضض بالكسر يعضض بالفتح لان المضاعف
لا يجئ اصلا من فعل يفعل بالفتح فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في الغابر
كلدت تكاد شاذ لا يعبؤ به ولا يدغم حتى يجئ في بعض اللغات مع انه اجتمع المتما
ثلان المتحركان فيه وانه ليس من صور الاستثناء حتى لا يقع الضمة على الباء
اي في مضارعه فان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم

ردد بالضم وفي مثل رد بالفتح من يرد بالفتح او من

الضعيف في يجئ

المضارع هنا يقع الضم على الياء الضعيف وهو مرفوض ويدغم
في بعضها نظراً الى اجتماع المثلين فان الميسور لا يسقط بالمعسور و
الى ان ذلك القياس انما يكون اذا تحقق موجب الادغام وفي نحو حيي لسبق
الاعلال لم يبق موجب الادغام فيقال في كلتا اللغتين يحيي بلا ادغام
وقيل في وجه عدم اعلال فيحيى الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانه يسقط تارة
نحو حيوا اصله احييوا وتقلب تارة نحو يحيى اصله يحيي بضم الياء الاخيرة فلما
لم تكن لازمة كان وجودها كعدمها فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم والضرب
الثاني منها ان يكون الحرف الاول من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين
في الذات ساكنا والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة اي من
جهة الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا الضرب
ضروري اي لا مجال لعدم الادغام فيه بسبب من الاسباب ولو في كلمتين
نحو الم اقل لك ولم يرح فانه بخلاف الضرب الاول فانه قد لا يجب فيه في
بعض الصور بل يمتنع لمانع كالالحاق والالتباس ويجوز في بعضها بلا وجوب
لوقوعه في كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم الياء في المضارع كما في حيي
في بعض اللغات نحو مد اصله مدد بسكون الدال الاولى من مد الثوب وانما قال
على وزن فعل بسكون العين لئلا يتوهم ان اصله مدد متحركة الاولى بمعنى
الزيادة فلا يكون من الضرب الثاني اذ العبرة في الامتياز باللفظ دون
الخط.

الخط والا فلا مجال للاخلاص من الالتباس والاشتباه في النقش
في الاكثر ولذلك لا يبالون بالاشتباه في الخط فيترك الاعجام كثيرا والضرب
الثالث منها ان يكون الحرف الثاني منهما ساكنا سكونا لازما والاول
باقيا على حركته فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الحرف
الثاني من المتماثلين لما عرفت لعدم شرط ان تحرك الحرف الثاني لابد منه
في الادغام لانه مظهر وقيل في وجه الامتناع الادغام في ضرب الثالث
لابد من تسكين الحرف الاول فيجتمع ح ساكنان اذ الثاني كان ساكنا
قبل هذا فتفر من ورطة هي في الاصل طين يقع فيه النعم ويقوم والمراد
هنا المحذور وهو ثقل المكرر وتقع في ورطة اخرى هي اجتماع الساكنين
وقيل انما امتنع الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة التي هي الغرض
من الادغام بالساكن اي بكون الساكن الذي هو الحرف الثاني مع عدم شرط
الادغام وهو تحرك الثاني قوله ولكن جوز والحذف اي حذف اي خفف
احد المتماثلين في الضرب الثالث في بعض المواضع سماعا نظرا الى اجتماع
المتجانسين استدراك من قوله ممتنع يعني ان اجتماع المتماثلين ثقيل
والتخفيف مطلوب والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احدهما لان
الحذف ايضا سبب للتخفيف اما الاولى كما صرح به في الصحاح حيث قال
في احسست يحذفون منه السين الاولى واختاره المص حيث قال

في اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التي كانوا يدغمونها فينبغي ان يكون
هي المحذوفة واما الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم اذا حذفت الاولى
مع حركتها بقي الفاء مفتوحا على اصله واذا نقلت حركة العين الى الفاء بعد
سلب حركة الفاء وحذفت احديهما صار الفاء مكسورا وعلم من هذا ان
حذف الاولى ارجح لما حذفت الثانية من لزوم العمل الكثير الا ان يكون الثانية
لام الفعل الذي هو المحل التغير بعارضه وبه وجه قلبت الثانية في مثل تقضي
نحو ظلت اصله ظللت فعل به ما علمته من العمل كما جوز والقلب اي قلب الثاني من
المتماثلين نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء وعليه
اي على الحذف قراءة من قراء وهم غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بكسر
القاف مأخوذا من الوقار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الهمزة والراء
الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فحذفت
الراء الاولى نظرا الى اجتماع المتجانسين فنقل حركتها الى القاف بعد حذف الراء
الذي هو الغرض الاصلي ابقاء لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين ولا حجة في النقل
وهو نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف ثم تحذف لاجتماع الساكنين
ثم اعطي حركتها لما قبلها ثم حذف الهمزة لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة القاف
فصار قرن بكسر القاف ولما كان كلامه في قرن مظنة ان يتوهم ان قرن في
قراءة الكسر مثال لحذف احد المتماثلين البتة دفعه بقوله وقيل ان قرن بكسر
القاف

القاف من وقر يقر وقارا وهو مثال من ضرب اصله اوقرن كما وعدن حذفت
الواو طرد الباب واستغني عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وح لا
يكون بما نحن فيه واما اذا قرئ قرن بفتح القاف كما هو قراءة نافع وعاصم
وهو يكون من اقر بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب
علم وهو لغة في اقر بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعني ان القرار
مضاعف مستعمل من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب علم واذا كان قراءة
الكسر من القرار فهي من باب ضرب كما انها اذا كانت من الوقار وهو مثال
تكون منه ايضا واما قراءة الفتح فهو من القرار لا غير فيكون اصله اي اصل
قرن بالفتح اقررن بفتح الراء الاولى فنقل حركة تلك الراء الى القاف بعد
حذفها واستغني عن الهمزة ولم يذكرهما اكتفاء بذكرهما في قراءة الكسر
فصار قرن بالفتح بهذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني من المتما
ثلين اذا كان سكونه اي سكون حرف الثاني لازما غير عارض واذا كان عارضا
غير العارض الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام يجوز الادغام
نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فحرك الساكن فيدغم فيه الاول وهو لغة
بني تميم ويجوز عدمه اي عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثاني
وهو ساكن هنا مع وجود الخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو اقرب
الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن نحو اردد بفك الادغام امرا للمخاطب ومد

بالادغام امرا له بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء عن الهمزة
والاحتياج الى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين بفتح الدال الثانية للخفة
ومدّ بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن كما مرّ ومدّ بالضم للاتباع
اي لاتباع حركة الدال حركة العين وهي الضمة والميم مضمومة في الثلث
لانّ الحركة المنقولة اليه في الثلث هي الضمة ومن ثمه اي ومن اجل انّ الضم
في مدّ الاتباع لا يجوز فرّ بالضم اي بضمّ الراء ولا يجوز غيره من الفكّ و
الكسر والفتح لوجود العلل المذكورة فيها لعدم مصحّح الاتباع في الضم ههنا
وهو ضم العين بل الموجود ههنا هو مصحّح الاتّباع في الكسر لانّه من باب يفرّ
ولا يجوز الادغام بالاتّفاق في نحو امددن ويمددن ومددن ومددت ونحو
ليمددن ولم يمددن اي فيما اتصل به الضمير المرفوع لان سكون الثاني فيها
لازم لانّه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتّصل الذي هو كالجزء من الكلمة
بخلاف امدد وليمدد ولم يمدد فانّ سكونها عارض لانّه بسبب عارض وهو الجازم
لانّ اصل امدد لتمدد كما مرّ وفي نحو امددن وليمددن ولم يمددن اعتبر اللازم
لكونه اقوى دون العارض ونظير سكوني امدد وامددن حركتا تاء
رمتا ولام قولا وتقول في الامر من المضاعف بالنون الثقيلة مدّنّ بفتح
الدال مدّانّ مدّنّ بفتحها وبحذف الواو اكتفاءً بالضم مدّنّ بكسرها
وبحذف الياء اكتفاءً بالكسر مدّانّ امددنانّ وتقول بالخفيفة مدّن

بفتح الدال

٦٩

بفتح مدّن بفتحها وبحذف الواو ومدّن بكسرها وبحذف الياء واسم الفاعل منه
مادّ اصله مادد ادغمت الاولى بعد سلب حركتها في الثانية واسم المفعول ممد ود
ولم يدغم لوجود الفاصل واسم الزمان والمكان ممدّ بفتح الميمين اصله ممدد
ادغمت الاوّل بعد نقل حركتها الى الميم في الثانية واسم الآلة ممدّ بكسر الميم الاولى
اصله ممدد والمجهول من الماضي مدّ بالضمّ اصله مدد ادغمت الاولى في الثانية بعد
سلب حركتها ومن المضارع يمدّ اصله يمدد نقلت حركة الاولى الى ما قبلها وادغمت
في الثانية ويجوز الادغام جوازًا اعمّ من الوجوب اذا وقع قبل تاء الافتعال
ما يقاربها من حروف اتّشذ دز ستّص ضطٍ ظوي وانّما قلبت مع هذه
الحروف لما بينها وبين ما قلبت اي اليها من مقاربة في المخارج ومباعدة
في الصفات فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها واورد على ترتيب
اللّف امثلتها فقال نحو اتّخذ وهو اي ادغام اتّخذ شاذ اذا كان من الاخذ
لانّ اصله ءاتخذ قلبت الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت
ثمّ قلبت الياء تاءً فادغمت التاء في التاء على غير القياس لانّ الياء
المبدلة لا تقلب تاءً بل الياء التي يجوز ان تقلب تاءً قياسًا انّما هي
الياء الاصلية وههنا ليست الاصلية واما اذا كان من التّخذ من باب علم
بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه ونحو اتّجر اصله اتتجر لانّه من تجر من باب
نصر اي عمل التجارة فادغم التاء في التاء وجوبًا ونحو اثّاءر بانّا

المثقلة اصله اثتاء لانه من ثاء من باب فتح اي قتل القاتل وجب فيه
الادغام على القياس وهو معنى قوله يجوز فيه اثّار لان التاء والثاء
من المهموسة وهي ما لا ينحصر ولا يحتبس جري النفس مع الحركة وحروفها
ستشحثك خصفه وما عداها مجهورة وهي ما ينحصر جري النفس مع حركته
وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومعناه ستلح عليك
هذه المراة فيكونان اي التاء والثاء من جنس واحد نظرا الى
المهموسية مع تقارب مخرجهما بخلاف استمع فانه وان كان السين
والتاء من المهموسية وتقارب مخرجهما الا ان تقاربهما في المخرج
ليس لمرتبة تقارب التاء والثاء في المخرج فان بين مخرجي التاء
والثاء مخرجي حرفين هما الذال والظاء وبين مخرجي التاء والسين
مخارج ثلثة احرف هي الدال والطاء والتاء ولذلك ثقل الجمع
بين التاء والثاء في التلفظ ولذلك وجب الادغام اينما اجتمعتا
والاولى ساكنة بخلاف الجمع بين السين والتاء وان شئت صدق
ما سمعت فراجع الى وجدانك في اثّار واستمع وليس ايضا
بين السين والتاء اتحاد في الصورة المذكورة فلم يكونا كالمتحدين في
الذات فلم يجب فيه الادغام بخلاف التاء والثاء فانهما متحدان
في الصورة فوجب الادغام فيه فيجوز لك الادغام بجعل الثاء

بنقطتين

بنقطتين تاء بثلث والثاء تاء على العكس والاخير افصح لان الاولى
هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه الا انه قدم الاول نظرا
الى انه مثال ظاهر لما هو بصدده واعلم ان الزمخشري ذهب الى وجوب
الادغام في هذه الصورة نظرا الى الاتحاد الصوري واتحاد المهموسية وتقارب رب
المخارج وتبعه المصنف وابن الحاجب وقد نص سيبويه على جواز البيان
نظرا الى عدم اتحادهما في الذات وتبعه شارح الهادي ونحو اذان اصله
اذتان لانه من دان من باب ضرب اي اخذ الدين لا يجوز فيه غير ادغام
الدال في الدال يريد لا يجوز فيه غير الادغام وتخصيص الدال في الدال لتعيين
طريق الادغام لا للاحتراز عن ادغام التاء في التاء بقلب الدال تاء فلا
يكون التعليل للتقييد بل المطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما تقرر ت
عليه سوق كلامه حيث قال يلزم حرفان من جنس واحد فيدغم منه وما قال
الشيخ عبد القاهر في دلايل الاعجاز ان محط الفائدة في الكلام القيد فانما
هو فيما لم يكن للقيد فائدة غير مفهوم المخالفة وههنا فائدة غيره وتعيين
طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام في اذان لانه اذا جعلت
التاء دالا اي اذا لم يترك التاء على حالها لبعده من الدال في المهموسية لان
التاء مهموس والدال مجهور فبينهما بعد في الصفة اي المهموسية
والبعد بين الحرفين في الصفة يوجب عسر التلفظ بهما فوجب دفع هذا البعد

بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة
اعني الدال قصداً لنفي البعد والتنافر ولقرب الدال من التاء في المخرج بحيث
لا واسطة بين مخرجهما ولذلك قالوا بالمثلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا
ووجد شرايط الادغام من تحرك الثاني وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون
الثاني تقديراً او بخلاف وتد لالتباسه والظاهر ان يقول لقرب التاء من
الدال لان الدال هو الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب في القرب المقلوب اعني
التاء اولى لكن لما كان القرب باعتبار المخرج التاء مبتداء المخرج النوعي الذي (وهو مخرج)
للتاء والدال والطاء جعله اصلا ولم يعكسوا بان قلبوا الدال تاء تدرجا الاصل
على الزوايد فيلزم حرفان من جنس واحد فيدغم اي يدغم احدهما في الآخر
او يقع الادغام بينهما وجوبا والحاصل ان قوله جعلت التاء دالا يدل على
معنيين احدهما لم يبقيا على حالهما والآخر قلب احدهما الآخر فقوله لبعد من
الدال في المهموسية علة للمعنى الاول وقوله لقرب الدال من التاء في المخرج
علة للمعنى الثاني كما مر نظيره في كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله
اذتكر لانه من ذكر من باب نصر يجوز فيه اذكر بالدال الغير المعجمة والادغام
واذدكر بالفك لان الذال المعجمة من الحروف المجهورية والتاء من المهموسة
فبينهما بعد في الصفة فجعل التاء دالا ازالة لذلك البعد مع القرب بينهما
في المخرج ولم يقلب التاء ذالا لان الذال من اول الامر لعدم قرب المخرج بينهما كما يجعل

التاء

التاء دالا في ازدان للعلة المذكورة فيجوز لك الادغام بعد الجعل المذكور
نظراً الى اتحادهما اي الذال والدال في المجهورية وقوله بجعل الدال ذالا والذال
دالا على التعاكس متعلق بالادغام وتجوز لك البيان اي عدم الادغام نظراً الى
عدم اتحادهما في الذات اذ الذال غير الدال ذاتا ونحو ازدان اصله ازتان لانه
من زان من الزين مثل اذكر في جواز الادغام بعد قلب التاء دالا لبعد بكون الزاء
والتاء في الصفة المهموسية وصفة الصفير وفي جواز عدم الادغام ايضا
فتقول ازدان كما تقول اذدكر الا ان الادغام في اذكر قوي فصيح بخلاف
الادغام في ازدان فانه ضعيف غير فصيح لعدم قرب المخرج بين
الدال والزاء الا انهما متحدان في صفة الجهر بخلاف التاء فانها مهموسة
فلذلك لم يقلب التاء زاء ابتداء ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا بل
بجعل الدال زاء لاتحادهما في المجهورية لان الزاء اعظم من الدال في امتداد
الصوت فيصير اي حين جعل الزاء دالا وادغام الدال في الدال كوضع
القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية التناسب بين الظرف
والمظروف اولانه اي ازدان على تقدير ادغام الزاء في الدال يوازي
ويلتبس بادان من الدين ونحو اسمع اصله استمع لانه من سمع يجوز
فيه الادغام بجعل التاء سينا لان السين والتاء من المهموسية مع تقاربهما
في المخرج ولكن لا يجوز فيه الادغام بجعل السين تاء وان يقال اتمع لعظم

السين في امتداد الصوت فتعين ان تكون الادغام فيه بجعل التاء سينا
ويجوز البيان بان يقول استمع لعدم الجنسية في الذات ونحو اشبه اصله اشتبه
لانه من الشبه يشبه مثل استمع في الاحكام المذكورة ونحو اصبر اصله اصتبر لانه
من صبر من باب ضرب يجوز فيه اصطبر بالطاء وقلب التاء اليه دون اصتبر ابقاء
بقاء التاء على حالها لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها اي حروف المستعلية
اي الحروف التي هي المستعلية فالاضافة بيانية لا حروف المستعلية المطبقة
اذ الثلاثة الاخيرة ليست منها صطضظ خغق الاربعة الاول وهي الصاد
والطاء والضاد والظاء مستعلية مطبقة اما استعلائها فلارتفاع اللسان
بها الى الحنك واما اطباقها فلانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فظهر بما ذكرنا
ان الاسمين المذكورين مجازان لان المستعلي والمطبق في الحقيقة انما هو اللسان
فمعناه مستعل عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل هذا الاختصار كثير في اللغة
كما قيل مشترك فيه مشترك والثلاثة الاخيرة اي الخاء والغين والقاف مستعلية
فقط اي بدون الاطباق فلا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق
الاستعلاء فان المستعلية عام والمطبقة خاص والتاء عطف على الصاد
من المنخفضة وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند النطق بها وفي صفة
الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والصاد رخوة بها وبهذا الاسم
مجازا ايضا وحروفها ما عدا حروف المستعلية فجعل التاء طاء حامل المعنيين

احدهما

احدهما لم يبق التاء على حالها وثانيهما قلب التاء طاء كما ان قوله يجوز فيه
اصطبر حامل لهما ايضا كما اشرنا اليه ثمة فقوله لمباعدة بينهما اي بين الصاد
والتاء في صفة الاستعلاء والانخفاض وفي صفة الشدة والرخاوة لان التاء
حرف شديد والصاد رخوة فتعسر بينهما في التلفظ علة للمعنى الاول وقوله
وقرب التاء من الطاء في المخرج علة للمعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين الحرفين
في صفة توجب تعسر النطق بهما فقلبوا التاء حرفا يوافق ما قبله في الصفة
وهو الطاء قصد الازالة تعسر النطق فصار اصطبر وانما لم يعد اللام في المعطوف
هنا كما اعاده في بحث اذان لقرب المعطوف عليه هنا كما في ست اصله سدس
بدليل سديس واسداس فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء في المهموسية
ولقرب التاء من الدال في المخرج والشدة بهذا تشبيه في قلب حرف حرفا لمباعدة
بين المقلوب وما يقارنه من وجه ولمقاربة بينه وبين المقلوب اليه من وجه
آخر فان بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة الشدة فلا
ازالة هذه المباعدة لم يترك السين على حالها وقلب تاء لمقاربة بينهما
في الهمس ولم يترك الدال ايضا على حاله لمباعدة بينه وبين التاء في الجهر سية
ولم يذكر المباعدة في المشبه به اي سدس اعتمادا على فهم المتعلم مع ان
المباعدة بين الدال والتاء قد ذكرت في بحث اذان وقلبت تاء لمقاربة ربة
بينهما في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ست ثم يجوز كل الادغام

في اصطبر بجعل الطاء صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية اي في النسبة
الى الاستعلاء نحو اصّبر ولا يجوز لك الادغام فيه بجعل الصاد طاء لعظم الصاد
في امتداد الصوت اعني لا يقال اطّبر ويجوز لك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر
لعدم الجنسية في الذات بين الطاء والصاد وان اتحدا في الاستعلاء [illegible]
والاطباق ونحو اضّرب اصله اضترب لانه من ضرب المخرج ضربا تاؤه مثل
اصطبر في الاحكام وعللها اعني يجوز اضّرب بادغام الطاء المقلوبة من التاء
في الضاد واضطرب بعدم الادغام ولا يجوز اطّرب بادغام الضاد
في الطاء ونحو اطّلب اصله اطتلب لانه من طلب من باب نصر لا يجوز
فيه الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال
طاء لبعد التاء من الطاء في صفة الهمس والانخفاض ولقرب التاء
من الطاء في المخرج ونحو اظّلم اصله اظتلم لانه من ظلم من باب ضرب يجوز
فيه الادغام بعد جعل التاء طاء لمباعدة بين الظاء والتاء في الصفة
ومقاربة بين التاء والظاء في المخرج بجعل الطاء ظاء والظاء طاء لتساوق
بينهما في العظيم الصوتي ويجوز البيان بعد قلب التاء طاء لعدم الجنسية
بين الظاء والطاء في الذات مثل اظّلم بالمعجمة واطّلم بغيرها واظطلم
بالبيان ونحو اتّعد اصله اوتعد لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو
تاء لمناسبة الجوار ذكره واقعا في كلامهم كثيرا نحو اتّزن وادّغم

التاء

التاء في التاء وجوبا لانه اي الشان ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع ملك
المناسبة تصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم ح اي حين صارت ياء كونه الفعل
مرة ياء في الماضي نحو ايتعد ومرة اخرى واوا في المضارع نحو يوتعد وهو غير
جايز وانت خبير بان الاختلاف الذي لا يجوز انما هو الاختلاف الاصلي واما
الاختلاف بسبب القلب اذا وجد سببه فغير محظور كقيل ويقول وغزى ويغزو
والا انهم لما امكن لهم قلب الواو بشيء لا يستلزم هذا الاختلاف لم يرضوا با
ختلاف العارض ايضا قوله او يلزم توالي الكسرات كسرة الهمزة والياء المركب
من الكسرتين عطف على قوله فيلزم ح والظاهر ان يقال ويلزم بالواو اذ
لا تعاند بين العلتين الا انه اشار الى الاستقلال كل منهما في التعليل ونحو اتّسر
اصله ايتسر لانه من يسر من باب حسن ان كان من اليسر ومن يسر من باب
ضرب ان كان من الميسر فجعل الياء تاء لمناسبة الجوار في وقوعه في
كلامهم كما يجيء ان شاء الله تعالى فرارا عن توالي الكسرات خصوصا في المصدر
اي الايتسار ولم يدغم اي لم يقع الادغام في مثل ايتكل بقلب الياء تاء كما في
اتّسر لان الياء في ايتكل ليست بلازمة يعني لعدم وجود شرط الادغام
وهو لزوم المدغم يعني تصير تلك الياء همزة اذا جعلته اي ايتكل ثلاثيا
لان اصله ائتكل لانه من اكل من باب نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ومن ثمة اي ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الا دغام

لا يدغم حيث في بعض اللغة - لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه حيث يسقط
تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو كما مر قوله وادغام اتّخذ شاذ عطف على قوله
لا يدغم من حيث المعنى اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام شذّ ادغام
اتّخذ اذا كان اصله ائتخذ قلبت الهمزة ياءً ثم قلبت الياء تاءً والقياس ان
لا تقلب اذ الياء غير لازمة لانها تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اخذ وهو
جواب عن سؤال مقدّر وليس من تتمة ومن ثمّة توجيهه انتم قلتم ان الياء التى
ليست بلازمة - لا تدغم والياء في اتخذ غير لازمة مع انها قد ادغمت فاجاب بانّه
شاذ فلا تكرار ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال ما يقاربها من حروف
تدذزسصضطظ يقلب تاء الافتعال اما بهذه الحروف لتقاربها لها في المخارج
ومباعدتها عنها في الصفات تقلبوها الى متقارب لها موافق لصفتها فاورد
على ترتيب ذكر الحروف امثلتها قائلا نحو يقتّل اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى
التائين بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الاخرى ولم يجب الادغام فيه مع اجتماع
الحرفين المتماثلين المتحركين لان تاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء
الافتعال لا يلزم منها وقوع تاء بعدها نحو اقتسم واحتزم فهو نظرًا الى
تلك في عدم لزوم التاء بعده واذا لم يجب في اقتتل مع غيره اولى ويدّل
اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا وادغم الدال في الدال ويعذّر
اصله يعتذر من العذر قلبت دالا ثم الدال ذالا ثم ادغم الذال في الذال

ويتنزع

مطلب ادغام

٧٤

ويزّع اصله يتنزع من النزع قلبت التاء دالا ثم الدال زاء ثم ادغم الزاء
في الزاء ويبسّم اصله يبتسم من البسم قلبت التاء سينا ثم ادغم السين في
السين ويخصّم اصله يختصم من الخصومة قلبت التاء طاءً والطاء صادًا ثم ادغم
الصاد في الصاد ويفضّل اصله يفتضل من الفضل وهي الزيادة قلبت التاء طاءً
ثم الطاء ضادًا ثم ادغم الضاد في الضاد ويطّلم اصله يطتلم من اللطم قلبت
التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء وينظّر اصله ينتظر من النظر قلبت التاء
طاء ثم الطاء ظاءً ثم ادغمت الظاء في الظاء ولكن لا يجوز في ادغام هذه
اي الامثلة المذكورة الا الادغام بجعل التاء مثل العين وقوله لضعف
استدعاء المؤخر مطلق من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل
اي لضعف استدعاء المقدم الزائد الذي هو تاء الافتعال والاستتباع
الى المؤخر الاصل الذي هو العين مع ان قياس الادغام ان تقلب الاول
حرفا من جنس الثاني لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى
الثاني على لفظه وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض ما
منع من هذا القياس مثل ما في تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف التشديد
ستثص ضطظ من كونها اصلية او زايدة في الصفة - وعند بعض الصر
فيين لا يجوز هذا الادغام في الماضي اي في مواضع هذه الامثلة - حتى لا يلتبس
بماضي التفعيل لان التاء عندهم اي عند هؤلاء البعض من الصرفيين رضي

لو قصد هذه الادغام ينقل حركة التاء الى ما قبلها ويحذف الهمزة المجتلبة فيصير في
اختصم مثلا خصم فلا يعرف انه من باب الافتعال او من التفعيل وعند بعضهم يجي
الادغام في الماضي ايضا فيقال قتل بفتح القاف اكتفاء في الفرق بالمضارع واشار الى
هذا بقوله فيما بعد ويجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الماضي وعند بعضهم يجي
بكسر الفاء نحو خصم اصله اختصم لان التاء عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين
بعد حذف حركة التاء من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة والالتباس وعند
بعضهم يجي الماضي المدغم بالمجتلبة نحو اخصم بكسر الفاء نظرا الى سكون اصله
اي اصل الخاء في اختصم والى ان الحركة العارضة في حكم المعدوم فيحتاج
الى المجتلبة لامكان الابتداء ولا التباس ايضا واما في خصم بفتح الخاء
فلم يجي اخصم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعني الفتحة وان كانت عارضة الا
انها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة
بخلاف كسرة الخاء في خصم فانها من خارج فهي عارضة قطعا ولذلك جاز
اخصاما بفتح الفاء مع المجتلبة لانها حركة اتباع فهي عارضة ويجوز في مستقبله
اي مستقبل اختصم مدغما كسر الفاء وفتحها كما جاز في الماضي نحو خصم فان من
قال في الماضي خصم بفتح الخاء يقول في مستقبله يخصم بفتحها ايضا ومن
قال خصم او اخصم بكسر الخاء بالمجتلبة او بغيرها يقول يخصم بكسر الخاء ايضا
ويجوز في اسم فاعله ضم الفاء للاتباع اي لاتباع بالميم في الضم مع فتحها عند من

فتحها

فتحها في الماضي ومع كسرها عند من كسرها فيه نحو مخصمون بحركات الخاء و
يجي مصدره اي اختصم مدغما خصاما بكسر الفاء اصله اختصاما لالتقاء
الساكنين على تقدير سلب حركة التاء او نقل كسر التاء الى الخاء ويجي مصدره خصاما
بفتح الخاء ان اعتبرت ان حركة الصاد المدغم فيها واتبعت حركة الخاء حركتها
وانما قال ان اعتبر اشارة الى ان الاتباع ههنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف
مخصمون ويجي مصدره اخصاما بالمجتلبة بكسر الخاء وفتحها اعتبار السكون
الاصلي كما ذكرنا في اخصم هذا على تقدير فتحها للخفة او للاتباع وعلى تقدير
كسرها لالتقاء الساكنين لان الحركة ح عارضة فكانها في حكم السكون فيحتاج
الى المجتلبة واما على تقدير كسرها منقولة من التاء فلا احتياج الى المجتلبة كما ذكرنا
في اخصم ويدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها جوازا باجتلاب الهمزة اذا كان
ما بعدها ما يقاربها من حروف تدذز سصضطظ وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقا ربها
الظهور ان تعلم ويقاتل لا يصح ادغامه كما مر في باب الافتعال من ادغام تائه فيما
بعدها من حروف تدذز سصضطظ لتقاربها في المخارج وتباعدها عنها في الصفات
نحو اطهر بتشديد الطاء والهاء اصله تطهر قلبت التاء طاء وادغمت الطاء
في الطاء ثم اجتلبت الهمزة للابتداء واثاقل بتشديد الثاء اصله تثاقل قلبت التاء
ثاء وادغم الثاء في الثاء ثم اجتلبت الهمزة واداراء واطاهر واذلل واقتل
واصدق وازينا واسمع واصدع وفي غير الضاد تقلب التاء ابتداء الى ما

يجاورها اما لاتحاد المخرج او لقربه واما في الضاد فبعيد قلب التاء طاء اذ
لا اتحاد ولا قرب كما سبق ولا يدغم تاء استفعل في ما بعدها في نحو استطعم لكون
الطاء تحقيقاً ومن شرايط الادغام تحرك الثاني ولا يدغم التاء ايضاً في ما بعدها
في نحو استدان اصله استدين لسكون الدال تقديراً ولكن يجوز حذف تائه اي
استفعل للتخفيف في بعض المواضع نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يستطيع
اصله يستطيع كما مر في طلبت من ان احدي اللامين حذفت للتخفيف واذا
قلت اسطاع بفتح القياس اذا زيادة السين انما اطردت في استفعل
وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا في السين في اطاع يطيع ليكون جبراً لما دخل
الكلمة من التغيير لان اصلهما اطوع يطوع هذا على قول سيبويه واما على
قول الفراء فالتاء فتح الهمزة وجعلها همزة قطع اذا اصله عنده استطاع
حذفت التاء استثقالاً فمضارعه يسطيع بالفتح وانما كان السين زائداً على
قول سيبويه لان اصله اطاع زيدت السين على غير القياس كالهاء اي
كزيادة الهاء في اهراق اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس **الباب
الثالث** في المهموز لم يعرف اما لانفهامه من تعريف الصحيح او لان
اسم اللغوي يغني عنه وقدمه على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لانه لم
يجر فيها ما جري في حروف العلة في الاطراد اللازم في كثير من الابواب ولا يقال
له صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح لما مر لتغير صورة همزته اي الهمزة المهموز

الهمزة قطع بفتح اذ لا يكون السين زائداً على غير

حرف علة

٧٦

حرف علة في التليين اي في ازالة شدتها كما في واومن واايمان وهو يجي على ثلثة اضرب
مهموز الفاء نحو اخذ ويسمي القطع ايضاً لانقطاع الهمزة عما قبلها بنبرتها ومهموز العين
نحو سأل ويسمي النبر ايضاً لان النبر في اللغة جعل الكلمة ذات همزة ومهموز اللام نحو قرأ
ويسمي الهمز ايضاً وذلك ظاهر وحكم الهمزة كحكم الحروف الصحيح في جميع الاحكام الا في حكم
انها قد تخفف اذا لم تكن مبتداء بها كما يجي انشاء الله تعالى بالقلب وجعلها بين بين اي بين
مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهذا هو بين بين
المشهور فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا يكتب اذا كانت متحركة على وفق
حركة نفسها كما يجي انشاء الله تعالى ذكره حتي لا تظن ان المراد منه غير المشهور وهو جعلها
بينها وبين حركة ما قبلها كما في سئل بين الهمزة والواو ثم ان همزة بين بين ساكنة عند
الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة يحي بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث
يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول الكلمة واما وجه تخفيف الهمزة فلانها حرف شديد
مستثقل يخرج من اقصي الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر
اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياساً لها على ساير الحروف والاصل في التخفيف بين
بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه
اذهاب بها بغير عوض الا ان المص قدم القلب لكون القلب بين بين الاول من طرف التخفيف
اعني القلب يكون وتحقق اذ كانت الهمزة ساكنة ومتحركاً ما قبلها وانما تعين القلب في
هذه الصورة اذا اريد تخفيفاً اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور

لانه لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها وقوله تقلب
بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية الطلب عند وجود شرطه يعني ان كان حركة ما قبلها
فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب
ياء لانها توافقها للين تحريكه الساكن اي طبيعته لضعفه واستدعاء ما قبلها اي طلب
ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها اتمامها جانسه ويوافقه اذ لا شك ان كل حركة يستدعي ان
يكون الحرف الذي بعدها الحرف الذي لو اشبعت تلك لتولد منها ذلك الحرف نحو راس بالالف
اصله رأس ولوم بالواو اصله لؤم وبير اصله بئر والثاني من تلك الحرف اعني بين
بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة باي حركة كانت ومتحركا ما قبلها باي حركة كانت وانما
تعين فيه بين بين اذ لا مجال للقلب لان الهمزة ليست ساكنة حتى يلين طبيعتها وتطا
وع استدعاء حركة ما قبلها ولا للحذف اذ لا يبقى من اثارها وعوارضها ما يدل عليها
لان ما قبلها متحرك لا يقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين ثم ثبت اي بعد تحركها وتحرك
ما قبلها ثبت الهمزة على تخفيفها بين بين في كل الاحوال لا تطاوع الحذف والقلب
لقوة حركتها اي الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول اصل التخفيف فاحوال
الهمزة مع احوال ما قبلها تسعة حاصل من ضرب الثلثة في الثلثة نحو سال ولوم
وسئم ورؤس وجؤن وسئل ومستهزء بين ومئر ومستهزئون ففي هذه الثلثة
كلها يثبت الهمزة بجعلها بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما
فانها لا يثبت حينئذ بل تجعل واوا ان كان ما قبلها مضموما او تجعل ياء ان كان ما قبلها

مكسورا

مكسورا نحو مير فيما كان ما قبلها مكسورا اصله مئر وجون فيما كان ما قبلها مضموما
اصله جؤن لان الفتحة كالسكون في اللين والضعف فتقلب الهمزة المفتوحة كما
تقلب في حال السكون فان قيل لم لا تقلب الهمزة في سئل الفا وهمزته اي الهمزة سائل
منه
مفتوحة ضعيفة لينة قلنا فتحة اي همزة سال بحذف المضاف صارت قوية
بفتحة ما قبلها لان الشيء القوي بجنسه ونحو لا هناك المرتع في لا هناك تقلب الهمزة
الفا مع كونها وكون ما قبلها مفتوحتين شاذ وهو بعض من بيت صدره راحت
بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع وهو للفرزدق يهجو
عمر الفزاري حين ولي على العراق بدل عبد الملك ومسلمة ابن عبد الملك راحت
ذهبت الباء في بمسلمة للتعدية والبغال فاعل راحت عشية فارعي اي بعد
الظهر ظرف راحت فارعي امر من الرعي لجماعة المخاطبين فزارة منادى حذف
حرف النداء اسم قبيلة المرتع فاعل لا هناك وهو دعاء عليهم يريدان ابن
السلطان فرد ترك الملك فاغتنم به لايورك لك فيه ولا تتمتع به والثالث
من تلك الحرف وهو الحذف يكون اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها
ولكن لا يقع الحذف ابتداء بل تليين الهمزة بسلب حركتها فيه اي فيما اذا
كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها اولا اي قبل الحذف ليكون التخفيف على
التدريج للين تحريكها المجاورة الساكن في الجملة قبل ذلك التليين فان الصحيحة
مؤثرة فتنقاد للتليين والتصرف فيها ثم يحذف الهمزة لاجتماع الساكنين

احدهما الهمزة والآخر الساكن الذي قبلها وانما تعين الحذف ح لانه لا مجال
للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب بما يوافقها ولا لبين بين لان الهمزة بين بين
قريبة من الساكن فيلزم اجتماع الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ في التخفيف وبقي
من عوارضها ما يدل عليها ثم اعطي حركتها لما قبلها ابقاء لاثرها وانما لم تحذف الهمزة
مع حركتها لانه يؤدي ذلك الى الاخلال باسقاط حرف مع حركته مجانا من غير حاجة تقتضي
الى ذلك ووجدت في كلام بعض الادباء التصريح بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما فعل
المصنف وفي كلام بعضهم التصريح بتقديم النقل على الحذف وفيه تعسف لا يخفى فاحج
ما ذكره المص اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين في كلمة الهمزة
نحو شيء اصله شيء وسوء اصله سوء ولم يورد مثالهما اكتفاء بمسئلة لان الواو
والياء اذا اسكنتا وفتح ما قبلهما فهما في حكم الحرف الصحيح او اكتفاء بجيل وحوبة
من حيث ان الواو والياء لما زادتا لمعنى كانتهما اصليتان او اكتفاء بابويوب وا
بتغي مرة فانه لما خففت في كلمتين ففي كلمة اولى واما الحمر فلما كان فيه
طريقان بعد التخفيف خففه بالمذكر ولم يكتف بمسئلة او مزيدتين لمعنى اي للالحاق
فان نظرهم لما كان الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو
المتبادر عند الاطلاق واما تعلق بمعنى غير اللفظ كالياء في خطيئة فانها للفا
علية والواو في مقروءة فانها للمفعولية والياء في افيئس فانها للتصغير
فليس معنى معتدا به عندهم ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون

انها زائدة

انها زائدة ولم يقيد والكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى نحو مسئلة اصلها مسئلة
ليست الهمزة بسلب حركتها اولا ثم حذفت ثم اعطي حركتها للسين الذي هو حرف صحيح
في كلمة الهمزة وملك اصله ملائك مشتق من الالوكة وهي الرسالة وانما قال من
الالوكة اشارة الى ان اصل ملاك مالك فقدمت اللام فصار ملائك فحذفت
الهمزة كما في مسلة وقيل ملك ويقال في الجمع ملائك وملائكة والتاء لتاكيد الجمع
ولم يكتف في التمثيل في الحرف الصحيح فيما اذا كان في كلمة الهمزة بمسئلة اعلاما بان
حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما في ملك والحمر اصله الاحمر
اذا خففت همزته على طريقة تخفيفها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في الف اللام
طريقان احدهما انه يجوز فيه لحمر بسلب حركة الهمزة وحذفها واعطاء حركتها لما
قبلها الذي هو حرف صحيح في غير كلمة الهمزة وهذا هو القياس لان الالف اي
همزة الوصل كانت لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة الهمزة اليه
فانعدم الاحتياج اليها وثانيهما انه يجوز فيه الحمر بابقاء الهمزة لطرد حركة اللام
فكان اللام ساكن اذ لا اعتبار بالعارض كما في اخصتم وفي جيل اصله جيال فزيدت
الياء للالحاق بجعفر فصار جيال فخففت الهمزة على طريقة وحوبة اصله حابة
زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار حوءبة ثم خففت الهمزة على طريقة تخفيفها وابويوب
اصله ابو ايوب فيما كان لما كان الواو الاصلي في غير كلمة الهمزة وابتغي مرة فيما كان
الياء الاصلي في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة لما عرفت

ولهذا ايقال ايتغى كلمة واحدة فخفف الهمزة على طريقة تخفيفها ويجوز تحميل
الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء اي في الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا
هو الظاهر او في الواو والياء الاصليين او مزيدتين لمعنى وهذا هو الاولى لشموله
مثل شيئ وسوء لقوتها اي حروف العلة بان كانت اصلية او في حكمها وطرد
الحركة لانها نقلت اليها من الهمزة فهي كالمعدوم واذا كان ما قبلها اي الهمزة
المتحركة حرف لين اي حرف علة ساكنا حال كونه مزيدا لغير الالحاق نظرا الى
ذلك الحروف وان كان ياء او واوا مدتين او ما يشبه المدة كياء التصغير
فان ياء التصغير تشابه المدة لانها في مقابلة الالف التكسير نحو رجال جعلت
الهمزة مثل ما قبلها جوازا فان كان ما قبلها ياء قلبت ياء وان كان ما قبلها
واوا قلبت واوا ثم ادغم الاول الذي هو ما قبلها في آخره اي ثاني ذلك
الاول والمتاخر عنه الذي هو مقلوب من حروف اللين لاجتماع المتجانسين
وانما تعين القلب ولم ينقل حركتها الى ما قبلها كما تقلب فيما كان ما قبلها
حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى لان نقل الحركة
من الهمزة الى هذه الاشياء التي هي الواو والياء المزيدتان وما يشبه المدة
يقضي الى تحميل الضعيف اي ايقاع الحمل الذي هو الحركة وان كانت عارضة
على الضعيف الذي هو حرف اللين المزيد لغير الالحاق فلم يمكن تخفيفها بالحذف
ولم يكن ايضا لجعلها بين بين لان همزة بين بين قريبة من الساكنة بل الساكنة

كما مر

كما مر فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبلها اي الهمزة ساكن فتعين القلب
ثم فرع على القاعدة جزئياتها فيقال فتدغم نحو خطية اصله خطيئة لان الياء
فيه مدة زايدة ومقروة اصله مقروءة لان الواو فيه مدة زائدة واقيس
اصله افيئس تصغير افؤس جمع فاس لان الياء فيه يشبه المدة وكل
ما هذا شانه تقلب فتدغم بحكم القاعدة المذكورة فهذه تقلب فتدغم
فان قلت يلزم تحميل الضعيف ايضا اي كما في النقل في الادغام وهو
اي ذلك الضعيف في الادغام الياء الثانية والواو الثانية ولم يذكرها اكتفاء
بذكر الياء الذي هو في المثالين وفي النقل الياء الاولى والواو الاولى قلنا
ان الياء الثانية وكذا الواو الثانية اصلية اي مبدلة من حرف اصلي فلا
تكون ضعيفة كياء جيل اي كما لا يكون ياء ينقل ضعيفة بسبب زيادتها
لمعنى وكذا واو حوبة هذا اذا كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا او ياء
وان كان ما قبلها الفا جعل الالف الذي هو همزة بين بين المشهور اذ لا مجال
لغير المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة وانما تعين بين بين في هذه الصورة
لان الالف لا يتحمل الحركة حتى تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها ولا تقبل الادغام
ايضا حتى تقلب الفا ويدغم الالف في الالف فتعين بين بين نحو سائل في الهمزة الاصلية
وقائل في المبدلة هذا اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع الهمزتان
في كلمة وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا على سبيل الوجوب

للمجانسة نحو آخذ للتفضيل اصله ءاخذ كانصر وآدم للصفة المشبهة اصله
اءدم كاسمر فالزايدة هي الاولي بدليل النظر وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم
السابق الذي هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وبقاء الالف لفظ ائمة بقوله
الا في ائمة فان اصلها اءممة جمع امام كاينة جمع اناء اجتمع الاعلال والادغام
فقدم الاعلال بان جعلت همزتها الثانية الفا على مقتضى القياس فصار آممة كما
جعلت في آخذ وبعد ما تم امر الاعلال قصد الى الادغام فحذفت حركة الميم الاولى
لعدم المحل لنقلها اذ الالف لا يقبلها فادغمت في الثاني فاجتمع ساكنان الالف والميم
المدغم ولم تحذف الالف للالتباس بامة بضم الهمزة والتشديد وآمة بفتحها و[التخفيف]
ثم جعلت الالف ياء متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين ولم يجعل واوا
لثقله فصار ائمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام فنقلوا حركة الميم الاولي الى الهمزة
ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها هي الياء تخفيفا ولم يجعلوها بين بين الى العروض
حركتها واما الان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا هو
المشهور عند البصريين الا ان ما ذكره المصنف اقرب الى القياس وعند الكوفيين
لا تقلب همزتها بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام فلا يحتاج الى اما
قلبها ياء دفعا له وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين المحققتين والادغام فان
قيل اجتماع الساكنين في حدة جائز لم لا يجوز في آمة بعد القلب والادغام عند البصريين
حتى لا يحتاجوا الى قلب الالف ياء قلنا الالف في آمة ليست بمدة لان المدة هي الالف

الغير

الغير المقلوبة من شيء او المقلوبة من واو وياء والالف في امة ليست كذلك
ع كيف يكون اجتماع الساكنين في حدة الاستفهام للانكار اي لا يوجد اجتماع
الساكنين واذا كانت اولى الهمزتين المجتمعين في كلمة مكسورة تقلب الثانية
الساكنة ياء لتناسب حركة ما قبلها نحو ايسر اصله ءيسر من الاسر وان
كانت اوليهما مضمومة تقلب الثانية الساكنة واوا للمناسبة نحو اوثر اصله
اءثر من الاثر وهو الاختيار واما كل وخذ ومر فشاذ لان اصلها اءكل واءخذ
واءمر والقياس المذكور تقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا ويقال
اوكل واوخذ واومر الا انهم خذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال
ل تخفيفا على غير القياس واستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال
الابتداء بالساكن ثم خذف في الاولين واجب بخلاف الثالث لعدم بلوغه
مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال قال الله تعالى وامر اهلك الاية نظمها
في سلك واحد نظرا الى اتحادها في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة من
مر وهذا اي تخفيف الهمزة الثانية الساكنة من الهمزتين المجتمعين بقلبها
بجنس حركة الاولى منهما اذا كانت اي الهمزتان في كلمة واحدة كما ذكر من الا
مثلة واذا كانتا في كلمتين والاقسام اثنا عشر اذ لا مجال لسكون الثانية
لوقوعها في اول الكلمة والا فالاقسام العقلية ستة عشر الاربعة من اثني
عشر تكون اذا كانت الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال فذلك ليتحقق

بذكر لفظ احد بعد جاء ويدري ومن تلقاء ولم يدرء والاربعة الاخرى منها
تكون اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة وتحقق ذلك بذكر لفظ ابل بعد
الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها يكون اذا كانت مضمومة وقبلها
الاربعة وتحقق ذلك بذكر اولئك بعد تلك الالفاظ الاربعة والتفصيل في التخفيف
انه تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل عند الثانية وعند ابي عمرو تخفف
الاولى لان الاستثقال انما يحصل من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز
لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين حرف اللين في نحو دينار وديوان
اصلهما دنّار ودوّان وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين ويجوز تحقيقهما اي
ابقائهما على حالهما من تخفيف بوجه لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل
نحو فقد جاء اشراطها بتخفيف الثانية بجعلها بين بين وعند اهل الحجاز تخفف
كلاهما ذكر كلا باعتبار الالف لان الثقل لزوم من اجتماعهما وتخصيص احدهما
بالتخفيف تحكم وفي تخفيفهما جميعا وجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها
للاجتماع في كلمة ففي نحو جاء احد تجعل الاولى بين بين والثانية واوا لان
الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة ولم يكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم ودم
اصله اءادم في جمع ادم واويدم تصغير ادم اصله اءيدم والثاني ان تخففا
معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت ففي مثل جاء

احمد

احمد تجعلان بين بين لان الهمزة المنفردة اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل
او كان ما قبلها مفتوحا نحو سأل تجعل بين بين وان لم تكونا متفقتين في
الحركة خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضي التخفيف في كل واحدة منهما
لو انفردت ففي نحو جاء ادريس تجعلان بين بين وفي مثل يدرء احد تجعل
الاولى بين بين وتقلب الثانية واوا كجون وعلى هذا القياس وعند بعض العرب
تقحم بينهما الف للفصل حرصا منهم على اثبات الهمزتين وهربا من اجتماعهما
ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف
اقحام الالف بينهما اذا كانت الاولى آخر كلمة نحو جاء احمد بل انما يعرف
اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين
جلاجل وبين النقاء آانت ظبية ام ام سالم اصله ءانت الوعساء الارض
اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقاء ونحو قول الآخر خذف اذا ما القوم
ابدوا فكاهة تفكر آاياه يعنون ام قرد الحزن الغليظ القصير الذي
يقارب الخطو ابدوا اظهروا الفكاهة المزاح يعني هو قصير غليظ
يشبه القرد بحيث لو تمازح القوم بذكر القرد لظن ان القوم يعنونه بعينه
ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف ولا تخفف الهمزة اول الكلمة
اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وذلك لان المبتدأ بها لو خفف لجعل بين بين
اذ هو الاصل فيه كما مر ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به

واذا امتنع ما هو الاصل حملوا السابق عليه وايضا ليس قبلها حرف حتى
يتصور الحذف او القلب بشيء مع ان الهمزة المبتداء بها لا يكون مثقلة لقوة
المتكلم في الابتداء وخذف همزة قل للاستفهام لا للتخفيف وتخفيفها بالحذف
في ناسٍ اسم جمع الاناسي اذا لم يثبت فعال في ابنية الجموع اذا اصله
أناس بالهمزة في الاول يشهد له انسان واناس واناسي وانس
بنا وعن القياس المذكور وكذلك ايضا كما في تخفيف الهمزة في الاول
على غير القياس في اله منكرا كما اختاره القاضي فحذفوا الهمزة حذفا
غير قياسي فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة
ولذلك قيل في يا الله وا بما احتفى القطع بالنداء لتمحض
الحرف للتعويض ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حتى اجتمع
اداتي للتعريف واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله ثم ادغم فصار
الله وقيل اصله الاله معرفا كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقاء فحذ
فت الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة
بعد حذف الهمزة الى اللام الاول فصار اللاه ثم ادغم اللام فصار الله
وهذا صريح في ان الحذف على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما
اختاره ابو البقاء اذ الحذف الغير القياسي ان يحذف الهمزة مع حركتها
ولم تنقل الى شيء فتكون ذكر هذا القول هنا على سبيل الاستطراد اذ الكلام

هنا في الهمزة

هنا في الهمزة المبتداء بها من غير ان يتصل بها كلمة اخرى وبعد ذلك
في الحذف على غير القياس وليس الامر كذلك في الاله على هذا القول فلز وم
التعويض بحذف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة في كلمتين
في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما
بعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين متحركين وتسكين المنقول اليه جب
لكون المنقل عملا كلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة في حال
كل معدول عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت كل ذلك من خواص
هذا الاسم ممتاز بها عن نظائره امتياز مسماه على سائر الموجودات فالا
يوجد الا في كما ان التفخيم من خواصه فظاهر عبارة صاحب الكشاف
يدل على ان الحذف ابتدائي من غير قياس حيث اكتفى على قوله فحذف الهمزة
ولم يتعرض لنقل الحركة وصرح به ابو علي حيث قال همزة اله حذفت
حذفا من غير القياس نظرا الى وجوب الادغام والتعويض فان الحذف
قياسا في حكم الثابت وما كان في حكم الثابت يمنع والادغام لعدم اجتماع ع
تح ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحا
صل انه ان كان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعو
يض ووجوب الادغام على خلاف القياس وان كان الاول على غير
القياس يكون الثاني على القياس فهذا الاسم لا يخلو من خلاف

قياس ففيه توفيق بين الاسم والمسمّى حيث كان الحق نحا خارجًا
عن دايرة الفعل وطرف القياس كما حذفت الهمزة في يرى تشبيه الجلالة
بيرى انّما هو في لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام
وقصد بهذا التشبيه ربط بحث يرى بما تقدّم اصله يرأي فقلبت الياء
الفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ثم لَيِّن الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلث
سواكن الراء والهمزة والالف فحذفت الهمزة واعطي حركتها للراء فصار
يرى وهذا التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف واجب في يرى الا في ضرورة
الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصره ومن يتمل العيش يرأى ويسمع
بقول الجزى ما رأيت من العجايب والغرايب في الدهر الطويل فان من يتمتع
بطول العمر ويعيش زمانًا كثيرًا يبصر ويسمع اشياء غريبة وعجيبة ولا
يجوز هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة الشعر
كقوله صاح هل ريت او سمعت براع ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب
ثوي تمكّن واستقر الحلاب المحلب يقول الغائب لا يتدارك دون اخواتها
من الفعل والاسم مما فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع
اجتماع حرف العلّة بالهمزة في الفعل الثقيل في يرى دون اخواتها ومن ثمّة
اي ومن اجل ان وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع الشرايط الثلثة
المذكورة لا يجب ان يقال يني بحذف الهمزة في ينأى لفقدان الشرط

الاول

الاول وان يقال يسل في يسئل لفقدان الشرط الثاني وان يقال مري
في مرئي لفقدان الشرط الثالث وتقول في الحال الضماير باتّضاح رائي رئيا رئة
اريت رءنا رئين واعلال الياء سيجي في باب الناقص ان شاء الله تعالى
واما ذكر قلب ياء يراي الفا ههنا فلذكره في التشبيه على صورة لفظ يرى
المستقبل عند الحاق الضماير يرى يريان يرون ترى تريان يرين اه
ترى تريان ترون ترين تريان ترين اري نري وكما كان في صيغة المستقبل
بحث متعلق بالهمزة اوردها على التمام بخلاف الماضي وحكم يرون في تخفيف الهمزة
وقلب الياء الفا كحكم يرى لكن حذف الالف الذي في يرون لاجتماع الساكنين
بواو الجمع لانّ اصله يرأيون قلبت الياء الفًا كما في يرى فالتقاء الساكنة
الالف المقلوبة من الياء وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرأون
ثم خففت الهمزة كما في يرى وحرّك الياء في يريان بعد عود الف يريان في التثنية
ياء لالتقاء الساكنين وعدم امكان حذف احديهما للالتباس مع ان الحركة
عليه ثقيلة لطرد الحركة فهي كالمدومة فلم تثقل عليه واختير الفتح لانّ
الالف لا بدّ ان يكون ما قبله مفتوحًا ولا تقلب الياء الفًا بعد ما تحركه مع
انها متحركة وما قبلها مفتوح لانّه يلزم الوقوع في المحذور الذي فرّ وانه
اعني التقاء الساكنين لانّه اذا قلبت الياء الفًا يجتمع ساكنان الف التثنية
والالف المقلوبة من الياء ثم تحذف الالف المقلوبة لدفع اجتماع الساكنين

فيلتبس ح بريان بالواحد في اللفظ بحذف النون في مثل لن يري اي
دخول النصب قوله يريا بدل بالواحد اي فيلتبس بيري لان نون
التثنية تسقط بالناصب فتقول في يريان عند دخول لن يريا فلو قلبت
الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يري لم نعلم انه مثنى
حذف نونه بالنصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا الالتباس
بكونه في اللفظ اذ لا التباس في الخط لان الف التثنية تكتب بالالف بخلاف
الالف المنقلبة من الياء فانه تكتب بالياء واصل ترين للواحدة المخاطبة
ترأيين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما حذفت في يري فصار تريين
ثم جعلت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراين ثم حذفت الالف
لاجتماع الساكنين فصار ترين ولك ان تقول حذفت كسرة الياء ثم الياء
لاجتماع الساكنين لكن ما ذكره المص اولى لانه تدريج في التخفيف وسوي بينه
اي بين ترين للواحدة المخاطبة في اللفظ وبين جمعه اكتفاء بالفرق التقد
يري فوزن الواحدة تفين بحذف العين واللام ووزن تفعلن بحذف
العين فقط كما اكتفي في ترمين بالفرق اي التقديري بين الواحدة المخاطبة
وبين الجمع جمعها وسيجيء انشاء الله تعالى في باب الناقص ان ترمين
مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديري بينهما
هناك انشاء الله تعالى واذا دخلت النون الثقيلة على ترين في حال دخول

حرف الشرط

حرف الشرط عليه كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا حذفت النون
التي للاعراب علامة للجزم وكسرت الياء التأنيث يعني انه لما الحق النون
الثقيلة بآخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه اعني اما وسقوط النون بها
وصار اما ترين اجتمع ساكنان احدهما ياء الضمير والثاني اول نون الثقيلة
فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما اما ياء الضمير
فلعدم ما يدل عليه واما النون المدغمة فلانه يلزم من حذفها ابطال الغرض
وخص الكسر حتى يطرد بجميع نونات التأكيد فان نونات التأكيد يكون
ما قبلهن مكسورا في الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فابقي على الكسر
بعد حذف الياء دلالة عليها نحو اضربن وفيما لم يحذف الياء كسر الياء
ايضا طردا للباب لان الياء تصير ما قبل نون التأكيد نحو اما ترين كما
كسر ياء التأنيث في اخشين اصله اخشي فلما اطلق نون التأكيد واجتمع سا
كنان كسر الياء طردا ويجيء تمامه في باب اللفيف والامر للحاضر من تراي ريا
روا ري ريا رين ولا يجعل الياء الفا في ريا وان لم يلتبس اذا جعلت الفا
وحذفت لاجتماع الساكنين تبعا لير يا فانه يجوز اي يجب فان الجواز يستعمل
فيما يعم الوجوب في ره بهاء الوقف نحو ره اصله ارأي اي فحذفت الهمزة اي
العين كما حذفت في يري ثم حذفت الياء لاجل السكون اي لعلامة الوقف
ثم استغني عن همزة الوصل ثم الحق بهاء السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن

ان اسكن الراء للوقف او الوقف على المتحركة ان لم يسكن فصاره وتقول
في رواخواته بالنون الثقيلة ربن ريان رون ربن ريان رينان فيجي
بالياء في رين اي اعيدة اللام المحذوفة لانعدام السكون الوقفي بسبب
اتصال نون التاكيد اذ السكون الوقفي انما يكون حيث يكون السكون الجزمي
والجزم في وسط الكلمة اذ لا اعراب في الوسط فلا وقف فيه ايضا فان
نون التاكيد لما اختص بالفعل صار كجزء منه وبمنزلة الداخلي وامتزاجا
فصار كانهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف لاجل السكون او نقول الياء في الناقص
بمنزلة الحركة في الصحيح فاذ الحق نون التاكيد باخر الصحيح جيئ بالحركة دفعا لا
لتقاء الساكنين فينعدم السكون فلا يكون الاخر محلا للسكون فكذا اذا
الحقت باخر الناقص جيئ بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام لانعدام السكون
وكون الاخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمتين لذلك ولم يحذف واو الجمع في
رون لعدم ضمة ما قبلها ولو حذف لم يبق هو وليس له ما يدل عليه ايضا وذلك
لا يجوز ولا يعاد اللام فيه فان حذفه كان لالتقاء الساكنين اذ اصله ريوا
فاسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي روا فلما الحق به النون
التقى ساكنان ولا مجال بحذف شيئ منهما لما ذكرنا في ارمتين فحرك الواو بحركة
متناسبة لحركة عارضة فلو اعيد اللام وقيل رتيون اجتمع ساكنان حقيقة
فيلزم الوقوع فيما حرمنه وكذا رين بخلاف اغزن فان واو الجمع حذف فيه

لان الضمة

لان الضمة الراء تدل على الواو المحذوفة ولم يعد السلام ههنا ايضا لانه لو اعيد
وقيل اغزون نحو انصرن لزم اسكان الواو ولثقل الضمة عليه فيجتمع ساكنان وهو
وان كان على حدة الا ان الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التاكيد فيلزم
حذفه فيكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزن وكذلك ارمتي وارمن وتقول
في واخواته بالنون الخفيفة رين رون رين واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل
من راء اي على وزن فاع اصله راءي اعل كاعلال رام ولا يحذف همزته
اي همزة راء كما اي الوجه الذي يجي في اسم المفعول منه وقيل لا يحذف همزة لان
ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها بالحذف ان ينقل حركتها الى ما قبلها كما مر ولكن يجوز لك ان تجعل
همزته بين بين المشهور كما جعلتها بين بين في سائل وقائل كما مر وقس على
اي على يرى في التخفيف الهمزة باب الافعال من الرؤية لكون ما استعمل هي
الرؤية في هذا الباب كثير الاستعمال ما ضيا كان نحو اري اصله ارأي او مضا
رعا نحو يري اصله يرئي او امرا نحو ار اصله ارء او فاعلا او مفعولا نحو مر
ومري اصلهما مرئ ومرئ او مصدرا نحو اراءة اصله اراي على وزن افعالا
قلبت الياء لوقوعها طرفا بعد الف زايدة فصار اراء لان الواو اذا وقعتا
طرفا بعد الف زايدة تقلب الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة
كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة

يرى

الفتحة لزيادتها عليها وانتهاجوازها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها
بعد الفتحة فالتقاء الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود
المحذور مقصورًا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصارت همزة واما اذا لم
يكونا بعد الف زايدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يقلبان
لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال اللام وذلك نحو راي
وناي من رويت ونويت الا ان عينهما اعلتا وسلمت لاماهما وكان الاصل
ان يعتل اللام ويصح العين لكنهما الحق في الشذوذ بالراية والثاية ثم نقلت
الهمزة التي هي العين الى الراء في يراء وحذفت كما في الفعل فصار اراء ثم عوضت
تاء التانيث عن الهمزة المحذوفة كما عوضت عن الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز
اراء بلا تعويض لان ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض
بخلاف الاقامة ويجوز اراية بالياء ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء
على اعتبار تقديم حذف العين والتعويض على قلب الياء او بسبب ان التاء لازمة
كسقاية فان تاء التانيث يعتد بها ح بخلاف ما اذا كانت عارضة حيث
لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء ومن قلب نظرا الى ان التاء كلمة اخرى
فكان الياء متطرفة المفعول من يرى مرئي الخ اي مرئيان مرئيون اه اصله
مرءوي فاعل كما اي كاعلال الذي وقع في مهدي كما مر في المضمرات ولا يجب
حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله اعني يرى غير قياس كما

مرحيث

مر حيث قال وهذا التخفيف واجب في يرى لكثرة الاستعمال فان كثرة
الاستعمال غير موجبة للحذف بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس يوجب
الحذف واذا ثبت الحاكم في محل على خلاف القياس لا يتعدان كما تقرر في
موضعه فلا يستتبع الفعل المفعول وغيره من الفاعل والامر ومن غيرهما
وانما حذفت الهمزة وجوبا في نحو مرئي يعني في غير الفعل اصله مراي اسم مفعول
من الافعال مع ان وجوب الحذف في فعله غير قياس بل لكثرة الاستعمال
لكثرة مستتبعه اي نحو مرئي بخلاف نحو مرأى فان مستتبعه قليل وهو الفاعل
فقط وهو اي ذلك المستتبع الكثير اري يرى واخواتهما اي الامر وا
لنهي والموضع من الثلاثي مرئى والآلة مرئى واذا حذفت الهمزة في هذه
الاشياء اي المفعول والموضع والآلة دون الفاعل للوجه الثالث يجوز الحذف
بالقياس الى نظايره من المضارع والامر والنهي الآلة اي حذف الهمزة
في هذه الاشياء المذكورة غير مستعمل اي غير واقع في كلامهم المجهول رئي
على الاصل يرى على الحذف اصله يرءى الى آخرهما المهموز الفاء يجيء من خمسة
ابواب من باب نصر نحو اخذ ياخذ من باب ضرب نحو ادب يادب من الادبة
بمعنى الضيافة لا من الادب فانه من حسن ومن باب فتح نحو اهب ياهب
ومن باب علم نحو ارج يارج ومن باب حسن نحو اسل ياسل ولا يجيء من
فعل يفعل بكسر العين فيهما والمهموز العين يجيء من ثلاثة ابواب من باب

فتح نحو رأى يرى وباب علم نحو بئس يبأس ومن باب حسن نحو لؤم
يلؤم ولا يجئ من غيرها والمهموز اللام يجئ من اربعة ابواب من باب
ضرب نحو هنأ يهنئ ومن باب فتح نحو سبأ يسبأ ومن باب علم نحو صدئ
يصدأ ومن باب حسن نحو جرؤ يجرؤ ولا يجئ من غيرها وتقديم مثال باب
فتح على مثال باب علم من المواضع الثلثة انما هو لفتحة عين ماضيه واما
تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال المهموز الفاء من
باب نصر بالنسبة الى استعمال من باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص
المثال اعني اخذ ولا يجئ في المضاعف الا مهموز الفاء نحو أنّ يئنّ
اينما كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا يقع الهمزة في موضع حرف العلة
والغرض من هذا الكلام وما تفرع عليه رفع توهم ان المهموز قسم من الا
قسام السبعة فلا يجتمع مع قسم آخر منها لئلا يلزم تداخل الاقسام ولا فهذا
الحكم وما يتفرع عليه ضروري لا حاجة الى تعليله ومن ثمة اي ومن اجل عدم
وقوع الهمزة موضع حرف العلة لا يجئ في المثال الا مهموز العين واللام
نحو وأد من باب ضرب ووجأ من باب فتح فيسمى باسمها فيقال المثال
المهموز العين والمثال المهموز اللام ولا يجئ في الاجوف الا مهموز الفاء
واللام نحو آن من باب نصر وجاء ويقال الاجوف المهموز الفاء والاجوف
المهموز اللام ولا يجئ في الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو اتى ورأى

ولا يجئ

ولا يجئ في اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى من باب ضرب
ولا يجئ في المقرون الا مهموز الفاء نحو أوى من باب ضرب وتكتب الهمزة
في الاول اي حال كونها في اول الكلمة على صورة الالف في كل الاحوال
اي سواء كانت مفتوحة نحو أخ او مضمومة نحو أم او مكسورة نحو إبل
وسواء اصلية نحو أبل او منقلبة نحو أحد اصله وحد وسواء كانت همزة
وصل نحو اضرب وانصر او همزة قطع نحو أكرم لخفة الالف فان الالف
تشارك الهمزة في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوا الهمزة الفا
في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة
ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيف لفظا لما مر من ان الهمزة لا
تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لان ما لا يدرك
كله لا يترك كله وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات وان كان على
الالف فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكيف تكتب الهمزة على صورتها
في الاول الذي هو محل الحركات وتكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة
على وفق حركة ما قبلها نحو رأس ولؤم وذئب للخفة اي لتوافق
صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها واذا كانت الهمزة
المتوسطة متحركة سواء كان ما قبلها ساكن او متحرك تكتب على وفق حركة
نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ونحو سأل ولؤم وسئم

وانما لم يرد امثلة المتحركة الساكن ما قبلها لمكان الاختلاف فيها فمنهم
من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسل ويلم ويسم او الادغام
كيسل ومنهم من يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسل والاكثر على
حذف المفتوحة بعد الالف نحو يسئل ومنهم من يحذفها في الجمع وانما ربا
المثال الى ان هذا الحكم اذا كان حركة ما قبلها فتحة فيعلم منه ان كتابة
نحو جون ومير على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون الكتابة على طريق اللفظ
ولو قال على طريق تخفيفها اي الهمزة يدل قوله على وفق حركة نفسها كما قال
غيره يشمل نحو جؤن ومير الا انه عدل واذا كانت اي ما في الكتاب يشمل
الساكن ما قبلها وحكم نحو مير وجون قد علم بطريق آخر كما ذكرنا على انهما كانا
مستثنيين في تخفيف الهمزة من حكم اخواتها واذا كانت الهمزة متحركة
حال كونها في آخر الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا
لا على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضة والعارض
كالمعدوم فصار كانها لا حركة لها نحو قرا وطرؤ وقرئ ويعلم
من هذا ان الهمزة المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها نحو لم
يقرا ولم يقرئ ولم نرؤ فاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها
واذا كان ما قبلها اي ما قبل همزة همزة المتطرفة ساكنا لا تكتب تلك
الهمزة على صورة شيء لا على حركة نفسها لطرد حركتها ولا على حركة

ما قبلها

ما قبلها لفرض عدم حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء بل تحذف
من الخط فان شكل الهمزة وصورتها الخطية وهو شكل احد حروف
اللين واما المكتوب في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة للهمزة و
امارة لها ليعلم ان هناك همزة في اللفظ فاللفظ واما كتابة نحو البطوء والوطئ والجبئ
بالواو والياء فليس على قانون علم الخط بل من جهل الكاتب بصورة الخط

الباب الرابع في المثال قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد
لكثرة الجائنة واستعاله ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء
منه على معتل العين لتقدم الفاء على العين ويقال للمعتل الفاء باضافة
المعتل الى الفاء باضافة لفظية الحسن الوجه اي الذي اعتل
فاؤه معتل بدون مثل الاضافة الى الفاء لان حروف العلة لما كان
في اوله كان كانه هو المعتل لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب
الاطراد في التسمية ويقال له مثال ايضا لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة
وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا لتوهم كون المراد منها
كون حرفه حرفا صحيحا ليس فيها حرف علة ويلزمه كونه مثله في تحمل
الحركات كوطل ووعد وقيل انما سمي مثالا لان امره للحاضر مثل
امر الاجوف في الوزن نحو عد من تعد وزن من تزن فرن عد بزنه
تجده موازنا له في الوزن وهو اي المثال يجئ من خمسة ابواب

باب ضرب وعلم وفتح وحسن وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل ووهب
يهب ووجه يوجه وومق يمق ولايجئ المثال من فعل يفعل اي من باب
نصر بالاستقراء الا وجد يجد كاينا في لغة بني عامر وفي لغة غيرهم من
باب ضرب بحذف الواو في يجد اصله يوجد في قياس لغتهم لثقل الواو
مع ضم ما بعدها وقيل هذه اي يجد بالضم لغة ضعيفة لخروجها عن
القياس واستعمال الفصحاء فاتبع ليعد في الحذف يعني ان الحذف
في يجد على طريق القياس وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة
كحكم الصحيح في الصحة وعدم الاعلال سواء كانت مفتوحتين او مضمومتين
نحو وَعد ووُعد ووَقر ووُقر من الوقر وهو ثقيل الاذن وهو منه
لا من الوقور بمعنى القعود في البيت ولا من الوقار وهو الرزانة
لانهما لازمان وقوله وقد يدل على انه متعد ويَنع ويُنع ولم
يورد من اليائيين الا مثالا واحدا تنبيها على قلة ونظايره نحو ومق
وومق ويسر ويسر فلا تعلان في اول الكلمة لقوة المتكلم عند الابتداء
فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم وعند الابتداء يقوى
المتكلم على التكلم اذ لم يعرض له فتور في التكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف
والتسهيل وقيل انما لا يعلان في الاول اذ الاعلال مقصد المجهول اي
كون الحرف معللا قد يكون بالسكون او بالقلب اي بانقلابه الى حرف

العلة

العلة او بالحذف اي بكونه محذوفا وثلثة بالا تمكن اما بالسكون
فلتعذره لاستلزامه الابتداء بالساكن وكذلك اي كالسكون
القلب متعذر لان المقلوب به غالبا احترازا عن بعض حروف الا
بدال يكون بحرف العلة اي الالف والباء زايدة في المنصوب
للتاكيد والمقام يقتضيه وحرف العلة اي بالالف لا يكون الا ساكنة
فيلزم الابتداء بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلنقصانه اي
فللزوم نقصانه من القدر الصالح في الثلاثي والاتباع الثلاثي
في الزايد منه وان لم يلزم ذلك النقصان فيها المصدر مضاف
الى المفعول ولا يعوض اي لا يقع التعويض بالتاء في الاول
ولا في الآخر مع انه لو عوض فيه لا يلزم ذلك النقصان حتى لا يلتبس
الماضي بالمستقبل بالتعويض في الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض
في الآخر نحو عدة في نفس الحروف وان اندفع الالتباس بالحركات
ومن ثم اي ومن اجل ان عدم التعويض بالتاء في الاول لئلا
يلتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول الكلمة عوضا
عن الواو المحذوفة في العدة بل ادخلت في الآخر لان اصله وعد
بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها
وحذفت الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصلها وعدة حذفت

الواو لمثل ما ذكر ولزوم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف
فان زال احد الوضعين لا تحذف ولذا لم تحذف من نحو الوعد
لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال لعدم اعتلال فعله نحو يوصل
للالتباس اي لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل ويجوز ادخال التاء
في اول الكلمة عطف على قوله لا يجوز في التكلان مصدر من الوكل و
هو تفويض الامر الى الغير اصله الوكلان لعدم الالتباس بالمستقبل
لان المستقبل لا يجئ على صورة التكلان وعند سيبويه يجوز حذف التاء
التي هي عوض عن الواو في عدة مطلقا كما في قول الشاعر واخلفوك
عد الامر الذي وعدوا وتحذف التاء في عد الامر اذ اصله عدة الامر
يقول انتم الذين اخلفوا ما وعدوا لان التفويض من الامور الجائزة
عنده لا من الامور الواجبة فلا يلزم من حذف العوض محذور
وعند الفراء لا يجوز الحذف اي حذف في حال من الاحوال لانها عوض
من المحذوف وهو الواو في العدة ظ حذف العوض ايضا لم يبق ما
يدل على المحذوف فيلزم الاجحاف الا في حال الاضافة فانه يجوز
لان الاضافة تقوم بسبب استلزامها المضاف اليه مقامها اي مقام
يجوز حذفها وحاصل هذه الاستثناء جواب عن الاستدلال بقول
الشاعر على جواز الحذف مطلقا وبيانه ان حذف التاء في الشعر انما

هو حال

هو حال الاضافة ووعدوك مطلقا فلم تثبت به فلم يتم التقريب وكذلك اي
مثل حكم العدة حكم الاقامة اصلها اقوام نقل حركة الواو الى ما قبلها وقلبت
الفا وحذف احدى الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين
وعوضت عنها تاء في الآخر كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما كا
لاجابة والاستجابة ومن ثمة اي ومن اجل ان حكمها حكم العدة حذفت
التاء في قوله تعالى واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذفت
في عد الامر وتقول في الحاق الضماير وعد وعدا وعدوا الخ ويجوز اي يجب
في نحو وعدت ادغام الدال في التاء لقرب مخرجهما فانهما من جنس واحد
ويثقل فيجب الادغام المستقبل يعد الى آخره اصله يوعد بدليل ان حروف
ماضيه هي حروف مضارعه والفاء في اصلها واو فوجب ان يقدر الواو في
المضارع بعد حروف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد فحذفت
الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني الياء الى الضمة التقديرية
اي الواو ومن الضمة التقديرية الى الكسرة التحقيقية التي هي كسرة العين
ومثل هذا الخروج ثقيل وليس كذلك يوعد لسهولة النطق به لانضمام
ما قبلها فلذلك ثبت في احدهما وسقطت في الآخر وهذا الثقل وان لزم
من اجتماع هذه الامور الثلثة الا انه لما لم يكن حذف غير الواو تعين الواو
للحذف وان لزم منه ايضا توالي الكسرات الا انه اهون من فساد

حذف الآخرين ومن ثمة اي ومن اجل ثقل هذا الخروج لا يجيء لغة على وزن
فِعُل بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الى الضمة وفُعِل
بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة
في الفعل بمعنى غير معلوم كما مر الاحبك بكسر الفاء وضم العين ودئل على
العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا وحذفت الواو في
تعد واخواته ايضا اي كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة في يعد فيها
للمشاكلة واطراد الباب وحذفت الواو في مثل يضع ويقع ويسع ويدع
ويطأ لان اصله يوضع بكسر العين وكذا الاصل امثاله فحذفت الواو
لعلة المذكورة في يعد ثم جعل يضع مفتوح العين نظرا الى حرف الحلق
فان حرف الحلق ثقيل فيكون فتحة العين مقاومة لثقله الا انه يرد عليه
انه لم تعد الواو بعد زوال المانع اعني كسرة ما بعدها وبمثل ايضا
بمثل يعد وبمثل يسع فان ماضيه مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل
يفعل بكسر العين وهو شاذ والجواب انه وقعت هذه الافعال محذوفة
الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم منه خرم قاعدتهم
والامر سهل بذلك وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها من باب
تذكر بعد الوقوع والاصل هو السماع فاحفظ هذا فانه ينفعك في مواضع
كثيرة ولا تحذف الواو في يوعد لان اصله ياوعد فلم يوجد العلة الموجبة

للحذف

للحذف وانما كانت الهمزة المقدرة مانعة من سقوط الواو مع انها
لم تكن مانعة عن قلب الياء واوا في يوسر لان على تقدير سقوط الواو بقي
اثقل بالخروج من الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقوت
بضمة ما قبلها فتقويت على الثبات الامر عدا الى آخره وانما لم يذكر حذف الواو
في الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه اولانه مأخوذ من تعد بلا واو
والفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها والموضع موعد
بسلامة الواو على مفعل بفتح الميم وكسر العين والآلة ميعد اصله موعد على
وزن مِفعَل بكسر الميم وفتح العين فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها
وهم اي الصرفيون يقلبونها اي الواو ياء بالحاجز المانع في قنية اصله قنوة
مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها هو النون الساكنة وبغير
الحاجز اي في موعد يكونون اي الصرفيون اقلب منهم مع الحاجز اي بالطريق
الاولى واعلم ان ابن الحاجب اعتبر الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب
واو قنوة ياء شاذ لعدم كسرة ما قبلها ويعضده عدم كتابة همزة ضُبِط
بالالف وبرء بالواو ودفء بالياء ونقل السيد ركن الدين رحمة الله عليه
عن ابن القطاع ان ياء قنية اصلية لانها من قنيت لا من قنوة فان مصدر
قنوة قنوة فعلى هذا يتم القولين لا استشهاد في قنية الا ان الظاهر في كلام
الزمخشري لما كان ياء قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب على القياس

تبع المصنف في ذلك ولعل ما ذهب اليه الزمخشري والمص اظهر اذ يرد على
ابن الحاجب جواز الامالة في شملال وعدم جوازها في عينا ويرد على المنقول
من ابن القطاع ان يجئ قنيت قنية لا يمنع من استعمال قنوت وقنوة بالقلب
ايضا والله اعلم بالصواب **الباب الخامس** في الاجوف اي معتل
العين قدمه على الناقص لتقدم العين على اللام ولانه يصير في الاخبار على
ثلثة احرف والناقص يصير فيه على اربعة احرف والثلثة متقدمة على الاربعة
ولان بعض الاجوف لا يعتل بخلاف الناقص ويقال له اي يسمى باسم الاجوف
اجوف لخلو جوفه اي ما هو كالجوف له عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف العلة
في جوفه ويقال له ذو الثلثة لصيرورته على ثلثة احرف في المتكلم في الثلاثي المجرد
ويسمى غير ذي الثلثة تبعا له وما كان المتكلم مقدما على غيره كما مر اعتبر في
صيرورته على ثلثة احرف وان كان المخاطب ايضا كذلك نحو قلت فانه وان
جملة الا ان الصرفيين يسمون الفعل الماضي للمتكلم لشدة اتصال الضمير المرفوع
بالفعل خصوصا المتصل فكانه حرف من حروفه وهو اي الاجوف يجئ من
ثلثة ابواب بالاستقراء من باب نصر نحو قال يقول ومن باب ضرب باع
يبيع ومن باب علم خاف يخاف واما باب حسن فلم يجئ منه الا طال يطول
ولذلك لم يعتبره قال بعض الصرفيون اصلا ضابطا شاملا قوله في باب
الاعلال واما متعلقه شاملا فيكون في قوة قولنا شاملا لانواع الاعلال

واما متعلق

واما متعلق بقوله قال فيكون التقدير قال بعض الصرفيين في حق
باب الاعلال اصلا متنا ولا لجميع انواع الاعلال فحذف صلة الشمول
لدلالة صلة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلا يخرج اي يحصل
جميع المسائل والاحكام المتعلقة بالاعلال منه اي من ذلك الاصل وهو
اي ذلك الاصل قولهم ان الاعلال في حرف العلة حال كونه في غير الفاء
الفاء الذي وقع في الابتداء فانه ليس قلبه شيئ حتى يدخل في ستة
عشر وجها واما الفاء الذي لم يقع في الابتداء فهو داخل فيها نحو موسر
وميزان يتصور فيه ستة عشر وجها لانه اي الشان يتصور في حروف
العلة التي هي غير الفاء الابتداء اي اربعة اوجه الحركات والثلث
والسكون ويتصور في ما قبلها ايضا اي كما يتصور في حروف العلة
اي مثل ما يتصور في حروف العلة من الحركات الثلثة والسكون
فاضرب الاربعة الاولى التي هي احوال حروف العلة من الحركات
الثلث والسكون في الاربعة الثانية التي هي احوال ما قبل حروف العلة
من الحركات الثلث والسكون حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك
حرف العلة الساكنة التي فوقها اي ما قبلها فان ما قبل الحروف فوقها
ساكن لتعذر الاجتماع فبقي لك خمسة عشر وجها الاربعة منها اذا كان
ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مفتوحا وحرف العلة مع احد الاحوال

الاربعة نحو قول مصدرًا وبَيع وخَوف وطُول ولا تعلّ القسورة الاولى
وهي ما كان حرف العلة فيه ساكنًا وما قبلها مفتوحًا نحو قول لان حرف العلة
اذا سكنت اي وجدت على صفة السكون جعلت من جنس حركة ما قبلها
في جميع الاوقات للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها اعني الحركات فان الحركة
بعد الحرف لما ذكر في علم الكلام ولانّ الابتداء بالساكن اذا كان مصوّتًا اعني
حرف مدّ ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامت اعني غير حرف المدّ فقد
جوّزه قوم ولا شك انّ الحركات ابعاض المصوّتات لما ذكر في ذلك العلم فكما
لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن الابتداء ببعضها ويمكن الابتداء بالصامت الساكن
فيجوز ان يتقدم الصامت الساكن على الحركة ولا يجوز ان يتقدم الحركة على الحرف والا لزم
الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقا نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياء وييسر اصله
ييسر قلبت الياء واوًا الا اذا انفتح ما قبلها اي الوقت انفتاح ما قبلها فانها لا تجعل
من جنس حركة ما قبلها ح لخفة الفتحة والسكون يعني ان القلب انما هو للتخفيف واذا
كان حرف العلة ساكنة وما قبلها مفتوحًا فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى القلب وعند بعضهم
يجوز القلب نحو قال نظرًا الى العلة القضية وهي عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها
وتهد الا زيادة التخفيف وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي صمت اليك فتقبل حاج
اي توبتي وصومي ذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى انّ هذان لساحران قال ابن
عباس رضي الله هي لغة الحارث وهو قبيلة من اليمن ويعلّ نحو اغزيت اصله الياء

واو

واو ساكن اذ اصله اغزوت قلبت الواو ياءً وان كانت ساكنة وما قبلها
مفتوحًا تبعًا ليغزي كما يجيء ان شاء الله تعالى ومطرد الباب كيكرم وتكرم
ونكرم تبعًا لاكرم وكقيام تبعًا لقام واطّراد اللباب لا يقتضي اصالة المتبوع
وفرعية التابع كما مرّ في اول الكتاب ويعلّ نحو كينونة اصله كونونة
بالواو لانه ماخوذ من الكون مصدر لكان يكون مع لكون الواو وانفتاح
ما قبلها وانتم قلتم اذا كانت كذلك لا تعلّ لانّ اصله اي اصل لفظ كينونة
كيونونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون وقلبت الواو ياءً فادغمت الياء في الياء فصار كيّنونة كما ادغم
في ميّت اصله ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء كما مرّ ثم ادغم الياء في الياء
فصار ميّت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي عين لانها ما تغيرت
بالقلب عن الواو والتزم هذا التغيير عن التغيير الثاني بالحذف لان التغيير
يونسهم بالتغيير فصار كينونة كما خففت تلك الياء في ميت الا انهم التزموا
هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التانيث ولم يلتزموا في ميت لعدم
هذه العلة فيه والحاصل ان كينونة متغيّر عن اصله بلا خلاف اذ ليس في كلامهم
فعلولة الا نادرًا كعصفوفة فقال البصريون منهم الخليل انه متغير عن كينونة
بخلاف العين بدليل عودة اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول
كبخنعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب قال الشاعر

كل انثى وان بذلك منها الحبت جرا خيتعور وقيل اي قال الكوفيون اصلها اي
اصل كينونة كونونة بضم الكاف على وزن سرجوجة وهي الطبيعة ثم فتح
الكاف اي غيرت بابدال ضمة اوله فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين
حتى لا يصير الياء واوا في نحو الصيرورة مصدر صار يصير اذ لو بقي على صيرورة
والغيبوبة مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل اذ لو بقي على صيرورة
مثلا بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواوي
ثم جعلت الواو في الواويات ياء تبعا لليائيات ولم يعكس لكثرتها اي اليائيات
بالنسبة الى الواويات على ان التخفيف اولى من التثقيل وقوله حتى لا تقرأه وقوله
تبعا لليائيات اشارة الى رد ما قيل من ان الامر في هذا لو كان كما قال الكوفيون
لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله ومن ثمة اشارة الى ما تقدمه قوله
لكثرتها اليه اي ولاجل قلة الواويات لا يجئ من الواويات غير الكينونة والديمومة
مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة مصدر هاع يهوع
بمعنى قاء قال الامام ابن جني في الثلثة الاخيرة اي فيما كان ما قبل حرف العلة مفتوحا
مع الحركات الثلث في حروف العلة نحو بيع وخوف وطول تسكن حروف العلة
او للخفة اي لحصول الخفة ثم تقلب الفا قوله لاستدعاء الفتحة الالف اشارة
الى المقتضي وقوله ولين عريكة الساكن اشارة الى انتفاء المانع وهذا الاسكان
والقلب انما يتحقق بشروط سبعة اشارة الى الاول بقوله اذا كن اي حروف

العلة

العلة في فعل لثقله او في اسم على وزن فعل لشبهه بالثقيلة والى الثاني بقوله اذا
كان وهو ظرف لقوله اذا كن حركتهن غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل
الخفة فلا يحتاج الى الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم
السكون اذ لا يبقى في الفتحة ح قوة الاستدعاء الواو للعطف والجملة الحالية
عطف على قوله اذا كان لان الحال في معنى الظرف فيجوز عطف عليه تقديره اذا
كن في فعل وقت كون حركتها غير عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها في
حكم السكون وحال عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة التي فيها حروف العلة
وحال عدم لزوم ضم حروف العلة في مضارع فعَلٍ اي ماضيه حرف العلة وحال
عدم ترك الاعلال حروف العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله ولا
يكون اي لا يوجد في معنى الكلمة اضطراب وتحرك اذ لا يبقى فيهما على تقدير الاعلال
ما يدل على اضطراب معناها والى الخامس بقوله ولا يجتمع فيها على تقدير الاعلال
اعلالان اذ هو مخل بالكلمة والى السادس بقوله ولا يلزم ضم حروف العلة
في مضارعه اي مضارع الفعل الذي هو الماضي او هو مرفوض والى السابع بقوله
ولا يترك الاعلال للدلالة على الاصل اذ يفوت الغرض على تقدير الاعلال ولما
كان الاصل في هذا الشروط الاول اذ هو متعلق بنفس الكلمة وذاتها وباقيها
اما متعلق بحركة حرف نفس او حركة ما قبلها واعلالها من حيث ترتيب مفسدة
او فوت مصلحة واما متعلق بمعنى الكلمة قدمه وجعل بواقي الشروط قيودا له

ظرفا او حالا ثم قدم الشرط الثاني على الثالث لان الثاني حال حركة نفس حرف
العلة التي هي عرضة للاعلال والثالث حال حركة ما قبلها وحال نفسها
مقدم على حال غيرها وايضا مفهوم الثاني وجودي لان قوله غير عارضة وان
كان العدول بحسب الظاهر الا ان المراد منه التحصيل على ما سنبين اليه ان شاء
الله تع وقدم الثالث على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى
نفسها والرابع حالها بالنظر الى معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثاني
وانما قدم الشروط الاربعة الاولى على الثلثة الاخيرة متعلق بقابلية المحل
وامكان الاعلال والثلثة الاخيرة متعلقة بترتب الفساد او ترتب فوة
المصلحة على الاعلال بعد امكانه في ذاته والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس
على السادس لان الخامس فساد في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدم
السادس على السابع لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة فافهم وذكر الشرط
الثاني بلفظ الماضي حين قال اذا كان لكونه مناسبا بكون الحركة لازمة غير
عارضة وتعبير بالعدول الى المضارع والحال في غير الشرطين الاولين تنبيها
على تفاوت الحال بينهما وبين غيرهما بالوجود والعدمية وبالتعلق بنفس الكلمة
وبنفس الحرف التي فرض ورود الاعلال عليها والمتعلق بغيرها ومن ثمة اي
ومن اجل ان الثنتية الاخيرة تعل اذا تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة يعل
نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور فاسكنت الواو فيهما ثم قلبت الفا لوجود

الشرايط

الشرايط المذكورة فيهما اذ الاول فعل والثاني اسم على وزن فعل و
وجود وباقي الشرايط فيهما ظاهر والانسب ان يؤخر قوله ويعل مثل ديار
مع ساقه الى قوله للمتابعة عن جميع ما لا يعل فيه حرف العلة لانتفاء شرط
لئلا يقع الفصل بين ما يعل لاجتماع الشرايط وبين ما لا يعل لانتفاء شرط
الا انه قدمه لانها ما يدفع السؤال المقدر ورعاية لمناسبة لما تقدم في
تحقيق الاعلال واصل ديار دوار اعل تبعا لواحده يعني دار وهو قد
اعل كما مر ويعل مثل قيام اصله قوام تبعا لفعله اعني لقام وهو قد اعل
كما ترى ويعل مثل سياط اصله سواط تبعا لواو واحده وهو سوط وانما
قال تبعا لواو واحده ولم يعل تبعا لواحده كما قال في ديار لان واحده
لم يعل بل كان في حكم ما اعل بسبب واوه وهي اي واو سوط وان لم يعل
الا انها مشابهة بالف دار في كونها ميتة اي ساكنة والدار قد اعل فكان
سوطا قد اعل لمشابهته بما اعل اعني يعل هذه الاشياء التي هي ديار وقيام
وسياط وان لم يكن افعالا ولا على وزن افعال وحد الوزن نظرا الى المعنى
اذ معنى قوله ولا على وزن افعال ولا على وزن فعل للمتابعة لتلك الاشياء
التي هي دار وقام وسوط اعلم ان هذه الاشياء التي اعلت بالتبعية و
ان لم تكن من الثلثة الاخيرة التي اشترط ابن جني في اعلالها الشرايط
المذكورة الا انها لما ان سبتها في كون حرف العلة وما قبلها متحركتين ذكرها

قوله ولا يعل عطف على قوله يعل في قوله ومن ثمه يعل نحو قال اي ومن اجل ان
الثلثة الاخيرة انما يعل اذا وجدت الشرايط المذكورة اجمع لا يعل نحو الحوكة
جمع حايك والخونة جمع الخائن وصيدى وهو الحمار الذي يميل على ظله نشاطا و
صورى اسم ماء بقرب المدينة لانتفاء الشرط الاول فيها وهو احد الامرين اما
انتفاء الامر الاول اعني كون حرف العلة في افعال فقط ولذلك لم يتعرض المص له
واما انتفاء الامر الثاني اعني كونها في اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله لخروجها
عن وزن الفعل بعلامة التانيث وهي التاء في الاولين والالف في الاخرين وقيل
انما لم يعل حرف العلة في هذه الاشياء حتى يدل على ان هذه الاشياء او حروف العلة
في هذه الاشياء على الاصل اي على ان اصل صيدى ياء واصل غيره واو ولو اعلت
لم يعلم انها واوي او انها يائي ومن ثمه لا يعل نحو دعو القوم لطرو حركته بسبب التقاء
الساكنين فلم يوجد الشرط الثاني اعني عدم عروض حركة حرف العلة ومن ثمه لا
يعل نحو عور واجتور لان حركة العين في عور وحركة التاء في اجتور في حكم السكون
اي العين في عور في حكم عين اعور لانه بمعناه والتاء في اجتور في حكم الف تجاور
لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون
وانما حمل الثلاثي هنا على المزيد لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل
وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقي محذوفات منهما فلا تعل كما لا يعل الاصل
وهذا عكس ساير الابواب فان في ساير الابواب يتبع المزيد المجرد وهنا يتبع

المجرد

المجرد المزيد ومنهم من يلمح الى عدم اعلال الاصل الذي هو افعل وافعال فاعل المجرد
فقال عار يعار فاز قائلهم وسائلهم بظهر القلب عن اعارة عينه ام لم تعارا فالهمزة
في اعار للاستفهام والالف في تعارا مبدلة من النون التاكيد الخفيفة اصله تعارن
قال في الاقليد لقوله اعارة وجه عندي وهو انه اسند الفعل الى العين بخلاف
قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى الرجل لا الى جزء منه ولا شك ان المضاف
الى الكل على رتبة من العيب المضاف الى الجزء فلما انتقضت رتبة العيب في البيت
ساغ ان لا يلتفت اليه في كونه عيبا حتى كان عار ليس من افعال العيوب فلذلك
اعل وانما لم يعل عور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو وشرط قبلها
القاف ان تكون متحركة وما قبلها مفتوحا او محمولا على ما كان ما قبلها مفتوحا صرح به
ابن الحاجب وههنا ليس كذلك اذ لا شيء حمله هو عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا
فلا مجال للحمل عليه مع انه لم يعل ثم عور الا ان ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال
ولم يعل باب اعوار واسواد للبس فالواجب عليه ان يقول لعدم موجب الاعلال
وهو الذي ذكرنا يوافق ما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون ما قبلها
اللهم الا ان يقال انه نظر الى ان عور ثلاثي واعوار سداسي فالثلاثي اصل للسداسي
ولم ينظر الى استعمال الالوان والعيوب والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون جانب
المعنى كما نظر من اعله الى انه كلمة من باب خاف فوجد موجب الاعلال فاعل
ثم يكون ما قبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل والقلب

والاستغناء الا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل ولم يعل تجاور لعدم
موجب الاعلال السكون ما قبل الواو ولم يستعمل ما يحمل هو عليه اذ لم يجئ جار من
الجوار مع ان الالف لا تقبل نقل الحركة اليه ولو اعتبر فتحة الجيم في تجاور بناء على
ان الساكن ليس بحاجز وقلب الواو الفا لزم حذف احدى الالفين لتجاور
الساكنين فيلتبس بمضارع باب علم في الوقف ومن ثمه لا يعل نحو الحيوان حتى
يدل حركته على اضطراب معناه لان في معناه اضطرابا وحركة فلم يوجد شرط
الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة وخروجه عن وزن الفعل بزيا
دة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايضا ولم يذكره المص لان المقصود
بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرط واحد من تلك الشرايط السبع والموتان محمول
عليه اي على الحيوان في عدم الاعلال وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه
والنقيض يحمل على النقيض ولو ذكره فيما انتفى فيه الشرط الاول لكان له وجه الا انه
اراد التنبيه على انه كما ان الاعلال يكون بالتبعية والحمل على ما يناسبه كما في ديار و
غيره يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما تناقضه وراعي صيغة الطباق
ومن ثمه لا يعل نحو طوي حتى لا يجتمع فيه الاعلالان اذ قد اعل طوي مرة اذ اصله
طوي قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفاء الشرط الخامس وهو عدم اجتماع
الاعلالين بتقدير الاعلال ولم يعكس لان الاعلال بالآخر اولى ولم يعل طويا
لانه محمول عليه اي على طوي في عدم الاعلال الواو وان لم يجتمع فيه الاعلالان ولا

يعل

يعل نحو حيي بقلب الياء الاولى الفا حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع اي في
مضارعه يعني لانتفاء الشرط السابع وهو عدم لزوم ضم حرف العلة
في مضارعه يعني اذا قلبت العين من حيي الفا وقلبت حاي يحيي مستقبله يحاي
ح يحاي يعني وجب القلب في مضارعه ايضا تبعا كما في خاف ومن ثمه
لا يعل نحو القود والصيد حتى يدل على الاصل يعني لانتفاء الشرط السابع و
هو عدم الترك للدلالة على الاصل يعني لو قلب واو القود الفا وقيل القاد
لم يعلم انه واوي او يائي وكذا الصيد الاربعة الاخرى من تلك الخمسة
عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مضموما مع الاحوال
الاربعة بحرف العلة نحو ميسر وبيع ويغزو ولن يدعو اذ يجعل حرف العلة
في الصورة الاولى اعني نحو ميسر واو الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار
موسر وحرف العلة في الصورة الثانية اعني نحو بيع تسكن للخفة لثقل الكسرة
على الياء خصوصا بعد الضم ثم جعل واو الضمة ما قبلها ولين عريكته اي كن
فصار بوع وهذه اللغة ضعيفة واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة اي
اي الياء في الصورة الثانية من جنسه وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة
كما هو الاصل في اعلال الياء ولهذا كان بيع افصح فصار بيع وهذه افصح
وحرف العلة تسكن في الصورة الثالثة اعني يغزو للخفة لثقل الضمة على
الواو فصار يغزو بسكون الواو ولا تعل حرف العلة في الصورة الرابعة

لخفة الفتحة على الواو والمقصود من الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه
من ثم اي ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبة بضم الغين المعجمة وفتح
مبالغة غايب ولا نومة بضم النون وفتح الواو مبالغة نايم كضحكة مبالغة
ضاحك كما مر الاربعة الاخرى من تلك الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها
اي ما قبل حرف العلة مكسورا مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو موزان
وداعوة ورضيو وترميين وفي الصورة الاولى اعني نحو موزان تجعل حرف
العلة وهو الواو ياء لما مر من ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس
حركة ما قبلها وفي الصورة الثانية وهي داعوة تجعل حرف العلة وهي الواو
ياء لاستدعاء ما قبلها ولين حركة الفتحة لكونها اخت السكون فصار داعية
ولا يعل مثل دِوَلٍ مع انه من الصورة الثانية لان الاسماء التي ليست بمشتقة
من الفعل لا تعل بحال لخفتها لبعدها من الفعل الثقيل الا اذا كان اسم منها على
وزن الفعل في يعل نحو دور وهو اي دول ليس بمشتق من الفعل ولا على
وزن الفعل وهو ظ وفي الصورة الثالثة وهو رضيو اسكن حرف العلة
للخفة لثقل الضمة على الياء ثم تحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين ثم يضم
ما قبل واو الجمع لصيانتها عن التغيير فصار رضوا والصورة الرابعة وهي نحو
ترميين مثلها اي مثل الصورة الثالثة في الاعلال اي تسكن الياء من ترميين
لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الوجوه الثلث من خمسة عشر

وجها

وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة حرفا صحيحا ساكنا او ما
هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول ويعطي حركاتهن اي حركات
حرف العلة في هذه الثلثة الى ما قبلهن لضعف حرف العلة لانها حروف تتولد من الحركات
وقوة الحرف الصحيح ولكن يجعل حرف العلة في يخوف الفا لفتحة ما قبلها بسبب نقل فتحة
الواو والياء ولين حركة الساكن العارض سكونه وانما قال العارض لان الاعلال انما
هو للتخفيف كما مر فاما اذا كان سكونه عارضا لا يحصل الخفة اذ الحركة ثابتة في التقدير فيجب
الاعلال بخلاف ما كان اصليا نحو الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال لحصول الخفة بالفتحة والسكون
الاصلي فصار يخاف ويبيع ويقول ولا يعل نحو اعين جمع عين واذؤر جمع دور واقوس واثوب
واثيب مع انها من الصورة الوجوه الثلثة حتى لا يلتبس بالافعال فنحو اعين جمع باعتبار
المعنى فاذا قوبل بالافعال وهو جمع ايضا انقسم الاحاد الى الاحاد فيلتبس كل واحد من
ذلك النحو بواحد من الافعال مثلا اذا كان اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين صيانة للياء
وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع عان يعين بمعنى اصابة العين وكذا الواعل ادور
بنقل الحركة وقيل ادور التبس بمتكلم مضارع دار يدور ولا يعل نحو جدول مع انه من
تلك الصور حتى لا يبطل الالحاق فانه ملحق بجعفر ولا يعل نحو قووم مع انه من الوجوه
الثلثة التي حتى لا يلزم الاعلال اذ اصله قووم فلو نقلت حركة الواو الثانية الى
الاولى لكونها في حكم الحرف الصحيح اذ الجنس بالجنس يتقوى وقلبت الفا يلزم
ان تقلب الواو الاولى ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة لازمة غير عارضة

اذ معنى العروض الحركة ان لا يكون ثابتة مقررة ويكون في معرض الزوال بعد تحرك
الحرف بها كحركة الواو في دعوا القوم اذ لو قلت دعوا زيدا ووقعت على دعوا ابتدا
ء القوم لم تثبت بل تزول بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحركة بها او تقول انها
وان كانت عارضة الا انها ليست من خارج بل من احدى حروف الكلمة فكانها اصلية
غير عارضة ولذلك جاز اخصم بالجملة مع كسر الخاء ولم يجز اخصم مع الجملة وفتح الخاء
كما مر وانما لم يكتف بان يقول حتى لا يلزم اجتماع الاعلالين بل قال حتى لا يلزم الاعلال
في الاعلال لان الاعلال الثاني يلزم من الاعلال الاول بخلاف نحو طوي ولا يعل نحو
الرمي مع انه من الوجوه الثلثة حتى لا يلزم الحرف الساكن في آخر المعرب بالحركة
من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا في النصب لفتحة ما قبلها
وتحركها في الاصل وكسر الميم في الجر لان المنقول هو الكسرة ولا موجب لتغييره وبقي
الياء على حاله لموافقة حركة ما قبله اياه وضم الميم في الرفع وقلبت الياء واوا
او ابدل ضمة كسرة لصيانة الياء يلزم في آخره حرف ساكن في الاحوال كلها بلا
ضرورة اذ الاصل لخفة حاصل بسبب سكون ما قبله ولهذا احتمل الحركات الثلث
وقوي عليه كما حصل اذا سكن هو نفسه بخلاف العصا فان ما قبله فيه متحرك وبخلاف
نحو تخوف اذ لم يلزم من الاعلال محظور ولا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط
مع انها من الوجوه الثلثة حتى لا يجتمع الساكنان فيها بتقدير الاعلال بالنقل والقلب
فان اجتماع الساكنان محظور في نفسه ومع ذلك يستلزم محظورا آخر وهو الالتباس

في كل

في كل واحد منها اما في تقويم فلانه لو اعل وحذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس بمضارع
اقام في الصورة وبمضارع يفعل بالكسر في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس ببناء ما لم
يسم فاعله من مضارع بان يبتين في الصورة او ببناء ما سمي فاعله من مضارع يفعل بالفتح
في الصورة واما في مقوال ومخياط فلم يدر انه مفعل ام مفعال واما مقول ومخيط فلم يعلا
مع انهما من الوجوه الثلثة ولا يجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال لانه منقوض من المقوال
ومن المخياط اذ اصلهما مقوال ومخياط فقصر افلا يعل مقول تبعا للمقوال ولا مخيط تبعا له
اي المخياط فان قيل لم يعل الاقامة بالنقل والقلب اصله اقوام مع حصول اجتماع الساكنين
فيها اذا اعللت كاعلال اخواتها من التقويم وغيره قلنا اعلت تبعا لقام فانه ثلاثي
اصلي في الاعلال اي اباح ضرورة التبعية محظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس
بحذف احد الساكنين بسبب تعويض الهاء بخلاف اخواتها فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا
لقام وهو ثلاثي اصلي في الاعلال قلنا ح انه ابطل قوله اي القائل وقوله قوم معقول
القول استتباع قام للتقويم اي ابطل قوم ان يطلب ويستدعي قام بتبعية التقويم
في الاعلال وان كان قام ثلاثيا اصليا في الاعلال لقوة قوم في الاخوة مع التقويم
لانه فعله وهو مصدره وليس قام في الاخوة مع التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبع في الاعلال
ولا يصلح اقام ان يكون مقويا لقام هذا جواب دخل مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز
ان يتقوى قام في استتباع التقويم باقام فانه قد اعل مثل قام والجواب ان اقام و
ان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعية قام ولم يعل بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار

باعلاله فكان اعلاله هو الملال قام فلم شيائه اخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا
لقام وهذا معنى قوله لانه اي قام ليس من ثلاثي اصيل ولا يقل مثل ما اقوله فعل التعجب
واغيلت المراة اي سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اسم لبن المراة الحامل والتحوذ
اي غلب مع انها من الوجوه الثلثة حتى يدللن على الاصل انه وادي اويائي وتقول
في الحاق الضماير قال قالا قالوا واصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كما اي تجعل الذي
مر في الثلثة الاخيرة من الاربعة الاولى من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم تقلب
الفا واصل قلن قولن كنصرن فقلبت الواو الفا كما مر ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين
فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولا يضم الفاء وهو الخاء في خفن
لتلك الدلالة لان الاصل في النقل اي فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها اي يفعل
ذلك اي نقل حركة الواو الى ما قبلها دلالة عليها لاخذها والاتيان بحركة اخرى من خارج
لتلك الدلالة لسهولتها اي لسهولة الدلالة في النقل اذ لا شك ان نقل موجود اسهل
من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اي نقل حركة الواو في قلن لانه يلزم فتحة المفتوحة
لان حركة الواو فتحة وما قبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن
الاصل فيه اتى بحركة من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اي بين قلن في جمع المؤنث
من الماضي وبين جمع المؤنث في الامر وهو قلن ايضا لانهم لا يعتبرون الاشتراك الضمنية
اي الاشتراك الغير القصدي فان هذا الاشتراك لزم من الاعلال بدون القصد الى الاشتراك
بينهما ويكتفون بالفرق التقديري وهنا الفرق التقديري حاصل اذ اصل قلن ماضيا

قولن

قولن كما مر واصله امرا قولن كما انهم لم يعتبروا الاشتراك الضمني في بعن وهو مشترك
بين المعلوم والمجهول ايضا اي كاشتراك قلن واكتفوا بالفرق التقديري
بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما بيعن بفتح الباء والياء ومجهولا بيعن بضم الباء
وكسر الياء او وقع الاشتراك بين الماضي وبين الامر في مثل قلن من غرة الواضع
اي من غفلة عن الوضع الاول بان وضع لهذا اولا قصدا ولذلك ثانيا قصدا
غافلا عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدي من غير قصد
الاشتراك وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله كما هو مذهب
البهشمية فيكون السبب في وقوع المشتركة في اللغة حينئذ هو الغرة واما على تقدير
ان يكون الواضع هو الله تعالى كما مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا فسبب
وقوع المشترك الابتداء كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك
من تلك الغرة على ذلك المذهب في فعل الاثنين والجماعة من الامر والماضي تفعل تقول
تكسر تكسرا تكسروا وفي الامر تكسر تكسرا تكسروا وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا
وامرا تباعد تباعدا تباعدوا ماضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امرا
ماضيا ولا يفرق بعد الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن بفتحها نحو طلن
اصله طولن وقلن اصله قولن لانه اي الشان يعلم من الطويل ولم يقل لانه
ليس على وزن فعل ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل
من الصفة المشبهة يجيء من فعل بضم العين غالبا ومن فعل بالفتح نادرا

كالسخين من باب نصر ولما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من
طول بالفتح بل من طول بالضم بناء على الغالب كما يعلم الفرق بين خفى ويعين من مستقبلها
اعني يعلم من يخاف ان اصله خفن خوفن بالكسر لان باب فعل يفعل بفتح العين فيهما
لايجئ الا من حروف الحلق عينا اولاما وليس في خفن حرف منها عينا اولاما فلا يظن انه من
فعل بالفتح ولم يجئ فعل بالضم يفعل بالفتح فعلم ان اصله خوفن بالكسر او اعني يعلم من
يبيع ان اصله بيعن بيعن لان الاجوف لايجئ من فعل يفعل بالكسر فيهما ولم يجئ ايضا فعل
يجئ بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصله بيعن بالفتح المستقبل من قال يقول اي يقولان
يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول
نقول اصله يقول كينصر واعلاله قد مر وهو ان حركة حرف العلة اعطيت الى ما قبلها فحذف
الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها في يقلن اصله يقولن لاجتماع الساكنين الامر قل الخ اي
قولا قولوا قولي قولا قلن اصله اقول كانصر فنقلت حركة الواو الى القاف كما مر في يقول
ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذف الالف اي همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها
بحركة ما قبلها قدم حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعني اجتماع الساكنين
مقدم على سبب حذف الالف اعني عدم الاحتياج اليها لان سبب اجتماع الساكنين وهو اخذ
حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها اعني اعطاء والحركة الى القاف ضرورة ولو
منع التقديم الزماني فلا مجال لمنع التقديم الذاتي وايضا دفع بقاء الساكنين امر ضروري
ولا ضرورة في حذف الالف ويحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه الساكنان بحسب الظاهر

على تقدير

على تقدير ثبوت الواو بان يقول قول الحق لان الحركة فيه حصلت بالخارجي وهو
لام التعريف في الحق فيكون حركة اللام في قل الحق في حكم السكون لان العارض
كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو ولدفعه بخلاف
قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلين فلم يتحقق اجتماع الساكنين
فلم تحذف الواو بمنزلة الداخلين ولذالك قال وهو بمنزلة الداخلي وانما
قال بالداخلين للمبالغة في كونهما بتلك المنزلة وهما الف الفاعل ونون
التاكيد اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلي فلما مر من ان الفاعل كالجزء
من الفعل فلذا لم يذكره واما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلي فقرض له بقوله
وهو اي نون التاكيد بمنزلة الداخلي لانه يتحقق معنى الفعلية لان التاكيد
في الحوادث يكون ومن ثمة اي ومن اجل انه بمنزلة الداخلي جعلوا معه آخر الفعل رع
مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو حروف المضارعة اذ صار
آخره وسطا والاعراب في الوسط ولم يقع الاعراب على النون لانه مشابه بالتنوين
في كونه في آخر الكلمة والتنوين لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة
جزء منها فكذا لا يقع ما يشابه محل الاعراب ويحذف الالف في دعتا اصله دعوتا
قلبت الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان حصلت الحركة في تاء
دعتا بالف الفاعل الذي هو بمنزلة الداخلي لان التاء ليست من نفس الكلمة
لانها جيئت بها لبيان تانيث الفاعل ولم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنان تقديرا

وان لم يجتمع بحسب الظاهر بخلاف اللام في قولا فانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها
فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعني ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان في دعتا فكانت
الحركة في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قولا الا ان الحركة ليس بعارض
بل هو اصل فتقوى الحركة بمعروضها فلم تكن في حكم السكون وتقول في الامر بنون التأكيد
المشددة قولنّ بالفتح قولانّ قولنّ بالضم قولنّ بالكسر قولانّ قلنانّ وتقول
بالخفيفة قولن بالفتح قولن بالضم قولن بالكسر على قياس الصحيح الفاعل قائل
قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل اصله قاول كناصر فقلبت الواو
لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في كساء اصله كساو من الكسوة وجعل واوه الفا لوقوعها
في الطرف وعدم اعتبارهم بالالف حاجزا فصار كان الواو ولي الفتحة فقلبت
الفا لتحركها وانفتاح او لتنزيلهم الالف منزلة الفتحة فالتقا الفان فكرهوا حذف
احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود المحذور مقصورا والمقصور اسم المعتل اللام
يكون ما قبلها اي اخير نظيره من الصحيح فتحة كعصا وهو نظير فرس والممدود اسم
المعتل اللام يكون ما قبل اخير نظيره من الصحيح الفا ككساء وهو نظير كتاب فاذا
حذفت احدى الالفين في كساء او حرك الاولى لم يعلم اي ما قبل آخره الف في الاصل
ام لا وهذا منع عود الممدود مقصورا ثم لام لم يكن خوف الالفين ولا تحريك الاولى
جعل الالف المقلوبة همزة دفعا لالتقاء الساكنين واختص الهمزة لقربها من الالف
ولا اعتبار بالف اسم الفاعل في قائل لانها ليست بحاجزة مانعة حصينة محكمة

فلا يمنع

فلا يمنع من كون القاف ما قبل الواو والقاف مفتوح فقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فاجتماع الفان الالف وهو التقاء الساكنين فلا يمكن اسقاط
الالف الاولى لدفعه لانه اي اسم الفاعل ح يلتبس بالماضي ولا يكفي الاعراب فارقا
لانه يزول بالوقف وكذلك اي كالالف الاولى الالف الثانية في عدم امكان سقوطها
للالتباس بالماضي فحركت الاخيرة فصارت همزة ولم تحرك الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة
او هي علامة لاسم الفاعل او حملا على كساء ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في
الرسالة الرقطاء وهي التي احدى حروف كل كلمة منها منقوطة والاخرى غير منقوطة في
نحو قائل حيث قائل يده بشاع خطاء وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين
بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا
خطا فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا حطوا ثنا في زيادة مثله وخرج من
ساعة ويجئ اسم الفاعل في البعض من الاجوف بالحذف اي بحذف العين نحو هاع
من الهواع وهي القيء ولاع من اللوع وهو الهم والمصيبة واحراق العشق القلب
والاصل هائع ولائع حذف الالف المقلوبة من العين على غير القياس فصار
هاع ولاع بوزن فال ومنه اي مما يجئ بالحذف قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هارٍ
اي هائر منهدم فحذفت العين كما مر ويجئ اسم الفاعل في بعض الاجوف بالقلب المكاني
نقل حرف عارضا عن عارضة من الحركة والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منهما معروض
للعارض الآخر نحو شاك اصله شائك اي اذا لم يقلب بالمكان كان حقه ان يقال شائك

واصله شاوك من الشوك وهو تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع اللام واللام
موضع العين فقيل شاكو فوزنه فالع فاعل كاعلال غاز فعلى هذا يقال جاءني شاك و
مررت بشاك ورأيت شاكيا واما من قال جاء شاك بالرفع ورأيت شاكيًا بالنصب
ومررت بشاك بالجر فقد حذف حرف العلة التي هي العين طلبًا للخفة وكثير فيه قلب الواو
همزة على مقتضى القياس فيقال شائك وحاد اصله واحد فنقل الواو الى موضع الدال
فتعذر الابتداء بالالف فقدم الحاد عليه فصار حادو وفاعل اعلال غازٍ فوزنه عالف
ولا يختلجن قبلك استبعاد القلب المكاني اذ يجوز هذا القلب في كلامهم نحو القسي بكسر القاف
والسين اصله قووس بضمتهما جمع قوس فقدم السين الى موضع الواو الاولى والآخرة
هي التي موضع السين فبقي القاف والواو الثانية في موضعها فصار قسوو بغير الا
اذ الاعلال مقدم عليه فوزنه فلوع مثل عصوو وهي جمع عصا ثم جعل قسي بضم القاف
اي قلبت الواوين ان اعني واو فعول والواو التي لام يائين لوقوع الواوين
المذكورين في الطرف ثم كسر في جميع والاولى مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزًا فصارت
الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكان في التقدير قسو بواو واحدة او تنزلوا
الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على قبلها في اول
فصار قسوي فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء
وكسر ما قبلها صيانة لها ثم كسر القاف اتباعًا لما بعدها فصار قسي كما فعلوا هذا
الصيغ في عصو وحذفت النعل بالنعل فصار عصي وزنه فعيل والاصل عدم الا

تباع

تباع فيها ومنه اي من القلب اينق وزنه اعفل اصله انوق جمع ناقة على وزن افعل
ثم قدم الواو على النون ليسكن ويحصل الخفة فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير
قياس للتخفيف فصار اينق المفعول مقول الى اصله مقوول فاعل كاعلال
يقول اي اعطي حركة الواو الى ما قبلها فصار مقوول فاجتمع ساكنان فحذف الزايدة
للمفعول عند سيبويه لان الحذف بالزايد اولى لا بغيره وحذف الواو الاصلي اي عين
الفعل دون واو المفعول عند ابي الحسن الاخفش لان الواو الزايدة اي واو المفعول
علامة للمفعول والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه اي في جواب الاخفش
اي في جواب دليله لا نسلم ان الواو علامة المفعول بل هي اشباع الضمة لرفضهم
مفعلا كما مر والعلامة انما هي الميم فقط يدل على ذلك كونها علامة المفعول في
المزيد فيه فغير واو ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن لا نسلم ان العلامة لا تحذف
بل انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة اخرى غير المحذوفة وفي اي في
مقول يوجد علامة اخرى للمفعول وهي الميم فيكون وزنه اي وزن مفعول عنده
اي عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند الاخفش يكون
يكون وزنه مفول بفتح الميم وضم الفاء فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فا
المحذوف هو الاصلي كالياء من غازٍ مع التنوين واذا التقا ساكنان والاول
حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان
الثاني من الساكنين حرفًا صحيحًا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرف علة

وكذلك اي كقول مبيع اصله مبيوع يعني اعلّ كاعلال يبيع اي اعطي حركة الياء
الى ما قبلها فصار مبيوع بسكون الواو والياء فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت
الواو لدفعه عند سيبويه على اصله فصار مبيع بضم الياء وسكون الياء ثم كسر الياء المنقوطة
بنقطة واحدة حتى تسلم الياء المنقوط بنقطتين من قبلها واو الضمة ما قبلها وتسلم الياء
من الالتباس بالواوي وعند الاخفش حذف الياء اعني العين على اصله لدفع التقاء
الساكنين ولم يقلب واوا على ما هو مقتضى القياس لبقاء التقاء الساكنين ح فصار
مبوع فاعطي الكسرة لما قبلها لتدلّ عليها ولئلا يلتبس بالواوي كما مرّ في بعت هكذا
وقع النسخ التي رأينا بها والصواب انّ اللفظ مرّ وقعت سهوا من الكاتب لان بهذه
حوالة تويي اي لما اعطيت الكسرة لما قبلها في بعت اذ اصله بيعت قلبت الياء الفا فا
جتمع ساكنان فحذف الالف ثم كسرت الياء ليدلّ على الياء ولئلا يلتبس بالواوي فصار
مبوع ثم جعل الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها كما جعل يا في ميزان لذلك فصار
مبيع فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند الاخفش يكون وزنه مفيل الموضع مقال
اصله مقول بفتح الميم والواو فاعلّ كما اي كاعلال الذي في يخاف اي ينقل حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبها الفا وكذلك اي كمقال مبيع اصله مبيع بفتح الميم وسكون الباء وكسر
الياء فاعلّ اي واقع الاعلال فيه كما اوقع في يبيع بلا فرق واكتفى بالفرق التقديري
في مبيع بين الموضع اي اسم المكان وبين اسم المفعول فان تقديره اسم مفعول
مبيوع واسم مكان مبيع كما مرّ وكيف لا يكتفي به وهو اي الفرق التقديري معتبر عندهم

وذلك

وذلك كما كاعتبارهم اياه في الفلك بضم الفاء وبسكون اللام فانك اذا قدّرت
سكونه اي سكون عينه وهو اللام كسكون عيني أُسْدٍ بالضم والسكون جمع اسد
بفتحتين يكون الى الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان
جرين بهم مسند الى ضمير الفلك جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل كما في
الفلك المشحون وفي مثله ولذلك قال المص اذا قدّرت سكونه في الموضعين
بتذكير الضمير الراجع الى الفلك او جرت لكونه بمعنى السفينة كما في والفلك
التي تجري في البحر ولا يدلّ جرين على جرت لثبوت الايام فعلن وانما وجب ان
يقال جرين ح لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدّرت سكونه كسكون قرب
بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب وهي مفرد يكون الفلك واحدا نحو قوله
تعالى في الفلك المشحون فان الفلك من مفرد اذ الو كان جمعا لوجب ان يقال
المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف في التذكير
والتأنيث والآلة مقوال ومقول وقد تقدّم الكلام لا يعلّان ولذلك لم يذكر بها
المص المجهول من قال قيل اصله قول كنصر فاسكن الواو للخفة لان الكسرة
ثقيلة على الواو خصوصا مع ضمّ ما قبلها فصار قول الى قولي بالضم في الكل
وهو ضعيفة لثقل اجتماع الضمة وفي لغة اخرى اعطي كسرة الواو في قول
الى ما قبلها بعد حذف حركته وانما لم يذكره لانه لازم اعطا الحركة اليه فعلم بالا لتزام
ولم يعكس بعدم الاستلزام في العكس فصار قول بكسر القاف وسكون الواو

ثم صار الواو ياء لكسرة وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم التزاما مما سبق اذ اعطاء
حركة الواو الى ماقبلها يستلزم سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق قصدًا
الى موافقة بما ذكره صريحًا فصار قيل وهذه افصح اللغات اذ لا ثقلة فيها وفي لغة اخرى تشم
كسرة ماقبلها الياء ضمة او يوقع الاشمام بتذكير يشم وهذه لغة فصيحة ووجه الفصاحة الا
انها غير افصح لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ماقبلها مضموم اي ضمة مثل المفتوة
بمعنى الفتنة او يرا وان ماقبلها مضموم في الاصل وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة
فاء الفعل نحو ضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلاً هي تابعة بحركة ماقبلها
وهذا مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام في غير آخر الكلمة لا ضم الشفتين فقط بعد
الاسكان كما في الوقف فان الاشمام في الوقف على آخر الكلمة بعد اسكان الحرف المضموم
الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلاً اذا اردت ان تشم في وقف نستعين تسكين
النون وتضم شفتيك بعد اسكانها من غير حركة وكذلك بيع مجهول باع واختير وانقيد
وكذلك قلن وبعن اي ما اتصل به ما سكن لامه وحذفت العين للساكنين من اختير
وانقد له فالكسر فيما اتصل به ما يسكن لامه فرع على لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه
فرع على لغة قول وبوع بالضم الخالص يعني يجوز فيه ثلث اي في بيع واختير وانقيد له
وقلن وبعن ثلث لغات كسر ما قبل الياء في كل المطردة وضمة في كلها والاشمام في كلها
ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لانعدام ضمة ماقبل الياء اذ اصله اقوم واذ لا ضمة فلا اشمام
ولا يجوز ان يقال اقوم بالواو الساكنة ايضا اي كما يجوز الاشمام لان جواز الواو

لانضمام ماقبل حرف العلة في اصل وليس بموجود في اقيم لما عرفت ان اصله
اقوم بسكون القاف وسوى في مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول اما في قلن
فعلى لغة قول في المجهول اذ يقولا في المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم
القاف وسكون اللام وفي المجهول على تلك اللغة قول قولا قولوا قولت قولتا قلن
بسكون اللام وضم القاف ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة
قيل في المجهول فلا تسوية بينهما اذ في المعلوم قلن بضم القاف وفي المجهول
قلن بكسر القاف واما في بعن فعلى لغة بيع في المجهول تقول في المعلوم باع باعا باعوا
باعت باعتا بعن بكسر الباء وفي المجهول على تلك اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن
بكسر الباء ايضا فوقع التسوية بينهما ولا على لغة بوع في المجهول فلا تسوية اذ تقول
على هذه اللغة في المعلوم بكسر الباء وفي المجهول بعن بالضم اكتفاء بالفرق التقديري
فان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف وفي المجهول قولن بضمها وكذلك اصل
بعن معلومًا بيعن بفتح الياء ومجهولاً بيعن بضمها فالضم والكسر في المعلومين
عارضان وفي المجهولين اصليتان واصل يقال في مجهول يقول يقول كينصر
فاعل كاعلال يخاف اي ينقل حركة الواو الى ماقبلها وقلبها الفا **الباب**
السادس في الناقص اي المعتل اللام ويقال له اي للمعتل اللام ناقص لنقصانه ...... في
في الآخر اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو يرمي او من الحرف كما في حالة
الجزم نحو لم يرم ويقال له ايضا ذو الاربعة لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار

عن نفسك نحو رميت ودعوت ولا يلزم تسمية الصحيح بذي الاربعة اذ لا يجب الاطراد
في التسمية ووجه اعتبار الاخبار قد مضى في الاجوف وهو اي الناقص لا يجي باستقراء
من باب فعل يفعل بكسر العين وقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجي من الابواب الباقية
نحو رمى يرمي وغزا يغزو ورضي يرضى ورعى يرعى وزكو يزكو وتقول في الحاق الضماير
رمى الخ رميا رموا رمت رمتا رمين الى آخره اصله رمي فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما قلبت الواو الفا في قال لذلك واصل رموا رميوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وانما قلبت الفا لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة لزيادة الثقل
ثلثان تحقيقيتان حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقديريتان هما الياء لانها مركبة من
كسرتين ولم يعتبر واحركة ما بعدها اذ لا اعتبار بالحركة الطرفية لكونها في محل التغيير وثلث
حركات متواليات ليست في تلك المرتبة من الثقالة ولهذا اجوز واضرب ولم يجوز وضربت
وكذلك الواو وما قبلها فصار رماوا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين
دون الواو لانه ضمير وهو لا يحذف فصار رموا بفتح الميم وكذلك اي مثل رموا في حذف لام
الفعل بسبب الاعلال رضوا الا انه ضم الضاد فيه اي في رضوا بعد الحذف اي حذف لام الفعل
حتى يصح واو الجمع او لا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو مستثقل الجمع فانه اصله
رضوا بدليل الرضوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضيوا فا
ستثقلت الضمة على الياء فصار رضيوا فاجتمع ساكنان فحذف الياء لدفعه دون
الواو لانها ضمير فصار رضوا بكسر الضاد وسكون الواو فضم الضاد ليصح واو الجمع

اذ لو لم يضم ينقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها او لئلا يلزم الخروج
من الكسرة الى الواو فصار رضوا واصل رمت رميت فحذفت الياء بعد قلبها
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت
في رموا وتحذف الياء بعد القلب في رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار رماتا فحذف الالف وان لم يجتمع فيه ساكنان ظهورة
لانه اي الشان يجتمع فيه الساكنان تقديرا وتمامه مر في قولا حيث قال هناك
ويحذف الالف في دعتا وان حصلت الحركة بالف الفاعل لان التاء ليست
من نفس الكلمة بخلاف اللام في قولا ولا تعل حرف العلة في رمين كما مر في القول
من ان حرف العلة الساكنة انما تعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واما اذا
ما قبلها مفتوحا فلا تعل لخفة الفتحة والسكون المستقبل يرمي الى اخره اصله
يرمي كيضرب فاسكن الياء لثقل الضمة عليها فصار يرمي ولا يعل الياء بسكونها
في مثل يرميان لان حركته فتحة وهي خفيفة واصل يرموا يرميون فاسكنت الياء
ينقل ضمتها الى الميم بعد سلب حركته ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون
او تقول لما اسكنت الياء اجتمع ساكنان فحذفت فصار يرمون بكسر الميم
وسكون الواو ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام المص
ههنا ظاهر في الاعلال الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الى الضمة الا
انه يحتمل الثاني ايضا بقرينة قوله في الاعلال رامون ثم ضم الميم لاستدعاء

الواو الضمة وسوّي لفظاً بين جمع الرجال وبين جمع النساء في مثل يعفون
اي في الغيبة من الناقص الواوي تقول الرجال يعفون والنساء يعفون اكتفاء
بالفرق التقديري وذلك الواو في جمع النساء اصلية اذ اصله يعفون بضم الفاء
وسكون الواو على وزن ينصرن والنون فيه علامة التانيث اي علامة جمع المؤ
نث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في يعفون اذا كان جمع الرجال زائدة
وعلامة الجمع المذكر وان النون الاعراب وكذا يسقط في الجزم والنصب نحو لم
يعفوا ولن يعفوا اصله يعفوون مثل ينصرون استثقلت الضمة على الواو فاسقطت
فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل فصار يعفون فوزنه يفعون ومن ثمة اي
ومن اجل ان النون في جمع النساء علامة لا يسقط في قوله تعالى الا ان يعفون اي
المطلقات ولو لم تكن علامة لسقطت حالة النصب كما هو حال نون الاعراب
واصل ترمين للواحدة المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت الياء لثقل الكسرة
عليها ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاخرى لكونها علامة فصار ترمين
فوزنه تفعين وهو اي ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة النساء اكتفاء بالفرق
التقديري فان اصله اذا كان جمع النساء ترمين بكسر الميم وسكون الياء مثل
تضربن فوزنه تفعلن واذا دخلت انت الجازم على ترمي فتسقط انت الياء منه
علامة للجزم فتقول لم ترم لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح
ومن ثمة اي ومن اجل ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح تسقط الياء

في حالة

في حالة الرفع علامة للوقف وفي قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري سقوط الحركة
في الصحيح نحو يضرب وتنصب انت الياء اذا دخلت الياء على ترمي الناصب تقول
لن يرمي بفتحة النصب استعمل القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع
معرب كما مر ولم تنصب انت الياء بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في مثل لن يخشى
لان الالف لا يحتمل الحركة اي لا يحتملها كقوله ولو لا يحسبون الحلم عجزا لما عدم المسيئون
احتمالي اي تحملي اذ لو حركت لخرجت عن اصل وضعها والسكون الامر منه ارم الآخره
اصله ارمي بسكون الياء فحذفت الياء علامة للجزم فبقي ارم هذا انت كله قوله فاذا
ادخلت الجازم يسقط الياء علامة للجزم والا فالوجه ان يقول للوقف او للسكون
كما في بعض النسخ واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين
كما في يرميون بلا فرق واصل ارمي بالياء للواحدة المخاطبة ارميي كاضربي فاسكنت
الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها لا حاجة الى هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت
اذ المراد بالياء الياء الاصلية ولذا لم يذكره في اعلال ترمين الا ان ذكره ههنا لئلا
يتردد السامع في بادي الامر من اطلاق لفظ اليائين من هو اي للساكن والمحذوف
ثم حذفت تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الزائدة لانها ضمير وتقول بنون التاكيد المشددة
ارمين بفتح الياء ارميان ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم ارميان ارمينان وتقول
بالخفيفة ارمين بفتح الياء ارمن بضم الميم ارمن بكسر ها الفاعل رام الى اصله رامي بوزنه
ضارب فاسكنت الياء في حالة الرفع والجر لاستثقال الضمة والكسرة على الياء ثم حذفت

الياء لاجتماع الساكنين الياء والتنوين دون التنوين لانها نون ساكنة تتبع حركة
الآخر اي تاء في بعد الحركة لا كنون حسن فانها قبل الحركة فاذا صار الميم اخرا تتبع حركة
وتأتي بعدها وليست بعارضة لحرف كالحركة بل هي حرف مستقل زيدت علامة للتمكن
والعلامة لا تحذف ولا تسكن الياء في حالة النصب بل تحرك بالفتحة على ما هو مقتضى حالة
النصب لخفة النصب اي الفتحة على الياء وانما قال النصب للمشاكلة وهذا كثير في كلام
واصل رامون راميون على وزن ضاربون فاسكنت الياء بان حذفت حركتها لما مر ثم
حذفت لاجتماع الساكنين دون الواو لانه علامة الرفع ثم ضم الميم لاستدعاء صيانة
الضمة واذا اضفت انت التثنية اي تثنية رامٍ الى نفسك اي الى ياء المتكلم فقلت
الشرط اي فقد قلت رامياي في حالة الرفع اصله راميان فلما اضفته الى ياء المتكلم اسقطت
نون التثنية لانها يؤذن بتمام الكلمة والاضافة تؤذن بعدم تمامها بدون المضاف
اليه فان لم يسقط النون حالة الاضافة لاجتمع النقيضان فصار رامياي وقلت
في حالة النصب والجر بثلث ياءات اصله رامين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقوط النون
فصار راميي ثم قلت راميّ بادغام علامة النصب والجر اعني الياء الثانية في ياء
الاضافة وهي الياء الثالثة واذا اضفت الجمع اي جمع رام الى نفسك فقلت راميّ
بياءين في جميع الاحوال اي حال الرفع والنصب والجر واصله في حالة الرفع راموي
اصله رامون سقطت النون بالاضافة فصار راموي وادغم اي وقع الادغام في
لانه اي الشأن اجتمع الحرفان هما الواو والياء من جنس واحد في العلية اي في كونهما

حرف علة

حرف علة وسبقت احديهما الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء كما هو
القاعدة فصار راميّ فادغام الياء الاولى في الثانية فصار راميّ ثم
كسر الميم لتصح الياء فصار راميّ واما حالة النصب والجر فاصله راميّ ثم
ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار راميّ المفعول مرميّ الى اصله مرموي
فادغم كما في راميّ حالة الرفع بلا فرق واذا اضفت التثنية اي تثنية مرميّ
الى ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة الرفع اصله مرميان سقطت النون
بالاضافة وقلت في حالة النصب والجر مرميّ باربع ياءات اولاها منقلبة
عن واو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها علامة النصب والجر ورابعها
ياء الاضافة واذا اضفت الجمع اي جمع مرميّ للمذكر السالم الى ياء الاضافة
فقلت مرميّ ايضا اي كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة هنا ومفتوحة في
التثنية باربع ياءات في كل الاحوال اي في حالة الرفع والنصب والجر
اما في حالة الرفع فاصله مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون
فصار مرموي فاعل كما في راموي فكسر الياء الاصلية لصيانة الياء المقلوبة
واما في حالة النصب والجر فاصله مرميّ فصار بعد اضافة الياء المتكلم
مرميّ بكسر الياء فادغم الياء الثالثة في الرابعة فصار مرميّ المدغم فيها الموضع
مرميّ بفتح الميمين اصله مرمي قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
الياء والتنوين الاصل فيه اي في مرميّ ان تأتي على وزن مفعل لانه من يفعل

بسبب الياء الثانية

بالكسر الا انهم فروا عن توالي الكسرات فغتحوا العين كما مر في قول اسم المكان
الآلة مرمي بكسر الميم الاولي وفتح الثانية اصله مرمي فاعل مثل مرمي المجهول رمي يرمي
مثل ضرب يضرب الى آخرهما ولم يعل رمي بسلب حركة الياء لخفة الفتحة عليها كما في
يرميان واصل يرمي يَرْمِيُ كيضرب فقلبت الياء الفا كما قلبت في رمي معلوما وحكم
الناقص الواوي نحو غزا يغزو والحكم الناقص اليائي مثل رمي يرمي في كل الاحوال
التي ذكرت في الياء الا في هذا الحكم وهو انهم يبدلون الواو ياء في نحو اغزيت اصله
اغزوت تبعا ليغزي اصله يغزو وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر في
اوايل باب الاجوف وانما آخر السوادي عن اليادي مع ان الاصل تقديم الواوي
لقوة الواوي لان الواوي لا يجيء من اول الدعايم واليادي يجيء منه وليفرع عليه
بحث الابدال بمناسبة ابدال الواو ياء ولذا قال مع ان الياء من حروف الابدال
الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام فخرج بقول امكان حرف تعويض همزة
ابن واسم وبقوله غيره رد واوات واخ في النسبة وبقوله لا للادغام جعل
الطاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام وحروفها اي حروف الابدال وتأنيث
الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذ المصدر يتناول الكثير و
يمكن ان يقرأ الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة الحروف اليها بيانية اي
الحروف التي هي المبدلات كما في قوله وحروفها صطفظ خفق عند الزمخشري
والمص خمسة عشر وهي بالجمعة استنجده يوم صال زط ومعنى استنجده

استعان به

استعان به وزط اسم قبيلة صال اي حمل من الحملة وما قيل ان حروفها عند الزمخشري
ثلثة عشر وهي باجمعة استنجده يوم صال خلاف ما صرح به في المفصل حيث قال فيه و
حروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاء ويجمعها قولك استنجده يوم
صال زط الى هذا اعتباره بمتنها في الكتب المصححة الحاضرة مع انه ذكر الصاد والزاء
في التفصيل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم صال وبل
منهم من يقول انها احدى عشر ثمانية من حروف الزيادة هي غير السين واللام وثلثة من غيرها
وهي الجيم والطاء والدال وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاء زل
انصت اي سكت ويوم ظرفه وجد مبتدا مضاف الطاء هو اسم رجل وزل من الزلل خبر
المبتداء والظرف مضاف الى الجملة اي اسكت في هذا اليوم واعترض على من عد السين حروف
الابدال منهم الف مخشري والمص ثم قال ولو اورد اسمع الذكر اي اذكر واظلم يعني ان المراد
ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم وان الذال والظاء ليس
من حروف الابدال اتفاق ولعل الزمخشري والمص نظرا الى الوقوع في الجملة حين حكي
المبرد عن بعض العرب انه يقول استخذ فلان ايضا يريد اتخذ فبدل من احدى التائين سينا
ولا شك ان هذا الابدال ليس للادغام مع ان المص ظفر بنقل من سيبويه في استخذ كما يجيء
انشاء الله تعالى ثم شرع في بيان اي حرف من الحروف المذكورة من اي حرف يبدل مراعيا في
ذلك ترتيب الحروف المذكورة فقال الهمزة منها ابدلت وجوبا اي ابدالا واجبا لا يجوز غيره
مطردا اي غير موقوف على السماع في اعادة اي قياسا من الالف نحو صحراء ان في الالف

الممدودة لان همزتها الف في الاصل كالف سكرى لان الالف الممدودة عند سيبويه
في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد فذلك لانها لتردد ها صارت
كلام الفعل تجاوز زيادة العلم الالف قبلها كما في كتاب فاجتمع الالفان فلو حذفت
احديهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل ثم جعل الف التأنيث همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زايدة دفعا لالتقاء الساكنين دون الزايدة لزيادة المد لتبقى
على مدة ولا يعود ممدود مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوا او ياء مع
ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى احديهما لاحتيج الى
قلبها همزة كما في كساء ورداء لكون ما قبلها الفا فيها فيضيع العمل فقصر المسافة
ومن ثم اي ومن اجل ان همزة صحراء الف في الاصل وليست باصلية لا يجوز جعلها
اي همزة صحراء همزة اي بقاؤها همزة في نحو صحارى بفتح الراء جمع صحراء فاذا اردت
ان تجمعها ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرة ما بعد الالف كما يكسر ما بعد الف
الجمع في مثل مصابيح ومساجد وجعافر فينقلب الالف التي بعد الراء ياء بكسرة
التي قبلها وينقلب الف التأنيث ايضا ياء لاستدعاء الياء ويدغم احدى اليائين
في الاخرى فصار صحاري بياء مشددة ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد
وابدلوا من الياء الباقية الفا للتخفيف في الجمع الثقيل فلزم فتحة الراء فصار
صحارى يعني لو كانت همزة صحراء في الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة بعد الياء في
صورة ما اي في صورة من الصور من هذا النحو على مثال ماجاريع مع انه لم يجوز كما في

يجوز

يجوز جعل الهمزة في خطيئة بالهمزة ايضا فظهر ان همزة صحراء ليست اصلية وابدلت
همزة ايضا من الواو التي هي الفاء وجوبا مطردا في نحو اواصل اي فيما اجتمع فيه
واوان متحركان في اول الكلمة واواصل جمع واصلة اصله وواصل والواو الاولى
هي الفاء والثانية منقلبة من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالفاء التكسير
كما في ضوارب ولم تحذف احديهما لالتباس ولم يقلب ياء لئلا يقع علوي اي
الالف بين سلفين الياء والكسرة وانما وجب قلب الواو فرارا عن اجتماع الواوين
عند العطف مع ان الواوين اذا تحركتا احتيج فيهما من الاستثقال ما يوجب ازالته
ومن الواو التي هي عين مكسورة قلبت الفا في نحو قائل اي في اسم الفاعل من الا
جوف الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث اسم الفاعل من ان همزة مبدلة
وجوبا من الالف المبدلة من الواو العين لعلة موت هناك ومن الواو التي هي
عين مضمومة في نحو ادور اي في جمع القلة من الاسم الثلاثي في الاجوف الواوي
الذي واحده على وزن الفعل والادور جمع قلة للدار اصله ادور قلبت الواو همزة
لثقل الضمة على الواو في الجمع الثقيلة مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل وانما
لم يزيلوا هذا الثقل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لئلا يلتبس بمتكلم المضارع كما في ادور
جمع دور كما مر وانما قلبت مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل احترازا عن ادور
فانه لم يجز قلبها همزة لان خفة الاسم قاوم ثقل الحركة واما الذي واحده على وزنه
الفعل فهو ثقيل بسبب كون واحده على وزنه الثقيل الذي هو الفعل فوجب ازالة

ثقلة الحركة على الواو والزمخشري عدّ ادور من الجايز ولعله نظر الى الخفة التي حصلت بسبب
سكون واسط واحده وان كان بعد الاعلال ومن الواو التي هي لام في نحو كساء اي في اسم معرب
آخره واو قبله الف اصله كساو وانما قلبت الواو همزة في هذا النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو على
تقدير عدم القلب ثم ان المص راعى ترتيب حروف الكلمة حيث قدم ادا اصيل على قايل وقدم قايلا على
كساء وعكس الزمخشري وابن الحاجب نظرا الى ان التغيير بالاخرى اولى وابدلت الهمزة ايضا من
الياء وجوبا مطردا نحو بايع اي في اسم الفاعل من الاجوف اليائي كما اي كالابدال الذي مر في قايل
واعلم ان الهمزة في قايل وبايع وكساء وان كانت مقلوبة عن الالف كما ذكره في الاجوف الا انه
تلك الالف لما كانت مقلوبة من الواو والياء جعلها مقلوبة منهما ههنا قصرا للمسافة كما صرح به صاحب
المغرب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من الالف المبدلة من الواو والياء او اشارة
الى المذهبين فان بعض النحويين يدعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التي هي ابدال عن الواو والياء
في قايل وبايع وكساء وبعضهم يدعم ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة فا
شار ههنا الى المذهب الاخير اذ المقدر من عبارته ههنا ابدالها من نفس الواو والياء واشار في الا
جوف الى المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو الفا ثم جعل همزة وابدلت الهمزة جوازا اي ابدالا
يصح ان يترك بان يبقى الهمزة على اصلها مطردا عن الواو المضمومة نحو اجوه اصله وجوه جمع
جمع وجه لثقل الضمة على الواو ولم يجب لعدم كون واحده على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد
من الواو غير المضمومة مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو اصله وشاح ومفتوحة نحو احد
احد في الحديث لثقل الحركة على الواو ولم يذكره اكتفاء بذكره في الياء اصله وحد وحد روي ان سعد

بن ابي

بن ابي وقاص كان يشير باصبعيه فقال النبي عليه السلام احد احد اي اشر باصبع واحدة
وابدلت من الياء جوازا غير مطرد نحو قطع الله اديه اصله يديه لثقل الحركة على الياء وابدلت
من الهاء جوازا غير مطرد نحو الا فعلت والا فعلت اصلهما هل فعلت وهلا فعلت وان
كان في بعض الصور لازما نحو ماء اصله ماه الا انه اغلب صور الجواز عليه فعده من الجايز
حيث سكت عن التقييد ولم تفصيل الى جايز ولازم او نقول المراد بالواجب ما له سبب
موجب وبالجايز ما ليس له سبب موجب فليس لقلب الهاء همزة سبب موجب بل هو
على خلاف القياس فيكون من الجايز فاللزوم لا ينافي الجواز وهذا شاذ لقلته ومن ثمة
اي ومن اجل ان اصله ماه يجيء جمعه مياه وتصغيره مويه فانهما تردان الشيء الى اصله
وانما تعرض لبيان اصله واثباته تنبيها على ان الابدال ههنا لازم واخراجه عن سوابقه لما
دخل في حكم الجواز ولذلك لا يقال ماه على الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد
في نحو قوله هيجت شوق المشتاق بكسر الهمزة اصله المشتاق اسم فاعل فلما زال المانع
من الحركة ردّ الى اصله وهي الكسرة وهذا ايضا شاذ لانه يزيد ثقلا صدره يا دار مي بدكا
ديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق الدكادك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم
والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل صبرا اي
اعطي صبرا هيجت حركت وذدت يريد بالمشتاق نفسه ونحو قراءة من قراء وهو ايوب
السختياني ولا الضالين وقراءة عمرو بن عبيد ولا جان بفتح الهمزة فيهما اذ لا مقتضى
المعدول عن الفتح الخفيف اصله الضالين بالالف لانه اسم فاعل وانما آخر الابدال

من الالف عن الابدال من الهاء مع ان المناسب ان يقوم الابدال من الالف عليه لئلا يقع الفعل
بينهما وبين اختيرها نظرا الى ان الابدال من الهاء فيما ماه لازم كما ذكرنا والابدال من الالف
في المشتاق غير لازم ولازم الابدال في بابه مقدم على غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان يقدم
الابدال من الهاء على الابدال من الواو والياء اذ الابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما
وان كان غير لازم الا انه ليس شاذا اذ الحركة مطلقا عليهما ثقيلة بخلاف الابدال من الهاء
فانه شاذ كالابدال من الالف نحو المشتاق اذ لا تخفيف فيهما بل فيهما تثقيل وانما جعل ابدال
الهمزة من الالف من غير المطرد وان كان اصحاب هذه اللغة طردوه جدا في الهرب عن التقاء
الساكنين وان كونه في لغة ضعيفة لاينافي كونه مطردا نظرا الى عدم اطراده في جميع اللغات
وابدلت من العين جوازا غير مطرد نحو اباب بحر ضاحك زهوق اصله عباب وهذا
الابدال اشذ لكونه في غاية القلة ولذا اخره والعباب ارتفاع الماء وضحك البحر كناية عن
امتلائه وتموجه وزهوقا اي عميق قوله لاتحاد مخرجهن اي الهمزة والهاء والالف والعين
وهو الحلق تعليل لابدال الهمزة من الهاء والالف والعين السين منها ابدلت جوازا غير
مطرد من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكى المبرد عن بعض العرب كما قد ابدلت
التاء الاولى سينا ومن انكر كون السين من حروف الابدال انكر كون اصله اتخذ بل يقول
انه استفعل من تخذ يتخذ كما مر لغويها في المهموسة التاء منها ابدلت من الواو التي هي
فاء جوازا غير مطرد نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة تقول تخمة بسكون الخاء
اصلها وخمة لانه من الوخامة بمعنى الثقلة ابدلت التاء من الواو فصار تخمة ومن الواو

لانه

التي هي لام نحو اخت اصله اخو بالحركة كاخ فان اصله ايضا اخو بالتحريك حذفت اللام منهما
على غير القياس لكثرة استعمالها وهو الواو لانك تقول في التثنية اخوان ولم يعوض عنه
للمذكر وعوض المؤنث فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع
كالمؤنث وخص التاء للتعويض لمجيئه للتأنيث وضم الهمزة في اخت دون اخ لان جلد
التاء التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي فكان الضم جعل دليلا على ان التاء عوض
من الواو ولاجل ان التاء ثابتة في الوصل والوقف وانها بمنزلة الحرف الاصلي وان الاسم
بها كالثلاثي قيل في تثنية اختان بالتاء دون اخوان بالواو وان كانت التثنية ترد على
الاصل واما الاخ فلما لم يعوض عن الواو فيه شيء فكانه لم يكن فيه واو من الاصل وانه ثنائي
فلم يجتمع فيه الى دليل لقرب مخرجهما وابدلت التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله
ثنيان بالياء في عدد المؤنث لانه من ثنيت واستتوا بفتح الهمزة من باب الافعال اي
اجدبوا اصله استيوا بالياء واصله استووا بالواو ابدلت بدليل سنوات ابدلت الياء
من الواو فصار استيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار استتوا وانما قلنا ان التاء ابدلت
من الياء دون الواو لان حكم الواو الرابعة قبلها ياء حتى لا يقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف
وابدلت التاء من السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله سدس كما مر في المضاعف ونحو يا
قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات الاصل الناس
والاكياس جمع كيس والمنادي محذوف اي يا قوم السعلات النساء الخبيثات وعمرو بدل
من بني وشرار النات صفة عمرو وعمرو وهنا اسم قبيلة وشرار جمع شرير واعفاء هو جمع

عفيف بريد ياقوم قاتل الله هؤلاء الجاعة فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس
وذكر في الضرام من حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة وهي انثى اجنة الجن
فولدت له ولدا ثم ابقيت منه ثم تناسل الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى
هذا السعلات جمع سعلات بمعنى الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو
لصت اصله لص بالتشديد لقربهما اي التاء والسين والصاد في المهموسية وابدلت
التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو الذعالت اصله الذعالب لكثرة استعماله جمع ذعلبة
بكسر الذال وهي الناقة السريعة واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهي قطع الخرقة
النون منها ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو صنعاني اصله صنعاوي فكانهم قا
قالوا صنعاوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو النون وقيل النون بدل من الهمزة
في صنعاء والاول هو الاصح اذ مقاربة بين الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء
ممدودة قصبة باليمن لقرب النون من حروف العلة وابدلت النون من اللام على الضعف
لمخالفة استعمال الفصحاء نحو لعن اصله لعل لكثرة استعماله وقيل انهما لغتان لقلة
التصرف في الحروف لقربهما في المجهورية وفي المخرج ايضا ولذلك يدغم فيه الجيم منها ابدلت
جوازا غير مطرد من الياء المشددة في الوقف لاشتراك الجيم والياء في المخرج لكونهما
من وسط اللسان واشتراكهما في صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فقميج اصله فقمي وفقيم اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مرج بتشديد الواو
اصله مري وقوي الوصل مجرى الوقف نحو ابو عليج اصله ابو علي في قوله تعاعويف
وابو عليج

ابو عليج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيج الاصل بالعشي
والبرني والصيصي البرني اجود التمر والصيصي القرن والكتل بضم الكاف وفتح التاء المجتمع
الواو ادغم التاء في الدال حتى لا يقع الحركة على الياء الضعيف وابدلت الجيم جوازا غير مطرد
من الياء الغير المشددة حملا على المشددة وانما قال حملا على المشددة لان الابدال الجيم من
الياء المشددة كثير شايع في استعمال الفصحاء سواء كانت متطرفة في الوقف كفقيمج او في
الوصل كابي عليج او غير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواء كان في النثر كالمثال الاول او في الشعر
كالمثال الثاني والثالث في قوله كان ازنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل
الشول جمع شائل وهو المرتفع والعبس بالتحريك ما يتعلق بازناب الابل من ابوالها
وابعارها فتجف عليها في الصيف والاجل الاصل فيه الايل وهو الوعل شبه البعرات المتقصف
بل زناب الابل في الصيف بقرون الابل اما ابدال الجيم من الياء المخففة فلا يحفظ ذلك
الا في الشعر ولذلك قيل ان هذا الابدال حسن بشروط الثلاثة لتشديد الياء والوقف والشعر
فان اختل احدهما فهو قليل نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج اي حجتي فلا يزال شاحج ياتيك
بج اي بي اقمر نهات ينزي وفرتج اي فرتي لاهم بمعنى اللهم ان اجح الحمار اقمر ابيض نهات
هوات ينزي يحرك الوفرة الشعر الى شحمة الاذن فلا يزال دعاء يقول ان قلت
حجتي فوفقني لان اتي بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار ذي قوة يحركني حتى يحرك
شعر راسي الدال ابدلت من التاء جوازا مطردا نحو فزد اصله فزت اي ظفرت واجدمعوا
اصله اجتمعوا لقرب مخرجهما الهاء ابدلت من الهمزة جوازا غير مطرد نحو هرقت لاتحادهما

في المخرج اصله ارقت وابدلت من الالف جوازًا غير مطرد نحو حيهله اصله حيهلا بالالف دون
الهاء وانّه اصله انا بالالف دون الهاء لانّهما زيد للوقف والاكثر في الاستعمال الوقف
على حيهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل فيهما الالف وابدلت الهاء من الياء
جوازًا غير مطرد في هذه امة الله اصله هذي لانّه ثبت ان الياء للتأنيث في باب تضربين و
اضربي ولهذا عدّ كثير من النحاة الياء من علامة التأنيث وانّما ابدلت الهاء من الالف والياء
لمناسبتها اي الهاء بحروف العلة في الخفاء ومن ثمة اي ومن اجل خفاء الهاء لا يمتنع
الامالة وهي ان تحو بفتحة ما قبل الالف نحو الكسرة في مثل يضربها وتمتنع في الكلت عينًا
واعلم ان سبب جواز الامالة قصد المناسبة لكسرة ما قبل الالف او بعدها والكسرة انّما
تؤثّر في الامالة اذا تقدمت على الالف بحرف كعماد وبحرفين اولهما ساكن كشملال واما
اذا تقدمت عليها بالحرفين متحركين او اكثر مثل اكلت عنبًا وقلت قينا فلا تؤثّر واما
قولهم يريد ان ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهمان فسوغه وان كان شاذًا ان
الهاء ضعيفة فلا يعتد بها فكانّه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف بخلاف الكلت
عينًا فانّ الياء ليست بخفية وابدلت الهاء في الوقف من التاء وجوبًا مطردًا في مثل
طلحة اي في اسم المفرد الذي في آخره تاء التأنيث لا في الوصل للفرق بينها وبين التاء التى
في الفعل نحو ضربت ولم يعكس لانّهم لو قالوا اضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول الياء ابدلت
من الالف وجوبًا مطردًا نحو مفيتيح في تصغير مفتاح ونحو مفاتيح جمعه اي فيما وقع الالف بعد
كسرة وابدلت الياء من الواو وجوبًا مطردًا نحو ميقات اي اذا كان الواو ساكنًا وما

قبلها

قبلها مكسورًا اوقوله لكسره ما قبلهما من الواو والياء وبكونهما واستدعاء الكسرة
الياء تعليل الابدال الياء من الالف والواو جميعا وابدلت الياء من الهمزة جوازًا
مطردًا نحو ذيب اي فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسورًا اللين عريكة السا
كن واستدعاء ما قبلها وقد مرّ في المهموز ولذا لم يذكر وابدلت جوازًا غير مطرد من
احد حرفي التضعيف نحو تقضي البازي في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع
بدر تقضي البازي كسر ابصر خريان قضاء فانكدر اصله تقضض فاستثقلوا ثلث ضادا
ت فابدلوا من احدى ياء كما مرّ في المضاعف قال الجوهري لم يستعمل التقضي
من تفعل الا مبدلا قوله ابتدروا اي عجلوا الباع قدر مدّ اليدين ربما يعبر بالباع عن الشرف
والكرم وهو المراد بدر اي اسرع وتقضي بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعل
ههنا اصله تقضض ابدلت الياء من الضاد لما ذكر وخصت الاخيرة بالابدال لانّ
الاستثقال انّما نشاء منها وانّما خصت الياء لانّ الاصل في الابدال حروف العلة الكثرة
دورانها والواو ثقيل بالنسبة الى الالف والياء وقد يكون ما قبل المبدل فيه مكسورًا
كما في من جعلها من صد يصد وقد يكون مضمومًا كما في تقضي البازي فلا يصلح الالف الا
بدال فتعين الياء ولانّها لام الفعل وهو المحل للتغيير وكسرت الضاد المضمومة
لاجل الياء كما في التمني والترجي وانتصابه على انّه مفعول مطلق لبدر اي اسرع ذلك
المحدوح مثل اسراع البازي عند نزوله من الهواء على الصيد كاسرًا والى الشرف
اسراعًا جناحيه قوله ابصر بدل من كسر اء حال بتقدير قد الخربان جمع خرب بفتحتين

وهو ذكر الحماري انكر زنزل وابدلت الياء من النون جوازاً غير مطرد نحو اناسي اصله
اناسين لانه جمع انسان و دينار اصله دنّار بالتشديد فابدلت النون فيها ياء لقرب
الياء من النون في الغنّة والمدّ وكسرة ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء وابدلت الياء
جوازاً غير مطرد من العين نحو ضفادي بسكون الياء لانه حكاية من قوله ومنهل ليس
له حوازق ولضفادي جمه نقانق المنهل المورد والمشرب الحوازق جمع حازقة وهي
الجانب الجمّ ماء مجتمع في ماء البئر النقانق جمع نقنقة وهي صوت الضفدع المعنى رب
مشرب ماء ليس له جوانب يمنع الواردة اليه بل كلها مسهلة لمن يرده والضفادع
مائه المجتمع اصوات باضافة الضفادي الى الجمّ والجمّ الى ضمير المنهل اصله ضفادع جمع
ضفدع بكسر الضاد والدال وسكون الفاء لثقل العين لانه من حروف الحلق وهي
ثقيلة وكسرة ما قبلها المستدعية للياء وابدلت الياء من التاء جوازاً غير مطرد نحو
ايتصلت بالواو العاطفة في قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
الفرقد كوكب لان اصله اي اصل التاء في اتّصلت واو ما قبله مكسور اذ اصله اوتصلت
من الوصل قلبت الواو ياء على القياس الآن فاء الافتعال اذا كان واو قلبت الواو
تاء لما مرّ في المضاعف وهذه لغة بني تميم ثم ابدلت الياء من التاء وان لم يكن بينهما
مناسبة الا ان التاء لما ابدلت من الواو وبين الياء والواو مناسبة فكانه كان المناسبة
حاصلة بين الياء والتاء فابدلها منها واما اهل الحجاز يقلبون الواو ياء لانكسار
ما قبلها ويتركون الياء على حالها فان زالت كسرت ما قبلها كما في واو تعد لا يقلبون

الواو

الواو ياءً لعدم علة القلب ح ولهذا احمل الزمخشري والمص قول الشاعر وايتصلت على ان
الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعلاه بدلا من الواو على اهل الحجاز وما وقع في النسخ
من ايتصلت بدون الواو فخطاء كانه وقع من الكاتب اذ لو كان بدون الواو يكون ما قبلها مكسوراً
فيحتمل ان الكون الياء مبدلة من الواو على لغة اهل الحجاز فلا تعين لان يكون مثالا لابدال الياء
من التاء واما اذا كان مع الواو فح لا يكون ما قبلها مكسور فلا يحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو
على تلك اللغة فتعين ان يكون مثالا لابدال الياء من التاء قال ابن الحاجب انما ابدلت التاء ياء لكونها
احد حرفي التضعيف وابدلت الياء من الباء جوازاً غير مطرد في نحو الثعالي في قوله كان رحلي على شغواء
حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمّرة من الثعالي ووخز من ارانيها الشغواء العقاب
الحادرة المكسرة الصلبة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء معناها اما تقرب الى السواد او عطشى
الخادم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي سمه ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب
اي لها في وكرها اشارير جمع اشرارة برائتي غير معجبتي وهي قطعة من القديد متمّرة مقطعة الوخز الشيء
القليل يعني انها تصيد لفرخها الثعالب والارانب اصل الثاني والاراني الثعالب والارانب وابدلت
الياء من السين جوازاً غير مطرد نحو السادي في قوله اذا عدا من اربعة فسلة فزوجك خامس وابوك
سادي اصله سادس الفسل جمع فسل بفتح الفاء وسكون العين وهو الرذل يعني اذا عد اربعة من
ذوال القوم الخسيس فزوجك خامسها وابوك سادسها وابدلت جوازاً غير مطرد من الثاء نحو الثالي
في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اصله الثالث يعني مضى يومان وهذا
اليوم الثالث وانت لا تبالي ولا تكترث بالفراق لكسرة ما قبلها اي التاء والسين والثاء الواو

ابدلت من الالف وجوبا مطردًا نحو ضوارب اي فيما وقع الالف قبل الف التكسير جمع
ضارب فلما زيدت الف بعد الف اسم الفاعل لتكسير اجتمع الفان فابدلت الواو
من الاولى لقربهما في العلية واجتماع الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس
بالواحد كما مر في اواصل وابدلت الواو من الياء وجوبا مطردا نحو موقن اي اذا كانت ساكنة
وما قبلها مضموم اصله ميقن لضمة ما قبلها واستدعاء الضمة الواو ولم يوجد قوله
وجوبا مطردا ههنا في اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعل سقوطه سهوا من الكاتب فانتشر
نسخه ذلك الكتاب وابدلت الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو لوم اي فيما اذا كان الهمزة
ساكنة وما قبلها مضموما اصله لؤم من ان حركة الساكن لينة وما قبلها مستدع الميم ابدلت
من الواو جوازا غير مطرد نحو فم اي ابدال الميم لان الواو في فم وحده اذا لم يقع
في كلامهم مثله فيلحقوه وليس مثله الا ذو ولم يقع الا مضافا فاستغنى عن الابدال
واو بما واصله فوه بدليل افواه حذفت الياء منه على غير القياس طلبا لها وكثرة ا
ستعمال ثم قلبت الواو ميما لقرب مخرجهما الكلمة او لقرب مخرجهما الحرس فكانهما متحدان
مخرجا جزئيا لانه لو لم تقلب ميما وجب ان تقلب الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها وان
تحذف الالف لالتقاء الساكنين التنوين والالف فيلزم ان يعرب الاسم المتمكن
على حرف واحد وهو غير موجود في كلامهم وانما هو عده من الجاير حيث سكن عن
التقييد مع انه لازم لان لزوم قلب الواو ميما انما حصل من حذف الباء وليس
بحذفه سبب بل هو خلاف القياس لكثرة الاستعمال فيكون جايزا لا واجب

والميم

والميم ابدلت ايضا من اللام جوازا غير مطرد اي من لام التعريف نحو قوله عليه السلام
ليس من امبر امصيام في امسفر بدليل كثرة استعمال اللام في التعريف اي ليس من البر
الصيام ثم لقربهما اي لمناسبة الميم واللام في المجهورية وابدلت الميم من النون الساكن
جوازا غير مطرد نحو عمبر اصله عنبر وقد مر البحث عنه في آخره فحصل الايضاح وابدلت من النون
المتحركة جوازا نحو البنام في قوله يا ذات المنطق التمام وكفك المخطب البنام اصله البنان
حال منادي اي ترخيم اصله حالة اسم امراءة والتمام الذي بكسر الفاء في كلامه والواو
وكفك للقسم على سبيل الاستعطاف وليس بقسم على الحقيقة المخضب او المضاب صفة كفك
ومضاف على البنام البنان اطراف الاصابع وقوله لقربهما اي الميم والنون في المجهورية تعليل
لابدال الميم من النون الساكنة والمتحركة معا وابدلت الميم من الباء جوازا غير مطرد نحو قولهم
ما زلت راتما على هذا اي راتبا بمعنى ثابتا لاتحاد مخرجهما واتحادهما في المجهورية والصاد ابدلت
جوازا مطردا من السين نحو اصبغ اصله اسبغ اي اسم لقربهما في المخرج واتحادهما في الصفير
الالف ابدلت من اختيها الواو والياء وجوبا مطردا نحو قال وباع اي فيما اي اذا تحركتا
وانفتاح ما قبلهما اصلهما قول وبيع كما مر وابدلت تكرارا الالف من الهمزة وجوبا مطردا
نحو راس اي فيما اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا اي اصله رأس كما مر في المهموز ان
المهموز اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا جعلت الفا للين حركة الساكن واستدعاء
ما قبلها واللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اصيلال في قوله وقفت بها اصيلالا
اصائلها ادعيت جول وما بالربع من احد المعنى وقفت بدار الجنسية احيانا و سائلتها

عن الجنسية فعجزت عن الجواب وما بها احد الجنسين اصله اصيلال تصغير اصلان فقيل
اصيلان الاصل هو الوقت بعد العصر الى المغرب جمع اصلان فقيل اصيلان ثم ابدلت النون
لام فقيل اصيل وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو الطجع في قوله لما راى ان لا دعة
ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع رأى الى الزيب والدعة سعة العيش الحقف الرمل
المعوج اصله اضطجع لاتحاد بين اي اللام والنون والضاد في المجهورية الزاء ابدلت من السين
جوازا غير مطرد نحو يزدل اصله يسدل بضم العين والسدول الارخاء لاتحاد مخرجهما وقربهما في
المهموسية ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا مجهورا وكذا هو الخروج من حرف الصفير
بنا فيه قربوا احديهما من الآخر بان استعملوا من السين زاء لانهما من مخرجهما واختها في الصفير و
اوافق الدال في الجهر فتجانس الصوتان وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد ونحو قول الي يم الطائل
احسن في عنزه فامرته امر المنزل ان يعضه ناقة لها فقام خاتم الى الناقة فسحها فلامه على ذلك
هكذا افزدي زد اي هكذا افصد الكرام اصله فصدي وانا تاكيد لياء الناقة والهاء للوقف
لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير ولم يذكر المصنف اكتفاء بما ذكره في ابدال الضاد من السين
الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب افتعل نحو اضطرب اصله اضترب اي فيما كان
قبل تاء الافتعال من الحروف المستعلية المطبقة وجوازا غير مطرد في فحصط اصله فحصت من
باب فتح بمعنى فتشت اي فيما كان قبل تاء الضمير من الحروف المستعلية تشبيها لتاء الضمير
بتاء الافتعال في انها كجزء من الفعل ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان لا تقلب
لان هذه الضمير ليست كتاء الافتعال في اللزوم لقرب مخرجهما والموضع الذي لم يقيد الابدال

فيه

فيه بالوجوب المطرد والجواز المطرد قوله من الصورة المذكورة بيان الموضع الذي لم يقيدوا فما
من الابدال حرف بحرف منذ شرع في تحت الابدال يكون الابدال في ذلك الموضع الغير المقيد
جايزا غير مطرد كما مر قررناه نحو في موضعه **الباب السابع** في اللفيف
يقال له لفيف للفاء اجتماع حرفي العلة فيه يقال في المجتمعين من قبل سن لفيف منهم
تعريفه من وجه تسميته وهو على ضربين احدهما مفروق وهو ما فرق حرف لين حرفي العلة
وثانيهما مقرون وهو ما فرق بين حرفي العلة بان لا يدخل بينهما حرف آخر ولم يوجد لا غناء
اسميهما الفرقين عنه وقدم المفروق لتقدم الفاء على العين ولانهما اذا اجتمعا يقول احد بيهما
بالآخر فيقلبان على طرف الصحيح فيكون العبد عن الصم بخلاف ما اذا اجتمعا فعلوا اقرب
الى الصم وما هو اقرب الى الصحيح فعلوا احق بالتقديم ثم اللفيف مثل وقى بقي حكم فائهما لحكم
فاء وعد يعد اي حكم فاء وقى لحكم فاء وعد يعد وحكم فاء يقي لحكم فاء يعد وحكم فاء وعد
قد مر في المثال وحكم لامهما لحكم لام رمى يرمي وحكم لامهما قد مضى في الناقص
اي اللفيف المفروق حكم لامه لحكم المعتل اللام اذ هو مما يصدق عليه المعتل
اللام اللام وكذلك اي مثل حكم وقى يقي فاء ولام فاحكم اخواتهما من الفاعل
والمفعول وغيرهما فاء ولاما واق وموقي حكم فاء اوعد وموعد وحكم لامهما
لحكم لام رام ومبني وعلى هذا الامر مثل ق اصله اوقي على وزن اضرب واعلاله
واعلال اخواته واصولها ظاهر لمن اتقن قواعد باب الثالث والناقص
قيا قوا قي قيا قين وتقول بنون التاكيد المثقلة قين قيان قن قين قيان

قيناة وبالخفيفة قين قن الفاعل واقٍ اصله واقي واعلاله كاعلال رامٍ
المفعول موقي حالته في الاصل والاعلال كما مر من الموضع موقي كمرمي الالة ميقى
اصله موقي اعل فاؤه كفاء مغيد ولامه كلام مرمي المجهول منهما وقي يقي كرمي يرمي
اللفيف المقرون نحو طوي يطوي الى آخرهما وحكمهما لاما كحكم الناقص لانهما ناقصان
من حيث اللام ولا يعل عينهما لما في باب الاجوف من لزم اجتماع الاعلال الامر اطوا
اطويا اطووا اطوي اطويا اطوين ونقول بنون التاكيد المثقلة اطوينّ اطويانّ
اطونّ الخ وبالخفيفة اطوين اطون اطون ونقول بنون التاكيد المثقلة في الامر
روي يروي من باب علم من الواوي وهو من العطش لا من الرواية من باب ضرب
لئلا يتكرر المثال ارويَنّ ارويانّ ارونّ الخ وبالخفيفة منه ارويَن ارون اروِن
واذا اردت ان تعرف احكام النون التاكيد في الناقص واللفيف وانما خصهما لكون
احكام ايصال الواوين لصرفها ظاهر فانظر الى حرف العلة التي في آخر الكلمة ان
كانت اصلية اي نفس المتكلم محذوفة قد في الواحد بالمذكر نون تلك الحرف المحذوفة
لان حذفها كان للسكون وهو انعدم بدخل النون لا يدخل النون يبنى عليه على الفتح
للتركيب ولا سكون مع الياء على الفتح ويفتح تلك المردودة لخفة الفتحة عليها نحو
الياء في اطوين والواو في اغزون والياء في اروين كما مر ويفتح في التثنية نحو اطويا
واغزوا وارويا يعني اذا لم يكن النون فانه مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المنفصلة
مثل الف التثنية فكل الفعل ان المعتل اللام المحذوفة الا انه لاجل السكون اذا

الف

الف كلمة متصلة به كالتثنية عاد اللام وفتحت لانعدام موجب السقوط وكونه في الآخر
وخفة الفتحة اذا لم تكونا مع ضمير بارز كانتا متصلتين بالفعل اذ لا حاجز عن اتصالهما
به فيصيران بمنزلة جزء كالف التثنية فيه وسببها ما يود سبب الف التثنية وان كان
حرف العلة ضميرًا انظر الى ما قبلهما مفتوحًا لحرك تلك الحروف بحركة موافقة لها للطرد حركتها
بسبب اجتماع الساكنين احدهما حروف العلة والآخر اول نون التاكيد وخفة ما قبلها
سبب خفة حركتها وهي الفتحة نحو ازوون بضم الواو الضمير واروين بكسر الياء الضمير
انما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وحركت ياء الضمير
موافقة كما في قولك يا هند لم ترى القوم وان كان ما قبلها حرف العلة غير مفتوحة سواء
كان مضمومًا او مكسورًا يحذف حرف العلة وان كانت لعدم الفتحة فيما قبلها نحو اطون بضم العين
اصله اطوون حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها واطون بكسرها اصله اطوين
وحذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مع كسرة ما قبلها كما حذف واو الضمير في اللفظ دون
الخط لئلا يلتبس بالواحد في اغزوا القوم وحذفت ياء الضمير في اللفظ دون الخط كذلك
في ياء امراة اغزي القوم يعني اذا كانت العلة ضميرًا يكون النونان كالكلمة المنفصلة
فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يحرك الضمير بحركة مناسبة
لذلك الضمير اذا كان ما قبله مفتوحًا ويحذف اذا كان ما قبله غير مفتوح يحذف لان يحلل
الضمير بعدها عن اتصالها بالفعل من طوى يطوي طاوٍ اصله طاوي اعل كاعلال رامٍ ولا يعل
واوه اي غير التي هي الواو وكما لم يعل في طوى ونقول في اسم الفاعل من طوى الرتي

رئيان للمفرد المذكر رئيانان لتثنية اصله رويانان رواء لجمع اصله رواي قلبت الياء
همزة لوقوعها طرفا بعد الالف رئيا للمفرد المؤنث رئيان لتثنيتها قلبت الف التثنية ياء لا
جتماع الساكنين وعدم امكان الحذف احدهما للالتباس بالمفرد ورواء فيهما ايضا لم يجمع المذكر
واكتفي في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال بالالتباس مع الاكتفاء بالقراين
ولا يجعل واو احدهما اي الجمعين ياء كما يجعل الواو ياء في سياط حتى لا يجتمع اعلالان احد
هما قلب الواو التي هي عين ياء وثانيهما قلب الياء التي هي لام همزة كما ذكرنا وهذا القلب
ايضا اعلال في اصطلاحهم الا يرى في قول الزمخشري في المعتل واما قولهم رواء مع سكونها
في روايا فان واعلالهما فلئلا يجتمع اعلالان قلبت الواو التي هي عين ياء وقلبت الياء
التي هي لام همزة وان قوله في موضع آخر منه اعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع انه يقلب عينه همزة
الى قوله ابن الحاجب رواء جمع راية كراهة اعلالين وهذا الاطلاق في كلامهم اكثر ان يحصى
واما قولهم الاعلال تغيير حرف للتخفيف فلا ينافيه لان في اجتماع حرف العلة في روايي وفي
كون الياء غير خفيفة لتوارد الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة ولذا اطبق الاعلال
على قلب الالف همزة في حائل مع غاية الخفة في الالف لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم
اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كان من جنس واحد واذا كانا متواليين بحيث لا يكون
بينهما فاصل ولم يكونا في محل واحد فخرج بالقيد الاول نحو يقال وبالثاني نحو قه وبالثالث نحو
يدع اصله يودع فانقلبت الواو ياء ثم الياء الخ واعتمد وافي ترك هذه القيود على لفظ الاجتماع
ولفظ الاعلالين بانه حكم يعم تعريف فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع كلاها

من غير

من غير رواية فعليك بالرؤية وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض
اي الجر رئيتين باربع ياءات الاولى منقلبة عن العين التي هي الواو والثانية اللام
والثالثة منقلبة عن الالف الثانية والرابع علامة النصب والجر وادغمت الاولى
في الثانية مثل عطشيين في تثنية عطشى واما اذا اضفت اي تثنية المؤنث في حالة
النصب رئييي الى ياء المتكلم قلبت رئييي بخمس ياءات الاولى منقلبة عن الواو
التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الالف التأنيث
والرابعة علامة النصب والخامسة ياء الاضافة الى ياء المتكلم ادغمت الاولى
والثانية المفتوحة والرابعة في الخامسة المفتوحة والثالث مخففة مفتوحة
المفعول مطوي اصله مطووي اعل كاعلال مرمي الموضع مطوى اعل كاعلال
مرمى والآلة مطوى واصله مطوي اعل كاعلال مرمى المجهول طوي يطوى اصله
يطوى اعل كاعلال مرمي وحكم لام هذه الاشياء اي الفاعل والمفعول والامر
والموضع والآلة والمجهول فيهما من اللفيف المفروق كحكم لام الناقص كما اشرنا
اليه وحكم عينهن كحكم عين طوي في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع
فيها اعلالان بتقدير اعلالهما اي اعلال قبلك الكلمة لطاو ومطوى
ومطوي ويطوى وفي الكلمة التي لم يجتمع فيها الاعلالان
لان يكون حكمها اي حكم العين ايضا اي كان اجتمع فيه
اعلالان كحكم عين طوى في عدم الاعلال للمتابعة نحو طو يان

لو اعل عين طوي لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل تبعا
لطوي وطويان وطوي مجهول طوي فانه لو اعل الواو فيهما تقلب
الفا و ياء لسكانتها لثقل الكسرة عليها لم يلزم
اجتماع الاعلالين الا انه لا يعل
حملا على طوي

كتبه الفقير الحقير المذنب المحتاج الى رحمة الملك المنان في اوايل
شهر صفر الخير في يوم الثلثا سنه احدي وخمسين والف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمائه السابقة واشكره على جميل الآئه المتلاحقة
واصلي على داعي الخلق الى الحق محمد خير البرية وعلى آله وعترته
وبعد فيقول اضعف عباد الله واحوجهم الى رحمته يحيى الملقب بامام
ابن ابراهيم بن عبد السلام الزنجاني غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لما رأيت
قلوب الطلاب من محصلي ابناء زماننا بهذا المختصر في علم الصرف المنسوب
الى المولى المعظم الحبر الهمام المكرم افضل المتقدمين والمتأخرين قدوة المحققين
عز الملة والدين عماد الاسلام والمسلمين عبد الوهاب ابن ابراهيم الزنجاني
برد الله مضجعه مشغوفة اردت ان اشرحه شرحا فائقا في حسنه لا طويلا
مملا ولا قصيرا مخلا فالتقطت هذه الالفاظ تعليلا وتفسيرا له وبذلت جهدي
في ترتيبه مستعينا بالله راجيا اياه ان يمنح التوفيق الى السداد انه رؤف
بالعباد قال مولانا مالك ناصية العلوم الادبية اعلم ان التصريف في اللغة
التغيير اقول اعلم امر من علم يعلم وان مفتوحة لانها ما بعدها سد مسد
مفعولي علم والتصريف تفعيل واشتقاقه من الصرف ومنه الصيرفي لتصرفه
فيما يزيد وهو فضل بعض الدراهم على بعض واختار التصريف دون الصرف
لان علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة فذكر بلفظ فيه مبالغة

فالتصريف

فالتصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال
الى حال جنوبا وشمالا وصباء ودبورا الى غير ذلك من انواعها وفي
صناعة اهل هذا الفن اي في اصطلاح ارباب هذه الصناعة ما ذكره
المصنف وهو قوله تحويل الاصل الواحد الى اذ الاصطلاح عبارة عن
الفاظ مخصوصة بطايفة اعني كل طايفة والمراد بالاصل الواحد المصدر
وهو اسم الحدث الجاري على الفعل والمصدر اصل عند البصريين والفعل
فرع خلافا للكوفيين والمراد بالفرع ههنا المشتق وهو الذي يبنى من
لفظ آخر مشتملا على اصوله مغيرا اعني بنائه لزيادة معنى نحو نصر من النصر
وضرب من الضرب ويدل على ما قرع سمعك قول صاحب الدرة
الالفية اذ كل فرع فيه ما في الاصل وليس في المصدر ما في الفعل ودليل
الاولين على اصالة المصدر وفرعية الفعل ان المصدر اسم والاسم اولى
بالاصالة لانه كالمفرد والفعل كالمركب ولان حق كل مشتق ان يدل على
ما في المشتق منه ويزيد عليه والفعل كذلك لانه يدل على الحدث والزمان
والمكان والمصدر لا يدل الا على الحدث المجرد ودليل للآخرين على اصالة الفعل
وفرعية المصدر ان المصدر يعتل باعتلاله ويصح بصحته نحو قام قياما ولاوذ
لواذا فهذا دليل على انه فرع لانه تابع والتابع فرع على المتبوع ويمكن
ان يجاب عن مذهب الكوفيين ناصر المذهب البصريين بان المضارع

يعتل باعتلال الآخر نحو قام يقام ويصح بصحته نحو عور يعور وليس احدهما
مشتقا من الآخر والمراد بالامثلة المختلفة المتنوعة نحو نصر ينصر انصر
ناصر منصور وغيرها وبالمعاني المقصودة الماضي والمضارع والامر والنهي وغيرها
قوله لا تحصل الا بها اي لا تحصل تلك المعاني المقصودة الا بتلك الامثلة المختلفة
لان ما يدل على الزمان هو صيغة الفعل فاذا تغيرت الصيغة تغير دلالته والفرق
بين التغيير والتحويل ان التغيير لا يكون الا متعديا يقال غيرت الشيء فتغير والتحويل
يكون لازما ومتعديا يقال حولته فتحول وقال ذو الرمة يصف الحرباء اذا حول
ظل العشي رأيته حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر وقيل ان التحويل يستعمل في الذات كما
يقال حول فلان من مكان كذا الى مكان كذا والتغيير يستعمل في الصفات كما يقال
غيرت لونه من البياض الى السواد وقيل ان التحويل اخص من التغيير قوله ثم الفعل
اما ثلاثي واما رباعي اي الفعل على ضربين ثلاثي ورباعي والمراد بالثلاثي ما كان
على ثلثة احرف اصول نحو نصر والرباعي ما كان على اربعة احرف اصول نحو دحرج
وانما انحصر فيهما لانه لو زاد على اربعة احرف للزم الثقل لانه في المعنى ثقيل
لدلالته على الحدث والزمان وغيرهما وبهذه العلة نقص عن الاسماء فان في الاسماء
خماسيا كسفرجل وذلك لقوة الاسماء واستغنائها عن الافعال واحتياج
الافعال اليها ولم يصر السداسي لخروجه عن الاعتدال ولئلا يظن ظان انه
كلمتان ركبتا معا لان اقل ابنية الاسم ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها

وحرف

وحرف يوقف عليها وحرف يفصل بين المبتدا والموقوف عليها ولم يتعرض
المصنف رحمه الله تصريف الاسماء لانه مختص بالافعال دون الاسماء بل يوجد فيهما
جميعا الا ان التصريف في الافعال اكثر منه في الاسماء فلذلك ترك تصريف الاسماء
تغييرها بالتوحيد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتصغير والنسبة وتصريف
الافعال بالماضي والمضارع والامر والنهي وغيرها قوله وكل واحد منهما اما مجرد
او مزيد فيه اي كل واحد منهما من الفعلين المذكورين اعني الثلاثي والرباعي
اما مجرد ككرم ودحرج واما مزيد فيه كاكرم وتدحرج قوله وكل واحد منهما
اما سالم او غير سالم اي كل واحد من الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي المجرد
والمزيد فيه اما سالم او غير سالم مثال الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه السالمين
كما ذكرنا ومثال الثلاثي المجرد غير السالم كوعد ورمي والمزيد فيه غير السالم كاوعد
واقام واعطى ومثال الرباعي المجرد غير السالم كوسوس والمزيد فيه غير السالم
كتوسوس قوله ونعني بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي اقول المراد
بالسالم عند علماء هذا الفن ما ليس في اصوله حرف علة اعني الواو والياء والالف
ولا همزة ولا تضعيف كنصر ويسمى هذا النوع سالما لسلامته عن الاعتلال والتغيير
وهو اخص من الصحيح لان الصحيح هو الذي ليس في اصوله حرف علة وان كان
فيه الهمزة والتضعيف واذا كان كذلك فكل سالم صحيح من غير عكس ومنهم من لم
يفرق بينهما فارادوا بالصحيح ما اردناه بالسالم وانما قال ونعني بالسالم

ولم يقل السالم لان فيه خلافاً فانه اراد ان يتبين ان السالم عند التصريفيين
اي نوع وعند النحويين اي نوع والسالم عند التصريفيين كما ذكرنا وعند النحويين
ماليس في آخره حرف علة فلذلك ذكر بلفظ فعل مسند الى نفسه فظهر
اثر الخلاف في نحو زيد فانه سالم عند النحويين وغير سالم عند التصريفيين
وانما قال ما سلمت حروفه الاصلية لجواز ان يكون في غير اصوله حرف
علة كالضارب والمضروب **قوله** يقابل بالفاء والعين واللام اي يقابل
الحروف التي هي الاصلية بالفاء والعين واللام فيقال نصر على وزن فعل
ويقال النون فاء الفعل والصاد عين الفعل والراء لام الفعل ويقابل
الحرف الاصلي الزائد على ثلثة اصول بلام ثانية في الاسم والفعل فيقال جعفر على
وزن فعلل ودحرج على فعلل واعلم انه اذا حذف من الموزون حرف سقطت
ايضا من الزنة ذلك الحرف في ذلك الموضع كما يقال قِ وزنه عِ وخُذْ على عُلْ بحذف الفاء
وفي وزن مُذْ فُلْ بحذف العين وفي وزن يدفع ~~بحذف العين~~ يفع بحذف اللام
وانما خصصت كلمة فعل بالميزان دون غيرها مما كان بمعناه نحو صنع وجعل
لانه شامل للفعلي والقولي كقولهم نصر اي فعل النصر وقال اي فعل القول
ولانها جاء بمعنى آخر دونه وقال بعضهم اختار والفاء لانها من اطراف الاسنان
العليا وباطن الشفة السفلى والعين من حروف الحلق واللام من حروف الفم
ونابت عن جميع حروف المعجم باسرها وفيه نظر **قوله** من حروف العلة والهمزة

والتضعيف

والتضعيف اي السالم ما خلت حروفه الاصلية عن حروف العلة والهمزة
والتضعيف وانما يعد الهمزة والتضعيف من جملتها اما الهمزة فلانها
تلين وتخفف فلاجل هذا الحقت بحروف العلة نحو سئال وقراء في تليينها
سال وقرا واما التضعيف فلانه يبدل منه حرف العلة نحو تظنيت
بمعنى تظننت وتمطى في تمطط **قوله** واما الثلاثي المجرد **اقول** ان للثلاثي المجرد
ثلثة ابنية لان للعين من فعل بفتح العين ثلثة احوال وهي الحركات
الثلث وللفاء منه حالة واحدة وهي الفتحة وان كانت كل واحد من
الفاء والعين محتملة للاحوال الاربعة وهي الحركات الثلاث والسكون غير
ان السكون بالفاء ممتنع لان الابتداء بالساكن محال وكذلك الكسر والضم
لما فيه من الكلفة والاستثقال لان الفتحة اخف الحركات والطباع تميل اليها
ولئلا يشكل ببناء المفعول على الضم لانه للفرق بين بناء الفاعل وبين بناء المفعول
ولم يعكس الامر لان بناء الفاعل اكثر من بناء المفعول ولا يشكل بشهد بكسر الشين
لانه ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين وكسر الهاء اما امتناع سكون
العين فلانه اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث وجب سكون
اللام لشدة اتصال الفاعل به وليدل على ان الفاعل كالجزء من الكلمة فاذا سكن
العين التقاء ساكنان على غير حده فان قلت لم لا يجوز ان تحذف احدهما
قلت لا يجوز لانه لو حذف احدهما لم يدل الشيء على حذفه وحركات العين

لا يزيد على ثلثة فحصل فَعَل وفَعِل بفتح العين وكسرها وفَعُل بضمها ثم القياس
في كل واحد من هذه الابنية الثلاثة ان يجيء منه يفعُل ويفعَل ويفعِل
كالحركات الثلث في العين اعني الضم والفتح والكسر فتصير ابواب الثلاثي المجرد
تسعة لكن أُهمِلَت ضمة عين غابر فَعِل بكسر العين لئلا يلزم الجمع بين الضم
والكسر ولم يشكل بنحو يحزب لان حركته معروض الزوال وعينت الضمة
لعين غابر فعُل بالضم فلما خرج يفعُل بالضم من باب فعِل بالكسر ويفعِل
بالكسر والفتح من باب فعُل بالضم من هاتيك الابواب التسعة بقيت ستة ابواب.
وهي فَعَل يفعُل وفَعَل يفعِل وفَعَل يفعَل وفَعِل يفعَل وفَعِل يفعِل وفَعُل
يفعُل **قوله** وان كان ماضيه اي الماضي الثلاثي المجرد على وزن فعل بفتح العين
فيجيء مضارعه على يفعُل بالضم سماعيًا وعلى يفعِل بالكسر قياسًا وعلى يفعَل
بالفتح وهو ليس باصل في كلامهم بشرط ان يكون عينه اولامه احد حروف
الحلق فان قال قائل انه في معرض بيان الثلاثي المجرد السالم فلم اتى في المثال
سأل يسأل وعنده ليس بسالم قلت يمكن ان يجاب عنه بان قيل عند مصنف مهموز
السالم لم يكن في اكثر النسخ اوانه انما اتى به لاجل التمثيل يعني ان المثال الذي
غير ماضيه ومضارعه مفتوح مع وجود حرف حلق نحو سأل يسأل وانما
فتحوا المضارع منه لحرف الحلق لان هذه الحروف ثقيلة فلم يعطوها غير
الفتح للخفة قوله من حروف الحلق اي الحروف التي تسمى حروف الحلق

كنصر ينصر وضرب يضرب وعلم

هي الستة

هي الستة على الترتيب المذكور فان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي
الصدر ثم يليها الهاء ثم العين غير المعجم ثم الحاء ايضًا غير المعجم وهما من وسط
الحلق فالعين ابعدهما والحاء اقربهما الى الفم ثم الغين ثم الخاء ادناهما
الى الفم وذلك يسأل ويهب ويدع ويسبح ويشغل ويفخر وانما سميت هذه الحروف
الستة حلقية لان مخرجها الحلق ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه
ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة وصل مكسورة وتنظر اين ينتهي
الصوت فحيث ينتهي الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول اِبْ وتسكت
فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما الى الاخرى وان كان هذه الحروف فائه
نحو امر يأمر لم يلزم الفتح في مضارعه لسكون حرف الحلق في المضارع والساكن
لا يوجب فتحة ما بعده لضعفه بالسكون **قوله** ويجيء على يفعَل بالفتح اذا كان
عينه او لامه حرفا من حروف الحلق اي ويجيء المضارع على وزن يفعَل بالفتح
ولا نعني به ان كل موضع يكون عينه او لامه احد من حروف الحلق فانه يفتح فيه
المضارع وانما نعني به ان هذا شرط فتح عين المضارع لانه قد يجيء مضمومًا
ومكسورًا على الاصل مع كون العين او اللام حرف حلق نحو دخل يدخل وصرخ
يصرخ **قوله** سأل يسأل ومنع يمنع وابى يأبى شاذ **اقول** هذا جواب
عن سؤال مقدر وتقدير السؤال انكم قلتم ان كان عين الماضي مفتوحا يجيء عين
المضارع منه مفتوحًا اذا كان عينه او لامه من حروف الحلق وعين ابى يأبى في الماضي

والمضارع مفتوح وليس عينه ولا لامه من حروف الحلق الجواب انه شاذ ولا يعتد
به ولا يقاس عليه شيء والمراد بالشاذ في كلامهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر
الى قلة وجوده وكثرته كاستحوذ وقيل الشرع في نوع ابى من هذا الباب مع خلق عينه
ولامه من حروف الحلق ان ابى بمعنى امتنع وامتنع فرع على منع ومنع لامه حرف حلق
فحمل ابى عليه فكان لامه حرف من حروف الحلق **قوله** واذا كان على فعل مكسور العين
فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم اي وان كان الماضي على زنة فعل بكسر العين
فمضارعه على يفعل بالفتح قياسا مطردا لا يكاد يختلف ليحصل التعادل **قوله** الا ما
شذ نحو حسب يحسب واخواته **اقول** هذا استثناء من قوله وان كان على فعل مكسور العين
فيجيء مضارعه على يفعل بالفتح نحو علم يعلم وشرب يشرب الا احرف جاءت شاذة على يفعل
بكسر العين نحو حسب يحسب وامثاله فالفتح فيه على الاصل والكسر على الشذوذ ووجه شذوذه
ان عين الفعل منه في الماضي والمضارع مكسور **قوله** وان كان على فعل بضم العين اي
وان كان الماضي على وزن فعل بضم العين فيجيء مضارعه على وزن يفعل بالضم نحو حسن يحسن
ولا يتغير عن هذه الصيغة ابدا وعلة انضمامها ان ذلك الباب لما خالف بقية الابنية لكونه
للغريزة الثابتة وللصفات اللازمة نحو الكرم والحسن غير متعد الى غيره اذ ليس
معناه احداث الشيء في غيره خولف في ذلك فان مضارعه ايضا مضموم ايذانا بعدم
اختلاف في معناه في نفسه فاختير للماضي والمضارع حركة واحدة فان قيل لم تجب المخالفة
بين عين الماضي والمضارع في غير هذا الباب قلت لان الماضي لما كان مخالفا بمعنى المستقبل

اقتضت

اقتضت الحكمة تلك المخالفة بينهما في بناء امثلتهما ليطابق اللفظ المعنى **قوله**
اما الرباعي المجرد فهو فعلل كدحرج دحراجا اي للرباعي المجرد بناء واحد لانه ثقيل
بكسرة الحروف فلم يتقرر فوا فيه كما تقرر في انواع الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها
وضمها وبناؤه فعلل وانما سكن الثاني طلبا للخفة اذ ليس في كلام العرب اربع
حركات متواليات في كلمة واحدة وانما كان الثاني اولى بالسكون لان تسكين
الاول غير جائز لتعذر الابتداء بالساكن واما الثالث فلانه يلزم منه التقاء الساكنين
على غير حده لانه يسكن الرابع اذا اتصل ضمير مرفوع بارز متحرك واما الرابع فلان
وجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يتصل به ضمير مرفوع بارز وهذا الباب يكون لازما
ومتعديا والمتعدي هو الاصل نحو دحرجت الحجر وقد يجيء غير متعد نحو دربح اي
ذل ومصدره الفعللة والفعلال **قوله** واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام
اقول اعلم ان الافعال الزايدة على ثلثة احرف اصول ثلثة اقسام الاول ما يزاد
فيه حرف واحد والثاني ما يزاد فيه حرفان والثالث ما يزاد فيه ثلثة احرف واما
الذي يزاد فيه حرف واحد فثلثة ابواب الاول الافعال نحو اكرم اكراما الهمزة
فيه زايدة وهذا الباب للتعدية غالبا وكسرة الهمزة في مصدره فرقا بينه وبين الجمع
كالادبار والادبار ولم يعكس الامر لان الجمع اثقل من المفرد فالخفة اولى به الثاني
التفعيل نحو فرح تفريحا التشديد فيه زايدة وهذا البناء للتكثير غالبا نحو غلقت
الابواب قال الله تعالى وغلقت الابواب اعلم انهم اختلفوا في الزايد في التضعيف

نحو فرح فقال الاكثرون ان الزايد هو الثاني وقال الخليل هو الاول وجوز
سيبويه الامرين الثالث المفاعلة نحو قاتل مقاتلة وقيتالا الالف فيه زايدة
وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين فيفعل كل واحد منهما ما يفعل الآخر الا ما
شذ نحو قاتلهم الله وعافاك الله واما الزايد فيه حرفان خمسة ابواب الاول
التفعل نحو تكسر تكسرا التاء والتشديد فيه زايد واصله التكلف في تحصيل
المطلوب شيا بعد شيء نحو تعلم وتجرع الثاني التفاعل نحو تباعد تباعدا
التاء والالف فيه زايدتان واصله ان يكون بين اثنين فصاعدا نحو تخاصم
زيد وعمر وتصالح القوم الثالث الانفعال نحو انقطع انقطاعا الالف والنون
فيه زايدان واصله ان يكون مطاوعا لفعل نحو قطعته فانقطع الرابع الافتعال
نحو اجتمع اجتماعا الالف والتاء فيه زايدتان واصله ان يكون للمطاوعة ومعنى
المطاوعة حصول الشيء عن تعلق فعل المتعدي بشيء الخامس الافعلال نحو
احمر احمرارا الالف والتشديد فيه زايدتان وهذا البناء يختص بما فيه الالوان والعيوب
نحو اصفر واعور والذي يزاد فيه ثلثة احرف ستة ابواب الاول الاستفعال
نحو استخرج استخراجا الالف والسين والتاء فيه زايد واصله ان يكون لطلب الفعل
نحو استغفر استغفر الله اي سالة المغفرة الثاني الافعيلال نحو احمار احميرارا اي
صار ذا حمرة الالفان والتشديد فيه زايد وهذا البناء يكون للالوان والعيوب
ايضا وهذا ابلغ في المعنى من افعل الثالث الافعوال نحو اجلوذ اجلواذا
الالف

الالف والتشديد والواو زايد وهذا البناء يفيد المبالغة واذا قلت اجلوذ كان ابلغ
من قولهم جلذ الابل اذا سار سيرا سريعا الرابع الافعيعال نحو اعشوشب اعشيشابا
الالف والواو واحدى الشينين فيه زايد وهذا البناء يفيد المبالغة واذا قلت
اخشوشن واعشوشب كان ابلغ من قولهم خشن وعشب اي صارت الارض ذات
خشن ونبات الخامس الافعنلال نحو اقعنسس اقعنساسا الالف والنون واحدى
السينين فيه زوايد وهو للالحاق باحرنجم وفيه مبالغة في المعنى من قعس اي تاخر
واصله من قعس اذا دخل ظهره وخرج صدره السادس الافعنلاء
نحو اسلنقى اسلنقاء الالف والنون والياء فيه زايد وهو ايضا للالحاق باحر نجم
اي نام على قفاه قوله واما الرباعي المزيد فيه ثلثة ابواب الاول التفعلل
نحو تدحرج تدحرجا التاء فيه زايدة وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج
فهو غير متعد لانه لا يدل على مفعول لا لفظا ولا معنا وانما دل على فعل
الفاعل فحسب الثاني الافعنلال كاحرنجم احرنجاما الالف والنون زايدتان
يقال احرنجموا اي اجتمعوا والحرنجم العدد الكثير ومعناه المطاوعة الثالث
الافعلال نحو اقشعر اقشعرارا الهمزة والتشديد فيه زايدتان وهو
كاحمر واصفر في الثلاثي وكذلك لا يتعدى قوله تنبيه الفعل اقول هذا
اشارة الى بيان الفعل المتعدي واللازم اعلم ان الفعل باعتبار
آخر على نوعين لازم ومتعد لان للفعل طرفين طرف الحدوث وطرف

الثبوت فالطرف الاول الى الفاعل والثاني الى المفعول فاذا صدر فعل
من فاعل وتعدى الى المفعول به وبقيت نفس الفاعل خالية من وقوع ذلك
الحدث بها فهو متعد كقولك ضربت زيدا معناه احدثت الالم في نفس زيد
فان الالم يوجد في نفس زيد لا في نفسك وانما يوجد في نفسك احداثه
ويسمى الفعل المتعدي واقعا لانه واقع على المفعول به ومجاوزا لتجاوزه الى
غيره اعلم ان المفعول الذي يفضي اليه الفعل على ضربين الاول ما يقبل الفعل
ويؤثر فيه اثرا حسيا كقولك ضربت زيدا وقتلته الثاني ما اضيف اليه الفعل
من حيث المعنى ولا يؤثر فيه كقولك ذكرت الرجل وسمعت الحديث واذا صدر
يؤثر فيه فعل من فاعل وانتهى اليه في نفسه حالة الاحداث وباشره لم يتجاوز
منه الى غيره لضعفه فهو لازم كقولك حسن زيد ويسمى ذلك الفعل لازما لملازمته
نفس الفاعل وغير واقع لعدم تجاوزه منه الى غيره قوله التعدية في الثلاثي المجرد
بتضعيف العين وبالهمزة كقولك فرحت زيدا واجلسته وبحرف الجر في الكل
نحو ذهبت بزيد وانطلقت به اي اذا اردت ان تجعل الفعل اللازم متعديا
فللتعدية ثلثة اسباب الاول تضعيف العين وهو ان تشدد عين الكلمة
كقولك فرحت زيدا اصله فرح زيد بتخفيف الراء وهو لازم فاذا قلت
فرحته فبواسطة التضعيف صار متعديا الثاني الهمزة تدخلها في اول الفعل
نحو اجلسته اصله جلس زيد فبواسطة الهمزة صار ذلك الفعل متعديا الثالث

الباء

الباء فبواسطة الباء يتعدى الثلاثي المجرد وغيره والى هذا اشارة بقوله وبحرف
الجر في الكل كقولك ذهبت بزيد وانطلقت اصلهما ذهب زيد وانطلق فبواسطة
الباء صارا متعديين والرباعي المجرد المتعدي بحرف الجر كقولك امشيت بزيد
اذا مشيت به مشيا سريعا والافعال المتعدية بحرف الجر مفوضة الى السماع وهي
كما قولك ضحكت وغضبت عليه وعفوت عنه فان قلت فلم زيدت الزائدة في نحو فرح
في الحشو قلت ان الزائدة في الحشو هو الزيادة من جنس حروف الكلمة فلو زيدت
في الصدر يلزم الادغام لاجتماع المثلين والمدغم ساكن فيؤدي الى البداية با
لساكن وهو مرفوضة في كلامهم فان قلت فلم زيدت في الحشو دون الطرف يعني
في الآخر قلت لان حقه ان تزاد في الصدر كالهمزة فلما امتنع زيادتها في الصدر
ناسب ان يزاد فيما هو قريب من الصدر وهو الحشو دون الآخر واعلم انك
اذا اردت ان تجعل المتعدي لازما فالطريق فيه ان تردّه الى انفعل وافتعل
او الى افعلل وتفعلل ان كان رباعيا نحو دحرجت الحجر فتدحرج واعلم ان الهمزة
تدخل على بعض الافعال المتعدية فيصير لازما على عكس القاعدة المستمرة وهي
قولهم قشع الله الغيم فاقشع اذا انكشف وكببته على وجهه اي صرعته فاكبّ
على وجهه قال الله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى قوله فصل
في امثلة تصريف هذه الافعال اقول الفعل مصدر في اصل الوضع يقال فصلت
بين الشيئين اذا فرقت بينهما وهو ههنا بمعنى اسم الفاعل اي الفاصل

والمراد بهذه الافعال التي ذكرها المصنف مجملا قبل ثم يشير في هذا الفصل
الي كيفية استعمال كل واحد من الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل
والمفعول ليتنبه المتعلم ويظبط تلك القواعد فابتداء بالماضي وحده بانه
هو الفعل الذي دل على معنى وجد في زمان الماضي اي وجد في زمان قبل
زمان اخبارك قوله فالمبني للفاعل منه ماكان اوله مفتوحا او كان اول
متحرك منه مفتوحا اعلم ان الفعل باعتبار آخر على نوعين اما ماض واما مضارع
والماضي على نوعين مبني للفاعل ومبني للمفعول والمضارع ايضا كذلك والمبني
للفاعل من الماضي ماكان له فاعل سواء كان ظاهرا او مضمرا وعلامته
ان يكون اوله مفتوحا او كان اول متحرك منه مفتوحا قوله مثاله نصر نصرا
نصروا الخ اقول هذا اشارة الي بيان الماضي المبني للفاعل الذي اوله
مفتوح وفتحت التاء في نصرتَ لانه مخاطب والمخاطب اسم مفعول وعلامة
المفعول النصب اولانه اخف الحركات وكسرت التاء في نصرتِ للفرق
بين المذكر والمؤنث وانما زيدت الميم في نصرتما حتى لايلتبس بالف الاشباع
في مثل قول الشاعر وحياك الاله فكيف انتا وانما ضمت الميم في نصرتما لان
تحته انتما مضمر وانما ادخلت في انتما لقرب الميم الي التاء في المخرج وضمت التاء
لانها ضمير الفاعل وقيل اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركته من جنسها
وهو الضم الشفوي وزيدت الميم في نصرتم حتى يطرد بتثنية وضمير الجمع فيه

محذوف

محذوف وهو الواو واصله نصرتموا فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم
ولا يوجد في آخر الاسم واو قبله ضمة بخلاف نصروا لان راءه ليست بمنزلة الاسم
وبخلاف نصرتموه لان الواو خرج من الطرف بسبب الضمير كما في نحو شقاوة
وشقاية فان قيل لم خففت النون في نصرن وشددت في نصرتن قلت لان
حق هذه النون ان يقع بعد الساكن كنصرن وينصرن وانصرن ولاتنصرن
وتاء المخاطب ان يقع متحركة فارادوا ان يحفظوا هذا الحكم وههنا لو سكنت
التاء التقا ساكنان وهما التاء واللام ولم يجز حذف احديهما مع انه لا يجوز
اسكان التاء فادخلت النون بعد التاء وقيل نون الجمع لقرب النون من النون وادغمت
احديهما في الاخرى فقيل نصرتن وقيل اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون
لقرب الميم من النون قوله وقس على هذا افعلل وتفعلل وتفاعل وانفعل
اي وقس على نصر فعلل وتفعلل وتفاعل وانفعل نحو دحرج وتدحرج وتباعد
وانكسر بان دحرج وتدحرج مبنيان للفاعل واولهما مفتوحا كنصر قوله
وافتعل وافعل واستفعل وافعلل وافعوعل اقول قوله افتعل الي قوله
افعوعل امثلة لماكان اول متحرك منه مفتوحا نحو اقتدر وانقطع واستخرج
واقشعر واعلم ان اول المتحرك في نحو استخرج مثلا الحرف الثالث لانه اعتبار
لحركة الهمزة والحرف الثاني منه ساكن واذا كان كذلك فاول المتحرك الحرف
الثالث وكذلك حكم البواقي وانما الحقوا بهذه الابنية همزة لانها ابنية

طويلة وكانت اوايلها متحركات فاستثقلوا طول البناء وكثرة الحركات
فاسكنت الاول تخفيفا وجاؤا بالهمزة **قوله** ولا تعتبر حركات الالفات
في الاوايل فانها زايدة اي ولا تعتبر حركات الالفات في اوايل هذه الافعال
لانها زوايد وانما اتي بها ليتوصل بها الى النطق بالساكن في الابتداء **قوله**
تثبت في الابتداء اي تثبت همزة الوصل في ابتداء الكلام وتقول مبتديا استخرج
زيد فتثبت الهمزة توصلا الى النطق بالسين **قوله** وتسقط في الدرج اي وتسقط
همزة الوصل فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة الوصل
عن اسمي فاتصل التاء بالسين وانما اطلق المصنف اسم الالف على الهمزة
لان صورتها صورة الالف اذا كانت اولا فتثبت على صورة الالف نحو احمد
ولان الهمزة والالف متقاربان في المخرج والهمزة ادخل الى الصدر ثم يليها
الالف وكذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة اعتمادا لها على
اقرب الحروف منها الى اثقل فالهمزة من شديدة والالف لينة **قوله** فالمبني
للمفعول منه وهو الذي لم يسم فاعله وهو ما كان اوله مضموما كفُعِلَ وأُفعِلَ
او كان اول متحرك منه مضموما نحو أُفتُعِلَ واستُفعِلَ اي اذا بني الفعل الماضي للمفعول
اي لما لم يسم فاعله وهو الذي لا يكون له فاعل ظاهرا ولا مضمرا بل حذف
فاعله واقيم غير الفاعل مقامه وذلك لاغراض ونحن نذكر طرفا منها اما للجهل
به كقولك سُرِقَ المال وانت لا تعلم السارق او للابهام كقولك قُتِلَ زيد

وانت

وانت لا تعلم القاتل فتبهم امر الفاعل للمخاطب او لتعظيم الفاعل كقولك
قُطِعَ اللص وفي التنزيل قُتِلَ الخراصون اي قتل الله الخراصين او لحقارته
كقولك شُتِمَ الامير او لاقامة السجع كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وغير ذلك وعلامة ذلك الفعل ان يكون اوله مضموما
نحو ضُرِبَ واُكرِمَ وفُرِّحَ وقُوتِلَ وتُكُسِّرَ او كان اول متحرك منه مضموما نحو
اُجتُمِعَ واستُخرِجَ **قوله** وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم في الضم **اقول**
حكم همزة الوصل ان يكون مكسورة لانها ادخلت وصلة الى النطق
بالساكن فان كان الثالث من الكلمة التي قبلها همزة الوصل مضموما
ضما لازما ضمت الهمزة اتباعا للضمة اللازمة وكراهة ان يخرجوا من كسر
لازم الى ضم لازم فيكون فيه خروج من ثقيل الى ما هو اثقل منه وهو في الا
بنية احد عشر اذا بنيتها للمفعول كانُطُلِقَ واكتُتِبَ واحمُرَّ واحمُورَّ و
استُخرِجَ واعشُوشِبَ واُخرُوِّطَ واُخرُوِّطَ واُسحُنكِكَ واُسلُنقِيَ و
اُخرُنجِمَ واقشُعِرَّ تقول اُنطُلِقَ بزيد واُستُخرِجَ المال واُحمُرَّ في هذا المكان
قوله وما قبل آخره يكون مكسورا ابدا تقول نُصِرَ زيد واستُخرِجَ المال
اقول تقدير هذا الكلام ان يقال المبني للمفعول هو الذي لم يسم فاعله
وعلامته ان يكون اوله مضموما او كان اول متحرك منه مضموما والحرف
الذي قبل الآخر يكون مكسورا ابدا نحو نُصِرَ زيد واستُخرِجَ المال فان نُصِرَ

مثال لما كان اوله مضموما واستخرج مثال لما كان اول متحرك منه مضموما
واعلم انهم ما يكتفوا بضم الاول لئلا يلتبس الماضي اذا كان مبنيا للمفعول
نحو أُعلم بمضارع ما لم يسم فاعله في اعلم ولا بكسر ما قبل الآخر لانه لم يتميز
في علم اي لا يدري انه مبني للفاعل او للمفعول هذا الذي ذكرنا اذا لم يكن
الفعل معتل العين اما اذا كان الفعل معتل العين فيقول فيه قيل وبيع
وقد يعلم حكمه في موضعه ان شاء الله تعالى قوله واما المضارع فهو ما كان
في اوله احدى الزوائد الاربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء اقول لو قال
في حده ما في اول ماضيه احدى الزوائد الاربع لكان اولى ليدخل فيه نارا
تلظى وتنزل الملائكة وغيرهما ومعنى المضارع المشابهة يقال ضارعه و
شابهه اذا صار مثله والمراد انه ضارع الاسماء اي شابهها بما في اوله
من الزوائد وهي حروف اتين قوله تجمعها اتين او انيت او نأتي اي
تجمع هذه الحروف الاربعة اعني الهمزة والنون والتاء والياء لفظة اتين
ولفظة انيت ولفظة نأتي يعني لفظ هذه الكلمات الثلث مشتمل على هذه
الحروف الاربع ومعنى كلها الاتيان وفرقت هذه الحروف بين الماضي
والمضارع وانما وجب ان تكون الزيادة فيه من حروف العلة لان
الزيادة مستلزمة للثقل وهي اخف الحروف لجريانها بمجرى النفس
ومرور الالسنة عليها لكثرة دورانها بنفسها او بابعاضها وهي الحركات

الثلث

الثلث وعينت الالف للمتكلم سواء كان مذكرا او مؤنثا لانه مبتدأ الكلام واخفها
صرها المبتدأ المخارج ثم قلبت الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن نحو افعل وعينت
الواو للمخاطب لانه منتهى الكلام والواو تختص بمنتهى المخارج وهو ما بين الشفتين
ثم قلبت الواو تاء اذ في بقائها توالي المعتلين المتماثلين في نحو وجل بالواوين كثيرا
كتخمة في وخمة وتراث في وراث وهي لثمانية اشخاص للمخاطب مذكرا كان
او مؤنثا مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو تفعل تفعلين تفعلان تفعلون تفعلن
ثم اتبعت الغائبة والغائبتان المخاطب في التاء لوقوع الشركة لها فيها في الماضي
كفعلت وفعلتا نحو هند تفعل والهندان تفعلان وعينت الياء للغائب لكونها
وسطية فالياء من وسط المخارج وهو وسط اللسان وذكر الغائب دائر بين
المتكلم والمخاطب فيكونه وسطيا فناسب ان تعين الوسط للوسطى والياء
لاربعة اشخاص للغائب المذكر مفردا ومثنى ومجموعا ولجمع المؤنث الغائبة
نحو يفعل يفعلان يفعلون يفعلن وقيل التاء قد يجيء للغائب وقرئ تكاد
السموات يتفطرن وهو غريب واما النون فانما زيدت ليكون علامة للمتكلم
اذا كان معه غيره واحدا كان او اكثر كقولك نفعل وقد تطلق على الواحد
العظيم مجازا كقوله تعالى وما نرسل المرسلين فتعينها للزيادة لشبهها
بحروف المد من حيث الخفاء والغنة والمد كالنون الخفيفة في مثل من زيد
وتعينها للمتكلم اذا كان معه غيره لكونها علامة لذلك في الماضي نحو فعلنا

او للالحاق بنون نحو قوله وهذا يصلح للحال والاستقبال اي الفعل المضارع
صالح لاحد الزمانين اعني الحال والاستقبال لانك اذا قلت زيد ينصر
فانه يحتمل ان ينصر في الساعة التي انت فيها ويحتمل ان ينصر ساعة اخرى
قوله تقول يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا اي اذا ثبت ان الفعل المضارع
صالح لاحد الزمانين واردت ان تخلصه للحال قوله في الان تقول زيد
يفعل الآن ويسمى ذلك الفعل الذي ادخلت عليه الآن حالا وحاضرا لان الآن
اسم للزمان الذي انت فيه قوله ويفعل غدا ويسمى مستقبلا اي اذا اردت
ان تخلص الفعل المضارع للاستقبال والمراد بالاستقبال ما كان الفاعل مستقبلا
على ايقاعه قوله واذا ادخلت عليه السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل
اختص بزمان الاستقبال اي اذا دخل على الفعل المضارع المحتمل للحال
والاستقبال هاتان الكلمتان اعني السين والسوف خصتاه بالمستقبل
تقول سينصر زيدا وسوف ينصر زيد وانما اختصت هذه الحرفان بالافعال
لان معانيها لا يصلح الا فيها فان التاخير لا يكون الا في الاحداث واعلم
ان سوف اشد تراخيا من السين وابلغ تنفيسا ولذلك تقول سوفت
اذا اطلت ميعاده قوله والمبني للفاعل منه ما كان حرف المضارعة منه
مفتوحا اقول الفعل المضارع على قسمين مبني للفاعل ومبني للمفعول
والمبني للفاعل من المضارع ما كان له فاعل سواء كان ظاهرا او مضمرا
وعلامته

وعلامته ان يكون حرف المضارعة فيه مفتوحا قوله الا ما كان ماضيه على
اربعة احرف فان حرف المضارعة منه يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح اي ان يكون حرف المضارعة منه مفتوحا الا في الابواب
التي ماضيها على اربعة احرف فان حرف المضارعة منها مضموم وانما فتح
حرف المضارعة في غير هذه الابواب الاربعة للخفة لان الفعل ثقيل لاقتضائه
المعمولات الكثيرة فخفف بفتح اوله والابواب الاربعة الفعللة والافعال
والمفاعلة والتفعيل الاول رباعي والباقي مزيد الثلاثي نحو تدحرج وتكرم
وتقاتل وتفرح وان كان الاصل الفتح لكونه اخف من الضم والكسر وانما
ضم حرف المضارعة في الابواب الاربعة المذكورة فرقا بينه وبين الثلاثي الا ترى
انك لو قلت من اضرب يضرب اضرب بفتح الهمزة وانت تقول في ضرب
يضرب اضرب ايضا بفتح الهمزة لاشتبه ولم يعلم انه مضارع اضرب ام مضارع
ضرب وحملوا البواقي عليه لاشتراكهما في كون ماضيها على اربعة احرف ولم
يعكس الامر لان الرباعي اقل والثلاثي اكثر فاعطي الفتح الذي هو اخف الحركات
الثلاثي الذي هو الاكثر والضم الذي هو اثقل الحركات الرباعي الذي هو اقل
قوله وعلامة بناء هذه الاربعة اذا كانت مبنية للفاعل ان يكون الحرف الذي
قبل الحرف الآخر مكسورا ابدا قوله مثاله اي مثال ما كان مبنيا للفاعل من المضارع
هو ينصر ينصران ينصرون الى آخره قوله وقس على هذا اي وقس على ينصر

يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويفرّح ويقاتل ويتكسّر ويتباعد وينقطع
ويجتمع ويحمرّ ويحمارّ ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج
ويحرنجم ويقشعر يعني جميع هذه الامثلة المذكورة مبنية للفاعل كينصر قوله
والمبني للمفعول اي لما لم يسم فاعله والمراد به ان لا يكون له فاعل لا ظاهرا
ولا مضمرا بل حذف فاعله واقيم غيره مقامه للعلة التي ذكرناها وعلامة
المضارع اذا كان مبنياً للمفعول ان يكون حرف المضارع منه مضموماً
وما قبل آخره مفتوحاً نحو يُنصَر ويدحرج ويكرم ويقاتل وانما ضم اوله وفتح
ما قبل آخره ليتميز عن بناء الفاعل ولم يجز الاقتصار على احدهما لان الا
قتصار على الضم لم يفد مثل تكرم وعلى فتح ما قبل الآخر لم يفد نحو يُعَلَّم قوله
واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الى آخره اي اذا دخل على الفعل المضارع
ما ولا وهما للنفي الا ان ما لنفي الحال ولا لنفي المستقبل وهو الاخبار
عن ترك الفعل فلا يتغير اعراب المضارع ويبقيانه على ما كان عليه
قبل دخولهما قوله ويدخل الجازم اي اذا دخل الجازم على الفعل المضارع
الصحيح فيسقط من الواحد الحركة سواء كان مذكراً او مؤنثاً ومن غيره
النون الا نون جماعة النساء لانه بمنزلة الواو التي في جمع المذكر فيثبت
في جميع الحالات وانما لم يحذف الواو التي في جمع المذكر لانه فاعل ومن المحال
ان يحذف الفاعل بالعوامل وانما عملت لم في الافعال لاختصاصها

بها

بها وعملت الجزم لانها نقلت معنى المضارع الى الماضي وهي الحالة التي يجيئني
فيها البناء الذي الاصل فيه السكون فاسكنه قوله ويدخل الناصب اي اذا
دخل الناصب وهي ان ولن وغيرهما على الفعل المضارع فيبدل من الضمة
فتحة في الواحد سواء كان مذكراً او مؤنثاً غايباً او حاضراً ويحذف جميع
النونات الا نون جماعة المؤنث مطلقاً لانه ضمير فاعل فيه كالواو في جمع المذكر
فيثبت على كل حال ولا يحذف ابداً ولن موضوعة للتأكيد في نفي الاستقبال
نحو لا يفعل تقول لا ابرح مكاني فاذا اردت التأكيد فقلت لن ابرح وحمل
النصب على الجزم في الحذف كما حمل النصب على الجر في الاسماء ومنه قوله تعالى فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا الاولى مجزوم والثاني منصوب قوله ومن الجوازم
لام الامر اي ومما يجزم الفعل المضارع لام امر الغايب وهو على خمسة اضرب
للمخاطب المفعول كقولك لتُنصَر انت والغايب الفاعل كقولك لينصُر زيد و
والغايب المفعول كقولك لينصَر زيد والمتكلم الفاعل كقولك لانصُر انا والمتكلم
المفعول لانصَر انا وانما عملت لام الامر الجزم لافادتها معنى الامر الذي
الاصل فيه ان يكون للمخاطب فانه طلب وامر الحاضر مبني على السكون
فاسكن مع اللام فان قيل لم كسرت اللام في الامر والاصل في الحروف
الواردة على حرف واحد الفتح كهمزة الاستفهام قلت لما عملت اللام
عملاً مختصاً بالفعل شابهت اللام الجارة وهي تعمل عملاً مختصاً بالاسم

فكسرت هذه كما كسرت ثمة **قوله** ومنها لا الناهية اي ومن العوامل التي
تجزم الفعل المضارع لا التي للنهي وتحذف من الواحد الحركة ومن التثنية والجمع
والواحدة المخاطبة النونات الا نون جماعة المؤنث للعلة المذكورة وانما
عملت لا الناهية الجزم لانها في الحقيقة راجعة الامر لانه يطلب بها ترك الفعل
كما في الامر طلب الفعل وعلى ضربين اما للغايب واما للحاضر وكلناهما واحدة
في العمل **قوله** واما الامر بالصيغة اقول المراد بهذا الامر امر المخاطب ويخرج بقوله
بالصيغة امر الغايب وقد ذكرنا حكمه **قوله** وهو جار هذا اشارة الى
كيفية اخذ امر الحاضر والمراد بالجاري انه يجيء على طريقة المضارع يعني في الحركات
والسكنات ولا يكون بين صيغتيهما اختلاف الا في حرف المضارعة فتقول
انصر مثل ينصر في سكون النون وضم الصاد واحترز بقوله جار على المضارع
عن فعال في الامر كنزال واعلم ان هذا الامر يبنى من المضارع دون الماضي
لانه للطلب وماضي فات وطلب الفايت محال لان الانسان انما يؤمر
بما لم يفعله وطريقه ان يحذف منه حرف المضارعة فاذا حذفت فلا يخلوا
من ان يكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا او متحركا فان كان متحركا
اسكن آخره ان لم يكن ناقصا وان كان ناقصا احذف آخره واجعل ما بقي
منه امرا كما تقول في الامر من تدحرج دحرج ومن تفرح فرح ومن تقاتل قاتل ومن
تتكسر تكسر ومن تتباعد تباعد ومن تتدحرج تدحرج ومن قال تقول قل ومن

باع

باع تبيع بع ومن تغزو اغز ومن ترمي ارم ومن ترضى ارض لا كما قد
ذكر ان الامر بالصيغة فهو جار على لفظ المضارع المجزوم وانت تعلم ان الجا زم
تحذف الحركة وحرف العلة والنون فاذا امرت من هذه الامثلة اسقطت
في الامر ما يسقط في الجازم وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا فلا
يخلو من ان يكون عين الكلمة مضموما او مفتوحا او مكسورا فان لم يكن
مضموما فزد همزة الوصل في اوله متحركة مكسورة ليمكن النطق بها فيقول في
الامر من ضرب يضرب اضرب ومن علم يعلم اعلم ومن استخرج يستخرج
استخرج ومن انقطع ينقطع انقطع واذا كان عين كلمة مضموما وجب ضم
الهمزة للاتباع لئلا يلزم الخروج من الكسر نحو الضم فانه لا يوجد في كلامهم
ولا يجوز فتح الهمزة الا ترى انك لو قلت من نصر ينصر انصر بالفتح لالتبس
بالمضارع واعلم انهم التزموا حذف زيادة لانها امارة المضارع فلا بد
من ازالتها ليمحوا اطلال تلك الصيغة واما ~~الصيغة~~ الزيادة (اي علامة) فلرفضهم الا
بتداء بالساكن واما زيادة الهمزة فلافتقارهم الابتداء بالهمزة بالمزيد و
اختصاص الهمزة بالمبتدا من المخارج واما زيادتها متحركة فلئلا يلزم العود
الى المهروب عنه وهو الهرب من حرف ساكن الى حرف آخر مثل الاول في السكون
واما الكسر فلان الكسر هو الاصل ثم الامر اذا خوطب به الاعلى سمي دعاء كقولك
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وان خوطب به الادنى سمي امرا وان خوطب به المثل

يسمى رغبتة وهذا الفرق بين الموضع واللفظ واحد **قوله** وفتحوا همزة اكرم
اقول هذا جواب عن سوال مقدر وتقدير السوال انكم قلتم في كيفية اخذ الامر
ان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا اسكن آخره واجعل الباقي منه امرا وان
كان ساكنا فزد همزة الوصل مكسورة الا ان يكون عين المضارع مضموما فيضم
الهمزة وما بعد حرف المضارعة في تكرم ساكن وليس عينه بمضموم فيجب ان يكون
الهمزة فيه مكسورة **قوله** ان ما بعد حرف المضارعة في تكرم ليس بساكن في
الحقيقة لان اصله تااكرم كتدحرج الا ان هذه الهمزة لما حذفت الاستثقا
لهم توالي الهمزتين في المتكلم في انا ءاكرم حذفت في البواقي لئلا يختلف طريق
الفعل فاذا ارادوا ان يبنوا الامر منه رجعوا الهمزة المتروكة المحذوفة وبقوها
على حركتها الاصلية وقالوا اكرم كدحرج **قوله** واعلم انه اذا اجتمع تاءان
اقول منهما اجتمع تاءان متحركتان مفتوحتان في اول مضارع هذه
الابواب الثلثة اعني التفعل والتفاعل والتفعلل فيجوز اثباتهما معا
وهو الاصل نحو تتجنب وتتثاقل وتتدحرج كما جاء في التنزيل تتنزل
عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما واثبات الاخرى كما في التنزيل
فانت له تصدى ونارا تلظى وتنزل الملائكة والمراد تتصدى وتتلظى
وتتنزل وانما يجوز حذف احدى التائين لانه اذا اجتمع المثلان
ولم يكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من

اسكان

اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل لسكون الاول والف الوصل
يدخل الماضي والامر ولا يدخل المضارع لان المضارع الاسم الفاعل فقولك يتف
ينصران ينصرون مثل ناصر ناصران ناصرون فكما لا يدخل الف الوصل في اسم
الفاعل لا يدخل الفعل المضارع ويشترط ان يكون التاءان مفتوحتين
فاذا انضمت احديهما بان يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف
لانك لو حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت
الثانية وقلت تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه ان المحذوفة
هي الثانية لانها هي التي يعتل فتسكن وتدغم في تذكرون فكما لحقها الا
عتلال دون الاولى لحقها الحذف دون الاولى اذ الحذف مثل الاعتلال
فان الاولى جاءت لمعنى وما جاء لمعنى لا يحذف لاختلال ذلك
المعنى بعض الكوفيين ان المحذوفة هي الاولى لانها زايدة وما كان
زايدة فهو اولى بالحذف فان قيل لم لا يجوز ان يكون تلظى في قوله تعالى
فانذرتكم نارا تلظى ماضيا قلت لا يجوز لانه اذا كان ماضيا يجب تانيث
الفعل عند اسناده الى ضمير المؤنث وهي النار فيجب ان يقال تلظت **قوله**
ومتى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء اقول اذا كان فاء
الفعل من باب الافتعال احد هذه الحروف الاربعة المذكورة وهي الحروف
المطبقة اعني الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ان يقلب تاء الافتعال

طاءً ليكون مجانساً للفاء فعله في الاطباق فتقول في باب الافتعال من الصلح
والضرب والطرد والظلم اصطلح واضطرب واطّرد واظطلم والاصل فيها
اصتلح واضترب واطترد واظتلم وانّما فعلوا ذلك للتخفيف على اللسان
واعلم ان مخرج الصاد طرف اللسان والثنايا ومخرج الضاد اوّل احدى حافتي
اللسان وما يليها من الاضراس ومخرج الطاء طرف اللسان واصول الثنايا
ومخرج الظاء طرف اللسان وطرف الثنايا ومخرج التاء طرف اللسان واصول
الثنايا والصاد والضاد والطاء والظاء من الحروف المطبقة باعتبار الصفة
لا باعتبار المخرج والتاء من المهموسة باعتبار الصفة لا باعتبار المخرج وانّما
ارادوا ادغام الصاد في التاء في اصتلح لقرب مخرجهما من الفم فلم يكن
ذلك لانّ الصاد مطبقة والتاء مهموسة فكرهوا اذهاب الاطباق عن
الصاد فلم يمكنهم الادغام فقلبوا التاء طاء لانها من مخرجها وهي مجهورة
يوافق الصاد ثم رفضوا الادغام لان الصاد من حروف الصفير فكرهوا
اذهاب الصفير واما ادغام الضاد في اضترب فلم يمكن لانّ الضاد مطبقة
والتاء مهموسة فقلبوا التاء طاءً لانها من مخرجها وهي مطبقة ايضا
ليوافق الضاد ثم تركوا الادغام لان الضاد حرف مستطيل فكرهوا اذهاب
استطالته واما ادغام الطاء في التاء في اطترد فلم يمكن لانّ الطاء مطبقة
والتاء مهموسة فقلبوا التاء طاءً لانها من مخرجها ثم ادغموا الطاء في الطاء

لانّ

لانّ الادغام في المثلين واجب اذا لم يمنع مانع واما ادغام الظاء
في التاء في اظتلم فلم يمكن لانّ الظاء مطبقة والتاء مهموسة فكرهوا اذهاب
الاطباق عنه فقلبوا التاء طاءً لانها من مخرجها وتشابه الظاء في الاطباق
ثم ادغموا الظاء في الطاء فصار اطّلم بالطاء غير المعجمة ويجوز ترك الادغام لانّ
الادغام في المتقاربين جائز غير واجب ويجوز ان يجعل الطاء ظاءً ثم تدغم
الظاء في الظاء فتقول اظّلم بالظاء المعجمة والادغام ههنا واجب قوله وكذلك
متصرفاته اي كذلك يجب الابدال والادغام في جميع متصرفات باب الافتعال
ع من المضارع واسم الفاعل والمفعول والامر والنهي وغيرها فتقول في المضارع
يصطلح واسم الفاعل مصطلح واسم المفعول مصطلح والامر اصطلح والنهي لا تصطلح
اصلها تصتلح مصتلح اصتلح لا تصتلح قوله ومتى كان فاء افتعل دالا او
ذالا او زاءً اقول اذا كان فاء الافتعال دالا نحو ادّرء او ذالا نحو اذّكر او زاء
نحو ازدجر تقلب تاؤه دالا للتخفيف وتدغم والاصل فيها ادترء واذتكر وازتجر
واعلم انّ مخرج الدال طرف اللسان واصول الثنايا ومخرج الذال ايضا طرف
اللسان وطرف الثنايا ومخرج الزاء ايضا طرف اللسان والثنايا ومخرج التاء طرف
اللسان والثنايا كما ذكرنا مرة اخرى والدال والذال والزاء من الحروف المجهورة
ر باعتبار الصفة لا باعتبار المخرج والتاء من المجهورة باعتبار الصفة لا باعتبار
المخرج فاذا ارادوا ادغام الدال في التاء لقرب مخرجها من الفم فلم يمكن

ذلك لان الدال من المجهورة والتاء من المهموسة فخافوا عليه بطلان الجهر
فيصير والتاء دالا ثم ادغموا في الدال الثانية وجوبا لانهما مثلان والاول
منتف واما ادغام الذال في التاء فلم يجوزوا ذلك لان الذال من المجهورة
والتاء من المهموسة فكرهوا اذهاب الجهر ايضا فابدلوا من التاء دالا
منهما من مخرجها مجهورة ثم ادغموا الذال في الدال والادغام ههنا جائز
لانهما متقاربان فقالوا اذكر بالذال المعجمة فكان بالاعتبار للحرف الاصلي
واما ادغام الزاء في التاء فلم يستحسنوا لان الزاء من المجهورة والتاء من
المهموسة فكرهوا اذهاب الجهر عن الزاء فقلبوا الادغام ولم يمكن الادغام
قلت لما امتنع الادغام قربنا التاء الى موضع الزاء ليكون خفيفا على اللسان
قوله وتلحق الفعل غير الماضي والحال نون للتاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة
مفتوحة اي وتدخل على الفعل المضارع نونان للتاكيد اعني الخفيفة والثقيلة
متحركة مفتوحة وللخفة والخفيفة ساكنة ابدا والمراد بالفعل المضارع
لانهما لا يوجدان في الماضي لان الماضي فات وتاكيد الغايت محال والمضارع
على طرف الوقوع فانه محتاج الى التاكيد والتاكيد بالثقيلة اشد وابلغ
من الخفيفة وانما زيد في آخره لئلا يجتمع على اوله زايدان **قوله** الا فيما تختص
به وهو فعل الاثنين وجماعة النساء فهي مكسورة فيه اي نون التاكيد الثقيلة
مفتوحة في جميع المواضع للخفة الا في فعل الاثنين سواء كان مذكرين او
مؤنثين

وفي فعل جماعة النساء فانها مكسورة فيها لشبهها بنون التثنية **قوله**
وزيدت الالف بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات اي اذا دخل نون
الثقيلة في فعل جماعة النساء فتدخل معها الفا بعد نون جمع المؤنث ليكون
فاصلة بين النونات الثلث لئلا يجتمع ثلث نونات متواليات احدها نون
جماعة المؤنث وثانيها وثالثها نون التاكيد الثقيلة فانها نونان ساكنة ومتحركة
فتقول في فعل الاثنين اذهبانّ وفي فعل جماعة النساء اذهبنانّ يا نسوة
قوله ولا تدخلهما الخفيفة لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده فان
التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابّة
اقول كل موضع دخلته نون الثقيلة وتدخل نون الخفيفة الا في فعلين
احدهما فعل الاثنين والآخر فعل جماعة النساء فان الثقيلة تدخل عليهما
والخفيفة لا يدخلهما لانه يلزم بدخولها عليهما التقاء الساكنين فاذا
يلزم منه احد الامرين وهو اما تحريك النون واما ابقاؤها ساكنة اذ لا
وجه لحذفها لانه خلاف المقدر وكل واحد منهما متعذر اما الاول فلانها
نون خفيفة ساكنة واما الثاني فلانه يلزم منه التقاء الساكنين على
غير حده وهو غير جايز وانما يجوز التقاء الساكنين اذا كان على حده
وهو ان يكون اولهما حرف مد والثاني حرف مدغم في حرف آخر نحو دابة
اصلها دابِبَة واما ان لا يكون وهو ان لا يكون كذلك فالاول جايز وواقع

في الكلام والثاني غير جايز فان قيل لم يجوز التقاء الساكنين في نحو دابّة
قلت لان المدّ الذي في حرف المدّ يقوم مقام الحركة والساكن اذا كان مدغما
جرى مجرى المتحرك لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فلهذا جاز الجمع
فيه بين الساكنين قوله ويحذف من الفعل معهما النون في الامثلة الخمسة اي
ويحذف من الفعل المضارع مع وجودهما بين النونين اعني الثقيلة والخفيفة
من الامثلة الخمسة والامثلة الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين وانما حذف النون من هاتيك الامثلة مع النونين لان النون
فيها للاعراب وقد زال الاعراب مع وجودهما وهما موثران في معناه وهو
اخلاصه للاستقبال بعد ان كان صالحا للحال والاستقبال فان قيل ان المصنف
قال ويحذف من الفعل معهما النون في الامثلة الخمسة وقد ذكر من قبل ان
النون الخفيفة لا تدخل على فعل الاثنين واذا لم يدخل عليه فكيف يجوز
ان يقول ويحذف من الفعل معهما النون في الامثلة الخمسة فهذا تناقض
بين لا يخفى على المتأمل قلت يمكن ان يجاب عنه بان يقال انما قال كذلك
اشارة الى مذهب يونس وهو يجيز ان يدخل النون الخفيفة
عليها ويجوز التقاء الساكنين على غير حده قوله ويحذف واو يفعلون
وتفعلون وياء تفعلين الا اذا انفتح ما قبلها نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ
ولتبلونّ فاما ترينّ اقول وقد يحذف الواو التي هي ضمير الفاعل من الناقص

من مثال

من مثال يفعلون وتفعلون من جمع المذكر مطلقا والياء التي هي ضمير الفاعل
من الناقص من مثال تفعلين يعني من الواحدة المخاطبة مع وجودها بين النو نين
اعني الثقيلة والخفيفة بشرط ان يكون ما قبل الواو مضموما وما قبل الياء مكسورا
وذلك الحذف لالتقاء الساكنين مع ان الضمة المبقاة تدل على الواو والكسرة
على الياء وان كان القياس ابقاء الضمير ونون الثقيلة لان الثاني مدغم كما
ابقي الالف في فعل الاثنين وكما قالوا تمودّ الثوب ولكن لما وجب حذفه
مع الخفيفة لتعلن لتعلوون استثقلت الضمة على الواو التي هي لام الكلمة
حذفت فصار لتعلون ثم ادخلت عليه نون التاكيد حذفت نون الاعراب
فالتقى الساكنان هما الواو التي هي ضمير الفاعل ونون التاكيد حذفت وا د
الضمير لدلالة الضمة المبقاة عليها واصل لاترمن لاترميين استثقلت
الكسرة على الياء التي هي لام الكلمة حذفت فصار ترمين ثم ادخلت عليه
نون التاكيد حذفت نون الاعراب اجتمع ساكنان ياء الضمير ونون التاكيد فحذ فت
ياء الضمير لدلالة الكسرة عليها اما اذا كان ما قبلهما مفتوحا فلا يجوز فيهما
اذ ليس قبلهما ما يدل عليهما بل ترك الواو بالضمة والياء بالكسرة مثال الواو لا تخشونّ
اصله لا تخشيون على وزن لا تفعلون قلبت الياء التي لام الكلمة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان الالف المنقلبة عن الياء وواو الضمير حذفت الالف لدلالة
الفتحة عليها بقي لا تخشون على وزن لا تفعون فلما ادخل عليه نون التاكيد الثقيلة

حذف نون الاعراب اجتمع ساكنان واو الضمير ونون التاكيد ولم تجز
حذف احديهما حرك الواو بالضم فصار لاتخشونّ على وزن لاتفعونّ
ومثال الياء لاتخشينّ اصله لاتخشيين على وزن لاتفعلين قلبت الياء
التي لام الكلمة الفالتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان همالالف
منقلبة وياء الضمير حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها فصار لاتخشين
على وزن لاتفعَين ثم ادخلت عليه نون التاكيد حذفت نون الاعراب
اجتمع ساكنان ياء الضمير ونون التاكيد ولم تجز حذف احديهما حركة الياء
بالكسر فصار لاتخشِنّ على وزن لاتفعِنّ واصل لتُبلَوُنَّ تبلوون على وزن
تفعلون فعلوا به كما فعلوا بلاتخشونّ الا ان اللام ههنا واو وثمه ياء واصل
واصل ترينّ ترايين على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها
وهي الراء ثم حذفت الهمزة للتخفيف فصار تريين على وزن تفلين
ثم قلبت الياء الفالتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان الالف المنقلبة
وياء الضمير حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها فبقي ترين على وزن تفَين
لان عينه ولامه محذوفان ثم ادخل عليه نون التاكيد حذفت نون الاعراب
فاجتمع ساكنان همايا الضمير ونون التاكيد ولم تجز حذف احديهما حرك
ياء الضمير بالكسر فصار ترينّ على وزن تفِنّ قوله ويفتح آخر الفعل
اذاكان الفعل فعل الواحد الغايب والواحدة الغايبة ويضم اذاكان
فعل

التي هي لام الكلمة

فعل جماعة الذكور ويكسر اذاكان فعل الواحدة المخاطبة وبجعل آخر الفعل
مفتوحا مع وجود ماتين النونين اعني الثقيلة والخفيفة اذاكان الفعل للواحد
المذكر وللواحد الغايبة وانما يفتح آخر الفعل فيهما لان النون كلمة برأسها انضمت
الى كلمة اخرى ومن عادتهم انه اذاركبت كلمة الى كلمة اخرى فتح آخر الاولى للخفة
كما فعلوا في خمسة عشر مثاله لينصرن ولتنصرن وليصرن ولتنصرن وانصرن
وانصرن ويضم آخر الفعل مع وجود هاتين النونين اذاكان الفعل جماعة
الذكور ليدل الضمة على الواو المحذوفة مثاله لينصرُنّ وانصرُنّ بالثقيلة وليصرُن
وانصرن بالخفيفة ويكسر آخر الفعل مع وجود هاتين اذاكان الفعل للواحدة
المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة مثاله انصرِنّ وانصرِنّ وانصرِن
الاول بالثقيلة والثاني بالخفيفة قوله واسم الفاعل والمفعول الى آخره
اقول اعلم ان اسم الفاعل يبنى من الفعل المضارع المعلوم وهي تجيء من
الثلاثي المجرد على زنة الفاعل غالبا نحو ناصر وانما ادخل الالف بين الفاء
والعين لخفتها اوزيادتها في الاول يصير مشابها بالمتكلم وفي الآخر يصير اعرابه
تقديريا وكسر عينه لان تقدير الفتح يصير مشابها بماضي المفاعلة وبتقدير الضم
يثقل ويجيء على غير هذه الزنة نحو فعّالٍ فعّالٍ وفعولٍ للمبالغة كنقّار وقرّاء
وغفور واسم المفعول يبنى من المضارع المجهول وهو ايضا يجيء من الثلاثي
المجرد في الغايب على صيغة المفعول نحو منصور وانما وضع الميم موضع حرف

المضارعة لتعذر زيادة حرف العلة فحصل صيغة على وزن مفعل بفتح العين
ثم اذا ابقي على هذه الصيغة التبس باسم المكان فيصيروه على وزن مفعُل
بضم العين ثم اشبع ضمة العين فتولد منها الواو فصار على وزن مفعول قوله
وتقول ممرور به الى آخره اقول هذا اشارة الى ان اسم المفعول لا يجيء من الفعل
اللازم فاذا اردت ان يجيء منه اسم المفعول فطريقه ان تعدي الفعل بحرف الجر
ليجيء منه اسم المفعول فتقول ممرور به الى آخره فالتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
يحصل كل منها في الضمير الذي وقع بعد حرف الجر لان اسم المفعول فاذا كان
كذلك فصيغة اسم المفعول مفرد مذكر دايما لا يتغير عن حاله قوله فعيل
قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم وبمعنى المفعول كالقتيل اقول اعلم ان زنة
الفعيل قد يجيء بمعنى اسم الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم وقد يجيء بمعنى اسم المفعول
كالقتيل فانه بمعنى المقتول اما اذا كان الفعيل بمعنى الفاعل فلا يستوي
فيه المذكر والمؤنث رجل رحيم وامراة رحيمة واما اذا كان بمعنى المفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث مادام صيغة المؤنث مذكورا نحو مررت بامراة قتيل فانه لم
يتقدم عليه موصوف مؤنث فالتاء دفعا للالتباس بين المذكر والمؤنث نحو
مررت بقتيلتهم قوله واما ما زاد على الثلثة الى آخره اقول هذا اشارة الى
بيان اسم المفعول والفاعل كيف يجيء من غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه واسم الفاعل والمفعول من هذه الثلثة يجيء على صيغة
مضارعة

مضارعة بزيادة ميم مضمومة موضع حرف المضارعة فان عينت به اسم الفاعل بكسر
ما قبل آخره وان عينت به اسم المفعول تفتحه فرقا بين صيغتهما فتقول في اسم الفاعل
من اكرم يكرم مكرِم واسم المفعول مكرَم وكذلك حكم البواقي وانما وجب حذف
حرف المضارعة ليمحو اطلال تلك الصيغة يعني صيغة المضارعة قوله ويستوي لفظ
الفاعل والمفعول في بعض المواضع كمجاب الى قوله ويختلف التقدير اقول اعلم ان
لفظ اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي المجرد والرباعي في ابواب معدودة وهو
المضاعف والاجوف كمجاب وهو من باب المفاعلة ومتحاب وهو من باب
التفاعل ومضطر ومعتد وهما من باب الافتعال ومنصب وهو من باب الانفعال
فهذه الامثلة من ابواب المضاعف واما الاجوف من باب بين الانفعال والا [فتعال]
نحو منجاب ومختار وانما اتحد لفظ الفاعل والمفعول في هذه الابواب المذكور
لان عين الكلمة بواسطة حركته هو الفارق بين لفظتهما فاذا ادغم او قلبت
الفا حصل الالتباس بين صيغتهما من حيث اللفظ قوله فصل
المضاعف ويقال له الاصم وهو من الثلاثي المجرد ومن المزيد فيه ما كان عينه
ولامه من جنس واحد كرد واعد فان اصلهما ردد واعدد اقول المضاعف اسم
المفعول من باب ضاعف يضاعف ويقال له الاصم لانه لم يمكن النطق
به عند الصوت الخفي واشتقاقه من الصمم وهو وقر في الاذن يقال صم الرجل
واصم اذا لم يسمع الصوت الخفي وهو من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان

عين الكلمة ولامها حرفين متماثلين كرد واعد اصلهما ردد واعدد على وزن
فعل وافعل فسكن الدال الاول من ردد وادغم في الثاني ونقل حركة الدال
الاول من اعدد الى ما قبله ثم ادغم في الثاني وانما فعلوا ذلك طلبا للخفة لانه
ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وشبهه الخليل
بمشي المقيد يمنعه من توسيع الخطوة فيصير كانه يعيد قدمه الى موضعها الذي
نقلها منه وذلك مما يشق على النفس وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها
في حين واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين فكل ذلك مستنكرة ولذلك صارت
الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف مما تدانت مخارجه الا ترى الى
ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد
ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه فلما [عليهم] تكرير المثلين
والمتقاربين حاولوا الخفة بان يدغموا احدهما في الآخر حتى ترتفع اللسان
عن مخرج مدغم الحرفين ارتفاعة واحدة ليخف على اللفظ والمضاعف
من الثلاثي المجرد يجيء على ثلثة اوزان فعل يفعل نحو مد يمد وفعل يفعل نحو فر
يفر وفعل يفعل نحو عض يعض قوله ومن الرباعي الى قوله نحو زلزل زلزالا
اقول المضاعف من الرباعي المجرد والمزيد فيه هو الذي فاؤه ولامه الاولى
من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل زلزلة
وزلزالا وانما فتحوا الاول في المضاعف فقالوا زلزالا وتلتالا ولا يقولون

في غيره

في غيره فلا يقولون سرنان بفتح السين كانه لثقل التضعيف فتحوا
فتحوا اوله وانما حذفوا التاء واتوا بالالف قبل الآخر عوضا عنها
وانما يقال للمضاعف الرباعي المطابق ومعنى المطابق الموافق
لان فاءه موافق للامه الاول وعينه موافق للامه الثانية ولم يمكن
فيه الادغام للفصل بين المثلين قوله وانما الحق المضاعف با
لمعتلات الى قوله امللت اقول وانما اجروا المضاعف مجرى
الفعل المعتل لان التغيير يلحق به كما يلحق بحروف العلة يعني ابدلت
الياء من حروف مضاعف لثقل التضعيف على سبيل الشذوذ لا يقاس
عليها قالوا في تظننت تظنيت ومن قولهم فلا وربك لا افعل او ربك
وقالوا امليت الكتاب املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا
والاصل امللت وقال الشاعر فيا ليت لا املاه حتى تفارقا اي لا
امله قوله والحذف الى قوله واحسست اقول لما ثبت ان المضاعف
يلحق بالمعتلات فيلحق به الحذف كما يلحق بالفعل المعتل وسواء تخفف
حرف المضاعف للخفة كما قالوا مست وظلت بفتح الفاء وكسرها فيهما و
احست فاذا قلت مست بفتح الفاء اصله مسست حذفت العين
مع حركتها فاذا قلت مست بكسر الفاء نقلت حركة العين وهي الكسرة
الى الفاء بعد حذف حركة الفاء ثم حذفت العين وحكم ظلت كذلك

واصل احسّتُ احْسَسْتُ حذفت احدي السينين وليس فيه الا فتح
الفاء لانتها حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها
لاجتماع ساكنان الفاء والسين الاخيرة فكان يؤدي الي تغيير ثانٍ
وانما فعلوا ذلك لانه لما اجتمع المثلان في كلمة واحدة وتعذر الادغام
لسكون الثاني منهما ولم يمكن تحريكه لاتصال الضمير به حذفوا الاول منهما
وهو الحرف المتحرك على غير قياس وانما حذفوا المتحرك لانهم لو حذفوا
الساكن لاحتاجوا الي تسكين الاول لاجل الضمير فيكثر التغيير و
هو القياس وشبهوا المضاعف ههنا بالمعتل فحذف في موضع حذفه
فيقال مَسْتُ وظَلْتُ واحَسْتُ كما قالوا قمت وبعت واقمتُ **قوله**
والمضاعف يلحقه الادغام الي قوله والثاني مدغم فيه اقول ويلحق الادغام
بالمضاعف والادغام بحسب اللغة ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت
الثياب في الظرف اذا ادخلتها فيه وفي الاصطلاح ما ذكره المصنف وهو
لا يحتاج الى الشرح لغاية وضوحه ويجيء امثلته بعد **قوله** وذلك واجب
الي قوله ونحو تمادّ يتمادّ اقول الادغام على ثلثة انواع واجب وممتنع
وجايز فالواجب فيما اذا كان اول المتماثلين والمتقاربين ساكنًا
وثانيهما متحركا فان كان اول حرف مدّ لم يجز الادغام كقولك جاءني
مسلموا ومررت بمسلمي زيد وفي التنزيل قالوا واقبلوا الاية لو ادغم

لذهب المدّ الذي فيه وان لم يكن حرف مد وجب الادغام مطلقا اي سواء
كانا متماثلين او متقاربين وسواء كانا في كلمتين وانما يلزم ان يكن
الاول ليتصل بالثاني اذ لو تحرك حال الحركة بينهما ويلزم ان يكون الثاني
متحركا لانه يبين الاول فالحرف الساكن كالمعدوم او كالميت لا يتبين نفسه
فكيف يبين غيره **قوله** وفي نحو مدّ مصدرا اقول اذا ثبت ان الادغام في
اي موضع واجب فاعلم بان الادغام في جميع هذه الامثلة من قوله مدّ الي
قوله يتمادّ واجب ولا يجوز فيه الفك لما ذكرنا واصل اطمأنّ يطمانّ اطمانانا
يطمأنن من الاطمينان وهو السكون **قوله** وكذا هذه الافعال اذا بنيت
للمفعول نحو مُدّ يُمَدّ وكذا نظايره وفي مدّا مصدرا اقول وكذا يجب الادغام في
جميع هذه الامثلة المذكورة من مدّ الي يتمادّ اذا بنيتها لما لم يسم فاعله للعلة
المذكورة وفي نحو مدّ مصدرا وكذا يجب الادغام في كل مصدر على زنة فعل بفتح الفاء
وسكون العين للموجب وعدم المانع **قوله** وكذلك اذا اتصل به الف الضمير
او واو الضمير او ياء الضمير نحو مدّا مدّوا مدّي الي آخره اقول ويجب الادغام
ايضا اذا اتصل بالمضاعف سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا
الف الضمير نحو مدّا او واو الضمير نحو مدّوا او ياء الضمير نحو مدّي فجميع الامثلة التي
ذكرناها مثال الادغام في المتماثلين في كلمة واحدة ومثال الادغام في المتما
ثلين في كلمتين كقوله تعالى الم اقل لكم وقال لهم واذكر ربك ومثال الا دغام

في المتقاربين في كلمة واحدة نحو أمّحى وهمّرش والاصل انمحى وهنمرش وهو
العجوز المسنة ومثال الادغام في المتقاربين في كلمتين كقوله تعالى ودّت
طايفة ومن يظلم منكم والادغام في كلمة منه اقوى في كلمتين لان حروف الكلمة
بلازم بعضها بعضا فاذا توالي فيه مثلان حصل ثقل لازم لها ولا كذلك اذا
توالي في كلمتين لان الكلمة الثانية لاتلازم الاولى فلا يحصل ثقل لازم ولهذا
لزم الادغام في نحو استقرّ وامتنع في قولنا قوم مالك والمتماثلين اقوى
منه في المتقاربين لانك لا يحتاج في المتماثلين الا الي الادغام الاول في الثاني
ان كان الاول ساكنًا والي اسكانه وادغامه ان كان متحركا وفي المتقاربين
يحتاج مع ذلك الي ان تصير احدهما مثل الآخر قوله ويمتنع الي قوله والابتداء
اقول اذا عرفت الادغام الواجب فاعلم ان الادغام الممتنع انما يكون فيما
اذا تحرك اول الحرفين اللذين يجوز ادغام احدهما في الآخر سواء كانا مثلين او
متقاربين وتسكن ثانيهما ولا يجوز الادغام في نحو ذلك لان الاول اذا سكن
توالي ساكنان علي غير حده فلاجل ذلك امتنع الادغام وان بقي علي حركته فيفصل
حركته بين المتماثلين فيتعذر الاتصال واستدلوا بهذا علي ان الحركة بعد الحرف
لانها لو كانت قبله لم يفصل بينه وبين ما بعده والامثلة التي عدها المصنف
من الممتنع فانهم قوله وجايز الي قوله ولم يعض اقول اذا عرفت الادغام
الواجب والممتنع فاعلم ان الجايز وهو فيما اذا كان الحرف الثاني من المتماثلين
ساكنًا

ساكنا وسكونه بسبب العارض لا يكون كالجزء وذلك في الامر الحاضر والمجزوم
نحو ردّ ولم يردّ والاصل اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ كانفر ولم ينفر فالاول من المتماثلين
متحركا والثاني ساكن ومع هذا جايز فيه الادغام لان السكون فيه عارض و
هو مذهب بني تميم واهل الحجاز لا يجوزون الادغام فيه وهم يقولون لم
يردد واردد وقرئ ومن يرتدد منكم عن دينه وحجتهم ان اللام لما سكن
بطل الادغام لما مر في مددت وهذا هو الاصل لان الادغام في المثلين
يقتضي ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا والامر والمجزوم على العكس
والفرق بين مددت ولم يردد وذلك ان السكون في نحو اردد بشيء لا
يكون كالجزء وفي مددت واخواته بشيء كالجزء قوله فان كان مكسور
العين كيفرّ او مفتوحة كيعضّ اي اذا كان الفعل الذي دخل عليه الجا زم
او الذي بني منه الامر فيما كان عين مضارعه مكسورا كيفرّ او مفتوحا
كيعضّ فيجوز في لام فعل كل واحد منهما حركتان الفتح مع والكسر ايضا
مع الادغام اما الفتح فللتخفيف واما الكسر فلالتقاء الساكنين ويجوز
في كل واحد الفك ايضا وهو عدم الادغام فتقول في مكسور العين اذا
دخل عليه الجازم لم يفرّ بفتح اللام فلم يفرِّ بكسرها ولم يفرر بالفك وتقول
في الامر منه فرَّ بالفتح وفرِّ بالكسر وافرر بالفك وتقول في مفتوح العين
اذ دخل عليه الجازم نحو لم يعضَّ بفتح اللام ولم يعضِّ بكسرها ولم يعضض

بالفك من غير ادغام فتقول في الامر منه عضّ بالفتح وعضِّ بالكسر واعضض
بالفك قوله وهكذا حكم يقشعرّ ويحمرّ ويحمارّ اي حكم المضارع اذا دخل عليه
الجازم والامر من مضاعف باب الافعلال وباب الافعيلال وباب الافعلال
حكم يفرّ ويعضّ من الادغام والفك والفتح والكسر فتقول لم يقشعرّ بفتح اللام ولم
يقشعرِّ بكسرها ولم يقشعرر بالفك وتقول في الامر منه اقشعرَّ بالفتح واقشعرِّ
بالكسر واقشعرر بالفك وتقول لم يحمرَّ بالفتح ولم يحمرِّ بالكسر ولم يحمرر بالفك
وتقول في الامر منه احمرَّ بالفتح واحمرِّ بالكسر واحمرر بالفك وهكذا الحكم يحمارّ قوله
فان كان العين مضموما اي اذا كان الذي دخل عليه الجازم او الذي بني منه الامر مما
كان عين مضارعه مضموما فيجوز في مضارعه وامره الحركات الثلث اعني الضم
والفتح والكسر مع الادغام والفك فتقول في مضارعه لم يمدَّ بفتح الدال ولم يمدِّ
بكسرها ولم يمدُّ بضمها للاتباع ولم يمدد بالفك فتقول في الامر منه مدَّ بالفتح ومدِّ
بالكسر ومدُّ بالضم وامدد بالفك قوله وتقول في اسم الفاعل مادّ الى آخره
اي اذا بنيت اسم الفاعل من مدّ يمدّ فتقول منه مادّ بالادغام اصله مادِدٌ
سكن الدال الاولى وادغمت في الثانية وكذلك البواقي ومَدَدَةٌ فَعَلَةٌ جمع
مادّ كفَسَقَةٍ جمع فاسقٍ وكَفَرَةٍ جمع كافرٍ وفَجَرَةٍ جمع فاجرٍ وبَرَرَةٍ جمع بارٍّ
وفي التنزيل بايدي سَفَرَةٍ كرامٍ بَرَرَةٍ ويمتنع فيه الادغام للالتباس
ومَوادّ جمع بغير تنوين لانه غير منصرف قوله وفي المفعول ممدود كمنصور

اي وتقول في اسم المفعول من مدّ يمدّ ممدود بغير ادغام لان شرط الا
دغام معدوم ههنا وهو ان لا يكون بين المتماثلين فاصلة سواء
كانت حرفا او حركة قوله فصل المعتل الى قوله ويسمى حروف المد
واللين اقول الفعل باعتبار آخر على نوعين صحيح ومعتل وقد
بيّنا الصحيح فالآن نشرع في بيان المعتل وهو ما كان في اصوله
حرف علة سواء كانت واحدة او اكثر وحروف العلة ثلثة
الواو والياء والالف وسميت هذه الحروف حرف العلة لكثرة
تغييرها ويقع كل هذه الحروف في الاسم والفعل والحرف نحو
ثوبٍ وبيتٍ ومالٍ وقاول وبايع ولَوْ وكي وما وتسمى هذه
الحروف كلها حروف المد واللين لان فيهن المد والتليين عند
التصويت بها وانما تسميتها بحروف المد واللين ليس على الاطلا ق
بل فيه تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حروفا
اللين ثم اذا ناسبه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين
ولا ينعكس فاذا كان كذلك فالالف حرف مد ابدًا لانه ساكن
ابدًا وحركة ما قبله مفتوح يناسب الالف والواو والياء تارة
حرف لين كما في قول وبيع واخرى حرف مد كما في تقول وتبيع وتارة
ليسا حرفي مدٍّ بل هما بمنزلة حرف الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في

وعد ويسر قوله والالف حينئذٍ يكون منقلبة عن واوٍ او ياءٍ هذا
جواب عن سؤالٍ مقدرٍ فكانه سئال سائل ان حروف العلة كلها
اصلية ام لا فاجيب ان الواو والياء تارة اصليتان واخرى
زايدتان والالف لاتكون اصلية ابدًا لا في الاسم ولا في الفعل وهو
اما زايدة كما في ضارب واما منقلبة من واو نحو قال وعن ياءٍ
نحو باع لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة فلم يجد
الالف فيها الا كذلك واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل
عنه من غير دليل فلا يقال في الف ما انها زايدة لعدم الاشتقاق يعقد
فيها الفها ولا يقال انها بدل لان الابدال نوع من التصرف ولا تصرف
في الحرف ولا تكون الالف اولاً لانها لا يكون الا ساكنة والابتداء
بالساكن محال قوله وانواعه سبعة اقول انواع المعتل سبعة اقسام
بحسب القسمة العقلية لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم
يتعدد فاما ان يكون فاءً او عينًا اولامًا فان كان فاءً تسمى مثالاً
لمماثلة الصحيح في الصحة وقبول الحركة فان تعدد فيه حرف العلة فاما
ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواوٍ وياءٍ وان لم يكن
اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا يسمى لفيفًا مفروقًا واوان
اقترنا

اقترنا يسمى لفيفًا مقرونًا قوله اما الواو فتحذف الى قوله بكسر العين افعل
اعلم انهم اتفقوا على اسقاط الواو من مضارع الذي يكون على وزن يفعل
بكسر العين مما فاءه واوًا سواء كان ماضيه على فعل بفتح العين او فعل
بكسرها مثل يعد اصله يوعد فحذفت الواو تخفيفا لئلا يثقل على اللسان لان
الواو ثقيلة لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ فلانها بين الكسرتين احديهما الكسرة
الملفوظة بعد الواو والثانية الياء ومن اخت الكسرة فوقوعها على
هذه الوجه يستلزم الثقل العظيم مع ان الفعل اثقل من الاسم وما
يعرض الثقل مما يعرض في الاسم فلما اجتمع فيه هذه الثقل اثر والخفة
بحذف شيءٍ منه فلم يجز حذف الياء لانه علامة المضارع فحذفه احتلال
بالمقصود مع كراهة الابتداء بالواو ولم يجز حذف الكسرة لانها بها يعرف
الكلمة ولانه توالى ساكنان الفاء والعين فلم يبق الا الواو ويسوغ حذفها
ثقلها وضعها بالسكون قوله ومن مصدره الذي على فعلة اقول تحذف
ايضًا الواو من كل مصدر على زنة فعلة بكسر الفاء وسكون العين كعدة وزنة
فيما فاؤه واو والاصل وعدة ووزنة وانما حذفت الواو من المصدر
الذى على تلك الزنة لانها مكسورة والكسرة ثقيلة على الواو مع ان اعلاله
تابع لاعلال فعله فحذفت الواو وحرك ما بعدها لان الابتداء بالساكن
محال ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فاذا زال احد الوصفين

لم تحذف الواو نحو الوعدة والوجهة وانما حذفوا الواو من يعد وحذفوها
من اعد ونعد وتعد وان لم توجد فيها علة حذفها لئلا يختلف بناء
المضارع ولجري في تصريفه على طريقة واحدة مع ما في الحذف من
التخفيف وسلم الواو في باقي تصاريف الكلمة من الماضي واسم الفاعل
والمفعول نحو وعد واعد موعود فان قيل لم لا يحذف الواو من يُوعِدُ
مضارع اُوعد مع انها واقعة بين ياء وكسرة قلت لان اصله يأوعِدُ
فانها في الاصل واقعة بين همزة وكسرة فلذلك ثبت الواو قوله وكذلك
ومق يمق اقول حكم ومق يمق حكم وعد يعد في جميع تصاريفه واصل
يمق يومق كيوعد قوله فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اعيدت الواو نحو لم
يوعد اقول اذا لم يبق الكسرة التي كانت بعد الواو وهي التي وجب
معها حذف الواو عاد الواو المحذوفة وزالة الكسرة انما يتصور اذا
بني الفعل لما لم يسم فاعله نحو لم يوعد وفي التنزيل لم يلد ولم يولد قوله
ويثبت في يفعَل بالفتح اقول اذا علمت ان الواو انما تحذف اذا
وقعت بين ياء وكسرة فان وقعت بين ياء وفتحة لم تحذف لعدم
علة حذفها وهو الثقل وذلك معدوم ههنا فيقول يوجل باثبات الواو
والوجل الخوف والايجل امر امنه واصله اوجل قوله وان انضم ما قبلها
اعيدت الواو الى قوله وتكتب بالياء اقول وانضم ما قبل الياء في ايجل

عادت

عادت الواو التي صارت ياء لان همزة الوصل تسقط في الدرج فيجعل
ياء ساكنة قبلها ضمة فالتلفظ في هذا الحال بالياء متعذر وانما كتبت
بالياء وان كان التلفظ بالواو لان مبنى الكتابة على الوقف فاذا
وقفت على زيد في يا زيد ايجل فثبت الف الوصل فتصير الواو ياء
انما اذا كان ما قبلها كسرة فتلفظ بالواو وتكتب بالياء نحو يا
عبد الله ايجل قوله وفي يفعُل بالضم كوجُه يوجُه اوجُه لا توجُه اقول تثبت
الواو في مضارع الفعل الذي على يفعُل بضم العين لانه لا موجب لحذفها
وهو الكسرة بعد الواو قوله وحذفت من يطأ الى قوله لحرف الحلق
اقول وقد حذفت الواو من قولهم يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع لان
الاصل فيها كلها يوطأ ويوسع ويوضع ويوقع ويودع بكسرة عينها ثم
لما وقعت الواو بين ياء وكسرة حذفت فلما سقطت الواو منها وفيها
حرف حلق فتح كلها لاجل حرف الحلق قوله ومن يذر لكونه في معنى يدع
اقول هذا جواب عن سؤال مقدر وتقدير السؤال انكم قلتم انما حذفت
الواو من الامثلة المذكورة للعلة المذكورة وفتحوا كلها لاجل حرف الحلق
فلم فتحوا العين في يذر مع انه لم يكن فيه حرف الحلق الجواب انما فتحوا العين
في يذر واصله يوذِر بكسر العين ولهذا اسقطوا الواو ولانه بمعنى يدع
ولام يدع حرف حلق فحمل يذر عليه رعاية للتناسب قوله واماتوا ماضي

يدع ويذر اقول لم يستعمل العرب الماضي من يذر ويدع فلم يقولوا ودعه بل
تركه وتارك استغنوا عنه بتركت فربما جاء في ضرورة الشعر عن وصاله
اليوم حتى ودعه وقرئ ما ودعك ربك بالتخفيف وايضا لم يقولوا وذر
ولا وازر ولا موزور ولكن تارك وترك ومتروك قوله وحذف الفاء دليل
على انه واوي اقول هذا جواب عن سوال سائل فكانه قال فلما لم يستعملوا
الماضي من هذين الفعلين فمن اين عرف انهما من المعتل الفاء الواوي الجواب
استدل بحذف فائهما على انهما من المعتل الفاء الواوي اذ لو لم يكونا
منه لم تحذف الفاء فلما حذف فاؤهما علم انهما من الواو ولانه جاء
مضارعهما على ثلثة احرف فبهذه العلة علم انهما من الواو قوله واما
الياء فتثبت على كل حال اقول اذا كان المعتل الفاء فيما كان فاءه
ياء ووقعت الياء بين ياء وكسرة لم تحذف الياء كما حذفت في يعد لخفة
الياء ولانهما من جنس الكسرة وحكى سيبويه عن بعضهم يقولون يَسَرَ
يَسِرُ بحذف الياء لانها وان كانت اخف من الواو ولكنها يستثقل بالنسبة
الى الالف ولذلك حذفوها تقول ينعت الثمرة ينع ويَسَرَ يَسِرُ وهو
قمار العرب بالازلام الاسم الميسر قوله وتقول في افعل من اليائي ايسر
يوسر بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها اقول اذا نقل الفاء اليائي
الى باب الافعال تقلب ياءه واوا في المضارع واسم الفاعل فتقول

يوسر

يوسر والاصل ييسر وهو موسر اصله ميسر قلبت الواو ياء لسكونها وانضمام
ما قبلها قوله وفي افتعل منها اتعد اي قوله فهو متسر اقول اذا نقل المعتل
الفاء سواء كان واويا او يائيا الى باب الافتعال فيجوز ان تقلب الواو والياء
تاء لقرب مخرجهما وتدغم في تاء الافتعال فتقول في الواوي اتعد يتعد فهو
متعد الاصل فيها اوتعد يوتعد موتعد قلبت الواو تاء في الماضي والمضارع
واسم الفاعل ثم ادغمت في التاء والادغام واجب بعد قلبت الواو تاء لاجتماع
المثلين ولا مانع وتقول في اليائي اتسر يتسر فهو متسر الاصل في الجميع
ايتسر ييتسر قلبت الياء تاء ثم ادغمت التاء في التاء لاجتماع الجنسين
قوله ويقال ايتعد ياتعد فهو موتعد اقول اعلم انه يجوز في اتعد يتعد
لغة اخرى خلاف ما ذكرنا وهو ان تقلب الواو ياء في الماضي لسكونها و
انكسار ما قبلها وتقلبها في المضارع الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الآن وهذه اللغة اهل الحجاز وفي اسم الفاعل تقلبها واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها قوله وهذا مكانه موتسر فيه اقول الاتسار لازم فلا يجيء منه اسم
المفعول فاتى المصنف رحمه الله مكانه اسم المكان وهو محتمل للزمان ايضا
قوله وحكم ود يود كحكم عض يعض فتقول ايدد كاعضض اقول ود
يود من المضاعف المعتل الفاء الواوي من باب فعِل بالكسر يفعَل بالفتح وحكمه حكم
عض يعض فيما يجب ويمتنع من الادغام وعدمه والفك وقد علمت مما سبق حكم

عض يعض في فعل المضاعف فقس عليه و د يود ايدد امر
كاعضض واصله اوْدَدْ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
قوله الثاني المعتل العين اقول القسم الثاني من انواع المعتل ما كان
عينه حرف علة سواء كان واوًا او ياءً ويقال للمعتل العين الاجوف
لوقوع حرف العلة في وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان
وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف عند الاخبار عن نفسك
لانهم جعلوا الضمير المنفصل بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصا
بها قوله فالمجرد تنقلب عينه في الماضي الفاء الى قوله باع اقول اعلم
ان المعتل العين لا يخلو اما ان يكون مجردًا او مزيدًا فيه فان كان
مجردًا تنقلب العين منه في ماضيه الفا سواء كان عينه واوًا او
ياء اذا كانتا متحركتين وانفتح ما قبلهما لان الحركة على حرف العلة
ثقيلة فقلبت للخفة على اللسان اصل صان صون كنصر واصل
باع بيع كضرب قوله فان اتصل به ضمير المتكلم الى قوله دالا عليها
اقول مهما اتصل بنحو صان وباع ضمير المتكلم مفردًا او جمعًا او
ضمير المخاطب والمخاطبة مفردًا او مثنى او مجموعًا او ضمير المؤنث الغائب
اسكن اللام لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الوا
حدة فان كان المعتل العين واويًا كصان واتصل به احدى
الضماير

الضماير المذكورة تنقله الى باب فعُل بضم العين كظرُف ثم تنقل
حركة العين وهو الضمة الى الفاء ويسقط العين لالتقاء الساكنين
فتقول صنت اصله صونت على وزن فعلت تنقله الى وزن
صوُنت كفعُلت نحو طوُنت ثم تنقل حركة العين وهو الضمة اي
الفاء وهو الصاد بعد سلب حركة الفاء وتسكن اللام لاجل
الضمير فتسقط الواو لالتقاء الساكنين فيصير صُنت على وزن قلت
وان كان يائيًا كباع واتصل ايضًا به احدى الضماير المذكورة
فتنقله من باب فعَلت بفتح العين الى فعِلت بكسرها ثم تنقل
حركة العين الى الفاء بعد اسقاط حركة الفاء وتسقط العين
لالتقاء الساكنين وانما فعلوا ذلك لتدل الضمة على الواو في نحو
صُنت والكسرة على الياء في نحو بِعت اذ لو لم يفعلوا ذلك لقالوا
صَنت وبَعت بفتح العين وسكون اللام فيشتبه الواوي باليائي
ولا يفعلون هذا النقل في غير الضماير المذكورة لان العين لا تسقط
واذا لم تسقط العين فيكون اللام متحركة فلو غير الواوي بعده
الى فعُل بضم واليائي الى فعِل بكسرها لصار صوُن وبيِع فيلتبس
بالمبني للمفعول اما بيع فعلى اللغة الشائعة واما صون فعلى لغة
من قال قول القول وبوع الغلام فيختل الفهم هذا الذي ذكرنا

تعليل المتقدمين وانما منعه المتأخرون لانه يلزم من هذا النقل من
باب الى باب يخالفه لفظًا ومعنًى اما لفظًا فظاهر واما معنى فلاختلا
ف معاني الابواب بل الوجه ان يقال تحركت الواو والياء في بابيهما قلبتا
الفا لانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم ضم الفاء فيما
كان واويا وكسر الفاء فيما كان يائيا دلالة عليهما **قوله** ولم يتغير فَعُل ولا
فَعِل اذا كانتا اصليتين اقول اذا كان الاجوف الواوي من باب فَعُل
بضم العين نحو طال واليائي من باب فَعِل بكسرها نحو هاب واتصل بهما
الضماير المذكورة وهي ضمير المتكلم والمخاطب او جمع المؤنث الغايبة فلا يتغير
معناهما عن تلك الزنة التي عليها لكن تنقل ضمة العين وكسرتها الى الفاء وتسقط
العين **قوله** واذا بنيت للمفعول كسرت الفاء من الجميع فقلت صِيْنَ الى آخره
اقول اذا بنيت من الاجوف الواوي واليائي المبني للمفعول من الماضي كسرت
الفاء في جميع الامثلة الاربعة عشر فقلت صين وبيع اي اذا بنيت من صان
فعلًا لما لم يسم فاعله قلت صِيْنَ اصله صُوِنَ على وزن فُعِلَ استثقلت الكسرة
على الواو نقلت الى الصاد بعد اسقاط حركة الصاد فصار صِوْنَ بكسر الصاد
وسكون الواو ثم قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار صِيْنَ
واعلال صين بشيئين النقل وهو الفاء حركة الواو على الصاد والقلب
وهو ابدال الياء من الواو **قوله** وبيع الى آخره اي اذا بنيت من باع فعلًا
لما لم يسم

لما لم يسم فاعله قلت بيع اصله بُيِعَ على وزن فُعِلَ استثقلت الكسرة
على الياء نقلت حركة الياء الى الباء بعد حذف حركة الباء فصار بِيْعَ **قوله**
وتقول في المضارع يصون ويبيع واعلالهما بالنقل اي تقول في مضارع
صان يصون وفي مضارع باع يبيع والاصل يَصْوُنُ ويَبْيِعُ كيَفْعُلُ ويَفْعِلُ
مثل ينصر ويضرب استثقلت الضمة على الواو والكسرة على الياء وهو
الفاء حركة الواو والياء على ما قبلهما فصار يَصُوْنُ ويَبِيْعُ **قوله** وتخاف
ويهاب واعلالهما بالنقل والقلب اي وتقول في مضارع خاف يخاف
وفي مضارع هاب يهاب والاصل يَخْوَفُ ويَهْيَبُ كيشرب استثقلت
الحركة على حرف العلة اعني الواو والياء نقلت الى ما قبلهما ثم قلبتا الفًا
لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الآن فصار يخاف ويهاب **قوله** ويدخل
الجازم فيسقط العين اذا سكن ما بعده الى قوله لم تخف اقول اذا دخل
الجازم على الفعل الاجوف نحو يصون ويبيع ويخاف سكن اللام للجازم فا
التقى ساكنان فسقط العين فصار لم يَصُنْ ولم يَبِعْ ولم تَخَفْ وكان العين
اولى بالسقوط لانه معتل واللام صحيح فهو من العين ولانه لو سقط اللام
فيصير لم يصو ولم يبي ولم يخا لسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة
المعربة على حرف واحد هذا الذي ذكرنا اذا كان اللام ساكنة اما اذا
كان اللام متحركة فلا يسقط العين لعدم التقاء الساكنين نحو لم يصونا

١ ولم يبيعا ولم يخافا وهذا قياس مطرد لا يختلف قوله وقس عليه
الامر الى قوله بيعني وخافني اقول وقس على الفعل المضارع من الاجوف
اذا دخل عليه الجازم الامر من الاجوف سواء كان واويا او يائيا
مهما سكن اللام سقط العين ومهما تحرك اللام لم يسقط العين
وفيما سقط عاد فيسقط العين في صن وبع وخف ولم في صونا
وبيعا وخافا ويعود في صونني وبيعني وخافني قوله ومزيد الثلاثي
الى قوله واختار يختار اختيارا اقول لا يعتل مزيد الثلاثي من الاجوف
الا اربعة ابواب وهي الافعال والاستفعال والانفعال والافتعال
نحو اجاب يجيب اجابة اصلها اجوب يجوب اجوابا مثل اكرم يكرم
اكراما واستقام يستقيم استقامة اصلها استقوم يستقوم استقواما
نحو استخرج يستخرج استخراجا وانقاد ينقاد انقيادا اصلها انقود
ينقود انقوادا مثل انقطع ينقطع انقطاعا واختار يختار اختيارا
اصلها اختير يختير اختيارا كاقتدر يقتدر اقتدارا فانك هذه الا
فعال كلها لاعتلال الاصل الذي هو الثلاثي المجرد فهذه فرع عليه
ومشتقة منه وعلة قلب الواو في نحو اجاب واستقام الفا لانها
متحركة وما قبلها مفتوح في الاصل وعلة قلب الواو في مضارع
اجاب واستقام ياء لانها استثقلت الكسرة على الواو ونقلت

الى ماقبلها

الى ماقبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وعلة قلب الواو
والياء الفا في انقاد ينقاد واختار يختار في الماضي والمضارع ان الواو
والياء كانت متحركتين وما قبلها مفتوحا والاصل في الاجابة والاستقامة
الاجواب والاستقوام مثل الاكرام والاستخراج قلبت الواو فيها الفا
لتحركها وانفتاح ماقبلها في الاصل فالتقى الفان الاولى هي المنقلبة
عن الواو والثانية هي الالف التي كانت في المصدر فحذفت احديهما
فعند الخليل وسيبويه هي الثانية الزايدة وعند الاخفش هي الاولى التي
كانت عين الفعل ثم عوض منها التاء ويجوز ترك التعويض عند الاضافة
نحو قوله تعالى واقام الصلوة وكان المضاف اليه عوض منه فان قيل فلم
لم توضع التاء في موضع الواو المحذوفة من اجواب واستقوام قلت
طلبا للفرق بين البدل والعوض واذا بدل هو القايم مقام الشيء
فكان من حقه ان يقع موقع المبدل منه والعوض يجبر ما نقص من الكلمة
فاذا وقع العوض قد حصل الجبر فان قيل فما فايدة في تعيين هذه
التاء بالعجز قلت لان التاء تانيث ومن حقها ان تقع في الآخر واصل
الانقياد الانقواد كالانقطاع قلبت الواو ياء لانها وقعت في المصدر
وما قبلها كسرة واعل فعله والمصدر تابع لفعله في الاعلال وانقاد من
قولك قدته فانقاد واختير من الخيرة قوله واذا بنيتها للمفعول

قلت أُجِيبَ يُجَابُ واستقيم يستقام وانقيد ينقاد واختير يختار افعال
اذا بنيت هذه الافعال المذكورة لما لم يسم فاعله تقلب العين في الماضي ياء
وفي المضارع الفا سواء واوًا او ياء اصل أُجِيبَ أُجْوِبَ على مثال أُكْرِمَ
استثقلت الكسرة على الواو نقلت الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها واصل يُجَابُ يُجْوَبُ مثل يُكْرَمُ ثم قلبت الواو الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن واصل أُسْتُقِيمَ أُسْتُقْوِمَ مثل أُسْتُخْرِجَ
واصل يُسْتَقَامُ يُسْتَقْوَمُ كيُسْتَخْرَجُ واصل أُنْقِيدَ أُنْقُوِدَ مثل أُنْقُطِعَ واصل
يُنْقَادُ يُنْقَوَدُ مثل يُنْقَطَعُ وعلة قلب الواو فيهما كلها كما ذكرنا في اجيب يجاب
واصل اختير يختار أُخْتُيِرَ استثقلت الكسرة على الياء نقلت الى ما قبلها
بعد سلب حركة ما قبلها فصار اختير واصل يختار يُخْتَيَرُ قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله والامر منها اجب اجيبا وليستقم استقيما و
انقد انقادا واختر اختارا اقول الامر من هذه الامثلة المذكورة اعني
ذكرت في المتن الامر اجب اجيبا اجيبوا اجيبي اجيبا اجبن وكذا سائر
وقد علمت كيفية اخذ الامر من المستقبل قوله ويصح نحو قول الى قوله
ساير تساير بينهما اقول اعلم ان هذه الامثلة المذكورة من قوله قول
الى قوله وابياض مصونة من الاعلال والتغيير اما قوّل وتقوّل و
زيّن وتزيّن من القول والزين فاحد الواوين في قوّل وتقوّل والياءين

في زيّن

في زيّن وتزيّن زايدة فلم يمكن الاعتلال بنقل الحركة اليها لانه يزول الادغام
ويلزم قلب الواو والياء فيها الفا فيزول ايضا البناء وتغير عما وضع له
واما قاول وتقاول وساير وتساير فانما صحت عن الاعتلال لانه لو
قلبت الواو والياء فيها الفا والالف لا تحتمل الحركة فيجب حذف احد
الالفين لالتقاء الساكنين واذا حذف التبس هذا البناء ببناء
آخر واما اسودّ وابيضّ فلم يعلّا لانه لو اعلّا لتحرك ما قبل الواو
والياء فسقطت الف الوصل للاستغناء عنها فحصل سادّ وباضّ
فيلتبس افعلّ من المعتل العين بفاعل من المضاعف واما اسوادّ
وابياضّ فلو اعلّا لسقطت الواو والياء بعد قلبهما الفا لم يبق
لفظ الفعل ويصح ايضا في باقي متصرفات هذه الافعال من المضارع
والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول نحو تقوّل وتقاول ويتقوّل
ويتقاول وتزيّن ويتزيّن وتساير ويتساير واسودّ ويسودّ
وابيضّ ويبيضّ واسوادّ ويسوادّ وابياضّ ويبياضّ وقوّل و
قاول وزيّن وتزيّن وزاين وساير وتساير ومقوّل ومتقوّل
ومزيّن ومتزيّن ومساير ومسودّ ومبيضّ قوله واسم الفاعل
من المجرد يعتل بالهمزة كصائن وبائع اقول اعلال اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد الاجوف سواء يائيا او واويا بالهمزة لان اسم الفاعل تابع للفعل

في الاعلال واعتل فعل في الماضي بقلب الفا ولا يمكن ههنا ذلك
القلب لالتقاء الساكنين ولا يمكن بالحذف لانه تزيل صيغة الفاعل
وتصير الى لفظ الفعل وكانت الواو والياء بعد الف زايدة وهما
مجاوزان للطرف قلبتا الفا لم همزة نحو صائن وبائع فالهمزة في صائن
بدل من الواو التي هي العين وفي بائع بدل من الياء التي هي العين
ايضا والاصل صاون وبايع قوله والمزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع
اه اقول اعتلال اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه تما لحق بصدره على
طريقة اعتلال مضارعه لان اسم الفاعل منه جار مجرى المضارع في الحركات
والسكنات وعدد الحروف كمجيب اصله مجوب مثل مكرم ومستقيم اصله
مستقوم مثل مستخرج استثقلت الكسرة على الواو ونقلت الى ما قبلها
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مجيب ومستقيم ومنقاد
اصله منقود مثل منقطع ومختار اصله مختير مثل مقتدر قلبت الواو
والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما قوله واسم المفعول من
المجرد يعتل بالحذف والنقل الى قوله فيقولون مبيوع اقول اعتلال اسم
المفعول من الثلاثي المجرد مما كان عينه حرف علة سواء كانت واويا
او يائيا بالحذف كمصون ومبيع فانهما اسما مفعول من الصون والبيع
والاصل مصوون ومبيوع استثقلت الضمة على حرف العلة نقلت الى
ما قبلهما

ما قبلها فاسكنت العين فالتقى ساكنان هما واو المفعول وعين الفعل
فحذفت احدهما قوله والمحذوف واو المفعول عند سيبويه وعين
الفعل عند ابي الحسن الاخفش اقول اختلفوا في المحذوف من نحو
مصون ومبيع فعند سيبويه واصحابه المحذوف في المثالين واو مفعول
لانها زايدة وهي اولى بالحذف من الاصل وهو عين الفعل واذا
كان كذلك فوزن مصون عنده مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون
العين ووزن مبيع مفعل بفتح الميم وكسر الفاء وسكون العين لانه
صار بعد حذف الواو مبيع بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين فابدل
من الضمة كسرة لتسلم الياء فصار مبيع بكسر الباء ويعلم من تعليل سيبويه
ان الحركة عنده تابع للحرف وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان
واو المفعول انما جيء بها لمعنى وما جاء لمعنى اولى واحذر بالابقاء
فاذا كان كذلك فوزن مصون عنده مفعل بفتح الميم وضم الفاء
وسكون العين ووزن مبيع مفيل بفتح الميم وكسر الفاء وسكون
العين لانه بعد صار حذف الياء التي هي عين الفعل مبيوع بفتح
الميم وضم الباء وسكون الواو فابدل من الضمة كسرة ومن الواو
فصار مبيع ويعلم من تعليل ابي الحسن ان الحرف عنده تابع للحركة قوله
وبنو تميم يثبتون الياء فيقولون مبيوع اقول هذه القبيلة من العرب

لايعلون اسم المفعول مما كان عينه ياء اي لا يحذفون منه شيا فيقولون
مبيوع على التمام والكمال كما قال الشاعر كانها تفاحة مطيوبة قوله ومن
المزيد فيه يعتل بالقلب ان اعتل فعله كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار
اقول اعتلال اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه تقلب عينه الفا سواء
كان واويا او يائيا على طريق مضارعه الذي بني لما لم يسم فاعله
كمجاب ومستقام الاصل مجوب ومستقوم نحو مكرم ومستخرج
قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن بعد نقل حركة
الواو الى الجيم وهذا القلب فيهما كالقلب في مجاب ومستقام و
منقاد ومختار اصلها منقود ومختير نحو مُنْقَطَع ومقتدر قلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما واعلالهما مثل اعلال مضارعهما
نحو ينقاد ويختار قوله ان اعتل فعله احتراز عن مسحوذ لانه لا يعتل
لان مضارعه لم يعتل نحو يستحوذ واسم المفعول تابع مضارعه قوله
الثالث المعتل اللام ويقال له ناقص وذو الاربعة لكونه ماضيه
على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك اقول القسم الثالث من انواع
المعتل ما كان لامه حرف علة سواء كان واويا او يائيا ويسمى هذه
القسم ناقصا لنقصان اعرابه حال الرفع ونقصان الحرف حال
الجزم وذو الاربعة لكونه مع الضمير البارز المتحرك على اربعة احرف

غزوت

غزوت ورميت ولا يرد عليه الصحيح نحو نصرت لانه على الاصل قوله
تقلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كغزى ورمى وعصا
ورحى اقول الواو والياء اذا وقعتا لامين كانت الكلمة اشد اعلالا
لانهما اذا وقعتا عينين لان اللام محل الاعراب فيستغير بتغير
الحركات وفي الاعلال نوع من التخفيف والاصل في الامثلة المذكورة
كلها غَزَوَ ورَمَيَ وعَصَوٌ ورَحَيٌ على زنة نصر وضرب وجمل قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما من عصىً ورحىً لالتقاء
الساكنين فيهما الالف والتنوين والالف اولى بالحذف لان التنوين
دال على الصرف قوله وكذلك الفعل الزايد على الثلثة اقول وكذا تقلب
الواو والياء الفا فيما كان زايدا على ثلثة احرف سواء كان فعلا او اسم
المفعول لوجود علة قلبهما الفا وهو كونهما متحركتين وما قبلهما
مفتوح قوله واذا لم يسم الفاعل من المضارع كقولك يُغزى ويُرمى
ويُعطى اقول وكذا تقلب الواو والياء الفا في مضارع الناقص اذا
بني لما لم يسم فاعله سواء كان ثلاثيا او مزيدا فيه لموجب قلبها الفا
وهو تحركهما وانفتاح ما قبلهما والاصل يغزو ويرمي ويعطو مثل ينصر
ويضرب ويكرم قوله واما الماضي فتحذف اللام منها في مثل فعلوا
مطلق اقول تحذف لام الفعل في امثلة الماضي من كل فعل على صيغة

ثم حذفت الالف

فعلوا مطلقا يعني يكون تلك الصيغة جمع مذكر سواء كان عينه مضموما او مفتوحا او مكسورا نحو غزوا ورموا ورضوا **قوله** ومثال فعلت فعلتا اذا انفتح العين **اقول** وتحذف ايضا اللام في كل اذا كان على زنة فعلت وفعلتا يعني اذا كانت الزنة للغائبة والغائبتين نحو غزت ورمت وغزتا ورمتا بشرط ان يكون عين فعله مفتوحا **قوله** وتثبت في غيرها الى آخره اقول اذا بينت ان لام الفعل في اي موضع يحذف فقد ذكرنا الموضع ففي تلك المواضع يثبت اللام فتثبت في فعلتا من فعل بكسر العين في الماضي نحو رضيت رضيتا ومن فعل بضمها سروت سروتا العدم موجب حذفها وكذلك يثبت في فعل الاثنين مطلقا من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها وكسرها في الغابر نحو غزوا ورميا لانه اذا قلبت العين فيهما الفا سقطت احدى العينين لالتقاء الساكنين فالتبس فعل الاثنين بفعل الواحد وكذلك تثبت في المتكلم والمخاطب مطلقا في هذين نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا الى غزوتن ورميتن وكذلك تثبت في فعل جماعة الاناث من هذين البابين نحو غزون ورمين واعلم ان اصل غزوا على مثال فعلوا قلبت الواو التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف المنقلبة عن الواو وواو الضمير حذفت الالف لدلالة الفتحة التي قبلها والالف

اولي

اولى بالسقوط لان الواو الضمير الفاعل فاسقاطها يخل بالمقصود ولانه لم يدل شيء على حذفها واصل غزت غزوت على مثال فعلت بحركة الواو وبفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقى ساكنان الالف المنقلبة عن اللام وتاء تانيث الساكنة حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها ولا يجوز حذف التاء لانها علم تانيث المسند اليه واصل غزتا غزوتا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وتاء التانيث حذفت الالف لما ذكرنا فان قيل لا يجمع ههنا ساكنان لان التاء متحركة فلم حذفت الالف قلت حركة التاء غير معتد بها لانها عارضة لاجل الف الاثنين اولانه لما سقطت في الواحدة التي هي الاصل سقطت في فعل الاثنين الذي هو فرع عليه وان لم يلتق فيه ساكنان من حيث الصورة ومن العرب من يقول غزاتا ورماتا نظرا الى اللفظ واصل رموا رميوا على مثال فعلوا واصل رمت رميت على مثال فعلت واصل رمتا رميتا على مثال فعلتا واعلالها مثل اعلال غزوا واخواته فقد ذكرناه فقس عليه واصل سروا سرووا على مثال فعلوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان الواو هي اللام وواو الضمير ثم حذفت اللام فصار سروا **قوله** وانما فتحت ما قبل واو الضمير الى قوله لالتقاء الساكنين **اقول** لم فتحوا ما قبل واو الضمير

في مثل غزوا ورموا لانّهم لمّا قلبوا اللام الفاً وحذفوا الالف وابقوا الفتحة
ليدلّ على الالف المحذوفة وواو الضمير على الصفة في مثل سروا ليدلّ على
الواو المحذوفة الصفة وانّما قال واصل الواو ياء لانّه من الواو **قوله**
واما المضارع الى قوله وانّ يرضى اقول في مضارع الناقص سكن الواو
والياء والالف في حال الرفع فيقول يغزو ويرمي ويخشى لانّ الضمة على
الواو والياء ثقيلة وعدم فيقول الالف الحركة وتحذف الواو والياء
والالف في حالة الجزم لانّهن بمنزلة الحركة فيقول لم يغزو ولم يرم
ولم يخش وربّما اثبتوا الواو والياء في موضع الجزم اجراءً لهما مجرى الصحيح
وحذفوا الحركة المقتدرة في حال الرفع كقول الشاعر من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع وقال الامر الم ياتيك والانباء تنمي ويفتح الواو والياء
في حال النصب لانّ الفتحة اخف الحركات فيقول لن يغزوَ ولن يرميَ
ويثبت الالف في حال النصب على ما كان عليه نحو لن يخشى لانّ الالف
لا يكون قابلة للحركات **قوله** ويسقط الجازم والناصب النونات
اقول قد ذكرنا حكم الجازم والناصب فعل المضارع في اوّل الكتاب
فلا يحتاج الى اعادتها مرّة اخرى لئلّا يطول الشرح **قوله** ويثبت
لام الفعل في فعل الاثنين وجماعة الاناث اقول يثبت مذكرين
كان او مؤنثين غائبين كانا او مخاطبين وكذا فعل جماعة المؤنث
غائبات

غايبات كنّ او مخاطبات لانّ ابقاء الشيء على اصله مقتضى القياس
فلا حاجة الى تعليله **قوله** ويحذف من فعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة اقول يسقط لام الفعل من مضارع الناقص سواء كان
واويا او يائيا في بعض المواضع وهو فعل جماعة الذكور غايبا
او حاضرا نحو يغزون ويرمون وفعل الواحدة المخاطبة في تغزين
وترمين واصل يغزون يغزوون على مثال يفعلون استثقلت الضمة
على الواو وحذفت فالتقاء ساكنان الواو الذي هي لام الفعل و
واو الضمير حذفت ما كان لاماً لدلالة الضمة عليها ولانّ اللام محلّ
التغيير وحكم تغزون كذلك واصل يرمون يرميون مثل يضربون
استثقلت الضمة على الياء نقلت الى ما قبلها وهي الميم بعد سلب حركتها
اجتمع ساكنان الياء التي هي لام الفعل وواو الضمير حذفت اللام
كما ذكرنا وحكم ترمون كذلك واصل تغزين تغزوين على مثال
تضربين استثقلت الكسرة على الواو التي هي اللام والياء التي في
ضمير الفاعل حذفت اللام واصل ترمين ترميين على مثال تضربين استثقلت
الكسرة على الياء هي لام الكلمة فحذفت ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين
معا اللام وياء الضمير **قوله** ويستوي فيه لفظ جماعة الذكور والاناث

ترميين

في الخطاب والغيبة جميعًا واختلف التقدير فوزن جمع المذكر يفعوه ويفعوه
ووزن المؤنث يفعلن وتفعلن اقول كل معتل اللام من باب نفر استوى
في مضارعه فعل جماعة الذكور وفعل جماعة الاناث في الحضور والغيبة
جميعًا ويختلف التقدير فانك تقول في جماعة المذكر الغائبين يغزون
وفي جمع الاناث الغايبات يغزون ايضًا الا وزن يغزون ايضًا في المذكر
يفعون لان لامه محذوفة ووزن المؤنث في يغزون يفعلن لان
لامه باقية وكذلك يقول في جمع المذكر المخاطبين تغزون وفي جمع
الاناث المخاطبة ايضًا وتقديرها كما ذكرنا **قوله** وهكذا احكم كل ما
كان قبل لامه مكسورًا الى آخره اقول كل فعل من الناقص اليائي من
غير الثلاثي المجرد مما كان قبل لامه مكسورًا كالامثلة المذكورة حكمه
حكم يرمي فيما يجب ويمتنع من الاعلال والاستواء لفظ الواحدة المؤنث
من لفظ جمع المؤنث في الخطاب وتقدير وزنهما مختلف يشتري ويعطي
يدعو يرجع يعور يركب الفرس عريانًا **قوله** ويقول يرضين الى آخره
اقول اصل يرضون يرضيون بحركة وانفتاح ما قبلها قلبت الفًا
ثم حذفت الالف المنقلبة عن اليا لالتقاء الساكنين واصل ترضون
ترضيون ففعل به ما فعل بيرضون واصل ترضين ترضيين

في الواحدة

في الواحدة المخاطبة قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين مع الالف
وياء الضمير فبقي يرضين اعلم ان لفظ الواحدة المؤنث في الخطاب
كلفظ جمع المؤنث في الخطاب في بابي يرمي ويرضى وكذا في كل
ما كان قبل لامه في غيره الثلاثي المجرد ليتمطى واخواته والتقدير
يختلف فانك يقول وزن الواحدة المؤنث في الخطاب من ترمين
تفعين وترضين تفعين لان لامهما محذوفة ووزن الجمع ترمين
تفعلن ومن ترضين تفعلن لامهما باقية في الواحدة وكذلك
في يتمطى ويتصابى وقد عينت ان لفظ يرمين في الواحدة كلفظ ترمين
في الجمع **قوله** والامر منهما الى قوله وارضين اقول قد تقدم في الكتاب
جار على لفظ المضارع المجزوم فتحذف اللام منه حيث تحذف من المضارع
وتثبته بحيث يثبته ثم تقول في الامر من امثلة المذكورة اغز وارم و
ارض ارعوا ارعوي ارموا ارمي ارضوا ارضي فتحذف اغزوا ارميا
اغزون ارمين ارضين فتثبت **قوله** واسم الفاعل منهما الى قوله
والتار طارية اقول هذا شروع في بيان اسم الفاعل من الناقص
مطلق فانك تقول في اسم الفاعل من غزا يغزو غاز ورمى يرمي
رام ومن رضي يرضى راض اعلم ان غاز غاز في مثال ناصر

قلبت الواو ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار غازيٌ استثقلت الضمة
على الياء ثم حذفت الياء الساكنة لالتقاء الساكنين هما التنوين والياء
التي منقلبة عن الواو والياء اولى بالحذف لانها حرف علة والتنوين
تدل على حرف الكلمة وانما قلبت الواو فيه ياءً قلبت في غزي مجهول
غزا لتطرفها وانكسار ما قبلها واصل غازيان غازوان مثل ناصران
والاعتداد بالالف والنون لانها زايدتان واصل غازون غازيون
هذا بعد ان قلبت الواو ياء استثقلت الضمة على الياء نقلت
الى الزاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين هما
الياء وواو الضمير واصل غوازٍ غوازيُ بغير تنوين بعد قلب الواو ياءً
مثل نواصر حذفت الضمة من الياء للثقل ثم حذفت الياء لان الجمع
اثقل من المفرد وقد حذفت من المفرد كقوله تعالى والليل اذا يسر
واتى بالتنوين ليكون اما عوضا عن الياء المحذوفة او عن اعلال
الياء بالسكون واصل رامٍ رامِيٌ مثل ضارب واصل راضٍ راضِيٌ
مثل عالم واعلالهما كاعلال غازٍ قوله ثم قال غازية اقول هذا جواب
عن سوال مقدر وتقدير السوال ان الواو في غازٍ قلبت ياءً لانها
وقعت طرفا ولا يكون بعدها شيء لم قلبت في غازية مع انها ليست
بالطرف لان بعدها التاء الجواب ان التاء في غازية طارية اي عارضة

زايدة

زايدة لا يعتد بها ولان غازية فرع غاز لانك تقول اولا غازٍ ثم
تقول غازية فاذا لم تقلب في غازية حصل الفرع مزيدة على الاصل
قوله وتقول في مفعول من الواو مغزوٌّ الى قوله وادغمت في الياء اقول
اذا اردت ان تبني من الثلاثي المجرد الناقص الواوي واليائي اسم مفعول
فتقول في نحو غزا يغزو مغزوٌّ اصله مغزوو بواوين ساكن ومتحرك
الاولى لام الفعل والثانية واو مفعول تدغم الاولى في الثانية للتخفيف
وتقول من نحو رمى يرمي مرميٌّ واصله مرموي اجتمعت الواو والياء
والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء فصار
مرمُيٌّ ثم ابدلت الضمة كسرة لتسليم الياء قوله وتقول في فعول من الواو
عدوٌّ الى قوله ومن الياء شريٌّ اقول اذا اردت ان تبني اسم الفاعل
للمبالغة مما كان لامه واوا او ياءً على صيغة فعول او فعيل فتقول
من عدا يعدو عدوٌّ اصله عدوو بواوين الاولى هي واو فعول والثانية
وتقول من بغى يبغي بغيٌّ اصله بغويٌ لانه من البغية ومن الحاجة
وفي التنزيل وما كان امك بغيا اجتمعت الواو والياء والسابقة
منهما ساكنة قلبت الواو ياءً وادغمت في الياء فصار بغيًّا ثم ابدلت ضمة
العين كسرة لتسلم الياء والدليل على ان في الآية بمعنى الفاعل وهو
فعول لا فعيل لانه لو كان فعيلا لانث مع المؤنث لانه بمعنى الفاعل

وهو فعيل اذا كان بمعنى الفاعل مؤنث مع المؤنث ولم مؤنث ينبغي على
انه فعول لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث
وتقول في صبا يصبو صبيّ على زنة فعيل اجتمعت الواو والياء والسابقة
منهما ساكنة قلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء وهو من الصبوة
اي الميل وانما سمي الصبي صبيًّا لانه مال الى الجهل ويقول شرى يشرى
شريٌّ اصله شريِيٌ بيائين فعيل ادغمت ياء فعيل في الياء التي هي لام
الفعل فصار شريًّا يقال شريت الشيء اشريت شريًّا اذا بعته واذا
اشتريته ايضا وهو من الضداد وفي التنزيل وشروه بثمن بخس اي باعوه فهو شريّ اي مبيع ومشريا **قوله** اذا وقعت رابعة فصاعدًا
الى آخره اقول كل فعل ماضيه على ثلثة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل
فان كان معتل اللام وكان لامه واو لم يكن قبلها ضمة فانها تنقلب ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يعطى ويعتدى ويشترى فانها كلها من الواو
وهو العطو والعدوان والرشوة وحملوا الماضى على المضارع فقالوا
اعطيت واعتديت واشتريت لان الافعال جنس واحد واراد
المماثلة بينهما ليكون لفظ المضارع والماضى واحدة فاعلوا المضارع
لاعلال الماضى وانما علوا الماضى تقلب الواو فيه ياء لان الياء اخف
من الواو واحترز بقوله ولم يكن ما قبلها مضموما من نحو يغزو فانه
لاتقلب

لاتقلب واوه ياء للضمة **قوله** وكذلك في تغازينا وتراجينا اقول
هذا اشكال في الحقيقة على ما قلنا من قبل وهو ان الافعال
الزايدة على ثلثة احرف اعلت تبعًا لاعلال المضارع ولولا اعلال
المضارع لم يعل الماضى فاورد عليه بقوله تغازينا وتراجينا مع انه
لم تقلب الواو في مضارعهما ياءً بل تقلب الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فانك تقول يتغازى ويتراجى فاجاب بان تفعل وتفاعل
مطاوعة فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياءً لانكسار
ما قبلها نحو يغزي ويراجي وكان الماضى يحمل عليه نحو غزيت وراجيت
فبقى بعد دخول تاء المطاوعة في الماضى على حالها ولم يمكن ابقاؤها في
المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها **قوله الرابع** المعتل العين
واللام اقول القسم الرابع من انواع المعتل ما كان عينه ولامه حرفي علة
وسموه لفيفا مقرونا لاجتماع احد حرفي العلة فيه بالآخر واقترانه به
من غير فصل بحرف صحيح **قوله** فيقول شوى يشوى شيًّا كرمى يرمى
رميًا اذا اعلت حكم رمى يرمى من اعلالاته وتصريفاته في الماضى والمضارع وغيرهما فحكم شوى يشوى حكم رمى يرمى فيما ذكرنا واصل شيًّا
شويا ولم يقلب العين والفاء مع مقتضى قبلها الفا لئلا يلزم اعلالان قلب
قلب اللام وقلب العين ويقول في اسم الفاعل منه شاوٍ كرامٍ واسم المفعول

مشوي كمرمي قوله وقوي يقوى قوة وروي كرضي اقول اذا
عرفت احكام رضي يرضى من تعليلاته وتغييراته فحكم قوي يقوي وروي
يروي كحكم رضي يرضى وقد ذكرنا واصل قوة قووة بواوين
واصل ريا رويا ولم يقلب الواو فيهن الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لئلا يلزم اعلالان قلب اللام ياء والعين الفا قوله فهو ريان
وامرأة ريا مثل عطشى وعطشان اقول يجيء بالصفة المشبهة من
روي يروي على صيغة فعلان للمذكر وعلى صيغة فعلى للمؤنث فتقول
لرجل واحد ريان وهو صديان بمعنى عطشان وللامراة واحدة ريا
مثل عطشى ولم تقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة فانهم
ان ارادوا الاسم لقالوا روى وخصوا الاسم بالقلب لانه خفيف
والواو ثقيلة فخصوا الصفة التي هي ثقيلة الياء التي هي اخف
من الواو والغرب من التوالي قوله وازوي كاعطى اقول حكم ازوي
يزوي كحكم اعطى يعطي في جميع تصرفاته واصل يزوي يزوو كما
اصل يعطي يعطو قلبت الواو الاخيرة ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
قوله وحيي كرضي اقول حكم حيي في جميع اعلالاته كحكم رضي وقد
عرفت من قبل اعلال رضي فقس حيي عليه فلا يقال ان اصل حيي
حيو لان ما كان عينه ياء ولامه واوا لم يوجد في كلامهم والاستدلال
بالحيوان

بالحيوان ضعيف لان اصله حييان فابدل الاخيرة واوا وكان
القياس يقتضي ان تقلب الياء الاولى في حيي لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيعتل العين ويصير اللفظ حاي وقد اعلت لامه في المضارع بقلبها
الفا واسكنت في حال الرفع وحذفت في حال الجزم والافعال كلها جنس
واحد فلو اعلت بالعين ايضا في الماضي لكان اجحافا بالكلمة فنزلوا
الياء التي هي عين بمنزلة الحرف الصحيح لصحتها في المضارع ثم للعرب فيه
مذهبين احدهما حيي من غير ادغام لان قياس ما ادغم في الماضي ان تدغم
في المضارع فلو ادغم في المضارع يلزم تحريك الياء في المضارع بالضم وهو
يقبل واللغة المشهورة حي بالادغام نحو عض فيقول على اللغة الاولى
حيي حييا حيوا مثل رضي رضيا رضوا واصل حيوا حييوا كرضيوا
استثقلت الضمة على الياء هي لام الكلمة نقلت الى ما قبلها والتقى ساكنان
هما الياء وواو الضمير حذفت الياء فبقي حيوا ونقول على اللغة الثانية
حي حيا حيوا من غير حذف شيء مثل عض عضا عضوا ونقول في
مضارع كلتا اللغتين يحيى من غير ادغام قوله وحي يحيى حيوة
فهو حي وتثنيته حيان وجمعه احياء اقول يجيء الصفة المشبهة من حيي
يحيى لرجل واحد فهو حي لرجلين فهما حيان وللرجال احياء والامر منه
احي بحذف اللام كارض وفي متن الكتاب من قوله وحيي الى قوله

واحيي لف ونشر ممن مطالع هذا الشرح سهل عليه الفاعل قوله وحيي احيي
يحيي الى آخره اقول اذا نقلت حيي الى باب الافعال والى باب المفاعلة
فقلت احيى يحيي احياء مثل اكرم يكرم اكراما وحايي يحايي محاياة
مثل قاتل يقاتل مقاتلة اذا نقلته الى باب الاستفعال ففيه لغتان احديهما
وهي لغة اهل الحجاز وهو ان تقول استحيى يستحيي استحييت بيائين
وهذا مقتضى القياس لانهم صححوا الياء الاولى في استحي وهي عين
الفعل واعلوا الثانية وهي لام الفعل لان الطرف محل التغيير
والثانية وهي لغة تميم وهي ان يقول استحى استحيت بياء واحدة
وفيهما استثقلت وذهب المازني الا انهم استثقلوا اجتماع
اليائين في مثل استحييت وحذفوا الاول منهما بعد اسكانها ونقل
حركتها على الحاء والزموا هذا الحرف في لغتهم كما الزمت العرب
حذف في لا ادر واصله لا ادري وحذفوا الهمزة في يرى ويري تخفيفا
قوله الخامس المعتل الفاء واللام ويقال له اللفيف المفروق
اقول القسم الخامس من انواع المعتل ما كان فاؤه ولامه حرف علة
ويقال له اللفيف المفروق لافتراق حرفي العلة فيه واللام لا يكون
فيه الا ياء والفاء قد يكون واوا قوله فيقول وقى يقي كرمى يرمي
والامر منه ق فيصير على حرف واحد ويلزمه الهاء في الوقف نحو قه قيا

قوا

قوافي قيا قين وفاعله واق ومفعوله موقي اقول حكم وقى يقي
كحكم رمى يرمي ووعد يعد لانه معتل الفاء كوعد ومعتل اللام
اليائي كرميت فحكم فائه حكم وعد حيث تسقط وتثبت وحكم لامه حكم
رميت فيما ذكرنا من الاعلال فيقول وقى يقي بحذف الواو التي هي الفاء
من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة كما يحذف فيها من يعد فهو واق
وذاك موقي كرام ومرمي والامر منه يجيء على حرف واحد كق واصله
في كعد لكن الياء لما حذفت في المضارع للجازم وابقي الكسرة لتدل
عليها وقالوا لم يبق عمل في الامر هذا العمل لانه جار على المضارع
المجزوم ويلزم الحاق الهاء به عند الوقف لئلا يلزم الابتداء بالساكن
عند الوقف على حرف واحد وانما جاز حذف الفاء واللام في امره
لانها في الطرفين فلم يجتمع اعلالان في جهة واحدة قوله ويقول في
في تاكيده قين قيان قن قين قيان قينان اقول اذا دخل نون
التاكيد على الامر منه اعيدت اللام فيما يحل اعادته فيقول قين باثبات
اللام كذلك قن بالحذف قوله ويقول وجي يوجي كرضي يرضي
وايج كارض اقول اعلال وجي يوجي كاعلال رضي يرضى لان
فاؤه لا تحذف فالتغيير لا يعرض الا على لامه ويقول في الامر ايج اصله
اوجي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قوله السادس

المعتل الفاء والعين كيين في اسم مكان ويوم وويل اقول القسم السادس
من انواع المعتل ما كان فاؤه وعينه حرفي علة ويقال له اللفيف
المقرون ايضا لاقتران حرفي علة فيه وهو كيين اسم مكان ويوم
وويل **قوله** ولا يبنى منه فعل اقول لا يبنى من هذا القسم فعل
لانه يلزم الاعلال بسبب فائه وعينه وما جاء في العين نادر قالوا
عاملته مناديه ومعاويه مصدر الظاهر من حال المصدر تجيء فعله
وقد جاء في الشعر الفعل كقوله فما وال ولا واح ولا فام ولا راس
ابو محمد **قوله السابع** المعتل الفاء والعين واللام اقول القسم
السابع من انواع المعتل ما كان فاؤه وعينه ولامه حرف العلة ويقال
له اللفيف المقرون من جهتين وذلك نحو واوٍ وياءٍ ولا يبنى منه
ايضا فعل والواو اسم الواو والياء اسم ياء فهذا معنى **قوله** لا اسمي
الحرفين يييت ياء حسنة اي كتبتها وليس في العربية كلمة حروفها
كلها ياء الا هذه ولا كلمة كلها واو الا هذه ومن ووو وييي **قوله**
فصل في حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح اقول
حكم الكلمة التي فيها همزة حكم الكلمة الصحيحة لان الهمزة حرف صحيح
فمتصرفاته كمتصرفات الصحيح الا انه اذا وقعت في غير الاول فقد
حقق وتخفيفها اما بالقلب او بالحذف اما القلب فبان يقلب

الفا

الفا او واوا او ياء واما الحذف فلان الهمزة حرف شديد يخرج
من اسفل الحلق وهي ادخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق بها
فلاجل استثقل ساغ فيه التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
اما اذا وقعت اولا على اي حركة كانت فلا تخفيف فيها نحو احد والبرهيم
واحد لانها بالتخفيف تضعف وتقرب من الساكن فكما لا ابتداء بما
هو اقرب منه ولان تخفيفها اولا بالحذف غير ممكن لاختلال صيغة الكلمة
ولا بالقلب لانه يصير الى حرف ساكن **قوله** فيقول امل يامل اقول
اذا بينا ان الحكم الهمزة حكم الحرف الصحيح فحكم امل يامل في الماضي والمضارع رع
حكم نصر ينصر واومل اصله أأمل قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها و
انضمام ما قبلها فصار اومل **قوله** لان الهمزتين اقول هذا تعليل كقوله
اومل لان الهمزة الثانية فيه قلبت واوا يعني اذا اجتمعت همزتان
في كلمة وثانيها ساكنة وجب قلب الثانية الى مجانس حركة ما قبلها فان
كانت حركة ما قبلها فتحة صارت الهمزة الثانية الفا وان كانت ضمة
صارت واوا وان كانت كسرة صارت ياء لتجانس الحركة التي قبلها
لانا قد ذكرنا ان الهمزة حرف مستثقلة فاذا اجتمع همزتان ازداد
الثقل ولهذا لا تجد كلمة عينها ولامها همزة واذا كانت كذلك فيجب
قلبها الى حرف ليس من جنس حركة الهمزة قبلها وذلك آمن فان اصله

أأمن على وزن افعل من الامن والاولى همزة افعل والثانية فاء الفعل
فابدلوا من الثانية الفًا محضة لسكونها وانفتاح ما قبلها واومن
اصله أؤمن على وزن اكرم الاولى حرف المضارعة والثانية فاء الفعل
قلبت الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها وايمان اصله إئمان
كاكرام الهمزة الاولى همزة افعال والثانية فاء الفعل قلبت الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قوله فان كانت الاولى همزة يعود الثانية
همزة الوصل اذا انفتح ما قبلها اقول اعلم ان الهمزتين المجتمعتين سواء
كانتا من كلمة واحدة او من كلمتين اذا كانت الاولى منهما همزة
وصل والثانية اصلية قلبت الثانية اما واوًا او ياءً او الفًا للعلة
المقتضية ترجع الهمزة الثانية التي صارت حرف علة الى اصلها
يعني يصير همزة في الوصل اذا كان ما قبلها مفتوحًا فتقول في اومل
وامل لانه لم يبق مقتضى قلب الهمزة واوًا وهو اجتماع الهمزتين لان
همزة الوصل سقطت في الدرج فعادت فاء الفعل همزة كما كانت
هذا في كلمة واحدة واما في الكلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا و
الاصل الى الهدى اءتنا بهمزتين فوجب قلب الثانية ياءً فصار
ايتنا فلما وقعت قبلها الهدى سقطت همزة الوصل في الدرج
ورجعت فاء الفعل همزة كما كانت لزوال علة قلبها ياء يأتوا

هو

هو اجتماع الهمزتين وسقطت الف الهدى لاجتماع الساكنين فصار
اللفظ الى الهدتنا قوله وحذفوا الهمزة في خذ وكل ومر وقد يجيء
وأمر على الاصل عند الوصل لقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة على الاصل
اقول والاصل في هذه الافعال الثلثة اءخذ واءكل واءمر باجتماع
الهمزتين الاولى منهما همزة الوصل والثانية فاء الفعل وكان مقتضى
القياس ان يقال في كلها اوخذ واوكل واومر ليكون الهمزة الثانية
واوًا لانضمام ما قبلها الا ان العرب حذفوا الثانية التي هي فاء الفعل
تخفيفًا لاجتماع الهمزتين مما كثر استعماله واستغنوا عن همزة الوصل
بسبب تحرك ما بعدها وهي عين الفعل فحذفوها فبقي خذ وكل ومر
ولزموا هذا الحذف فيها لكثرة الاستعمال وهو حذف شاذ لا يقاس
عليه فلا يجوز ان يقال في امل يامل وكذا في نظايرها وقوله مر على الاصل قبل
عند الوصل اقول ما ذكرنا من الحذف في خذ وكل فهو فيهما لازم وفي
مر غير لازم يقول وأمر وفي التنزيل وأمر اهلك وبعض العرب يقول
اوكل فيتم وهو قليل قوله وائزر يا ازر ومناء بينها كضرب يضرب
افعل ازر ياءزر ومنايها حكم ضرب يضرب والامر منه ايزر واصله
اءزر فيصير الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايزر
قوله وأذب يأدب كحكم يكرم افعل حكم اذب يأدب كحكم كرم يكرم

والامر منه اودب واصله اءدب قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانكسار ماقبلها قوله وسأل يسأل كمنع يمنع اسأل ويجوز سال
يسال اقول حكم سأل يسأل حكم منع يمنع والامر منه يجيء على وزن
افعل نحو اسئل وهو الاصل ويجوز ان تخفف همزة سأل يسأل
فيقول سال يسال تقلب الهمزة في الماضي الفا وتحذف في المضارع
بعد نقلت حركتها الى ما قبلها والامر منه قيل على زنة قل قوله وآب
يؤب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل اقول حكم آب
يؤب وساء يسوء حكم صان يصون وقد عرفت صان يصون من قبل
فقس عليه ما كان مثله وحكم جاء يجيء كحكم كال يكيل وباع يبيع فقس
عليه قوله فهو ساء وجاء اقول هما اسم فاعل من ساء يسيء وجاء
يجيء ووزنهما اما فال او فاع على مذهبين وانا اذكر اعلال جاء فا
ذا عرفت اعلال جاء فقس عليه اعلال ساء واصل جائي بياء بعدها
همزة عند سيبويه والخليل بلا خلاف قال سيبويه قلبت الياء التي هي
عين الفعل همزة كما في بائع فصار جاءء بالهمزتين المجتمعتين الاولى
منقلبة عن العين والثانية هي لام الفعل فقلبت الثانية ياء لا
نكسار ماقبلها فصار جائي بهمزة ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت
فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لان التنوين بدل على

حذفه

حذفه فوزنه فاع وقال الخليل هو مقلوب نقلوا العين وهو الياء
الى موضع اللام واللام هي الهمزة الى موضع الياء فصار جائي على زنة
فالع لئلا يلزم اعلالان قلب الياء همزة وقلب الهمزة ياء ثم اعل
كما ذكرنا فوزنه فال قوله وأسا يأسو كدعى يدعو واتى يأتي كرمى يرمي
والامر ايت ومنهم يقول ت تشبيها له بخذ اقول حكم اسا يأسو كحكم دعى
يدعو وحكم اتى يأتي كحكم رمى يرمي ويجيء الامر من اتى يأتي على طريقين
احدهما على زنة افع نحو ايت واصله اءت بالهمزتين قلبت الهمزة
الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها والثاني على زنة ع نحو ت حذفت
الهمزة التي هي الفاء واستغنوا عن همزة الوصل بسبب حركة عينه
فصارت ت وانما شبهوا الحذف في الاعلال الاخر كونه على حرف واحد قوله و
وآى يأي كوفى يفي ق واوى يأوي اويا كشوى يشوي شيا
والامر ايو اقول حكم وآى يأي كحكم وفى يفي والامر منه يجيء على حرف
واحد نحو ق واوى يأوي كحكم شوى يشوي والامر منه ايو والاصل
اءو قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايو
قوله ونأى ينأى كرعى يرعى اقول حكم نأى ينأى في الماضي والمضارع
وغيرهما كحكم رعى يرعى قوله وكذلك قياس راى يراى لكن العرب
قد اجتمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا يرى يريان يرون

الخ اقول حكم راي يراى ايضا كحكم رعى يرعى الا ان العرب اتفقت على
حذف الهمزة من مستقبل راي يرءى تخفيفا لكثرة الاستعمال لانه
اذا قيل ارى في نفس المتكلم اجتمع همزتان بينهما حرف ساكن نحو اري
والساكن كالميت وكانه قد توالى الهمزتان فحذفت الثانية بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ثم حذفت في جميع الامثلة اطرادا للباب وقد استعملت
على الاصل ضرورة لقول الشاعر اري عيني مالم ترايا كلانا عالم
بالترايات وقد يستوي في مضارع راى لفظ الواحدة المؤنث
في الخطاب ولفظ الجمع المؤنث ايضا في الخطاب والتقدير مختلف
فان وزن الواحدة نحو ترين تفعين لان عينه ولامه محذوفتان و
وزن الجمع تفلن لان عينه محذوف فحسب قوله واذا امرت الى قوله
ريان اقول الامر من راى يرى يأتي على نوعين احدهما رَ على
وزن افع كارْعَ باثبات الهمزة التي هي العين والثاني رَ على وزن
فَ بحذف الهمزة وهذا مأخذ من المستقبل ويلزم الحاق الهاء به عند
الوقف لئلا يلزم الابتداء بالساكن عند الوقف على حرف واحد واذا
ادخل واذا ادخل عليه نون التأكيد يجب اعادة اللام في بعض المواضع
فتقول رَيَن باثبات ورَن باسقاطه وريان باثباته قوله فهو راءٍ
الى قوله مرئي كمرعي اقول اسم الفاعل من راى يرى يجيء للمذكر على

وزنه

وزن فاع نحو راءٍ واصله رائيٌ على وزن فاعل استثقلت الضمة على
الياء حذفت الياء لالتقاء الساكنين واصل راؤن رائيون كراميون
استثقلت الضمة على الياء نقلت الى ما قبلها ثم حذفت لاجتماع الساكنين
ويقول في اسم المفعول منه مرئي كمرعي واصله مرءوي اجتمعت الواو
والياء والسابق منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت في الثانية
ثم ابدلت الضمة كسرة لتسلم الياء قوله وبناء افعل منه مخالف
لاخواته اقول كل فعل من الناقص المهموز العين اذا نقل الى باب
الافعال فيجوز حذف الهمزة من مضارعه ويجوز اثباته فاذا نقلت
نأى اليه فتقول انأى ينأى باثبات الهمزة كاعطى يعطي ويقول
ان يجوز انَى باسقاط الهمزة الا راى يرى فانه اذا نقل الى باب
الافعال فحذفت الهمزة منه لازم لكثرة استعماله فتقول ارى يري
واصله ارأي يرئي نقل حركة الهمزة في الماضي والمضارع الى ما قبلها
ثم حذفت الهمزة للتخفيف اراءٍ مصدر على زنة افالٍ واراءةً ايضا
مصدر والاصل ارأي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها فصار اراي وقعت
الياء طرفا بعد الف زايدة قلبت همزة قوله فهو مرٍ الى قوله لاترينّه
اقول اذا اردت ان تبني اسم الفاعل والمفعول والامر والنهي من
ارى يرى فتقول في اسم الفاعل منه للمذكر مرٍ اصله مُرئي على وزنه

مُفعِلٌ نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة فصارت مُرِئٌ ثم
استثقلت الضمة على الياء حذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين فصار مُرٍ
على وزن مُفٍ مريان اصله مرئيان على مثال مكرمان ~~مريتان~~ مُرُوْنَ
اصله مُرْئيُوْنَ على مثال مكرمون وللمؤنث مرية اصله مرائية على مثال
مكرمة مريتان اصله مرئيتان ومريات اصله مرئيات كمكرمات ويقول
في اسم المفعول منه للمذكر مرىً اصله مُرْأَيٌ نقلت حركة الهمزة الى ما
قبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فالتقى ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف فصار مرىً مُرَوْنَ
اصله مُرْأَيُوْنَ مثل مكرمون نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة
ثم قلبت الياء الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف
وواو المفعول فحذفت الالف فصارت مرون وللمؤنث مرية
واصله مراية مثل مكرمة فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
الهمزة للتخفيف فصار مرية ثم قلبت الياء الفًا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار مراية وكذلك حكم التثنية والجمع يقول في الامر منه للمذكر
ار وللمؤنث اري فاذا دخلت عليه نون التاكيد فقلت للمذكر ارين
باعادة اللام ويقول في النهي لا تر للمذكر والمؤنث لا تري وبالتاكيد
لا ترين باعادة للمذكر ولا ترن من غير اعادة اللام للمؤنث قوله
ويقول

ويقول في افتعل الى اخره اقول اذا نقل فعل من الاجوف المهموز الفاء
والناقص المهموز الفاء الى باب الافتعال فحكمه حكم الاجوف والناقص
من باب الافتعال في الاعلال وكذلك وذلك نحو ايتال من الاول وهو
الرجوع اصله ائتول قلبت الهمزة الثانية ياءً لسكونها وانكسار ما
قبلها ثم قلبت الواو الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الياء في اختار
الفًا وايتلا من الواو وهو التقصير قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت
الواو في اقتضى الفًا قوله فصل بناء اسم الزمان والمكان الى آخره
اقول هذا فصل في ان اسم الزمان والمكان كيف يجيء من كل باب ومن كل
فعل والغرض من هذه الابنية الايجاز والاختصار فاستقرى للزمان
والمكان من كل الثلاثي المجرد والمزيد فيه اسماء ولا يجيء من الرباعي الا نادرًا
وانما بنوا بالميم لانها قد تعينت للمفعول والاسمان مفعول فيهما فان
كان المضارع مكسور العين فالمفعل منه كذلك يعني مكسور العين كا
لمجلس لموضع الجلوس والمبيت لموضع البيوتة والاصل مبيت استثقلت
الكسرة على الياء نقلت الى ما قبلها وان كان المضارع مفتوح العين
او مضمومها فاسم الزمان والمكان منهما على مفعل بالفتح كالمذهب
لموضع الذهاب والمقتل لموضع القتل والمضرب لموضع الضرب

والمقام لموضع القيام واصل مقام مقوم قلبت الواو الفاً فكان للزم
ان يقال فيها المضارع منه يفعُل بالضم مفعُل لكنهم عدلوا عنه اذ
ليس في كلام العرب مفعُل الا نادراً فعدلوا الى مفعَل لان الفتح اخف
اخف الحركات قوله وشذ المسجد الى قوله واجيز في كلها اقول قد جاءت
من العرب احد عشر اسما من باب فَعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
على مفعِل بكسر العين فقالوا المسجد وهو البيت المبني للعبادة سجد
فيه اولم يسجد والمشرق والمغرب لمكان الشروق والغروب والمطلع
لموضع الطلوع والمجزر لموضع جزر الابل ونحوها والمفرق لوسط الرأس لانه
موضع فرق الشعر والمرفق وهو خلاف العنق والمسكن لموضع السكون
والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت
والمنبت لموضع النبات والمنسك لموضع النسك وهو العبادة
وروي الفتح في بعض هذه الاسماء وهو المنسك والمطلع والمفرق
وقد جوز والفتح في جميع هذه الاسماء كلها على القياس وان لم
يسمع قوله هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام اقول هذا الذي
ذكرنا على تقدير ان يكون الفعل غير معتل الفاء واللام قوله ومن المعتل
الفاء مكسور ابداً اقول اذا كان الفعل معتل الفاء سواء كان مكسور
العين او مفتوحاً او مضموماً فاسم الزمان منه على مفعِل بكسر العين

كالموعد

كالموعد والموضع والموجل لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذا موعد
اخف من موعد وذلك لما قيل ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة [نسخه]
قوله ومن المعتل اللام مفتوح ابداً اذا كان الفعل معتل اللام مطلقاً
فالاسم على مفعَل بالفتح دائما نحو المأوى والمروي وقد جاء ماوي الابل
بالكسر قوله وقد يدخل على بعضها الى قوله والمشرقة بالضم اقول
قد انثوا بعض هذه الاسماء كانهم ارادوا البقعة ليدل على ان لها شانا
في انفسها فقال المظنة لموضع الذي كون الشيء فيه والمقبرة لموضع القبر
والمشرقة لموضع شروق الشمس قوله وشذ المقبرة والمشرقة بالضم
اقول وجه شذوذ هذين اللفظين انهما من يفعل بالضم فقياسهما ان
يكونا على مفعَل بالفتح قال ابو سعيد المقبرة الموضع الذي يجمع فيه القبور
ولو ارادوا موضع الفعل لقالوا المقبرة بالفتح قوله وما زاد على
الثلاثة الى قوله والمقام اقول اسم الزمان والمكان مما زاد على ثلثة
احرف يجيء على صيغة اسم المفعول وتلك الصيغة مشتركة بين الزمان
والمكان والمصدر كالمدخل من دخل يدخل والمقام من اقام يقيم اصله
مقوم وانما كان الزمان من غير الثلاثي المجرد على صيغة المفعول لانه مفعول
فيه والزمان والمكان كلاهما يقع فيه الفعل فصار كل منهما محلا للفعل
يحتوي فيه فاشبههما زيداً في قولك ضربت زيداً فكما ان زيداً محل لذلك الفعل

الصاد رمتك فناسب ان يختار لهما صيغة المفعول **قوله** فان اكثر الشيء
بالمكان الى قوله ومفعلة اقول اذا حصل اكثر الشيء بالمكان يبنى منه مفعلة
بالفتح فيقال مسبعة ومأسدة ومأذبة ومبطخة. ومقثاة للارض التي
كثر فيه السباع والاسد والذباب والقثاء والبطيخ وهذا النوع يلزمه
التاء لانه صيغة الارض وهي مؤنثة ولم يقولوا ذلك في كل ثلاثي فلا
يقال ارض مقطنة لكثرة القطن ولكن يجري فيه القياس ولم يجيزوا
بنظيره فيما جاوز ثلثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان
تثقل عليهم اذ لو فعلوا ذلك لقالوا مضفدعة والثعلب ومثعلبة
لكنهم يستغنوا بان يقولوا اكثر الضفدع والثعلب **قوله** واسم الآلة
الى قوله ومن فتح الميم اراد المكان اقول هذا حد اسم الآلة ما ذكره المصنف
فلا يحتاج الى الشرح لوضوحه وقد يجيء على ثلثة اوزان مفعل ومفعال
ومفعلة وكسروا الميم منه فرقا بينه وبين المصدر والمكان والمحلب
اسم لما يحلب باستعانته والمكحلة اسم لما يكحل والمفتاح اسم لما
يفتح به والمصفاة الآلة التي يوضع بها الشراب والاصل مصفوة قلبت
الواو الفا والمرقاة بكسر الميم اسم لما يصعد به وهي السلم وبفتح الميم
مكان والاصل مرقية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **قوله**
وشذ منه اي الاقول على القياس اقول قد شذ على مقتضى القياس
الفاظ

الفاظ جاءت مضمومة الميم والعين في الآلة المدهن اسم لما يجعل
فيه الدهن والمسعط اسم لما يجعل فيه السعوط وهو دواء يسقط
به العليل والصبي في انفه والمدق وهو اسم لما يدق به الشيء كآلة القصار
والهاون والمنخل وهو اسم لما ينخل به الدقيق وغيره والمكحلة وهو
اسم لوعاء الكحل زجاجا كان او غيره هذه الخمسة حكاها سيبويه
قال لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية
وحكى الزمخشري المنخل ايضا وهو غريب والمشهور الذي حكاها
الجوهري المحرض بكسر الميم وهو اناء الحرض وهو اشنان ومدق
ومدقة بكسر الميم على الاصل اسم الآلة كمحلب ومكسحة. قال ابن سيبويه
لو كسرت هذه الاشياء على الاصل يجاز الفعل **قوله** تنبيه
المرة الى قوله والانطلاقة اقول هذا اشارة الى كيفية بناء المرة
والمرتين الفعل الذي يراد بناء المرة منه ان كان ثلاثيا فالمرة منه
يجيء على وزن فعلة بفتح الفاء وسكون العين ضربت ضربة وقمت
قومة وان كان الفعل غير الثلاثي المجرد وهي الثلاثي المزيد والرباعي
المجرد والمزيد ولم يكن فيه التاء فالمرة منه على مصدره المستعمل بزيادة
الهاء كالاعطاءة والانطلاقة **قوله** الا ما فيه التاء التأنيث اقول
اذا كان الفعل ثلاثيا وفيه تاء او غير ثلاثي مع التاء فالمرة هي هذين

النوعين على مصدرهما المستعمل مع وصفها بالواحدة نحو رحمة رحمة
واحدة ودحرجة دحرجة واحدة فلا يجب التاء ان **قوله** وللفعلة
بالكسر النوع من الفعل اقول يجيء النوع من الثلاثي الذي لا تاء فيه
على فعلة بكسر الفاء نحو ضربة وقتلة ومن الثلاثي الذي فيه التاء على
مصدره المستعمل مع الوصف نحو نشدة لطيفة ومن غير الثلاثي ان كان
فيه التاء فعلى مصدره المستعمل مع الوصف نحو استقامة ودحرجة
وحسنة وان لم يكن فيه التاء فيجيء مصدره المستعمل مع زيادة
التاء فيه نحو انطلاقة حسنة والفرق
بين المصدر والنوع من هذه
القسم من الوصف
والقرينة
تمت